ccn-228

Ual-2

جامعة أدنبرة
كلية الآداب
قسم الدراسات الإسلامية والعربية

# وشي الحلل في شرح أبيات الجمل

لأبي العباس أحمد بن يوسف اللبلي
المتوفى سنة ٦٩١هـ - ١٢٩٢م

تحقيق ودراسة تحليلية
الجزء الثاني

رسالة مقدمة من الطالب السوداني
أحمد الطيب محمد الفاتح قريب الله
لنيل درجة الدكتوراه
في النحو العربي
بإشراف الأستاذ الدكتور

**م. ماكدونالد**

قسم الدراسات الإسلامية والعربية

١٩٨٠م

EX BIBL UNIV. EDINBURGEN

شاهد رقم ٤٠

—

وأنشد أيضا فى باب الفاعلين والمفعولين اللذين يفعل كل واحد (١) ( منهما ) بصاحبه مثل ما يفعله الآخر

ولكن نصفا لو سببت وسبّنى  بنو عبد شمس من مناف وهاشم (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، وقد تقدم التحريف باسمه ونسبه وسبب تلقيبه بذلك ، مع لمح من أخباره . والبيت من كلمة يهجو بها جرير بن الخطفى ، وقبله :

وان حراما أن أسب متاعسا  بآبائى الشّم الكرام الخضارم (٣)

وأنشد ابن السيرافى (٤) " وليس بعدل " بدل قوله : " وانّ حراما " ، ثم قال : ولكن نصفا البيت . وبعده :

ولا يك أمثالى فجئنى بمثلهم  واعبد أن تهجى تميم بدارم (٥)

ويروى " ولا يك اخلاص "

اللغة : النّصف والنصف بالفتح والتحريك والانصاف بمعنى واحد ، وهو العدل . يريد ولكنّ انصافا ، وقد روى هكذا ، " ولكن عدلا " (٦) " والسّب " بفتح السين : الشتم رمى اعراض ( من يهجوهم ) بالمعائب، (٧)

---

(١) الجمل ص ١٢٣ ، وما بين الاقواس منقول من الجمل

(٢) الجمل ص ١٢٧ ، سيبويه جـ ١ ص ٣٩ ، الشنتمرى جـ ١ ص ٥٢ ، الانصاف ص ٦٣ ، ابن السيرافى جـ ١ ص ١٣٢ ، ابن السيد ، الورقة ١٠٣ ، وانظر ديوان الشاعر ٢ : ٣٠٠

(٣) فى الديوان : وليس بعدل ان سببت مقاعسا ، وفى المخطوطة : مقاسحا ، والخطارم ، وكل تحريف

(٤) ابن السيرافى جـ ١ ص ١٣٢ رواية الديوان وليس بعدل .. ولكن عدلا جـ ٢ ص ٣٠٠

(٥) الديوان جـ ٢ ص ٣٠٠

(٦) فى المخطوطة رمى من اعراض ، وهو تحريف

(٧) ساقطة من المخطوطة

وذكرهم بقبح القول حضرا وغيبا ، يقال : سبّه ، يسبه ، سبّا . وسابّه مسابّه وسيابا . والسّبب بالكسر والسبيب : الذى يسابّك . وعبد شمس اسمه صيفى ، وهاشم اسمه عمرو (١) ، وهما اخوان ، وأبوهما عبد مناف . واسم عبد مناف : المغيرة . وأراد بقوله : من مناف أى من عبد مناف ، فحذف للعلم به . وعلى هذا جرى النسب ، فقيل : فى عبد مناف : مناف لشهرته بالحلمية . وتعرّف عبد به . وقد بيّن الفرزدق فى غير هذه الكلمة أن عبد شمس وهاشما اخوان ، وأن اباهما مناف ، بقوله :

ورثتم لباس المجد فهى لبوسكم عن ابنى مناف عبد شمس وهاشم (٢)

وقال فى كلمة ثانية :

ولو سقلت من كفّنا الشمس أومأت الى ابنى مناف عبد شمس وهاشم (٣)

وانما احتجنا الى هذا لئلا يشكل اعراب قوله : وهاشم (٤) . على أى شىء هو محطوف ؟ هل على عبد شمس ، أو على مناف (٥) ؟ فاذا تبين أن هاشما أخو عبد شمس وأن اباهما مناف (٦) ، تبين أنه محطوف على عبد شمس فقط ، لا على مناف . / ٣٤/ب 34.B

المعنى : يقول : ليس من الانصاف أن أهاجى من هو دونى فى الحسب وجلالة المنصب ، وانما الانصاف أن أهاجى من هو كفء لى ، كبنى عبد شمس وبنى هاشم ، فاذا هجوتهم أو سببتهم صاروا أكفائى . وكانت الحرب تأنف أن تسب من لا يقاربها فى الشرف ، ويعاد لها فى النسب ، كما قال حسان :

لا تسبّنى فلست بسبّى ان سبّى من الرجال الكريم (٧)

---

(١) أنظر فى ذلك جمرة انساب العرب ١٤ وزاد قوله " اخوان توءمان "

(٢) انشده ابن السيد . وفى الديوان لبستم قناة الملك غير كلالة . البيت ج ٢ ص ٣٠٩

(٣) انشده ابن السيد الديوان ج ٢ ص ٣١٦ يهجو بهذه القصيدة باهله وبنى عامر بن صعصعه وجريرا

(٤) فى المخطوطة قولهم ، وهو تحريف

(٥) " " هاشم ، " "

(٦) " " عبد شمس ، " "

(٧) البيت لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكينا الدارمى . أنظر اللسان : ١ : ٤٣٩ ، والسب : الكثير السب .

وقال الآخر :

أظنت سفاها من سفاهة رأيها ان أهجوها لما هجتني محارب (١)

وقال الآخر :

محاذ الاله انني بحشيرتي ونفسي عن ذاك المقام لراغب

(وقال آخر ) (٢):

لؤمك نجاك من لساني فكن من الهجو في امان

اذا أفكر فيك ضاقت مذاهب الوصف والمعان (٣)

وقال آخر :

أسمعني عبد بني مسمح فصنت منه النفس والحرضا

ولم أجب لأخذ ثأري له ومن يحف الكلب ان عضا (٤)

وقال المتنبي :

اذا أتت الاساءة من وضيع ولم أُلم المسيء فمن ألوم (٥)

وقال آخر :

ترك اللئيم ولم تمزق عرضه نقص على الرجل الكريم وعار

(٦) وهذان البيتان ليسا ثابتين بخط المؤلف" ، وعلى هذا همّ أكثر الحرب ، أعني أن يرغب بنفسه عن مهاجاة من هو دونه ، فلو شتمه خسيس لأكرم نفسه عن مراجعته أو هجا أشراف قبيلته أو أعرض عنه ، كما قال :

انياذا هر كلب الحي قلت له اسلم وربك مخنوق على الجزر (٧)

---

(١) البيت لابن ميادة، وكان في المخطوطة على هذه الصورة من التحريف والاضطراب أرادت وذلكم من سفاهة رأيها لأهجوها لما هجتني محلوف والبيت في الأغاني : ٢ : ٣٣

(٢) ساقطة من المخطوطة

(٣) في المخطوطة : اذا تفكرت ، والبيت بها غير مستقيم الوزن

(٤) في المخطوطة : ولم أجبه ، والبيت بها غير موزون

(٥) في المخطوطة : النفس ، وهو تحريف . والبيت في ديوانه

(٦) تدل هذه العبارة على أن الناسخ لم يحافظ على أصل الكتاب، فأقحم هذين البيتين من عنده ، ولا يعفيه من اللوم أن ذكر أنهما ليسا في الأصل الذي نقل منه .

(٧) في المخطوطة : انني ، وهو تحريف ، والبيت عند ابن السيد في الورقة : ١٠٤

ومنهم من يهجو كل من هاجاه : شريفا كان ، أو خسيسا . وقال أبو تمام :

رجا أن تنجّيه خساسة قدره (١) ولم يدر أن الليث يفترس الكلبا

الاعراب : استشهد به (٢) الزجاجي على مثل ما استشهد به (٣) سيبويه في اعمال الثاني، وهو " سبّني " (٤) فأعمله ورفع به قوله بنو عبد شمس ، وحذف مفعول سببت . أراد سببت . بني عبد شمس وسبني عبد شمس. ولو أعمل الفعل الأول الذي هو سببت في عبد شمس لقال لو سببت وسبوني بني (٥) عبد شمس ، والتقدير : لو سببت بني عبد شمس وسبّوني . وقد ذكرنا في موضعه من النحو أنك متى أعملت الثاني حذفت من الأول ان كان مفعولا منصوبا سواء أكان مما يجوز عليه الاقتصار أو مما لا يجوز (٦) . ومنع بعضهم ، حذف الذي لا يجوز عليه الاقتصار ، فان كان مرفوعا اضمرته ولم تحذفه . ومتى اعملت الأول اضمرت في الثاني جميع ما يحتاج اليه فاعلا كان أو مفعولا به ، سواء اكان يصل اليه الفعل بنفسه او بواسطة حرف جر ، ما لم يمنع مانع من الاضمار . ويجوز اذا اضمرت المفعول به الذي يسمى فاعله أن تحذفه ، فان كان مما يجوز عليه الاقتصار ففيه الخلاف كما تقدم . وقد اشبعنا الكلام فيه في موضعه .

والفرق بين الحذف والاضمار في اصطلاح النحويين أن المحذوف ليس بموجود في اللفظ في حال من الأحوال . والمضمر موجود في اللفظ وان لم يكن موجودا في حال الافراد فيوجد في حال التثنية والجمع : وقوله : لو سببت وسبني : هذه الجملة في موضع خبر ، " لكن " كأنه قال لكن

---

(١) الديوان : ج ص
(٢) الجمل : ١٢٧
(٣) سيبويه : ١ : ٣٩ ، والشنتمري : ١ : ٥٢
(٤) في المخطوطة : سببت في ، وهو تحريف
(٥) وفيها : بنو ، وهو تحريف
(٦) في المخطوطة متى أعملت الثاني حذفت من " الثاني " الأول ، تحريف
(٧) في المخطوطة بعضهم من ، وهو تحريف

انصافا مشاتمنى بنى عبد شمس ، وجواب لو محذوف دل عليه الكلام المتقدم الذكر • والتقدير : لو سبيت وسبنى بنو عبد شمس وهاشم ابنى مناف لكان التصف ، فجواب " لو " اللام وما بعدها ، وأغنت لو وما بعدها عن خبر لكن ، وأغنت لكن ومحمولاها (١) عن جواب لو ، فأغنى كل واحد منهما عن صاحبه ، وتمّ المعنى فيهما • وقوله : " من مناف وهاشم " قد تقدم القول فيهما ، وأن هاشما محطوف على عبد شمس ، لا على مناف ، لأن عبد شمس وهاشم أخوان كما تقدم •

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

وكمتا مدمّاة كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من كلمة لطفيل الغنوى ، وهو طفيل بن عوف ( بن كعب بن ) (٣) ضبيس • هكذا نسبه الكلبى ، ووافقه ابن حبيب فى النسب الّا فى خلف بن ضبيس • وقال القتبى : هو طفيل بن كعب ، وهو — على ما قاله العطفرى — شاعر جاهلى من أوصف الحرب للخيل ، قال : وهو من الفحول من أقدم شعراء قيس ، وكان معاوية يقول : خلوا لى طفيلا ، وقولوا ما شئتم • قال العطفرى : قال الاصفهانى : وكان أكبر من النابغة ويكنى أبا قران • وكان يسمى محبّرا "

واختلف فى تسميته بذلك على ثلاثة أقوال ، قيل : سمى بذلك (٤) لأنه كان يحسن الشعر ، مأخوذ من التحبير وهو حسن الخط ، قاله أبو عبيدة ، وقيل سمى محبرا لحسن وصفه الخيل ، وقيل سمى بذلك ببيت

---

(١) وفيها محمولها ، وهو تحريف
(٢) الجمل ص ١٢٧ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٩ والشنتمرى جـ ١ ص ٥٢ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٧٥ ، ابن السيرافى جـ ١ ص ١٢٧ وأنشد قبله •
وابن يعيش جـ ١ ص ٧٨ والانصاف ص ٦٣ واللسان " دمى " ، والعينى جـ ٣ ص ٢٤ — ٣١ ، ولقد ذكر القصيدة كلها • وانظر ابن السيد ، الورقة ١٠٤
(٣) ساقطة من المخطوطة
(٤) فى المخطوطة "لأنه سمى بذلك " وهى زيادة لا موضع لها فحذفتها •

قالـــه وهـو :

سطواته اسمال برد محـــبر وسائره من اتحمـــى مشرعـــب (١)

اللغـــة : الكمت جمع أكمت على التقدير ، لأنه لم ينطق به عـــلى المشهور مثل أحمر وحمر • وقد ذكرنا فيما قبل أن الكميت من الأسماء التى جاءت مصغرة ولم يسمع لها مكبر ، وان كان ابن سيده ، وحـــازم ابن حازم ، والأعلم قد حكوا على قلة أنه يقال : فرس أكمت ، لكن المشهور أنه لا يستعمل الا مصغرا ، ولا / ينطق له بمكبر • وكـــذلك ٣٥/أ 35.A حكى سيبويه عن الخليل " أن الكميت من الاسماء التى جاءت مصغرة بمنزلة كميت ، وهو البلبل (٢) • وانما قلنا ان كمتا ليس جمعا لكميت المصغر ، وانما هو جمع المقدر وجاء على الأصل المرفوض فى المشهور ، لأن المصغر لا يجمع جمع تكبير ، لأنه لو جمع جمع " تكبير " لذهبت علامة التصغير •

قال سيبويه (٢) : وترك تكبيره " ، لأنه عندهم مستصغر ، فاستغنى بتصغيره عن " تكبيره " ، والكميت من الخيل : هو الاسود الحـــرف والذنب وسائره أحمر • قال ابن سيده : وقيل الكميت من الخيـــل : ما فيه لونان • وقال سيبويه عن الخليل : انما هى حمرة مخالطها سواد ولم يخلص فانما حقروها لأنها بين السواد والحمرة (٣) ، ولم يخلـــص أن يقال : أسود ولا أحمر ، وهو منهما قريب (و) (٣) انما هذا كقولك : دون ذلك " (٤) • وقال أبو عبيدة : الكميت من الخيل بين الأحـــوى والأصدأ (٥) ، قال : وهو أقرب الى الشقر (٦) والورد (٧) ( منه ) (٨) الى السواد

---

(١) وفى الحيوان جـ ٣ ص ٢٤ وصهوته من اتحمى مصحب ورواية اللبلى توافق رواية ابن السيد

(٢) سيبويه : ٢ : ١٣٤

(٣) ساقطة من المخطوطة

(٤) الاحوى : الاسود الى خضرة أو الاحمر الى سواد

(٥) الأصدأ : ما يشبه لونه لون الصدأ

(٦) الشقرة : لون يأخذ من الأحمر

(٧) الورد : ما كان أحمر اللون الى صفرة

(٨) ساقطة فى الأصل

وأشد من الشقر والورد حمرة ، ذكر هذا فى كتاب الديباجة • وقسم الكميت ثمانية أقسام : كميت أحم (١) ، وكميت أصم (٢) ، وكميت مدمّى (٣) وكميت احمر ، وكميت مذهب ، وكميت محلف (٤) ، وكميت أكلف ، وكميت أصدأ (٥) • والمدماة : الشديدة الحمرة ، مشتق من الدم ، يقال كميت مدمّى ، وهو الذى كمتته الى الحمرة ، لا يخالطها سواد • و" العثون " : الظهور ، واحدها عثن ، واستشعرت : لبست مما يلى جلودها ، لأن الشّعار هو مما يلى الجسد من الثياب ، والدثار: ما فوق الشعار • ويروى : " واستشربت " أى أشربت • يقال : مشرب حمرة أى الزم حمرة • وقوله " لون مذهب " قيل : أراد لون صبغ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه • وقيل المذهب اسم الذهب هنا ولا حذف فيه على هذا ، لكن يرجع فى تسمية الذهب بالمذهب الى السماع •

المعنى : وصف خيلا أشربت كمتتها ( صفرة ) (٦) بالمذهب فكأنها ليست منه شعارا ، والشعار — كما تقدم — هو الثوب الذى يلى الجسد ، وانما شبّه حمرتها بالشىء المذهب ، لأنه كنى عن صفاء حمرتها • وقيل انه يصف خيلا فى حرب وقد تخضبت بالدماء ، وكانت كمتا فاستحال لونها لونا آخر لأجل الدم الذى علاها فكأنها قد صار لها هذا اللون المذهب شعارا •

الاعراب : استشهد به الزجاجى (٧) على مثل ما استشهد به سيبويه (٨)

---

(١) أحم : اسود
(٢) الكميت الاصم ما كان أظهر حمرة من الأحم ، غير أن حمرته ليست بصافية
(٣) المحلف : الذى يتحالف عليه
(٤) الأكلف : ما يظهر عليه شىء يعلو الوجه فيغير بشرته
(٥) فى المخطوطة : مدماه ، وهو تحريف•
أنظر : الحيوان جـ٣ ص ٢٨ ، ٢٩
(٦) ساقطة من المخطوطة
(٧) الجمل ص ١٢٧
(٨) الشنتمرى جـ١ ص ٥٢ استشهد به سيبويه على اعمال الفعل الثانى • ولو اعمل الأول وهو جرى لرفع " اللون " واضمر فى " استشعرت" فقال واستشعرته لون مذهب •

فى اعمال الفعل الثانى وهو " استشعرت " ونصب به " لون مذهب " ، وأضمر فى الأول وهو " جرى " الفاعل ، اذ لا بد للفعل من فاعل ، وان كان اضمارا قبل الذكر لأن ما بعده يفسره ، ففسر الفاعل بقوله : " لون مذهب " . والتقدير جرى فوقها لون مذهب ، واستشعرت لون مذهب ، ولو أعمل الفعل الأول لقال : جرى (١) . ولرفع النون وأضمر المفعول فى استشعرت ، وكأنه يقول واستشعرته لون مذهب .

ويجوز فى اعمال الأول الذى هو " جرى " (٢) مع حذف الضمير من الثانى . والضمير فى " متونها " ( راجع ) على الكميت . والضمير فى قوله " فوقها " عائد على المتون ، وضمير الفاعل الذى فى استشعرت عائد على المتون .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

فردّ على الفؤاد هوى عميدا وسوئل لو يبين لنا السؤالا (٣)

وقد تغنى بها وترى عصورا بها يقتدننا الحرد الخدالا

قال أحمد — لطف الله به — : نسب الزجاجى هذين البيتين لحمر ابن أبى ربيعة ، وليستا فى شعره ، ونسبهما سيبويه فى كتابه للمرّار ابن سعيد الفقعسى (٤) وكذا رأيتهما منسوبين (٥) فى بعض نسخ من كتاب الجمل ، وقد طلبتهما . فى ديوان شعره فلم أجدهما . قال أحمد : كذا قال ابن السيد : وهما مرّاران : أسدى ، وهو المرار بن سعيد هذا . وكان يهاجى المساور بن هند . وعدوى وهو المرار بن منقذ العدوى (٦) . قال أحمد : كذا قال ابن السيد . أنهما مراران فقط .

---

(١) فى المخطوطة ، وهو ، والكلمة مقحمة لا حاجة اليها

(٢) ساقطة فى المخطوطة

(٣) الجمل ص ١٢٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٣ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٧٦ ، ٧٧ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٢٤٨ ، ٢٤٩

(٤) سيبويه : ١ : ٤٠ ، وروايته سؤالا . والخرد : جمع خريدة ، وهى الحيية . والخدال : جمع خدلة ، وهى الخليظة الساقين .

(٥) فى المخطوطة : منسوبان ، تحريف

(٦) فى المخطوطة : العدوية ، وهو تحريف

وذكر أبو عبيد البكرى فى كتابه الأول (١) أن المرارين من الشعراء سبعة : المرار بن سعيد الفقعسى ، والمرار العدوى ، وهما اللذان ذكرناهما عن ابن السيد ، والمرار الحجلى ، والمرار الطائى ، والمرار الشيبانى ، والمرار الكلبى ، والمرار الحلى .

قال احمد : والمرار المنسوب اليه هذان البيتان (٢) هو المرار (٣) ابن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة (٤) بن الأشتر بن جحوان بن فقعس . وكان المرار هذا قصيرا مفرط القصر ، ضئيل الجسم ، كان يهاجى العساور بن هند بن قيس بن زهير ، وفيه يقول المرار :

شقيت بنو أسد بشعر مساور ان الشقى بكل حبل يخنق

والمرار من مخضرمى الدولتين ، وقيل : انه لم يدرك الدولة العباسية

اللغة : الفؤاد (٥) : القلب ، والهوى مقصورا ، مثل النفس ، وقيل (٦) شدة تبرح الشوق . " والهواء " ممدودا ما بين السماء والأرض ، وقوله هوى عميدا ، أى شديدا . قال ابن السيد (٧) : الهوى الحميد : المفسد للكبد ، والرجل الحميد : الذى أفسد الحب كبده .. وقيل : الحميد المريض الذى لا يقدر على الجلوس حتى يحمد (٨) من جوانبه . قال ابن هشام : وتصريف الفعل منه عميد (٩) بكسر الميم ، وفتحها فى المستقبل .

قال أحمد : ما ذكره ابن هشام من أن يحمد (١٠) اذا كان / بمعنى 35.B ب/٣٥

---

(١) كذا فى المخطوطة
(٢) وفيها : هذين البيتين ، وهو تحريف
(٣) فى المخطوطة : حنضلة ، وهو تحريف والتصويب من المؤتلف والمختلف ص ٢٦٨
(٤) فى المخطوطة : جحران ، بالراء ، وهو تحريف
(٥) كرر فى المخطوطة : وقيل شدة
(٦) فى المخطوطة : تبرح الشئون ، وهو تحريف
(٧) ابن السيد ، الورقة ١٠٥
(٨) فى المخطوطة : يحمر ، وهو تحريف
(٩) وفيها : عمر ، وهو تحريف
(١٠) وفيها : عميد ، وهو تحريف

يقصد فهو بالفتح فقط هو المشهور ، وحكى المطرز عن ثعلب أن يقال عمدت للشيء وعمدت بفتح الميم وكسرها ، اذا قصدت اليه . وقوله : وقد " نخنى بها " ، أي نقيم . يقال : غنيت بالمكان اذا أقمت فيه ، والمغنى : موضع الاقامة . ومنه قوله تعالى : " كأن لم يغنوا فيها " (١) ، ومنه قيل للمنزل : مغنى . وأنث الضمير في قوله : بها ، لأنها في معنى الدار والمنزلة ، والحصور (٢) واحدها عصر ، ويقال أيضا : عصر ، بالضم . " والخدال " جمع خدلة وهي الكثيرة لحم الساق الناعمة . " ويقتدنا " كما تقتاد الدابة ويقتدنا ويقدننا بمعنى واحد . يقول : ان هذا الربع لما وقف عليه ، وتذكر من كان يحله عاودته حرقة على مفارقتهم وألم (٣) قلبه لما تذكرهم ، وسأل الربع عنهم فلم يحر جوابا فرد عليه الربع هوى (٤) عميدا ، وأثار بصدره وجدا شديدا ، اذ لم يجبه عن أحواله وأحوال من كان فيه من سكانه وخلانه (٥) ، ولو أجابه فيما سأله عنه لشفاه ، ثم صير نفسه في البيت الثاني وعزاها بقوله : " وقد نخنى بها ونرى عصورا " ، أي تركنا عصورا في هذه الدار أيام الصبا والوصال ، نتبع الهوى ، ونغنى بها الحسان والخرد الخدال (٦) وجرت عادة العرب في خطاب الجمادات وجوابها بلسان الحال ، لا بلسان المقال ، كما قال :

ألم تسأل الربع القواء (٧) فينطق؟

وكقوله :

---

(١) سورة الاعراف — الآية ٩٢

(٢) في المخطوطة : والدور ، وهو تحريف

(٣) وفيها : يخبر ، وهو تحريف

(٤) وفيها : على ، وهو تحريف

(٥) وفيها : وأخلاقه ، وهو تحريف

(٦) وفيها : الا ، وهو تحريف

(٧) عجزه : وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق ؟ والبيت لجميل . والقواء : القفر . والسملق : الارض المستوية . وانظر: سيبويه : ١ : ٤٢٢

يشكوى الّى جملى طول السّرى (١) صبرا جميلا فكلانا مبتلى

وهو كثير .

الاعراب : استشهد به الزجاجى (٢) على مثل ما استشهد به سيبويه (٣) من اعمال الفعل الاول الذى هو " نرى " ، لأن فى البيت عاملين : أحدهما " نرى " ، والثانى : " يقتدننا " ، فأعمل الفعل الأول الذى هو " نرى " ونصب به الخرّد وأضمر فى الثانى - وهو يقتاد - ضمير هن ، فقال : يقتدننا ، أى ونرى الخرّد يقتدننا بها ، ولو أعمل الثانى وهو يقتاد لرفع الخرد ، وحذف مفعول نرى ، فكان يقول : وقد نخشى بها ونرى عصورا بها يقتادنا (٤) الخرد الخدال ، فكان يحذف الضمير من يقتدننا ، ويرد الفعل الى أصله ، والبيت قائم الوزن مع كل واحد من الفعلين ، الّا أنه يؤدى ذلك الى رفع الخرد ، والقوافى منصوبة . ولهذا أتى بالبيت الأول ، لأن الشاهد انما هو فى البيت الأخير ، وانما أتى بالبيت الأول ليرى أن القافية منصوبة ، ولو لم يأت بالبيت الأوّل لكان للقائل أن يقول : هو على اعمال الثانى ، والقافية مرفوعة ، فأتى بالبيت الأول لهذا المعنى ، اذ لا يجمع بين الرفع والنصب فى قافية واحدة فى كلام العرب الّا نادرا .

وأنشد الفارسى :

لا تنكحن عجوزا أو مطلّقة ولا يسوقنّها فى حبلك القدر

وان أتوك وقالوا انها نصف (٥) فان أطيب نصفيها الذى عبرا

فهذا اقواء بين المرفوع والمنصوب . وقوله : " فرد " الضمير فيه عائد على الريح المسئول عن أهله الذين ارتحلوا عنه ، ومفعول سوئل محذوف يعود على الريح ، أى وسوئل الريح عنهم . وقوله " لو يبين"

---

(١) سيبويه : ١ : ١٦٢ ، والسرى : السير ليلا

(٢) الجمل ص ١٢٨

(٣) سيبويه : ١ : ٤٠ ، والشنتمرى : ١ : ٥٣

(٤) فى المخطوطة : يقتدننا ، وهو تحريف

(٥) البيتان للحسين بن مضير الاسدى

جواب " لـو " محذوف ، تقديره لو يبين لنـا جواب السؤال لشفانـا .

والسؤال (١) ينتصب على وجهين : أحدهما أنه مفعول على تقدير حذف المضاف ، أى لو يبين لنا جواب السؤال . واما أن يقيم السؤال مقام المسئول عنه ، كما يقال : خلق الله بمعنى مخلوق الله ، فحذف المضاف ، واقيم المضاف اليه مقامه ، لأن الريح لا يبين السؤال ، انما يبينه جوابه من حيث أن المسئول انما يبين جواب السؤال ، ولا يبيّن السؤال الا السائل المستفهم . والوجه الثانى : أن يكون منصوبا بسؤل مصدرا له فلا يكون (٢) فيه حذف مضاف . وحذف مفعول يبين لحلم السامع ، والتقدير : وسؤل السؤال لو يبين لنا الجواب ، الّا أن هذا الوجه الثانى يلزم منه ألا يكون من باب الاعمال ، لأن الاعمال من شروطه أن يتعلق كل واحد من العاملين بالمعمول ، ويطلبانه من جهة المعنى ، وان لم يكن هذا فليس من باب الاعمال . ويروى " سؤالا " باسقاط الألف واللام . وعسورا منصوب على الظرف ، والعامل فيه " نخشى " .

وأما " نرى " فقال بعضهم : الوجه فيه أن يكون من رؤية القلب ، ويكون " الخرد " المفعول الأول ، و " يقتدننا " (٣) فى موضع المفعول الثانى ( فان قال قائل : قد أجاز النحويون اعمال الثانى فى هذا الشعر ، وان كان لا يسوغ فيه الانشاد على التقدير . فقالوا : لو اعمل الثانى لقال وقد نخشى بها ونرى عسورا بها يقتدننا الخرد الخدالا . فاذا أجازوا هذا " فنرى " أين مفعولها ؟ قيل له يجوز أن يكون المفعول الأول ضمير الامر والشأن وحذفه ، كأنه قال : ونراه عسورا بها يقتادنا الخرد الخدال ، أى نرى الأمر . ومثله ما ذكره سيبويه : ان بك زيد مأخوذ أنه بك (٤) ( زيد ) مأخوذ ، ويجوز أن يكون ( عسورا المفعول الأول والجملة التى بعد (٤) ) عسور فى موضع المفعول

---

(١) أنظر ما نقله ابن السيد ، الورقة ١٠٦ عن ابن درستويه . فقد عول المصنف هنا على ذلك .

(٢) فى المخطوطة : فلا يكن ، وهو تحريف

(٣) ما بين القوسين منقول عن ابن السيرافى جـ ١ ص ٢٤٩

(٤) ما بين الاقواس ساقط من المخطوطة والتصويب من الكتاب ، جـ ١ ص ٢٨١

الشانى، ويعود الى عصور من الجملة التى هى المفعول الثانى الضمير المتصل بالباء ، وكأنه قال : ونعلم عصورا فى هذه الديار ، أى بالعصور يقتدننا الخرد الخدال (١) .

---

(١) سيبويه : جـ١ ص ٢٨١

شاهد رقم ٤٣

وأنشد فى باب ما يجوز تقديمه من المضمر وما لا يجوز :(١)

جزى ربّه عنّى عدىّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل(٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من جملة الأبيات التى لم يستشهد بها سيبويه فى كتابه ، وقائله مجهول على ما ذكره ابن السيد ، وحكى ابن هشام أن البيت للنابغة الذبيانى ، ولم يقع فى روايتنا منسوبا الى النابغة الذبيانى ، كما قاله ابن هشام ، ولا قرأته على أحد من أشياخى فى شعر النابغة . وانما وقع للنابغة الذبيانى :

جزى الله عبسا والجزاء بكتبه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل(٣)

هكذا وقع فى رواية الطوسى ، وكذا قال حازم بن حازم أن هذا البيت وقع فى شعر النابغة الذبيانى فى رواية الطوسى ، وأنشد البيت على هذا الوضع كما أنشدته أيضا ، وكذا قال الأعلم : أنه وقع للنابغة الذبيانى فى رواية الطوسى قريبا من البيت فى المعنى ، وأنشد البيت كما تقدم ، ونسب البيت الأعلم لأبى الأسود الدؤلى ، وقال : هجا به عدىّ بن حاتم الطائى ، قال : وقيل : انّه مصنوع . وحكى ابن هشام عن أبى عبيدة أن البيت لعبد الله بن همارق أحد بنى عبد الله بن غطفان . قال أحمد : وقيل : ان البيت لعمر بن كلثم .

اللغة : "جزى" بغير همز ، أى قضى . يقال : جزاه الله خيرا بغير همز ، أى قضاه الله ما أسلف ، والمصدر منه الجزاء بفتح الجيم

---

(١) الجمل ص ١٢٩

(٢) الخصائص جـ ١ ص ٢٩٤ ، والعينى جـ ٢ ص ٤٨٧ والخزانة جـ ١ ص ٣٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش جـ ١ ص ٧٦ ، وابن السيد الورقة ١٠٦

(٣) يذكر العينى أن خلافا وقع فى رواية الطوسى ، وأن صدر البيت :
جزى ان عبسا والجزاء بكفه
العينى جـ ٢ ص ٤٨٧ ، ويعير النابغة فى قصيدته هذه بنى عبس لالتجائهم الى أعدائهم بنى عامر ، الديوان : ١٢٧ ، رواية أبى عبيدة : "جزى الله عبسا آل بغيض" . هامش الخصائص : ١ : ٢٩٤ ، والامر فى نسبته كما ذكره اللبلى وحكت المصادر اعلاه ما سطره اللبلى .

والعد ،ويستعمل فى الخير والشر ، ودليل استعماله فيهما قوله تعالى: " وجزاهم بما صبروا جنّة وحريرا "(١) . فهذا فى الخير. وقال فى الشر : " ذلك جزاء أعداء اللّه النّار "(٢) . " ومن جاء بالسّيئة فكبّت وجوههم فى النّار "(٣) فهذا فى الشر .

وأما الجزاء بكسر الجيم والعد ففعله جازيته ،يقال : جازيته جزاء ومجازاة . وكان أبو اسحق الزجاجى يفرق بين جزى وجازى ، فيقول : جزى تستعمل فى الخير ، وجازى تستعمل فى الشر . " والكلاب الحاويات " : هى التى تتداعى للسفاد(٤) ، يقال : عوت(٥) الكلبة فهى عاوية. قال الأعلم : أصل الحواء(٦) للسباع ، ولا يكاد يستعمل للكلاب الّا عند السفاد ، والمستعمل فى غير ذلك النبلح . وقال أبو على البغدادى : الحواء بالضم : عواء الذئب والكلب ، وأطلق القول. ولم يخصص . وأنشد :

فان يك شاعر يعوى فانى ... وجدت الكلب يقتله الحواء

المعنى : قد تقدم أن البيت هجى به عدى بن حاتم ، ويريد بقوله : " جزاء الكلاب الحاويات الضرب والاهانة ،قاله غير واحد ، لأن الكلب اذا عوى فكثيرا ما يفعل به ذلك . وقد فعل . يعنى أن عدى بن حاتم قد كان مات اذ دعا عليه هذا الشاعر ، وهو متحقق أن الله قد جازاه بما فعل به . وقال الأعلم(٧) لم يدع عليه بالضرب والاهانة ،وانما دعا عليه بأن يبتلى بالأينة ، ثم حققها عليه بقوله : وقد فعل ما دعوت عليه فيقول : رماه الله بما رميت به الكلاب الحاويات . انه يعنى بالحاويات

---

(١) سورة الانسان — الآية ١٢
(٢) سورة فصلت — الآية ٢٨
(٣) سورة النمل — الآية ٩٠ ، وبقية الآية : ( هل تجزون الا ما كنتم تعملون ) ، وفيها الشاهد .
(٤) فى المخطوطة : تداعا السفاد ، وهو تحريف
(٥) وفيها عاوت ، وهو تحريف
(٦) فى المخطوطة : الحوى ،وهو تحريف
(٧) قال الحينى : واختلف فى جزاء الكلاب الحاويات ، فقيل هو الضرب والرمى بالحجارة. قال : قال الأعلم : وهذا ليس بشىء ، وانما دعا عليه بالاينة ، اذ الكلاب تتعاوى عند السفاد ، الخزانة : ٢ : ٤٨٨ .

المسحورة ومن شأنها اذا أريد برؤها (أن)(١) يؤخذ بحود(٢) فيدخل في أدبارها .

الاعراب : الشاهد تقديم المضمر ، وهو " الهاء " في " ربه " على الظاهر ،وهو عدى ، فهي راجعة الى عدى وقد اتصلت بمرفوع، وهذا لا يجوز في الكلام ،أعني أن يتقدم المضمر على الظاهر لفظا ومرتبة وانما يجوز في الشعر ضرورة ، لأنه لو أتى به على وجهه وقال : جزى عدى بن حاتم ربه لانكسر الشعر .

وقد خرج البيت من الضرورة بوجهين : أحدهما : ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه الخصائص اذ قال : ان تقديم المفعول على الفاعل قد كثر جدا ، حتى صار كأنه أصل لكثرته . والفروع اذا كانت كذلك قد تقوى حتى تصير كأنها أصول ، وتغلب على أصولها فتصير أصولها فروعا لها ،فيصير اذا قولك : ضرب زيدا غلامه ،وما أشبهه مما تقدم فيه المفعول على الفاعل كأنه أصل لكثرته كما قدمنا ، ويصير قولك : ضرب غلامه زيدا كأنه فرع ،فيكون ذلك سببا لتجوزه ،كما يجيز ضرب غلامه زيد ، لأنه فرع لضرب زيدا غلامه . وقوى ذلك بأشياء غلبت فيها الفروع على الأصول(٣) . ويقوى ما قاله ابن جني (أن)(٤) تقديم المفعول على الفاعل قد اعتبر ، واتخذ أصلا في باب ان حين قدم فيه المنصوب على المرفوع ،وما كان ذلك الا لتمكن تقديم المفعول على الفاعل حتى يقاس عليه من أبواب(٥) الحربية . ويلزم التقديم فيه ويمنع التأخير .

الوجه الثاني : أنه يمكن أن يكون الضمير في " ربه " عائدا على الجزاء

---

(١) ساقطة في المخطوطة

(٢) في المخطوطة : بسفود ،وهو تحريف

(٣) أنظر الخصائص : ١ : ٢٩٣ وما يليها ، وانظر المفصل بشرح ابن يعيش ١ : ٧٦ وأمالي ابن الشجري : ١ : ١٠٢

(٤) في المخطوطة : حتى ،وهو تحريف

(٥) في المخطوطة : من الابواب ،وهو تحريف

الذى يدل عليه " جزى " ، لا على عدى بن حاتم ،فتكون الهاء على هذا القول ليست عائدة على شىء تقدمها فى اللفظ والمعنى ، وانما هى راجعة الى المصدر ، ودل عليه لفظ الفعل ، فكأنه قال : جزى ربّه الجزاء • ونحو من هذا قولهم : من كذب كان شرًا له ،فان فى كان ها هنا ضمير الكذب ، ولم يتقدم كذب • فان الضمير انما هو ها هنا ضمير الكذب ،لا ضمير كذب • وكذلك قوله :

اذا نهى السفيه جرى اليه وخالف والسفيه الى خلاف (١)

لأن المعنى جرى الى السفه (٢) ، ولم يتقدم للسفه ذكر وان كان قد تقدم ذكر السفيه ،فان الضمير انما هو ضمير السفه ، لا ضمير السفيه• ومثل هذا كثير •

وفى هذا الوجه نظر، لأن المصدر الذى هو جزاء قد نطق به فى البيت ، والمقدر لا يؤتى (٣) (لـه) (٤) بمصدرين بفعل واحد • وكما لا يتعدى الفعل الى ظرفى زمان ولا الى ظرفى مكان فكذلك لا يتعدى الى مصدرين • وقد ذكرنا فيما وصفناه على كتاب الزجاجى أن ما اعتبره الزجاجى من جواز تقديم المضمر على الظاهر وامتناعه ، من أن كل مضمر اتصل باسم / منصوب أو مخفوض فانه يجوز تقديمه، ب/ ٣٦ 36.B
وكل مضمر اتصل باسم مرفوع لم يجز تقديمه على الظاهر (٥) — اعتبار فاسد ، وأصل غير صحيح • وأن الوجه فى ضبطه ( أن يقال كل مضمر تقدم على مظهره لفظا ومعنى فانه لا يجوز ، وكل مضمر تقدم على مظهره لفظا لا معنى فانه يجوز •) (٦) وبيان ذلك ثمة غاية بيان • ومثال البيت الذى أنشده الزجاجى فى تقديم المضمر على الظاهر لفظا ومعنى قوله :

---

(١) الخصائص : ٣ : ٤٩
(٢) فى المخطوطة : السفيه ، وهو تحريف
(٣) وفيها : يأتى له ، وهو تحريف
(٤) زيادة لا بد منها للعبارة
(٥) انظر الجمل : ١٣٠
(٦) ما بين القوسين منقول عن ابن السيد فى اصلاح الخلل، الورقة : ٤٩

ألا ليت شعري هل يلومنّ قومه زهيرا على ما جرّ من كل جانب (١)

وقول الآخر :

لما عصى ربّه مصعبا أدى اليه الكيل صاعا بصاع (٢)

---

(١) أنظر اصلاح الخلل ، الورقة : ٤٩ ، والخزانة : جـ ١ ص ١٣٥

(٢) انظر الخزانة : ١ : ١٤٠ ، ونسبه الى السفاح بن بكير يرثي يحيى بن شداد .

شاهد رقم ٤٤

—

وأنشد في باب اضافة المصدر الى ما بعده (١) :

أفتى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : وهذا البيت لم يستشهد به سيبويه في كتابه ، وقائله مجهول ، قاله غير واحد ، كابن سيده والأعلم وغيرهما . ونسبه ابن السيد وابن هشام للأقيشر الأسدي (٣) ، واسمه المغيره ويكنى أبا محرض بالتخفيف ، وقد بين ذلك في البيت بقوله :

وان أبا محرض اذ أحسس من الراح كأسا على المنبر

وذكره بعضهم ، فقال : يكنى أبا محرض بالتثقيل ، وبالتخفيف أصح (٤) كما ذكرناه عنه . وهو شاعر اسلامي ، والأقيشر لقب ( غلب ) عليه ، لأنه فيما يقال : كان أحمر اقشر ، وكان يغضب من هذا اللقب . ومرّ ذات يوم ببعض بني عبس ، فقال له بعضهم : يا أقشر فنظر اليه ، وقال :

أتدعوني الاقيشر ؟ ذاك اسمي وأدعوك ابن مطفئة السراج (٥)

تناجي خدنها بالليل سرا وربّ العرش يعلم ما تناجي

فسمي الرجل ابن مطفئة السراج ، ولم يزل هذا الاسم باقيا في عقبه . وكان مشتهرا بالشراب لا يصحو منه .

---

(١) الجمل ص ١٣٣

(٢) الجمل ص ١٣٤ ، المقتضب جـ ١ ص ٢١ ، المغني جـ ٢ ص ١٢٣ ، العيني جـ ٣ ص ٥٠٨ ، اصلاح المنطق ص ٣٣٨ ، الخزانة جـ ٢ ص ٢٨٢ ، ابن السيد الورقة ١٠٦ .
قال ابن السيد .. والمغيرة والاسود والاقيشر صفات منقولة الى التسمية . ثم أنشد ثمانية ابيات من القصيدة وأولها :
لا تشربن أبدا راحا مسارقة الا مع الفرّ أبناء البطاريق

(٣) أنظر ترجمته في الخزانة جـ ٢ ص ٢٨٠ وما بعدها وعدد الذين سموا بهذا الاسم .

(٤) سقطت من المخطوطة وأثبتها بين قوسين

(٥) في شرح ابن السيد والخزانة بالارقام السابقة

اللغة : " التلاد " : المال القديم من تراث وغيره ، " والنشب" اسم يقع على الضياع والمستغلّات التى لا يقدر الانسان أن يرحل بها . وقد تقدم الكلام عليه فى قول الشاعر :

"فقد تركتك ذا مال وذا نشب"

" والقواقيز " ، باثبات الياء وتركها : جمع قاقوزه ، وهى كأس يشرب بها واسعة الأعلى ضيقة الأسفل فيها طول . وقال أبو حنيفة الدينورى : هى السّطاس ، ويقال لها أيضا قازوزة بزائين معجمتين وقاف (٢) ومنهم كثير من اللغويين كأحمد بن يحيى ، وثعلب والقتبى أن يقال لها : قاقزّة ، وقال ابن السكيت : هى مولدة ، وأثبتها آخرون ، وأنشدوا :

كان اذا نادمت كسرى فلى قاقزة وله اثنتان (٣)

وحكى ابن السيد فى الاقتضاب عن الاصمعى أنه قال : هى القاقزة ، ولا أعرف قاقوزة ، وهى لفظة فارسية عرّبت فلذلك وقع الاختلاف فى حقيقة اللفظ بها . وقال القاقزّة : ليست بحربية ، لأن فى أولها وثانيها حرفين من جنس واحد ، يفرق بينهما ألف زائدة وليس فى الكلام لها نظير . وقد تكلمت العرب بها فى اشعارها . قال والقاقزة أيضا مشربة يشرب بها . والأباريق ذات الحرا ، واحدها ابريق . والأكواب التى لا عرا لها ، والواحد أكوب . قال اليزيدى : الأكواب : أباريق لا آذان لها . وقال الهروى : عن بعضهم : الكوب اناء مستدير لا عروة له ، ويجمع اكواب وأكاويب .

المعنى : هذا رجل مغرم بشرب الخمر ، قد أفنت ماله كله : ما ورثه ، وما اكتسبه . وكنى عن الشراب بتقارع الأباريق والقواقيز ، لأن ذلك يدل عليه ويلبس به .

الاعراب : الشاهد فى البيت اضافة المصدر (٤) ، وهو قرع الى القواقيز ،

---

(١) أنظر هذه الكلمة فى العينى جـ ٣ ص ٥٠٨
(٢) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة
(٣) أنشده ابن السيد ، ونسبه للنابغة الجعدى فى الورقة : ١٠٦
(٤) أنظر الجمل : ١٣٣ ، ١٣٤

والقواقيز فى موضع رفع ، لأنها هى الفاعلة وهى مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى الحكم ، والتقدير أن قرعت القواقيز افواه الابارق بالنصب • وأما من رواه بالرفع فعلى أن يكون المصدر ، الذى هو قرع مضاف الى المفعول الذى هو القواقيز ، فهى مخفوضة فى اللفظ ، منصوبة فى التقدير ، ويكون الابارق هى الفاعلة بالمصدر • والمصدر تارة يضاف الى الفاعل ، وتارة الى المفعول • والكلام على كيفية عمل المصدر وأقسامه وترجيح بعض عمله على بعض مذكور فى ما أطلناه على كتاب الجمل ، فلينظر هنالك • وقوله : " وما جمعت " " ما " فى موضع نصب ، لأنها معطوفة على تلادى ، " وتلادى " فى موضع نصب أيضا لأنها مفعولة " بأفنى " ، و"ما" هنا موصولة ، وصلتها " جمّعت " ، والعائد عليها الضمير المحذوف والتقدير : والذى جمعته ، وهو مثل قولك : أعجب زيدا ما كره عمرو •

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

وهنّ وقوف ينتظرن قضاءه (١) بضاحى غداة أمره وهو ضامز

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : وهذا البيت أيضا لم ينشده سيبويه فى كتابه ، وهو للشماخ بن ضرار بن سنان ، يكنى ابا سحد ، وهو ذبيانى مخضرم • قال أبو عبيد البكرى : ويقال ان اسمه معقل ، والشماخ لقب له • وقيل : اسمه الهيثم ، والأول أكثر • وهو أحد الشعراء الخمسة الحور من قيس ، على ما ذكره ابن دريد • والبيت من القصيدة التى أولها :

ومرتبة لا يستنال بها الردى تلافى بها حلمى عن الجهل / حاجز (٢) ٣٧/أ 37.A
وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل ـ صارم أو محاوز (٣)

اللغة : وقوف : جمع واقف ، وكان حقه ان هو ( جمعها ) جمع سلامة أن يقول : وهن واقفات أو وواقف ان جمعها جمع تكسير ، لكنه ذكّر على معنى الشخص ، أو الشىء ، أو الأمر • ومثل ذلك جائز وهو كثير قال الشاعر :

---

(١) الجمل ص ١٣٤ ، ونسبه للشماخ ، والمقتضب جـ ١ ص ١٥ ، والمغنى جـ ٢ ص ١٢٥ ، أمالى ابن الشجرى جـ ١ ص ١٩١
(٢) فى المخطوطة : حملى ، وهو تحريف
(٣) المحارز : المحاتب ، وروى البيت الثانى فى الديوان البيت الأول

ان المنية والحتوف كلاهمـــا  يوفى المحارم برقبـان سوائـــى

فذكر " كلاهما " على المعنى أن المنيـة والحتوف شيئان أو أمـــران

ومنه قـول رؤبـــة :

فيها خطوط من سواد وبـــلق  كأنه فى الجلد توليع البهـــق (١)

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبـة ان أردت الخطوط فقـل كأنها ، وان أردت التوليع فقـل كأنه ، قـال : فضرب بيده عـلى كتفى ، وقال : كأن ذلـــك توليـع فى الجلـــد (٢) .

ويمكن أن يكون " وقـوف " جمع واقـة عـلى طرح الهاء ، لأن فاعـلا مما يكثر عـلى فعول ، نحو قاعـد وقعـود ، وجالس وجلوس . ويحتمـــل أن يكون عـلى حذف مضاف ، كأنه قـال : وهـن ذوات وقوف ، فحذف المضاف ، فيكون الوقـوف مصدرا ، ويكون وضع المصدر وضع الفاعـل ، كقولهم : رجل عدل أى ذو عـدل عـلى حذف المضاف أى عـادل على وضع المصدر موضع اسـم الفاعـل (٣) . ويحتمـل أن يكون ذكـر على معنى الجمـع ، لأن الجمع يذكـــر ويؤنث ، أو يكون عـلى حذف الـها على معنى النسب ، كما قالوا : امـرأة عـاشق : أى هـن ذوات وقـوف . وقولـه " قضـاه " أى احكامه ، وقضـاء الشىء احكامه وانفـاذه والفراغ منـه . ومنه سمى القاضى ، لأنه اذا حـكم فقد فـرق بين الخصمـين . " والضاحى " : ما برز من الأرض للشمس ، يقـال : ضحوت للشمس اذا برزت لها (٤) " والعـذاة " : الأرض الطيبة المترية البعيدة من الأنهار والبحور والسّبـاخ (٥) . قال الهروى : وقد استحذبت المكان (٦) وقـد عـذا يعذو عـذاء فهو عـذ (٧) وهى عـذاة (٨) . " والغامز " الساكت .

---

(١) فى المخطوطة : تلويح ، وهو تحريف . الديوان : ١٠٤ ، والتوليح : اتسـاع البهـق .

(٢) فى المخطوطـة : البلح ، وهـو تحريف

(٣) وفيها : على ، وهـو تحريف

(٤) وفيها : ضحيت ، وهـو تحريف

(٥) السباخ من الارض : ما لم يحرث ، ولم يعمـر

(٦) فى المخطوطة : يغـذى ، وهـو تحريف

(٧) وفيها عـذى ، وهـو تحريف

(٨) وفيها : عـذى وعـذاءة ، سقط وتحريـف

المعنى : وصف أتنا (١) وحمارا وحشيا (٢) قد عطشت واحتاجت الى ورود الماء (٣) ، فهى واقفة تنظر ما يفعله الحمار ، أينهض بهن الى الماء (٤) فتنهض بنهوضه ، أم تترك الورود وتنصرف ، وهو ساكت لما (٥) ( هو ) فيه من شدة العطش . وقيل : سكوته ليدبر أمره ، وينظر ما يأتى وما يرد من ورود الماء ، خوفا من القناص . وحمير الوحش لا تنهض لورود الماء نهارا خشية القناص ، فهى تنظر اقبال الليل فينهض ( الحمار ) (٥) ، وتنهض بنهوضه . يشبّه ناقته لسرعة سيرها وقوتها بهذا الحمار ، الذى من صفته ما ذكر .

الاعراب : الشاهد (٦) فى البيت كالشاهد فى البيت قبله ، وهو اضافة المصدر الذى هو القضاء الى الفاعل الذى هو الهاء ، التى هى ضمير الحمار ، وهى فى موضع خفض بالاضافة ، وهى مرفوعة فى التقدير ، لأنها فاعل . ونصب المفعول الذى هو أمره بالقضاء والتقدير : وهن وقوف ينتظرن أن يقضى أمره . وقوله : " وهن وقوف " مبتدأ وخبر فى موضع نصب على الحال من الهاء فى عيونها الواقعة فى البيت قبله ، وهو :

فظلت بأعراف كأن عيونها ... الى الشمس هل تدنو ركىّ نواكز (٧)

والحال من المضاف اليه قليل فما جاء منه قوله :

فبدا له "افراد هذان ايفال ... عجلا يحيد فى اللثانه يرجح" (٨)

---

(١) وفيها أتانا ، وهو تحريف
(٢) وفيها : وحشى ، وهو تحريف
(٣) وفيها ينظرن ، وهو تحريف
(٤) وفيها : تتحرف ، وهو تحريف
(٥) سقط اللفظان فى المخطوطة
(٦) أنظر الجمل : ١٣٥
(٧) سقطت " ل " فى المخطوطة . والركى : جمع ركيه ، وهو البئر . والنواكز : جمع ناكزة ، وهى الغائرة ديوانه ص ١٧٦
(٨) ورد البيت فى المخطوطة على هذه الصورة من التحريف واختلال الوزن ، ولم نحشر له على مصدر نرجع اليه فى تقويمه .

نصب " زايفا " من الحال المضاف اليه (١)

وقوله : ينتظرن قضاءه جملة أيضا فى موضع نصب على الحال من الضمير فى وقوف أو فى موضع رفع على الصفة لوقوف ، أو فى موضع رفع على خبر ابتداء مضمر أو على أنها خبر بعد خبر .

وقوله : " وهو ضامز " مبتدأ وخبر فى موضع ( نصب ) (٢) على الحال من الهاء فى قضاءه .

وقوله : " بضاحى " : الباء فيه متعلقة بقضاءه . وقال ابن هشام (٣) : الباء متعلقة بينظرن ، وهو غلط ، لأن " أمره " بعد هذا من صلة المصدر ، ولا يفصل بين المصدر وصلته بأجنبى بينهما . واذا كان "بضاحى" متعلقة بينتظرن كان ذلك . وقد نبّه ابن السيد (٤) البطليوسى على هذا ، وقال : الباء فى " بضاحى " بمعنى فى ، والتقدير ، وهن وقوف فى ضاحى غداة . قال : هذا هو المعنى ، قال : ولكن (٥) ( يلزمك أن تحمله على هذا ، لئلا تحول بين الصلة والموصول ) لأن ما بعد القضاء من صلة المصدر ، وعلى هذا يجب أن يكون طرفا للقضاء لا للوقوف .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

---

(١) وكان من أثر اختلال البيت أن وردت هذه العبارة مبهمة لا وجه لها ولا معنى .

(٢) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة

(٣) قال صاحب المغنى : ولقد قال ابن هشام الانصارى الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن لئلا يفصل بين قضاءه وأمره بالاجنبى .

(٤) أنظر ابن السيد ، الورقة ١٠٧

(٥) فى المخطوطة : لا يلزمك أن تحمله على هذا لانك تحول بين الصلة والموصول وعبارته لا تتفق مع اعرابه والسبب الذى اقتضاه ومن العجيب أن يكون نص كلام ابن السيد مطابقا لكلام اللبلى ، بل انه منقول منه . أنظر الورقة : ١٠٧

لقد علمت أولى المغيرة أننى (١) لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

قال أحمد - لطف الله به - : وقع هذا البيت فى كتاب سيبويه للمرار ، ونسبه محمد السيرافى فى شرح أبيات الكتاب ، وأبو عمر الجرمى لمالك بن زغبة الباهلى . قال ابن السيرافى (٢) : يعنى مسمع بن شيبان ، أحد بنى قيس بن ثعلبة ، وكان خرج هو وأبو كرداء الذهلى يطلبان بدماء قتلة باهلة فلقوهم فاقتتلوا قتالا شديدا ، وانهزمت بنو قيس ومن كان معها من بنى ذهل ، فضرب مسمع بن شيبان وأفلت جريحا . قال أحمد : ومسمع هذا . مسمع بن مالك ، وهو سيد ربيعة بالعراق ، وكان أميرا على سجستان من قبل الحجاج ، وبها / توفى . ٣٢/ب 37.B ومالك أبوه سيد أيضا اجتمعت عليه ربيعة ، فاجتماعها على كليب فى الجاهلية ، وفى مالك هذا يقول الشاعر :

اذا ما خشينا من أمير ظلامة دعونا أبا غسان يوما فحسكرا
ترى الناس أفواجا الى باب داره (٣) اذا شاء جاءوا والرعين وحسّرا

ويحتمل (٤) أن يريد مسمعا أباه ، وكان ممن ارتد وحاصر مع ( من ) حاصر " حصر جوانا " (٥) من البحر ، وضيّقوا على عبد القيس ، فقصدهم العلاء بن عبد الله الحضرمى ، فنصره الله على سائر بكر وجند كسرى ، وأسر مسمع فيمن أسر . وأنشد " وقد علمت " بالواو . قال المصنف : وقد ذكرنا فيما تقدم عدد المرارين الشعراء وأنهم سبعة .

---

(١) الجمل ص ١٣٦ ، وسيبويه جـ ١ ص ٩٩ ، والشنتمرى جـ ١ ص ١٢١ والمقتضب جـ ١ ص ١٤ ، والخزانة جـ ٣ ص ٤٣٩ والعينى جـ ٣ ص ٥٠١ ، وابن يعيش جـ ٦ ص ٦٤ وابن السيرافى جـ ١ ص ٤٦ وابن النحاس الشاهد ٢٤٩ ص ٨٠ وابن السيد : الورقة ١٠٨

(٢) لقد وهم الليلى . فهذا كلام أبى محمد بن الاعرابى عزاه له البغدادى فى الخزانة جـ ٣ ص ٤٤١
ولم يذكر ذلك ابن السيرافى فى كتابه : ١ : ٤٦

(٣) فى المخطوطة : اذ شار ، وكلاهما تحريف

(٤) ساقطة فى المخطوطة

(٥) كذا فى الاصل ، ولم نهتد فيها الى رأى

اللغـــة : " أولاهـا " : أولها ، وأولى تأنيث أول ، وهـــى فعلاء ، وأصلها و ولى ، فقلبت الواو الأولى همزة ، لانضمامها ، وكراهـة اجتماع واوين فصارت أولى ، وتجمع على أول . وفى اللفظة أكـثر من هذا أرجأنا الكلام عليه الى موضعه اللائق به . و " المغـيرة " : الخيل التى تغير ، وهى التى تتفرق و ( تنتشر )(١) للانتهاب ، يقـال : أغارت الخيل على العدو واغارة وغارت : اذا تفرقت عليه لتستبيه وتنتهبه . وقال ابن القطاع أغار فلان الى بنى فلان : آتاهـم لينصرهم ، أو ينصروه . وأغار عليهم وأغار اليهم : احتاج لهـم ضد . والغارة عن كراع فى الحرب : جماعة الخيل ، قال : وهـى من قولهم أغار فى البلاد اذا سار فيها ، والغارة أيضا مصدر ، وأصله اغارة ، وحذفت الهمزة منه كما حذفت من الاخوة فقالوا اخـوه كما روى فى الحديث " ولكن اخوة الاسلام "(٢)(٣)

والمغيرة بضم الميم ، لأنها صفة ، ولو كانت اسما علما لجاز فيـه الكسر على الاتباع ، لأنهم يغيرون الأعلام كثيرا . وحكى يعقـوب أنه يقال : مغيرة ومغيره ، بضم الميم وكسرها . وقال سيبويه : المغـيرة بالكسر على المضارعة ، كقولهم : شعير فى شعير وليست بلغة . وقولـه : " أنكل " أى أرجع ، والنكول الرجوع ، وذلك بأن يرجع فى شئ قالـه أو عذر قاومه ، أو شهادة أراد ها ، أو يمين وجب عليه أن يحلف بهـا . وفى الماضى لغتان ، يقال : نكل بالفتح ، ونكل بالكسر . وبالفتح أفصح ، فمن قال : نكل بالفتح ففى مستقبله وجهان : الضم ، والكسر . ومن قال : نكل بالكسر فمستقبله ينكل ، بالفتح على القياس .

المعنى : يصف نفسه بالنجدة والشجاعة ، فيقول : قد علمت أولى الخيل المغيرة ما صنعت ، حتى تقدمت ولحقت العدو ، وضربت مسمعا بالسيف ، ولم أجبن عن ضربه ، ومسمع هذا كان رئيسا للقوم كما تقدم . وانما خص

---

(١) بياض بالمخطوطة ، لعل الذى كان فيه هو ما أثبتناه
(٢) فى المخطوطة : الجرد ، وهو تحريف
(٣)

أول الخيل لأنه لا يتقدم ولا يأتى فى الأول الّا أهل البأس والنجدة.

الاعراب : (١) الشاهد فى البيت نصب مسمح بالمصدر المحرف بالألف واللام وهو الضرب ، (٢) وعلى هذا يكون من الباب . وكذا استشهد به سيبويه على اعمال المصدر ، (٣) وفيه الألف واللام . قال يعقوب: عجبت من الضرب زيدا ،كما تقول من الضارب زيدا ، وتكون الألف واللام بمنزلة التنوين ، وأنشد البيت . ولم يذكر فى نصبه سوى هذا الوجه، أعنى أنه منصوب بالمصدر .

وأما الزجاجى فيجوّز فى " نصب مسمح وجهين " : أحدهما : أن ينتصب بالمصدر كما قدمنا ،فيكون شاهدا على اعمال المصدر المعروف بالألف واللام، والثانى: أن يكون منصوبا بلحقت ، فلا يكون فيه شاهد على الجملة. (٤) فهذه المسألة من الاعمال .

وبيان ذلك أنه تقدم عاملان وهما لحقت والضرب ، وكلّ واحد منهما يطلب أن يعمل فى مسمح، لتعلقهما به من جهة المعنى، وهذه حقيقة الاعمال . فمن كان مذهبه اعمال الثانى وهو رأى سيبويه والبصريين (٥) أعمل فى مسمح الضرب ، وحذف مفعول لحقت ، كأنه قال : لحقت مسمحا ، ولم أنكل عن ضربه ، فحذف مفعول العامل الأول لدلالة الثانى عليه. ومن كان مذهبه اعمال الثانى أعمل فيه لحقت وحذف مفعول الضرب ، وكأنه قال : لحقت مسمحا فلم أنكل عن الضرب اياه، أو عن ضربه ، والمفعول يحذف مع المصدر كما يحذف مع الفعل، وحسّن حذفه هنا . أعنى حذف معمول المصدر . أن المصدر قد يحذف معه ما ليس من شأنه أن يحذف مع الفعل ، وهو الفاعل ،فاذا حذفت معه الفاعل الذى هو عمدة ولا يستغنى عنه ، فأحرى وأولى أن يحذف معه المفعول الذى يستغنى عنه . وقد استحسن الفارسى حذف هذا

---

(١) الجمل : ١٣٥ — ١٣٧
(٢) فى المخطوطة : الظرف ،وهو تحريف
(٣) سيبويه : ١ : ٩٩ ، وانظر الشنتمرى ١ : ١٢١
(٤) يريد بالاعمال التنازع
(٥) فى المخطوطة : البصريون ،وهو تحريف

الضمير • واستقبحه مع الفعل ،فمنع أن تقول ضربت وأهنت زيدا ، وأجاز ذلك غيره لأن الفعل كالفضلة المستغنى عنها ، وقد تقدم بيان ذلك فى بابه •

وهذا الكلام على رواية من روى " لحقت " ، وأما من روى " كررت " (١) فلا ينبغى أن ينصب مسمح الا بالضرب ، لأن كررت لا يتعدى الا بحرف الجر، وحذف حرف الجر من الفعل ووصله الى المفعول موقوف على السماع • وقد (٢) أجاز الفارسى فى بعض تآليفه أن ينتصب " مسمح " على اسقاط حرف الجر ، وهو على وصول الفعل الذى هو كررت الى مفعوله الذى هو (٣) مسمح بنفسه ، وهو خلاف قوله فى كتاب الايضاح لأنه قال فيه فان (٤) (٥) ذلك يعنى حذف حرف الجر فلا يؤخذ به ما وجدت عنه مندوحة (٦) وقال فى التذكرة : فان حذفت على مرادة / كما جاء فى قوله 38.A ٣٨/أ (٧) تعالى : " لأقعدنّ لهم صراطك المستقيم" أى على صراطك • وقول الشاعر :

(٨) تحنّ فتبدى ما بها من صبابة وأخفى الذى لولا الأسى لقضانى

أى لقضى على ،فلما حذفت " على " أوصلت الفعل ،فهو وجه •

قال أحمد : وفى اعمال المصدر الذى فيه الألف واللام خلاف بين النحويين ، فمنهم من لا يجيز اعماله البتة ، لأن الألف واللام (٩) تبعده عن شبه الفعل بسبب التحريف ،فاذا جاء بعده منصوب فينصبونه (١٠) باضمار ناصب يدل عليه المصدر ، اما مصدرا منكورا أو فعلا ، فيقدرون

---

(١) وفيها : أن لا ، وهو تحريف
(٢) وفيها : تحاليفه ، وهو تحريف
(٣) وانظر أيضا ابن السيد ، الورقة : ١٠٨
(٤) فى المخطوطة : بمعنى ،وهو تحريف
(٥) انظر الخزانة : ٣ : ٤٤٠
(٦) فى المخطوطة : حملت ،وهو تحريف
(٧) سورة الاعراف — الآية ١٦
(٨) الخزانة ٣ : ٤٤٠
(٩) فى المخطوطة : بعدها ، وهو تحريف
(١٠) وفيها : فعل ، وهو تحريف

عن الضرب ضربا سمعا • ويلزمهم ألا يحملوا المصدر اذا كان مضافا ، لأن الاضافة تبعده عن شبه الفعل ، وما قالوه مبني على أن المصدر انما عمل بشبهه بالفعل ، والفعل لا يكون الا منكورا ( والقول بأن الألف واللام تبعده عن شبه الفعل بسبب التعريف ( ولذا لا يعمل )(١) لوجودها ، هو غير صحيح • لأن المصدر ما عمل بسبب ( شبه )(٢) الفعل انما عمل بنيابته مناب أن والفعل ، ووقوعه موقع الفعل ، لا بالشبه سواء أكانت فيه الألف واللام ، أو لم تكن ، كما أن اسم الفاعل المعرف بالألف واللام اذا كان لما مضى لم يعمل بشبه الفعل ، بل بوقوعه موقعه •

قال أحمد : وليس في البيت اعراب مشكل ، وبيان ذلك أن اللام من قوله : لقد علمت وما بعدها جواب قسم محذوف ، كأنه قال : والله لقد علمت وأن وما بعدها في مذهب سيبويه سدت مسد مفعولي علمت ، وفي مذهب المبرد سدت مسد المفعول الواحد • والثاني محذوف ( )(٣) ولحقت في موضع رفع خبر أن وقوله عن الضرب متعلق بأنكل •

---

(١) وفيها : ولو كانت الألف واللام تبعده عن شبه الفعل بسبب التعريف لم يعمل • وقد عدلناها بما يدفع تناقضها •

(٢) ساقطة في الأصل

(٣) بياض في المخطوطة ، لعل مكانه " ظافرا " أو نحوه ، فيكون التقدير : علمت أولى المغيرة لحاقي ظافرا •

—

وأنشد فى باب تحريف الحـــدد :

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافى والرّسوم البلاقـع ؟ (١)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت لذى الرمة ، واسمه غيلان ابن عقبة بن نهيس ، وذو الرمة لقب غلب عليه ، قيل : لقب بذلك فى صفة وتد ( اذ يقـول ) (٢) :

لم يبق غير مثل ركـود (٣) وغير مرضوخ القفا موتـود (٤) (٥)

أشعث باقى رمّة التقليـد (٦)

وقيل : لقبته بذلك ميـة صاحبته فى قصة جرت بينهما ، قبل أن يشيب بها ، وقيل : لقب بذلك لأنه خشى عليه اللص وهو غلام ، فأتى بشيخ من الحىّ فصنع له محاذة وشدها فى عضده (٧) . حكى هذا ابن السيد عن الأحول ، واستبعده وليس ببعيد . ويكنى أبا الحرث ، قال البكرى : وهو شاعر اسلامى وصاحبته ميـة بنت عاصم المنقرى وتكنى أم بورا .

وكان ذو الرمة فى قول بعضهم يسميها مرة ميـة ومرة ميـا وقيل هذا البيت وهو أوّل القصيدة :

---

(١) الجمل : ١٤١ ، والمقتضب جـ ٢ ص ١٧٦ جـ ٤ ص ١٤٤ ، والمخصص جـ ١٧ ص ١٠٠ ص ١٢٥ ، اصلاح المنطق ص ٣٠٣ ، والخزانة جـ ١ ص ٥١ ، ابن السيد : الورقة ١٠٨

(٢) زيادة تتطلبها العبارة

(٣) فى المخطوطة : الا غير ، والا زيادة افسدت العبارة

(٤) بين هذا الشطر وتاليه شطران آخران فى الديوان . والمثل : الشواخص . الديوان : ١ : ٣٢٨

(٥) فى المخطوطة : موضع ، وهو تحريف . ومرضوخ : مدقوق بحجر أو نحوه . الديوان ص ٣٢٨ ـ ٣٣٠

(٦) أشعث : وصف للوتد . الرمة : قطعة جبل يكون الوتد محلقا بها . وانظر الابيات فى الخزانة : ١ : ٥١

(٧) فى المخطوطة : وشده ، وهو تحريف

أمنزلتى مىّ سلام عليكمـــــا  هل الأزمن اللائى مضين رواجع؟ (١)
توهمتها يوما فظلت لصاحبى  وليس بها إلّا الظباء الخواضع (٢)
وموشيّة سحم الصياصى كأنهـا  مجلّلة حوّ عليها البراقـــع (٣)

اللغـــة : "يرجع" (٤) : يرد ، ومنه قوله تعالى : " فان رجعـــك الله الى طائفـــة منهم " أى ردّك . و"التسليم" : التحية ، وفعـــله سلّم بالتشديد ،يقال : سلم يسلم تسليما ، كما يقال : كلم يكلـــم تكليمـــا . فالسلام على هذا اسم المصدر ، وليس بمصدر ، وكذلك الكـــلام . وقال بعضهم : السلام والكلام مصدران لسلم (٥) وكلم (٦) ، جاءا على حذف الزيادة ، والقول هو الأول . ويكشف : يزيل . و " العمى" : هو (٥) حيرة الحب التى شكّكته فى رسم الدار ، التى عليها ( ثلاث الأثافى ) ، والعمى فى غير هذا المكان : ذهاب بصر العين . " الأثافى" (٧) حجـــران (٨) يسندان الى أصل الجبل ، ثم يطلق (٩) عليهما بالجبل ثلاث الأثافى ، ولذلك قالت العرب رماه الله بثالثة الأثافى ، يعنون الجبل ،أى رماه الله بأمر ثقيل كالجبل . قال الأعلم : والاثافىّ كل ما جعل عليه قدر ، وهى مثقلة الياء فى الأصل ، ولكن الأكثر فى كلام العـــرب استحمالها مخففة ، وواحدتها أثفيّة . واثفيّة ، بضم الهمزة وكسرها (١١) وفى وزنها ،والكلام عليها بحث غامض فى التحريـــف .

---

(١) فى المخطوطة : الآتى
(٢) وفيها : الضباء مكان الظباء ،وهو تحريف . والخواضع : التى طأطـــأت رؤوسهـــا .
(٣) موشية : بقر وحشية فى قوائمها خطوط سود . سحم : سود . الصياصى : القرون . حو : جمع أحوى أو حواء . والحوة : حمرة فى سواد ، وفـــى المخطوطة : حق ،وهو تحريف . الديوان : ١٢٧٣ — ١٢٧٥ .
(٤) سورة التوبة — الآية ٨٣
(٥) ساقطتان فى الأصـــل
(٦) فى الأصل : ينزل ،وهو تحريف
(٧) وفيها : يوضح ،وهو تحريف
(٨) وفيها : ثلاثة ، وهو تحريـــف
(٩) وفيها بثلاثة الاثافى .
(١٠) وفيها : كلما ، وهو تحريف
(١١) أنظر ابن السيد ، الورقة : ١٠٩

وقال ابن السيد فى شرح الكامل : الحرب تقول للحجارة التى توضع تحت القدر الأثافى بالثاء المثلثة ، قال : والثاء المثلثة لغة بنى تميم • والبلاقع : الخوالى ، واحدها بلقع • وفى الحديث " اليمين الغموس تذر الديار بلاقع "(١) أى تقر خالية ، لا شىء فيها • وقال يعقوب : البلقع المستوى من الأرض •(٢) والرسوم : الآثار ، واحدها رسم ، وهو هاهنا الرسوم(٣) لوصفه بالبلاقع ، ويروى مكان الرسوم " الديار " •

المعنى : يصف ذو الرمة أنه مر على منزلتى محبوبته وقد اقفرتا من أهلها يسلم عليهما واستفهمهما عن الزمن الماضى هل له رجوع وعودة أم لا ؟ • ثم أنكر على نفسه ما فعل من سؤاله ما لا يرجع جوابا ، ولا يرد خطابا(٤) • وهل يرد تسليم من سلم أو يكشف(٥) غرام من يكلم أثافى(٦) لا تفهم كلاما • وبلاقع لا تسمع كلاما(٧)

الاعراب : الشاهد(٨) ادخال الألف واللام على المحدود ، وهى الأثافى واضافة الحدد اليه الذى هو ثلاث ، ليتحرف به على القياس المطرد من كلام العرب ، أعنى أنه / متى أريد تحريف شىء نكرة وكان ٣٨/ب 38.B المضاف اليه يقبل الألف واللام أن تدخل الألف واللام على الثانى ، فيضاف اليه الأول ، فيتحرف به • وأما بالعكس ، أعنى أن تدخل الألف

---

(١) فى المخطوطة تذر الديار وبلاقع والتصويب من النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير جـ ٣ ص ٣٨٦ وفى الفائق للزمخشرى برواية تدع جـ ٢ ص ٢٣٦ ، واليمين الغموس : هى اليمين الكاذبة لأنها تغمس فى المأثم •

(٢) فى المخطوطة : بمعنى الرسول ، والكلمة الاولى مقحمة على العبارة فأفسدتها

(٣) وفيها : بالبلقع ، وهو تحريف

(٤) وفيها : عليها واستفهمها ، وكلاهما تحريف

(٥) وفيها : يتم ، وهو تحريف

(٦) وفيها أثاف ، وهو تحريف

(٧) كذا فى الأصل ، ولعلها :" خطابا "

(٨) الجمل : ١٤١

واللام فى الأول دون الثانى فلا يجوز أن يقال (١) : الثلاثة أثواب . وأما ادخال الألف واللام على الاسمين كليهما ، اعنى على العدد والمعدود فيقال (٢) : الخمسة الأثواب على الاضافة فروى ذلك الكسائى عن بعض العرب ، على التشبيه بالحسن الوجه ،وهو تشبيه بعيد ، ولم يقولوا النصف الدرهم ، ولا الثلث الدرهم . وامتناعه من الاطراد يدل على ضعفه ، والمشهور من كلام العرب أنه اذا دخلت الألف واللام فى الاسمين معا أن يكون المعدود بدلا من العدد تابعا له ، فيقال (٣) جائنى الثلاثة الرجال برفع الرجال ، واضافة جميع الأعداد اضافة جنس ، وهى مقدرة بمن .

والتسليم من قوله : " وهل يرجع التسليم " منصوب على أنه مفعول يرجع ، ويرجع يستعمل لازما ومتعديا . يقال : رجع زيد ،ورجعته . كما قال الله تعالى : " فان رجعك الله الى طائفة منهم " (٤) ،ويقال ايضا : رجعته على القياس . و"الحمى" منصوب على أنه مفعول (٥) ليكشف . وقوله : " ثلاث الأثافى" مرفوع على أنه فاعل . اما بيكشف أو يرجع ، على حسب المذهبين فى اختيار اعمال الأول أو الثانى فمن كان مذهبه اعمال الفعل الثانى وهو " يكشف " أضمر فى الأول — وهو يرجع — ضمير فاعل قبل الذكر وذلك الضمير هو ( ضمير) (٦) الأثافى وما عطف عليها ، والتقدير : وهل يرجع هذه الأشياء السلام ؟ ومن كان مذهبه اعمال الأول أضمر فى الثانى فاعلا يعود على ثلاث (٧) الأثافى وما عطف عليها . قال بعضهم : والوجه على هذا تأنيث ترجع

---

(١) فى المخطوطة : فيقال ، وهو تحريف
(٢) وفيها : فيقولون ، وهو تحريف . وانظر المقتضب ١ : ١٧٥ ،وسيبويه ١ : ١٠٥
(٣) وفيها : فيقول ،وهو تحريف
(٤) سورة التوبة — الآية ٨٣
(٥) وفيها : منصوب بيكشف ، وهو تحريف
(٦) ساقطة فى المخطوطة
(٧) فى المخطوطة : عليهما ، وهو تحريف

أو تكشف ، لأن التقدير : وهل ترجع ثلاث الأثافي التسليم ، أو تكشف (١) لأن حكم الراجح أن يكون بحسب المرجوع عليه .

وأنشد أيضا في باب تعريف الحدد :

ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فأدرك خمسة الأشبار (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق . وقد تقدم التعريف به ، وباسمه ونسبه ، وغرة من أخباره وسبب تلقيبه بذلك . والبيت من قصيدة طويلة يمدح فيها يزيد بن المهلب بن أبي صفره واخوته ، وكان الفرزدق قد هجا المهلب ، فقال :

وكائن للمهلب من نسيب ترى بلبانه أثر الزّبار
بخارك لم يقد فرسا ولكن يقود السّاج بالمسد المغار
وما لله تسجد أو تصلّي ولكن يسجدون لكلّ نار (٣)

فلما ولّي سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب خراسان والعراق خاف الفرزدق من بني المهلب ، فقال يمدحهم :

فلا مدحتّ بني المهلب مدحة غراء ظاهرة على الأشعار
مثل النجوم أمامها قمر لها يجلو الحمى ويضيء ليل السارى (٤)
(ورثوا) الطعان عن المهلب والقرى وخلائقا كتدفق الأنهار (٥)
كان المهلّب للحراق وقاية وجنى الرّبيع ومحقل الفرّار

ثم مشى في القصيدة ، وقال :

انى رأيت يزيد عند شبابه ليس التقى ومهابة الجبّار (٦)
واذ الرجال رأو يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

---

(١) في المخطوطة الرجوع عليها ، وهو تحريف
(٢) الجمل ص ١٤٢ ، المقتضب جـ ٢ ص ١٧٦ ، الحيني جـ ٣ ص ٣٢١ ، المغني جـ ٢ ص ٢٢ ، اصلاح المنطق ص ٣٠٣ ، ابن السيد الورقة ١٠٩ . ديوانه جـ ١ ص ٣٠٣ — ٣٠٧
(٣) الديوان : ١ : ٢٠٧ ، ٨
(٤) رواية الديوان : يجلو الدجى
(٥) سقطت ورثوا في المخطوطة ، وفيها المهى بدل القرى ، وهو تحريف
(٦) في المخطوطة : لئن مكان اني ، وهو تحريف

ثم قال بعد أبيات :

وطئت جياد يزيد كل مدينة بين الدروب وبين نخل وبار (١)
شعثا مسوّمة على اكتافها أسد هواصير للكماة ضوارى (٢)
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فأدرك خمسة الأشبار (٣)
يدنى خوافق من حوافق تلتقى فى ظل معترك الحجاج مثار

ويروى :

يدنى كثائب من كثاب تلتقى للطعن يوم يحاول وغوار

وقوله هذا ضد قول جرير فى هجائهم :

آل المهلب جدّ الله دابرهم أمسوا رمادا فلا أصل ولا طرف (٤)
لم يركبوا الخيل الّا بعد ما هزموا فهم ثقال على أعجازها عنف (٥)

اللغة : " مذ " معناها ابتداء الغاية فى الزمان ، كما أن معنى " من " ابتداء الغاية فى المكان . ولا تدخل مذ الّا على الزمان فى اللفظ أو فى التقدير.

وفيها لغات : فمن العرب من يقول : مذ ، بضم الميم واسكان الذال. قالوا : وهى لغة بعض هوازن . وقوله : ( عقدت " : أى شددت وربطت ، يقال : عقدت الشيء أعقده عقدا . قال ابن سيده فى المحكم : وتعاقدا ،قال : وانعقد ،ونعقد . " والازار" : ما يؤتزر به ، ويقال ايضا فيه : مئزر .

وفى المراد به فى هذا البيت قولان (٦) : أحدهما أن يكون كناية عن تعوده شد ما يحتوى عليه من كسب (٧) الفخار والمجد . وقيل : أراد

---

(١) وفيها : وطفت ،وهو تحريف
(٢) وفيها : هوى ضرب ، وهو تحريف . والاسد المهواصر : التى تحطم فرائسها
(٣) وفيها : حوافر من حوافر ،وهو تحريف
(٤) الديوان : ٣٩٠
(٥) لم أعثر على هذا البيت فى الديوان
(٦) فى المخطوطة : تهمحه ،وهو تحريف ولعل الأصل تعوده
(٧) وفيها كسى ، وهو تحريف

الازار نفسه أى لم يزل مذ بلغ (١) من السن والقدر الى احكام عقد الازار يقتحم (٢) الحروب ويلج المضائق لشجاعته ونجدته ، ويدل على صحة هذا القول / رواية من روى هذا البيت هكذا : ٣٩/أ 39.A

ما زال مذ (١) شد الازار بكفه فرقى يقارب خمسة الأشبار

ويروى أنه وقع بين غلمان سليمان بن عبد الملك ، وبين غلمان عمر بن عبد العزيز كلام فى سفر ، فعاتب سليمان عمر على ذلك ، فقال عمر : ما علمت . فقال له سليمان : كذبت ، فقال عمر: ما كذبت ولا تعمدت الكذب منذ (٣) شددت مئزرى على نفسى . وأنف عمر ، فاسترضاه سليمان بحد ذلك .

وقوله : " فسما " أى ارتفع وشب ، وهو على معنى قول يعضهم (٤) فى تفسيره : نما جسمه واشتد طوله . وقوله " فأدرك " أى اشتهى ، يقال : أدرك الغلام والجارية : اذا بلغا .

وقوله : خمسة الأشبار : فى المراد به أقوال (٥) : أحدها أنه كلام جار على المثل ، يقال للرجل الكامل الفضل ، الذى بلغ الغاية فى المجد : فلان أدرك خمسة الأشبار ، أى أدرك من المجد ما لا مزيد عليه . وقيل : أراد بخمسة الأشبار منتهى حد الصغر . يقال : غلام خماس ، وهو القدر الذى يقدر فيه على عقد ازاره .

وفى قصة أبى مسلم والامام ابراهيم بن محمد المقتول فى سجن مروان : (٦) وابراهيم غلام بلغ خمسة الاشبار فاتهمته ، فاقتله ، ولا يقال له : سداسى ، ولا سباعى ، ولا عشارى كما ( لا (٧) ) يقال لغير ذلك . وقال

---

(١) وفيها : قد ، وهو تحريف
(٢) وفيها : يفتح ، وهو تحريف
(٣) فى المخطوطة : من ، وهو تحريف
(٤) وفيها : انتهى ، وهو تحريف
(٥) ابن السيد . الورقة : ١٠٩ ، والعينى ٣ : ٣٢١
(٦) فى المخطوطة : وانما ، وهو تحريف
(٧) ساقطة فى المخطوطة

ابن دريد ( يقال )(١) غلام خماسى اذا(٢) ارتفع ، وثوب خماسى فيه خمس أذرع.

وقيل : خمسة الأشبار كناية عن خلال المجد ، وهى على قول خمسة : ١ — الحقل ، ٢ — والحفة ، ٣ — والشجاعة ، ٤ — الكرم ، ٥ — والوفاء . فهذه الأدلة . وقال آخرون : هى : الحقل ، والحفة ، والحدل ، والشجاعة ، والشعر . وقال آخرون : بل فضائل الرجل الكامل على الحقيقة أربع ، فذكر ما تقدم ، وأسقط الشعر . وجعلها أبو تمام ثلاث خلال حيث قال :

هل المجد الا البأس والجود والشعر(٣)

وقيل : المعنى أدرك حد لباس الثوب ذى خمسة الأشبار ففيه على هذا التأويل ثلاث محذوفات للاختصار ، لأن المعنى مفهوم . وقيل : أراد بخمسة الأشبار السيف ، لأن الأغلب فى السيوف الموصوفة بالكمال أن يكون طولها خمسة أشبار ، كما أن منتهى الفرس ثلاثة أذرع وأصبع وكما أن منتهى طول القناة أحد عشر ذراعا كما قال البحترى :

كالرمح أذرعه عشر وواحدة فليس يزرى به طول ولا قصر(٤)

اى أدرك أن يأخذ ( السيف ذا )(٥) خمسة الأشبار ويقاتل به . وقيل : معناه ارتفع وتجاوز حد الصبا ، لأن الفلاسفة زعموا أن المولود اذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تعثره آفة فى الرحم — فانه يكون فى قدر ثمانية ( أشبار من )(٦) شبر نفسه ، قالوا : فما زاد على هذا أو نقص فلآفة عرضت له فى الرحم ، فاذا تجاوز الصبى أربعة أشبار فقد أخذ فى الترقى الى غاية الكمال . قال هذا ابن السيد .

---

(١) زيادة تصلح بها العبارة
(٢) فى المخطوطة : حين انفع ، تحريف
(٣) تتمته
(٤) الديوان : ٢ : ١٨٣ ، وفى المخطوطة : يراد مكان يزرى ، وهو تحريف
(٥) سقط طة المخطوطة
(٦) فى المخطوطة : قده ، تحريف

وحكى عن بعضهم أنه أراد بخمسة الأشبار الخيزرانة التى كان الخلفاء يمسكونها (١) بأيديهم . وقيل : معناه بلغ قدره خمسة الأشبار، وهى ثلثا قامة الرجل . وقيل : معناه حتى مات ، وأدخل فى قبره . والقبر سمى خمسة الأشبار . قاله الأعلم . أى لم يزل فى تلك المدة يقاتل بكتيبته كتائب الأعداء، فهو قد افنى عمره كلّه فى الحروب ومقارعة الأقران من صغره الى كبره . وقيل : أراد عصا الخطبة ، حكاه ابن هشام .

المعنى : يقول : ان هذا الممدوح لم يزل من صغره الى كبره تحرف فيه النجابة وتلوح عليه مخائل السيادة الى أن كبر .

الاعراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت قبله ، وهو ادخال الالف واللام على المعدود واضافة العدد اليه . وبيان ذلك : أنه أضاف خمسة وهى نكرة الى الأشبار ، وهى معرفة فاكتسب منها التعريف، كما أضاف فى البيت الذى قبله ثلاثا ، وهى نكرة الى الأثافى وهى معرفة بالألف واللام . وقوله: " ما زال " اسمها مستتر فيها يعود على الممدوح ، وهو يزيد بن المهلب المذكور فى الأبيات قبله، وخبرها فى البيت الذى بعدها وهو " يدنى خوافق من خوافق (٢) البيت ، أى ما زال هذا الممدوح مدنيا كتائب من كتائب .

وقوله : " مذ " — على ما بيناه فى غير هذا الكتاب — أعاريب:

أحدها : أن تكون مرفوعة على أنها مبتدأة وخبرها محذوف والتقدير ما زال مذ زمن عقدت يداه ازاره ، فزمن الخبر المحذوف وأقيم مقامه عقدت . " ومذ " على هذا بمعنى الأمد كأنه قال : أمد ذلك ( زمن ) (٣) عقدت ( يداه ) (٣) ازاره .

والثانى : أن يكون خبر المبتدا (٤) وما بعدها الخبر .

---

(١) فى المخطوطة : يسبونها ، تحريف
(٢) فى المخطوطة : حوافر من حوافر ، وهو تحريف
(٣) كلتاهما ساقطة فى المخطوطة
(٤) الذى فى كتب النحو التى بين ايدينا أن " مذ " انما تعرب خبرا حين يكون بعدها اسم، والذى بعد " مذ " فى الشاهد فعل . والعبارة فى المخطوطة مضطربة لا يفهم لها معنى وقد كانت : أن يكون خبر المبتدا وما بعدها الخبر . والظاهر أن المؤلف يريد أنها تعرب خبرا ، ويقدر لها مبتدأ .

والثالث : أن تكون حرف خفض ، فيكون ما بعدها مخفوضة بها والتقدير ما زال منذ زمان عقدت يداه ازاره • وقد أشبعنا الكلام فيها وفي أختها " منذ " في غير هذا الكتاب •

وفاعل " سما " مضمر ، لدلالة المعنى عليه ، وتقديره : فسما جسمه أو طوله ، وكذلك تقدير فاعل ( أدرك )(١) •

وأما خمسه / الأشبار فينتصب على أنه مفعول بأدرك على ب/٣٩ 39.B
قول من قال : معناه اذا بلغ قدره خمسة أشبار ، أي بلغ قدره خمسة الاشبار المعلومة لانتهاء حد الصغر(٢) ، ويجوز أن ينتصب على اسقاط حرف الجر على أن يكون معنى أدرك انتهى ، كأنه قال : انتهى طوله أو جسمه الى خمسة أشبار• ويجوز أن ينتصب على الظرف بقوله فسما ، أي فعلا قدره مقدار خمسة الاشبار ، على قول من قال انه أراد به السيف ، على أنه مفعول به بأدرك ، لكنه على حذف مضاف ، أي بلغ واختار اعمال ذي خمسة الاشبار ولا بد من حذف ذي ، لأن السيف ليس بحدد ، انما هو حامل له • وكان الضمير في ادرك عائدا على يزيد المتقدم الذكر ، لا على الجسم ، وكذلك الضمير الذي في سما • وكان على اعمال الثاني وهو أدرك •

وكذلك ينتصب خمسة الاشبار على المفعول به " بأدرك " على قول من قال : انه يعني به مذ لبس الثوب ذا خمسة الأشبار• وقد قدمنا أن فيه على هذا التأويل ثلاث محذوفات •

وكذلك ينتصب " خمسة الأشبار " على المفعول به على قول من قال : انه أراد به عصا الخطبة والخيزرانة ،وعلى قول من قال : ان معناه تجاوز حد الصبا ، وعلى قول من قال : ان معناه حتى مات فأدخل قبره كأنه ( يجعله )(٣) جاريا مجرى المثل•

---

(١) ساقطة في المخطوطة
(٢) في المخطوطة : الصغار ، وهو تحريف
(٣) زيادة يتطلبها الكلام

قال بعضهم : ويجوز أن يكون خمسة الاشبار نعتا للازار أو بدلا منه ، أو عطف بيان عليه ، وفيه حذف مضاف ايضا على هذه الاوجه اتساعا فى حذفه ، لأنه مفهوم ، وعطف بالفاء اشعارا باتصال هذه الاحوال به .

شاهد رقم ٤٩

—

وأنشد فى بـــاب كـــم (١) :

كم بجود مقـرف نال العـــلا وكريم بخله قـد وضعـــه (٢)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : أنشده سيبويـه فى كتابـه ولم يسـم قـائله ، وقال ابن سيده : قـائل هذا البيت غـفل لم يسم ، وقال حـازم ابن حازم : هذا البيت لم يسمه أحـد من المؤلفين فيما علمت، وكـذا قـال كثـير من النـاس (٣) . ونسبه أبو محمد بن السيد لأنس بن زتـيم (٤) وذكـر أن أنس بن زتـيم قالـه لعبد الله بن زيـاد ، وكـذا قـال ابـن هشام ، وأنشـد قـبله من الأبيـات :

سل اميرى ما الذى غـيره عـن وصالى اليوم حتى ودعـه

لا تهنّى بحدما أكرمتـنى فشديد عـادة منتزعـة

لا يكن وعـدك برقـا خلّبـا (٥) ان خير البرق ما الفـيت محـه

كم بجود مقـرف نال العـلا وكريم بخـله قـد وضعـه

اللغـة : الجود : الحطية، يقال : رجل جواد ، أى غزيـر الحطية . وقـال الزمخشرى : الجواد الذى لا يتعاظمه العطاء، وجمعـه جود وأجواد وأجاويد وجـوّد بالتثقـيل، قال الزمخشرى : وأجـوداء

---

(١) الجمل : ص ١٤٥

(٢) الجمل ص ١٤٧ ،وسيبويه جـ ١ ص ٢٩٦ والمقتضب جـ ٣ ص ٦١ ، وابن السـيرافى جـ ٢ ص ٤٤ وابن الانبارى ١٩١ ـ ١٩٢ فـى الانـصاف . والخزانة جـ ٣ ص ١١٩ ـ ١٢٢ ، العينى جـ ٤ ص ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ،وابن يعيش جـ ٤ ص ١٣٢ ، والهمع جـ ١ ص ٢٥٥ ، جـ ٢ ص ١٥٦ والاشمونى جـ ٤ ص ٨٢ ،وابن النحاس فى الشاهـد ٤٣٤ ص ١٧٣ ،والشنتمرى جـ ١ ص ٣٤٥ ،وابن السيد الورقـة ١٠٩ وأنشـد الأبيـات .

(٣) قال البغدادى فى الخزانة وهذه الابيات تنسب الى أنس بن زنيم الصحابى والى عـبد الله بن كريز ، ورويت أيضا لأبى الأسود الدؤلى ، والله أعلم بحقيقـة الحـال . الخزانـة : ٣ : ١١٩ ـ ١٢٢

(٤) فى المخطوطـة : قال ، وهـو تحريف

(٥) البرق الخلب : البرق لا مطر معه ، فكأنه يخـدع

وجودان ، قال : وامرأة جواد بلفظ المذكر ، كما قالوا : امرأة جبان ، وحرب عوان • وقال ابن الاعرابى : رجل جواد وقواد بالقاف والجيم ، وجبل وقبل ، وهى الأجبال والأقبال • والعقرف : الذى أبوه وضيع ، وأمه رفيعة ، والهجين (١) بالعكس ، وهو الذى أبوه رفيع وأمه وضيعة • ذكر هذا الفرق غير واحد من اللغويين ، ويقال : انه يستحصل فى الآدميين وفى الخيل • فالاقراف من الأب والهجنة من الأم • والحلا : الرفعة والمنزلة • والوضع : انحطاط المنزلة •

المعنى : يقول قد يرتفع الوضيع بجوده ، ويتضح الكريم ببخله •

الاعراب : استشهد به الزجاجى (٢) على مثل ما استشهد به سيبويه (٣) فى جواز الفصل بين كم ، وبين ما أضيفت اليه بالمجرور الذى هو بجود ، كما جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف فى الشعر ، نحو قوله ، أنشده سيبويه :

لما رأت ساتيد ما استعبرت  لله درّ اليوم من لامها (٤)

وأنشد أيضا :

كأن أصوات من ايغالهن بنا  أواخر الميس أصوات الفراريج (٥)

ففصل بين المضاف الذى هو درّ (٦) وبين المضاف اليه وهو " من " وجاء أشدّ من هذا فى الشعر ، وفى قليل من الكلام • قرأ ابن عامر" وكذلك

---

(١) فى المخطوطة ، والمهجى ، وهو تحريف

(٢) الجمل : ١٤٧ ، ١٤٨

(٣) سيبويه : ١ : ٢٩٦ ، والشنتمرى : ١ : ٣٤٥

(٤) سيبويه : ١ : ٩١ ، وساتيد ما : جبل بين ميا فارقين وسحرت • والبيت لعمرو بن قعبته ، كما فى هامش : ١ : ١٧٨ ، ط • دار القلم •

(٥) المصدر السابق بصفحته ، والبيت لذى الرمة • وضمير ايغالهن للابل • والأواخر : عيدان يستند اليها ركاب الابل • والميس : شجر تتخذ منه الرحال • وفى المخطوطة : اللمس مكان الميس ، وهو تحريف

(٦) فى المخطوطة : دور ، وهو تحريف

زيّن لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم[1] فنصب الأولاد ، وخفض شركائهم ، ففصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول الصريح ، على شدة (اتصال)[2] أحدهما بالآخر. وهذه القراءة ضعيفة فى النحو جدا ، وانما جاز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف والمجرور، لاتساع العرب فيهما ، وأما بغيرهما فلم يجز الّا قليلا ، لا يكاد يحرف ، نحو قوله :

" فداسهم دوس الحصاد والدائس"[3]

وقال :

فرك القطن المحالج[4]

ففصل بالقطن بين المضاف والمضاف اليه .

وقوله : " متعرف " ، يروى بالنصب والخفض والرفع . قال سيبويه : " واذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوت أو لم يستغن — فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون ، / لأنه قبيح ٤٠/أ
أن يفصل بين الجار والمجرور ، لأن المجرور داخل فى الجار ، فصارا كأنهما كلمة واحدة ، والاسم المنون يفصل بينه وبين الذى يعمل فيه تقول هذا ضارب بك زيدا ، ولا تقول هذا ضارب بك زيد ، قال : ويجوز فى الشعر أن تجرّ وبينها وبين الاسم حاجز ، تقول : كم فيها رجل ، وأنشد البيت وغيره فان قال قائل : أضمر من بحد فيها . قيل له ليس فى كل موضع يضمر الجار[5] . انتهى .

---

(١) سورة الانعام — الآية ١٣٧ ، وانظر اتحاف فضلاء البشر : ١٣٠

(٢) ساقطة فى المخطوطة

(٣) لعمر بن كلثوم ، وقبله : وحلق الماذى والقوانس. الماذى : الدروع البيضاء والقوانس: جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٤) لأبى جندل الطهوى ، وقبله : " يفركن حب السنبل الكنافج " . والكنافج : الممتلىء . وكافه مضمومة . وروى البيت الثانى ، وقد سقطت فيه كلمة بالقاع ، وحرف فيه فرك ، فجعلت "عرك" ، والبيت كامل الرواية : بالقاع فرك القطن . وانظر الحيوان : ٣ : ٤٥٧ — ٤٦٠ .

(٥) سيبويه : ١ : ٢٩٥ ، وقد تصرف المؤلف فى النص بالتقديم والتأخير. وفى المخطوطة . كم ، مكان فيها . ولا ذكر لكم فى نص سيبويه . أنظر الحيوان : ٣ : ٤٦١ ، ٤٦٢

قال المصنف : فمن خفضه فعلى الأصل فى كم الخبرية • وفصل بالجار والمجرور ضرورة كما تقدم • " وكم " مبتدأة و " نال العلا " جملة من فعل وفاعل ومفعول فى موضع رفع على خبرها ، والتقدير : كثير من المقرفين نال العلا بجوده • ( وكريم )(١) نال معطوف على مقرف فى اللفظ على تقدير وكم كريم ، وهو فى المعنى مبتدأ " وبخله قد وضعه " خبره ، فعطف المجرور والخبر على المجرور والخبر (والتقدير) كثير من هذا الصنف ارتفع بالكرم والجود ، وكثير من هذا الصنف الآخر اتضع بالبخل • ومن نصب مقرفا فعلى التمييز • ويقبح الفصل بينه وبين كم بحرف الجر ، وهى أيضا فى هذا الوجه خبرية ، فتكون أيضا مبتدأة • " ونال العلا " الخبر ، والأصل فى مميز الخبرية الخفض ، وفى مميز الاستفهامية النصب ، ثم يحمل كل واحد منهما على صاحبه للشبه ، فيجوز أن ينتصب مميز الخبرية تشبيها بالاستفهامية ، وأحسنه اذا وقع فصل ، ويجوز أن يخفض مميز الاستفهامية تشبيها بالخبرية • ومن رفع مقرفا فعلى الابتداء ، " ونال العلا " خبره • وهى أيضا فى هذا الوجه خبرية ، وكذلك عند سيبويه وموضعها نصب بأنها ظرف والعامل فيها " نال العلا " ، وهى لتكثير المرات وانما لم يكن الخبر فى الخبرية لأنها ها هنا ظرف زمان ، وظروف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث •

وقال بعضهم : من رفع مقرفا بكم الاستفهامية ( فهى )(١) فى موضع رفع على الابتداء ، والمنصوب على التمييز بها يقدر بالمرات كأنه قال مرة مقرف • قال هذا القائل : وقد يجوز أن تكون خبرية ، قال : وكونها استفهامية أولى • قال : والاستفهام هنا مجاز لا حقيقة ، لأنها حكمة خبر عنها ، فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه التنبيه والاعلام ، بهذه(٢) الحكمة • قال : وانما جعلناها استفهامية فى الرفع ، لأن حذف التمييز فى الاستفهامية جائز • ولو كانت خبرية لكانت مضافة ، ولا يجوز حذف المضاف اليه وتبقية المضاف • قال : وهى فى الرفع بالاستفهامية

---

(١) الكلمات الثلاث ساقطة فى المخطوطة

(٢) فى المخطوطة : فهذه الحكمة ، وهو تحريف

أولى منها بالخبرية . قال : ولا يدل الكلام بالرفع الّا على مقرف واحد ، الّا أن معناها التكثير من المقرفين . وقوله " وكريم " محطوف على مقرف ،في حالة الرفع والنصب والخفض .. " وبخله " مبتدأ والجملة من قوله " قد وضعه " في موضع رفع على الخبر والمبتدأ وخبره من قوله : " بخله قد وضعه " في موضع الصفة لكريم فتقديرها على حسب اعراب كريم من خفض أو نصب أو رفع .

وأنشد أيضا في بابكم :

كم عمّة لك يا جرير وخالة فدعاء قد جلبت علىّ عشارى (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، وكذا نسبه سيبويه في كتابه ، وأنشد بعده بيتا متصلا به ، وهو قوله :

شفارة تقذ الفصيل برجلها فطّارة لقوادم الابكار (٢)

وهذان البيتان من قصيدة يهجو بها جرير بن الخطفى . ومثل هذا قول جرير يهجو خليد عينين الحبدى (٣) :

كم عمة (لك) يا خليد وخالة خضر نواجدها من الكرات (٤)

نبتت بعنبته فطاف بريحها وبات على القيصوم والجثجاث (٥)

اللغة : " الفدعاء " : التى أصابها في رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الابل والفدع في الكف : زيغ بينها وبين أعظم الساعد (٦) ،

---

(١) الجمل ص ١٤٨ ،وسيبويه جـ ١ ص ٢٥٣ ، والمقتضب جـ ٣ ص ٥٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٤٥ ، وشرح ابن النحاس ٣٨٣ ص ١٥٥ ، والعينى جـ ١ ص ٥٥٠ ، جـ ٤ ص ٤٨٩ ، وابن يعيش جـ ٣ ص ١٣٣ ، وهمع الهوامع جـ ١ ص ٢٥٤ وابن السيد ،الورقة ١٠٩ ، وديوانه جـ ١ ص ٣٦١ ،والرواية فيه كم خالة لك يا جرير وعمّة .

(٢) انشده سيبويه وفي الديوان بينه وبين البيت السابق بيت .

(٣) في المخطوطة : خليل ، وهو تحريف

(٤) سقطت " لك " في المخطوطة . وعيره بأكل عماته الكرات ، لانه من أكل العامة . وانظر الخزانة : ٣ : ١٢٩

(٥) الجثجاث : نوع من النبات . وهى في المخطوطة : الجثمجاث ،وهو تحريف

(٦) في المخطوطة : بينهما ، وهو تحريف .

وفى القدم زيغ بينها وبين عظم الساق • وقال ابن عديس ، وقال المفضل وابن الاعرابى وأبو مسحل : الفدع أن تنطوى الرجل ، ويصير أعلاها أسفلها فيمشى عليها • والحشار من الابل جمع عشراء ، وهى التى مضت لها عشرة أشهر من حملها ، ثم يبقى عليها الاسم الى أن تنتج (١) لحول ، وبعد ذلك بأيام • هذا قول أكثر اللغويين • وحكى بعضهم أن هذا الاسم يقع على التى ( مضى ) (٢) عليها من وضعها عشرة أشهر •

المعنى : يقول لمن هجاه ، وهو جرير كما تقدم — كيف تفاخرنى (٣) وعماتك وخالاتك قد كن راعيات لابلى وحالبات عشارى ، يصفه بالفقر والامتهان (٤) وخساسة الهمة ، فعماته وخالاته بمتهن فى مثلها ذكر • (٥)

الاعراب : جوز الزجاجى (٦) فى البيت أن ينشد بخفض عمه ونصبها ورفعها ، فمن خفض العمة كانت كم خبرية بالاتفاق ، وخبرها فى قوله : قد حلبت ، فهى فى موضع رفع على الخبر ، وعمة مخفوضة بإضافة كم اليها (٧) ورد الضمير الذى فى حلبت مفردا على لفظ العمة والخالة • ومن نصب العمة كانت كم أيضا مبتدأ ، وخبرها فى قوله : قد حلبت على (٨) عشارى ، كما فى رواية النصب ويختلف فى معناها : فمنهم من (٩) يقول : انها خبرية وهو الوجه ، لأن الشاعر هاج ، والهاجى يخبر ولا يستفهم ، لأن الاستفهام ليس فيه ذم ولا مدح • وعلى أنها خبرية (١٠) ينتصب بها ( وقيل أن )

---

(١) وفيها : تنحر ، وهو تحريف
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) فى المخطوطة : تفاخرى ، وهو تحريف
(٤) وفيها الانتهان ، وهو تحريف
(٥) وفيها : يتمهن ، وهو تحريف
(٦) أنظر الجمل : ١٤٨ ، ١٤٩
(٧) فى المخطوطة : التى ، وهو تحريف
(٨) وفيها : من ، وهو تحريف
(٩) وفيها هاجمى ، وهو تحريف
(١٠) زيادة يتم بها الكلام

ينشد البيت سيبويه في كتابه قال : " واعلم أن أناسا من العرب يحملونها فيما بعد هذا في الخبر ، كما يحملونها في الاستفهام ، فينصبون بها كأنها اسم منون . قال : وبعض العرب ينشد / قول الفرزدق : كم عمّة لك يا جرير (١) البيت ، وهم كثير ، ومنهم الفرزدق " انتهى

ومنهم من يقول : انها استفهامية وهو الزجاجي والسيرافي وتبعهما بعض المتأخرين ورد هذا القول الفارسي (٢) وغيره ، وقالوا : لا مدخل هنا للاستفهام لأنه لا يكون فيه ذم من حيث انه غير متحقّق ، فكيف يهجوه بما لم يتحقق ، وانما هو اخبار ، والنصب على أنه شبه كم الخبرية بالاستفهامية ، كما تشبه الاستفهامية بالخبرية فيخفض بها في قولهم : " كم جذع بيتك مبني ؟ "

ووجّه بعض النحويين قول من جعلها استفهامية في هذا الوجه ، فقال : الاستفهام هنا مجاز ، وانما استفهم على جهة التوبيخ والتهزئة أي كم من العمات والخالات لك كنّ لي ؟ اجيرات ، نسيت عدتهن لكثرتهن ، فأخبرني بذلك . وأما من روى عمّه بالرفع فتكون (٣) كم منصوبة على الظرف ان قدرتها زمانا ، أي كم مرة ، أو على المصدر ان قدرتها حدثا ، أي كم حلبة وارتفعت عمه على الابتداء ، وحسن الابتداء بها وهي نكرة ، لأنها موصوفة بالمجرور ، وخبرها في قوله : " قد حلبت " والتقدير : مرات كثيرة عمة لك وخالة قد حلبتا على عشاري . ولا يجوز أن تكون كم في هذا الوجه خبرا لعمة ، لما اسلفنا في البيت الأول قبل هذا من كونها ظرف زمان ، وظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثث . والعامل في كم في هذا الوجه " حلبت " وكم في هذه الرواية أعني في رواية الرفع خبرية بالاتفاق كما كانت في رواية الخفض .

---

(١) سيبويه : ١ : ٢٩٣

(٢) قال ابن السيد في الورقة : ١١٠ ، كان الفارسي يقول : لا معنى هنا للاستفهام ، ولكنه شبه الخبرية بالاستفهامية فنصب بها ، كما تشبه الاستفهامية بالخبرية فيخفض بها . أ هـ

(٣) في المخطوطة : كانت ، وهو تحريف

ورأيت بعض المتأخرين قد ذكر أن من رفع عمّة فيجوّز أن تكون كم استفهامية مبتدأة تقدر بالمرات والمعنى بها محذوف ،تقديره كم مرة • وعمه مرفوعة بالابتداء ،وخبرها قد حلبت على عشاري • وعمة وخبرها خبر عن كم • قال : ويجوز أيضا فى رواية رفع العمة أن تكون عمة فاعلة فى المعنى ،كأنه قال : كم يوما أو كم مدة خدمتنا عمة لك •

والفرق بين رفع العمة ونصبها وجرها — أن من جرها فلأنها عمات وخالات كثيرات كما أنك اذا قلت : مائة رجل فانهم رجال كثيرة ، لأن كم مكثرة فحق ما دخلت عليه أن يكون كثيرا فى المعنى وكذلك حكمها فى النصب على القول المختار ، بأن كم مع النصب خبرية • ومن رفعها جعلها عمة واحدة ، وجعل التكثير واقعا على المرات ، لأن المكثّر انما هو المرات ،فتكون عند ذلك ظرفا فثبتت بهذا رواية النصب والخفض • والنصب أبلغ فى الهجو من رواية الرفع ، لأن التكثير كما قدمنا فى رواية الرفع يقع على المرات ، لا على الخالة والعمة • وفى رواية الخفض والنصب يكون التكثير فى العمات والخالات ،فلذلك كانت رواية الرفع أضعف فى الهجو • وقوله : " لك " فى موضع الصفة لعمة ، فى حالة الرفع والنصب والخفض • وأراد كم عمة لك يا جرير وخالة ( لك ) فحذف من الثانى لدلالة الاول عليه • وقوله : وخالة • وهى معطوفة على عمة على حسب اعراب عمة من خفض أو نصب أو رفع • وقوله : فدعاء هى صفة للخالة فى حالة الرفع والنصب والخفض ، الا أنها لا تنصرف ( لألف ) التأنيث • واراد كم عمة لك ( فدعاء ) يا جرير وخالة فدعاء فحذف من الأول لدلالة الثانى عليه • كما حذف " لك " من الثانى لدلالة الاول عليه • وقد تقدم وقوله " علّى " من قوله " حلبت " علّى هى بمعنى الى ، قال اللحيانى فى نوادره : وقالت الحامرية : والله ما فرسها على أحد • تريد الى أحد ، وقوله " عشارى " مفعول بحلبت ، ولم يظهر فيها اعراب لكونها مضافة الى ضمير المتكلم •

---

(١) وفيها : المضى ،وهو تحريف
(٢) وفيها : بأنها ،وهو تحريف
(٣) وفيها : فى ،وهو تحريف فى الموضعين
(٤) ساقطة فى المخطوطة فى الموضع الثلاث
(٥) فى المخطوطة : قولك ، وهو تحريف

شاهد رقم ٥١

وأنشد فى باب مذ ومنذ :

لمن الدّيار بقنة الحجر (١) أقوين من حجج ومن دهر

قال أحمد — لطف الله به — : نسب هذا البيت غير واحد من أهل العلم لزهير بن (٢) أبى سلمى من قصيدة يمدح بها هرم (٣) بن سنان المرّى ، وهو أول القصيدة ، وهى ثابتة فى ديوان شعره . وقال بعضهم : هذا البيت ليس لزهير ، وانما هو مصنوع ، واستدل على ذلك بدخول الألف واللام على حجر ، وهو معرفة : قال : والمعرفة لا تدخل عليها الألف واللام ، وهذا القول ليس بشىء (٤) ، لأن دخول الألف واللام عليه لا يدل على كونه مصنوعا ، بل معرفة كون الشعر مصنوعا أو غير مصنوع فأمره شىء آخر . وأما دخول (٥) الألف واللام على الحجر فلا يدل على أنها معرفة ، وهى هنا زائدة (٦) كزيادتها فى غيرها من الأعلام . قالوا : " رأس العين " (٧) بالألف واللام ، وانما هو رأس عين بمثابة دخلت . قال اللغويون : ولا يقال رأس العين بالألف واللام ، لأنه معرفة ، وانما يقال رأس عين بغير ألف ولام ، هذا قولهم ، وقد قال الشاعر :

هم قتلوا عميرا بنى فراس برأس العين فى الحجج (٨) "الخوالى"

---

(١) الجمل ص ١٥٠ ونسبه لزهير ، المغنى جـ ٢ ص ٢١ ، والانصاف ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ١٢٦ ، وابن السيد ، الورقة ١١٠ ، ديوانه ص ٨٦ .

(٢) سقط فى المخطوطة

(٣) فى المخطوطة كلمة لا تقرأ مكان هرم

(٤) " " يحرف وهو تحريف

(٥) " " عليه " "

(٦) قال اللخمى فى شرح ابيات الجمل : قد يصنعون ذلك ( أى زيادة ال ) فى الاعلام قال الشاعر :

يا ليت أم العمر كانت صاحبى

أراد أم عمرو . الخزانة جـ ٤ ص ١٢٨

(٧) كذا فى المخطوطة ولم نعرف لها وجها

(٨) فى المخطوطة الحوالى ، وهو تحريف . ورأس العين مدينة كبيرة من مدن الجزيرة . معجم البلدان جـ ٩ ص ١٣ ، ١٤

فقال رأس الحين ، فأدخل عليه الألف واللام ، مع كونها معرفة • ولا يقال فى الكلام كما لا يقال الداخلة (١) بالألف واللام • وقال الشاعر أيضا فى دخول الألف واللام على المعرفة : —

٤١/أ 41A باعد أم العمر عن أسيرها/ حراس أبواب على قصورها

الى غير ذلك من الأبيات الداخلة ( فيها ال (٢) ) على الاعلام على وجه الزيادة وأيضا فقد أدخل النابغة الذبيانى ( ال ) على حجر بعينها فقال :

وهم قتلوا الطائى بالحجر عنوة أبا جابر واستنكحوا أم جابر (٣)

وأما الذى يدل على أن البيت ليس لزهير ولا البيتان اللذان بعده ، وهما :

لعب الزمان بها وغيّرها بعدى سوافى المور والقطر (٤)
تقرا بمندفع النحائث من ضوى أولات الضال والسدر (٥)

وأنها لخير زهير وهو حمّاد الراوية فما ذكره أبو الفرج الأصفهانى بسنده الى أيوب العوّدب • قال : كنا فى دار امير المؤمنين المهدى ، وقد اجتمع فيها عالم من الرواة والعلماء بأيام العرب وأشعارها ولغاتها • اذ خرج بعض أصحاب الحاجب فدعا المفضل الراوية ، فمكث مليّا ثم خرج الينا ومعه حماد والمفضل جميعا ، وقد بان فى وجه حماد الانكسار والغم ، وفى وجه المفضل السرور والنشاط ، ثم خرج حسن الخادم معهما ، فقال :

يا معشر من حضر من أهل العلم : انّ أمير المؤمنين يعلمكم أنه وصل

---

(١) كذا فى المخطوطة ، ولم نجد لها وجها فى المراجع التى بين ايدينا • ويغلب على أن يكون فيها تحريف •
(٢) سقط فى المخطوطة كل من " فيها ال " و " ال "
(٣) الحجر بفتح الحاء مدينة باليمامة وبالكسر : حجر ثمود • وأراد بابى جابر الضبع ، انظر الديوان ص ٩٦
(٤) السوافى : جمع سافية وهى ما تثيره الريح • المور : التراب تثيره الريح •
(٥) المندفع : موضع اندفاع الماء • النجائب : آبار • ضفوى : مثنى ضفا ، وهو الجانب •

حماد الشاعر بعشرين ألف درهم لجودة شعره ، وأبطل روايته فى زيادة اشعار الناس ما ليس فيها • ووصل المفضل بخمسين ألف درهم ، لصدقه وصحة روايته ، فمن أراد شعرا جيدا محدثا فليسمع من حماد الراوية ، ومن أراد رواية صحيحة فليأخذ من المفضل • فسألنا عن السبب • فأخبرنا أن المهدى قال للمفضل لما دعا به وحده : انى رأيت زهير بن ابى سلمى افتتح قصيدته بأن قال :

دع ذا وعدّ القول فى هرم خير البداة وسيد الحضر (١)

ولم يتقدم قبل هذا قول بهذا الذى أمر نفسه بتركه ، فقال له المفضل : ما سمحت فى هذا يا أمير المؤمنين شيئا ، الا أنى توهمته كان يفكر فى قول يقوله ، أو يروّى فى أن يقول شعرا ، فعدل عنه الى مدح هرم ، فامسك عنه ، ( وأقبل على حماد (٢) ) فسأله عن مثل ما سأل المفضل ، فقال : ليس هكذا يا أمير المؤمنين ، فقال : فكيف؟ قال فأنشده :

لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر
لعب الزمان بها وغيّرها بعدى سوافى المور والقطر
فقرا بمندفع النحائث من ضفوى أولات الضال والسّدر

قال : فأطرق المهدى ساعة ، ثم أقبل على حماد ، فقال : بلغ امير المؤمنين عنك خبر لا بد من استحلافك عليه ، ثم استحلفه بايمان البيعة وكل محرجة ليصدقنه فى كل ما يسأله عنه ، فحلف له بما توثق منه • فقال : أصدقنى عن هذه الأبيات ومن أضافها الى زهير فأقر له حينئذ أنه قائلها ، فأمر فيه وفى المفضل بما أمر به من شهرة أمرهما وكشفه •

وكان حماد هذا من أعلم الناس بأيام الحرب ، وأخبارها ، وأشعارها ، وأنسابها ، ولغاتها • وكان النهاية فى سعة الرواية ، وكثرة الحفظ • ولهذه

---

(١) فى المخطوطة : الهداه ، وهو تحريف
(٢) فى المخطوطة : فامسك عنه لحماد ، وهو تحريف

الفضائل كانت ملوك بنى أمية تخدق ( عليه ) ،وتسأله عن أيام العرب وعلومها ، ويجزلون صلته .

وحكى أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال له : أنت حماد الراوية ؟ قال : فقلت أنا : الناس يقولون ذلك ، قال فما بلغ من روايتك ؟ قلت : أروى سبعمائة قصيدة (١) كل قصيدة منها أولها : " بانت سعاد " . فقال : انك لراوية ، وقال له الوليد أيضا : بم استحققت هذا اللقب ، فقيل لك الراوية ؟ فقال : لأنى أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين ،أو سمعت به ،ثم أروى لأكثر منهم ممن تعرف ايدك الله أنك لا تعرف ، ولا سمعت به . ثم انى لا أنشد شعرا لقديم ولا لمحدث الا ميّزت القديم منه من المحدث . قال أبو الوليد : ان هذا لعلم كثير ، وأبيك فكم مقدار ما تحفظ من الشعر ؟ قال : كثير ، ولكنى أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطّعات من شعر الجاهلية دون الاسلام . قال : سامحتك الليلة ، ( ولما كانت الليلة التالية (٢) ) أمره بالانشاد فأنشد ألفى قصيدة وسبعمائة قصيدة فأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم . وأخباره فى هذا المعنى كثيرة . فلنقتصر منها على هذا القدر .

وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم : الحمادون : حماد الراوية ، وهو هذا ، وحماد عجرد ، وحماد الزبرقان يتنادمون على الشراب، ويتناشدون الأشعار ، ويتعاشرون عشرة جميلة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة وكانوا يرمون بالزندقة .

اللغة : " القنة " ،والقلة ، بالنون واللام : أعلى الجبل ، وأرفعه . قال الأعلم : فى شرح الأشعار الستة : وأراد به الشاعر فى هذا البيت ما أشرف من الأرض وجمع قنة قنن وقنان . وجمع قلة (٣) قلل وقلال . وقوله : " أقوين " ، أى أقفرن . يقال : أقوت الدار،

---

(١) فى المخطوطة : قصيدة كلها ، وكلها كلمة محجمة لا حاجة اليها .
(٢) وفيها : سامحتك الليلة امره بالانشا ، ولعل ما أثبتناه هو ما سقط من المخطوطة .
(٣) فى المخطوطة : اقويت ، وهو تحريف

وقويت الدار : اذا خلت من ساكنها ، واقفرت . والحجر ، بفتح الحاء مدينة اليمامة ، والحجر بكسر الحاء مدينة ثمود ، هكذا قيد هذه اللفظة عاصم بن أيوب البطليوسى فى شرح الأشعار الستة (١) فى قول النابغة :

وهم قتلوا الطائى بالحجر عنوة أبا جابر واستنكحوا أم جابر (٢)

وهكذا قيده القزاز ، قال : حجر ، بالفتح : موضع اليمامة . قال : واياه أراد الشاعر بقوله :

وان امرأ قد زرته قبل هذه بحجر لخير منك نفسا ووالدا (٣)

قال : وحجر ، بالكسر : موضع كانت ثمود ينزلونه . وقال عاصم أيضا حين تكلم فى البيت المستشهد به فى شرح الاشعار أيضا : الحجر بالفتح حجر ثمود ، وكذلك حجر اليمامة ، فهذا منه اضطراب فى تقييد هذه اللفظة / قال عاصم : وشك أبو عمرو الشيبانى فى أيهما ٤١/ب 41.B
اراد الشاعر ، وكذا قال الأعلم ان الحجر : موضع قيل انه اليمامة ، وقيل هو حجر ثمود . قال : والروايتان عن ابى عمرو . وقال ابن فارس فى كتاب الجمل : حجر اليمامة : قصبتها . وقال ابن دريد حجر اليمامة : سوقها .

قال أحمد : ويجوز فى حجر الصرف وتركه . قال سيبويه : (٤) وأما حجر اليمامة فيذكر ، ويصرف ، ومنهم من يؤنث فيجريه مجرى امرأة سميت بحمرو لأن حجرا شئ مذكر سمى به المذكر (٤) وقوله : " من حجج " (٥) السنون واحدتها حجة بكسر الحاء ، تقول مضت لى حجة ، أى سنة . قال اللغويون فان فتحت فقلت : حجة فهى واحدة من

---

(١) وفيها شعر ، وهو تحريف
(٢) انظر الخزانة : ٤ : ١٢٦ ، وابن السيد : الورقة ١١٠
(٣) لم اعثر له على مرجع
(٤) سيبويه ج ٢ ص ٢٤
(٥) فى المخطوطة : قضت ، وهو تحريف

الحج (١) ، ويقال "حجج (٢) وحجج" (٣) ، فان ادخلت الهاء فتحت الحاء لا غير على هذا كلامهم ، ورأيت اليزيد في نوادره قد قال : الفعلة بالفتح هي المرة الواحدة نحو قولك : قعدت قعدة بفتح القاف ، أي مرة واحدة من القعود ، والفعلة بكسر الفاء هي الهيئة والحال التي يكون عليها . تقول ما أحسن قعدته ، أي هيئة قعوده (٤) الا حرفا واحدا فان العرب تقول حج حجة واحدة بالكسر ، قال : فاذا قالوا : هو الحج فأهل الحجاز يفتحون ، فيقولون : الحج بالفتح ، وأهل نجد يقولون : الحج بالكسر . وقوله : "من دهر" ويروى "من شهر" (٥) : أراد من شهور ، فوضع الواحد موضع الجمع .

المعنى : يقول : لمن هذه الديار التي أقفرت بمرور السنين وتوالي الأمطار ، فلم يبق لها أثر الا غيرته ، ولا رسما الا طمسته . وانما استفهم عنها لانها تنكرت عليه بتغيرها عن الحال التي عهدها عليه ، فسأل عنها سؤال مستثبت ثم لما عرفها أو عرّف بها جعل يخبر عنها .

الاعراب (٦) : الشاهد في البيت دخول من على الزمان في قوله : "من حجج ، ومن دهر" ، وقد تقدم لنا أن معنى "من" ابتداء الغاية في المكان ، فلا تدخل الا على المكان في اللفظ ، أو في التقدير . فلا تقول : ما رأيته من يومين ، فتدخلها على الزمان . و"مذ" معناها ابتداء الغاية في الزمان ، فلا تدخل الا على الزمان لفظا أو تقديرا فلا تقول : خرجت مذ الدار ، تريد : من الدار ، فتدخلها على المكان ، هذا هو الأصل فيها . فان وجد في موضع قد دخلت احداهما مكان الاخرى فبضرب من التأويل ، فقوله "من حجج ومن دهر" : ليست فيه من داخلة على الزمان تقديرا وان كانت داخلة عليه لفظا ، وانما هي داخلة

---

(١) في المخطوطة : الحجج ، وهو تحريف
(٢) ذكرت الكلمتان على هذه الصورة ، ولا يبدو لهما اتصال بما قبلهما
(٣) في المخطوطة : الهاء ، وهو تحريف
(٤) وفيها : أي من مرة ، ومن هنا مقحمة لا حاجة اليها
(٥) وهي رواية الجمل : ١٥٠
(٦) انظر الجمل للزجاجي : ١٥١

فى التقدير على مضاف محذوف تقديره : أقوين من مرّ حجج ومن مرّ شهر ، لأن الحجج انما غيرت الدار بمرّها ، فمعنى المر فى البيت ظاهر • ومثل هذا الاضمار مع من فى قوله تعالى : " لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق " (١) فمن دخلت على الزمان لفظا لكنها داخلة على غيره تقديرا • وهو مضاف محذوف ، تقديره : من ابتداء يوم أو من تأسيس يوم • وقد روى أبو عبيدة معمر بن المثنى : " مذ حجج ومذ شهر " • وهذه الرواية لا كلام فيها ، من حيث انها داخلة على الزمان ، الا أن الشاعر استعملها خافضة وحقها أن يكون ما بعدها ها هنا مرفوعا ، لأن اللغة المشهورة فيها أن يرفع بها ما مضى ويخفض ما أتت فيه • وهى ها هنا لما مضى لا شك فى هذا (٢) ، لأن الشاعر استعملها فى لغته • قالوا : وكان من لغة زهير أن يخفض بمذ على كل حال • وقد ذكرنا فيما قبل وفيما أملئناه على كتاب الجمل اللغات التى فيها ، وفى أختها " منذ " • والمجرور من قوله : " لمن الديار " متعلق بمحذوف ، لأنه وقع خبر المبتدأ الذى هو الديار ، أى لمن الديار كائنات أو مستقرات • والمجرور من قوله " بقنة الحجر " متعلق بمحذوف ، لأنه وقع حالا ، أى لمن الديار كائنات بقنة الحجر • وقوله : " اقوين " : جملة من فعل وفاعل فى موضع نصب على الحال من الضمير المستتر فى المجرور الواقع خبرا ، أى مقوية ، والمجرور من قوله " من حجج " متعلق بالفعل الذى قبله ، وهو أقوين • " ومن دهر " معطوف على الحجج • هذه (٢) هى رواية من روى " من "

وأما من روى " مذ " فهى حرف خفض ، وحجج مخفوض بها • وهى متعلقة بأقوين ، وهى هنا على قول باقية على أصلها من أنها لأول الوقت فقط على أحد معنييها • فأراد الشاعر هنا أن يبين المدة التى خلت من أولها ، وقيل هنا بمعنى ( فى ) (٣) أى أقوين فى حجج وفى دهر ، أى خلت ، واقفرت فى حجج وفى دهور •

---

(١) سورة التوبة — الآية ١٠٨
(٢) فى المخطوطة : هذا هو رواية ، تحريف
(٣) ساقطة فى المخطوطة

شاهد رقم ٥٢

وانشد فى باب الفصل (١) :

تبكّى على لبنى وأنت تركتها ... وكنت عليها بالملا انت أقدر (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لقيس بن ذريح ، وكذا نسبه سيبويه فى كتابه ، والبيت ثابت فى ديوان شعره . وهو قيس بن ذريح (٣) بن الحباب من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة . وقيس هذا رضيع الحسين بن على رضى الله عنهما ، أرضعت الحسين أم قيس ، وكان منزل قومه فى ظاهر المدينة ، وصاحبته التى شهر بها : " لبنى بنت الحباب الكعبية " . وهو أحد عشاق العرب المشهورين ، وأخباره فى ذلك معروفة .

وسبب قوله هذا البيت أنه ( كان (٤) ) متزوجا بلبنى هذه التى ذكرناها ، وكان كلفا بها مغرما بحبها ، فكلفه أبوه بطلاقها (٥) . فامتنع . فألقى أبوه نفسه فى الرضاء (٦) ، وهى الحجارة المحماة بحر الشمس . وقال : والله لا برحت من مكانى هذا حتى تطلق لبنى ، أو أموت . فلما رأى ( الناس أباه على هذه الحال لاموه (٧) ) ، وعذلوه وقبحوا فعله ، وقالوا له : ان مات أبوك على هذه الحال فعار (٨) عليك ، فأرض أباك

---

(١) ترجم له الزجاجى بقوله : باب الفصل ويسميه الكوفيون العماد ، الجمل ١٥٣

(٢) الجمل ص ١٥٤ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٩٥ ، المقتضب جـ ٤ ص ١٠٥ ، وروايته " على ليلى " ، وابن السيرافى جـ ١ ص ١٦٧ ، وابن النحاس الشاهد ١٥٥ ص ٢٠٧ ، وابن يعيش جـ ٣ ص ١١٢ ، ومهذب الاغانى جـ ٦ ص ٦٤ ، واللسان " ملا " ص ١٦١ ، ومعجم البلدان جـ ٢ ص ١٨٨ ، وابن السيد ، الورقة ١١١ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٦٣ .

(٣) توفى سنة ٦٨ هـ وله ديوان بشرح ابى عبد الله محمد الراشدى الاموى أنظر هامش الجمل ، ص ١٥٣

(٤) ساقطة من المخطوطة

(٥) كذا فى المخطوطة والفعل كلف يتعدى بنفسه الى مفعولين

(٦) فى المخطوطة الحصاة ، وهو تحريف

(٧) فى المخطوطة " فلما رأى قيس أبو على هذا الحال لاموه " . وهو تحريف .

(٨) فى المخطوطة " عار عليك " وهو تحريف

بتطليقها ، ثم راجعها بعد ذلك . فطلقها ،ثم أراد أن يراجعها فأبت ذلك (١) / ،وأبى أبوها أن يردها عليه ، وأنكحها غيره . فلذلك ٤٢/أ 42.A قال هذه القصيدة التى منها هذا البيت :

اللغة : تبكّى على لبنى غيرك لكثرة بكائك ، فيبكى شفقة عليك لما يرى من حزنك ،يخاطب نفسه حين طلق زوجته ، وكان قادرا على امساكها . وقال ابن خروف : تبكى على لبنى : أى تكثر أنت البكى عليها ، والمعنى الأول أظهر . وأسعد ، لأنه فى قول ابن خروف يخبر أنه كثير البكى عليها وحده ، وفى قول الآخر (٢) يبكى هو ، ويبكى غيره لكثرة بكائه شفقة عليه فمساعدة غيره له فى البكى تدل على شدة حزنه . وما يرى من سوء حاله وليس بكى غيره ( معه (٣) ) لبكائه وحده ، وهذا ظاهر . وقد تقدم لنا أن البكى يمد ويقصر . و " الملا " بالفتح والقصر : ماتسع من الأرض واستوى ، قال الشاعر :

الا عمانى وارفع الصوت بالملا فان الملا عندى يزيد المرالحدا (٤)

ويكتب بالألف . وقال أبو بكر بن الانبارى على ما حكاه عنه أبو على القالى : لو كتبته باليا لم تكن مخطئا ،ويجوز كتبه بالألف والملا (٥) : ايضا اسم موضع ، وهو موضع أهله . وقوله : " أنت أقدر " : أقدر هنا بمعنى قادر ، كما قالوا : الله أكبر بمعنى كبير . وقيل : أفعل هنا على بابها من التفضيل ، أى كنت عليها فى ذلك الموضع قبل أن تطلقها أقدر منك الآن حين طلقتها .

المعنى : أخذ قيس فى هذا البيت يعنف نفسه على ما صدر منه من طلاق لبنى ، ومفارقته لها ، فقال مخاطبا لنفسه : تبكى على لبنى ، وأنت ظلمت نفسك حين طلقتها وفارقتها ، وقد كنت قادرا على امساكها وتملكها . ثم صار يعبّر نفسه ويمنيها بالفرج فى البيت الثانى وهو قوله :

---

(١) فأبت من . ولا نحرف وجها لمن هنا ، فالفعل متحد بنفسه
(٢) فى المخطوطة : الاخير . بيا قبل الرا ،وهو تحريف
(٣) سقطت " معه " من المخطوطة
(٤) هكذا فى المخطوطة على ما فيه من تحريف ولم نحرف له وجها .
(٥) فى المخطوطة باليا ، وهو تحريف

(١)
فان تكن الدنيا بلبنى تخيرت فللدهر والدنيا بطون وأظهر

يقول : ان تكن الدنيا ألوت بلبنى ، فقطعت حبالها ، ومنعت (٢)
وصالها فان الدنيا تتقلب وتتحول من رخاء الى شدة ، ومن شدة الى رخاء ، فكنى بالبطن عن الرخاء ، وبالظهر لصلابته عن الشدة والبلاء .

أراد بقوله :

فللدهر والدنيا بطون وأظهر

أن الدنيا لا يطلع فيها الانسان (٣) الا على ظهور الأمر ولا يعرف ما فى عواقبها ، ولا ما استتر عنه من أحوالها . وجعل (٤)
غوامض الأمور وعواقبها وما يئول اليه بمنزلة البطون ، وجعل ما انكشف من احوالها حتى عرف بمنزلة الظهور .

الاعراب : الشاهد فى البيت أنه جعل " أنت " مرفوعا بالابتداء و " أقدر " خبره ، والجملة خبر كان ولو كانت أنت فاصلا لنصب " أقدر " على خبر كان ، وكانت القوافى منصوبة . ولهذا (٥)
قال الزجاجى بعد انشاده هذا البيت : والقوافى مرفوعة لئلا يقول له قائل : ان البيت منصوب . و" أنت" فصل ، فاحتج بكون القوافى مرفوعة على ما ذكر فى كون أنت مرتفعا بالابتداء ، وأقدر خبر الابتداء . ولما كان الاعتراض ممكنا أن يعترض به أنشد بعض حذاق النحويين البيت الثانى معه ليرى أن القافية فى البيت الأول مرفوعة .

وتبكّى هنا متعدّ الى مفعولين بسبب التضعيف ، كما يتعدى بالهمزة : لأحدهما بنفسه ، والثانى بحرف الجر . أما الأول فهو محذوف هنا كأنه قال : تبكى من رآك ، وعلم خبرك . قوله " وأنت تركتها " جملة

---

(١) أنشده ابن السيد ، الورقة ١١١ ، ورواية ابن السيرافى "تقلبت" ج١ ص ١٦٧
(٢) فى المخطوطة : الشدة " بال" وهو تحريف
(٣) فى المخطوطة : الانسى ثم قال ولا يعرف وارجع الضمير مفردا . فلذا أثبت الانسان بدلا من الانسى لاستقامة العبارة .
(٤) فى المخطوطة يؤول وهو تحريف
(٥) الجمل : ١٥٥ ، وابن يعيش : ٣ : ١١٢

من مبتدأ وخبر فى موضع نصب على الحال . وضعّف بعضهم أن تكون هذه الجملة فى موضع نصب على الحال من طريق المعنى ، لأنه لم يبك فى حين الترك فقط ، بل يبكى فى حين الترك وبعده . قال : ألا أن يغلّب ما كان وقت الترك لشدته لأجل قربه من المصيبة ، وما كان بعد ذلك لا يحتد به لخفته ، فتكون الجملة على هذا الوجه فى موضع نصب على الحال ، وتكون الواو واو الحال كأنه قال : تبكى على لبنى اذ تركتها أى فى حال تركك اياها . وقدّرنا " واو " الحال " باذ " ، لأنها عند سيبويه كما تقدم يقدرها باذ وقوله " بالملا " متعلق بكنت وقد أجاز بعضهم أن يتعلق بأقدر على حد قوله :

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت جنى النحل أو ما زودت منه أطيب (١)

أى أطيب منه فقدم . وما قالوه لا يكون الا ( أن ) (٢) يكون فى الضرورة ، لأن أفعل لم يقو قوة الفعل ، فيتقدم محموله عليه . وقوله عليها : من تمام أقدر ، وقد تقدم عليه كما تقدم المجرور فى قوله تعالى " وكانوا فيه من الزاهدين " (٣) وقد تقدم أنه يقدر لما كان من هذا النوع عامل يعمل فيه .

---

(١) البيت للفرزدق ، كما فى الهمع : ٢ : ١٠٤

(٢) سقط فى المخطوطة

(٣) سورة يوسف — الآية ٢٠

شاهد رقم ٥٣

وأنشد الزجاجي في باب النداء :

فياراكبا امّا عرضت فبلّغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا (١)

قال أحمد — لطف الله به — : نسب هذا البيت ابن هشام وابن السيد وطائفة من الناس الى عبد يغوث بن وقّاص الحارثي ، وكذا نسبه سيبويه (٢) في كتابه ، وذكر أبو جعفر النحاس عن الأخفش والأعلم (٣) كلاهما في شرح أبيات الكتاب أنه لمالك بن الريب ، والى مالك نسبه ابن السيد فمن نسبه الى عبد يغوث قال : كان سبب قوله هذا الشعر أنه أسر يوم الكلاب ، أسرته تيم الرّباب ، وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم يقال له : النعمان بن جساس ، فعرض له في فدائه ألف ناقة ، فأبوا الا قتله فلما أيقن أنه مقتول قال هذا الشعر ، وكانوا قد شدوا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم ، ثم رغب اليهم أن يحلّوا لسانه ليقول شعرا ينوح به على نفسه ، ويلوم أصحابه ، فقالوا : انك شاعر ، فلا نأمن أن تهجونا / فعقد لهم ألا يفعل ، فحلوا لسانه ، فقال القصيدة التي (٤) 42-B ٤٢ / ب منها هذا البيت ، وأولها :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
ألم تعلما أن الملامة نفعها قليل ، وما لومي أخي من شماليا
فيا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

---

(١) الجمل : ١٥٧ ، ١٥٨ ، المقتضب جـ ٤ ص ٢٠٤ ، والشنتمري جـ ١ ص ٣٦٤ والمفضليات ص ١٥٥ — ١٥٨ ، وشرحها للأنباري ص ٣١٥ — ٣٢٠ ، وذيل الامالي ص ١٣٢ — ١٣٣ ، وابن يعيش جـ ١ ص ١٢٧ — ١٢٩ ، والعيني جـ ٣ ص ٤٢ ، جـ ٤ ص ٢٠٦ ، والتصريح جـ ٢ ص ١٦٧ ، والاشموني جـ ٣ ص ١٤ ، وابن السيد ، الورقة ١١١ ، وابن النحاس في شرحه ٤٥٠ ص ١٧٩ ، والخزانة جـ ١ ص ٣١٣ — ٣١٧ .

(٢) سيبويه ١ : ٣١٢

(٣) في المخطوطة : والاعلام ، وهو تحريف

(٤) وفيها : الذي ، وهو تحريف

ثم قال بعد ذلك من الأبيات :

أمعشر تيم قد ملكتم فأسجحوا (١) فان أخاكم لم يكن من بوائيا
فان تقتلونى تقتلوا (بى) سيدا (٢) وان تطلقونى تحربونى بماليا
أحقا عباد الله أن لست سامحا (٣) نشيد الرّعاة المحزبين المثاليا
وتضحك منى شيخة عبشمية (٤) كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيا
وقد علمت عرس مليكة أننى (٥) أنا الليث معديّا على وعاديا
وقد كنت نحّار الجزور ومعمل المطىّ وأمضى حيثلا حى ماضيا

اللغة : قد تقدم لنا الكلام على "الراكب" وعلى ما يقع، و"الندامى" : جمع واحدة ندمان ، يقال : ندمان وندامى ، مثل سكران وسكارى . قال : وان شئت وندام أيضا بالكسر . قال ابن عديس: (ندمان) (٨) وندمانون وندامة وندمانات ، ويقال فى الواحد أيضا : نديم وهو والندمان سواء . يقال : فلان نديمى وندمانى ، قال ابن عديس: وهم ندمانى للواحد والجمع . ومن قال نديم قال فى الجمع: ندماء ، مثل ظريف وظرفا ، ومثل رحمان ورحيم وراحم وهو نديمى وهم ندمائى ، وهؤلاء ندمائى ، مثل ظريف وظرفا ، وندام كما يقال ظريف وظراف . ويقال أيضا نديم وندمان ونادم مثل اكمان (٩) . وكل ذلك يقال للصاحب والمجالس على الخمر ، وقيل على خمر وعلى غير خمر ، وحكى عن ابن سيده وغيره :

---

(١) وفيها : فأسجموا مكان فأسجحوا ، وخوائيا مكان بوائيا وكلاهما تحريف . وأسجحوا : يسروا ، والبواء : السواء ، يريد أن اخاهم لم يكن نظيرا لى فأقتل به .
(٢) فى المخطوطة : تجربولى ماليا ، وكلاهما تحريف ، وتحربونى : تؤذونى وتسلبونى .
(٣) الرعاء : الرعاة . والمحزبين : جمع المحزب وهو المنتحى . والمثالى : التى نتج بعضها وبقى بعض جمع مقلية .
(٤) فى المخطوطة : نسيرا ، وهو تحريف
(٥) يقول البغدادى : معدى شاذ ، والقياس معدو ، لأنه من العدوان . الخزانة : ١ : ٣١٣
(٦) فى المخطوطة : لآخر ماضيا وهو تحريف
(٧) فى المخطوطة : سكرى ، وهو تحريف
(٨) اضافة تتطلبها العبارة
(٩) كذا فى المخطوطة ، ولعلها كامل

وقوله : " عرضت " أى ظهرت ، وحكى هذا ابن هشام . وقوله : " نجران " ، بفتح أوله وتسكين ثانيه : مدينة بالحجاز من شق اليمن ، معروفة ، سميت بنجران بن يزيد بن يشحب بن يعرب ، وهو أول من نزلها . قالوا : وأطيب البلاد نجران من الحجاز ، وصنعاء من اليمن ، ودمشق من الشام ، والسرى من خرسان .

المعنى : أنه نادى من يبلغ عنه نداماه الذين كان نادمهم ، وأصحابه الذين كان عاشرهم من نصارى نجران ، وقد ذكر أسماءهم فى البيت الذى بعده . وهذا هو :

أبا كرب والأيهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

فذكرهم عند موته ، وحسّن اليهم ، وحمل هذا الراكب تحية نحوهم (١) وأنه لن يجتمع معهم أبدا ، لأنه لا سبيل الى لقائهم ، فان الموت قد حال بينه وبينهم .

الاعراب : الشاهد فى البيت نصب راكبا ، لأنه منادى منكور ، (٢) ولم يخص واحدا بعينه ، وانما التمس راكبا من الركبان يبلغ قومه تحيته ، فكل مبلغ عنه فهو المدعو ، فهو بمنزلة الأعمى فى قوله : يا رجلا خذ بيدى ، فكل من أخذ بيده فهو المراد . ولو أراد راكبا بعينه لبناه على الضم ، ولم يجز له تنوينه ونصبه ، لأنه ليس بحده شئ نكرة يكون من وصفه ، لأن الجملة التى بعده لا يصح أن تكون نعتا ، للأمر الذى فيها ، وهو فى المعنى نعت ، لأنه أراد يا رجلا راكبا ، فحذف المنعوت (٣) وأقام النعت مقامه . وقوله " اما " : " ان " شرط وما زائدة ، فأدغم النون فى الميم . وعرضت فى موضع جزم بالشرط ، ولم يظهر فيه الجزم لأنه ماضى ، والماضى مبنى . و"الفا" من قوله فبلغن وما بعدها جواب الشرط ، وبلغن أمر مؤكد بالنون الخفيفة ، ويحتاج الى مفعولين : أحدهما ندامای ، والثانى " أن لا تلاقيا " ، لأن أن هنا مخففة

---

(١) فى المخطوطة : وأن لا يجتمع ، ولا يخفى ما فيها من ضعف
(٢) الجمل : ١٥٩ ، والشنتمرى : ١ : ٣١٤
(٣) فى المخطوطة : زمان ، وهو تحريف

من الثقيلة ،واسمها مضمر فيها ، وتقديره : أنه فلما حذف اسمها أدغمها في اللام ، ولا يجوز اظهارها مع اللام البتة ، لأن النون لا تظهر مع اللام ،انما تدغم فيها • وتلاقيا : منصوب بالتبرئة وخبرها محذوف ،تقديره : لا تلاقي لنا • والتبرئة واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أن • ويحتمل أن تكون تفسيرا بمنزلة أي •

وتكتب أن مفصولة من لا في أن لا تلاقيا سواء أكانت مخففة من الثقيلة أم كانت بمعنى أي التي تكون للتفسير ، كلتاهما لا توصل • وهي في هذا البيت محتملة للأمرين ، وكذا حكم أن المخففة من الثقيلة أن تفصل مما بعدها عاملة كانت لا أو غير عاملة كقولك : علمت أن لا تفعل ذلك ، وظننت أن لا خير عنده ، لأن المعنى علمت أنك لا تفعل وأنه لا خير عنده ، فالضمير في المعنى متصل بأن حاجز بينها وبين لا ، حتى كأنه لا ادغام فيها • وقوله " من نجران " : في موضع الحال من الندامى ، وقد عين الندامى في البيت الثاني ، فهم محارف • والبيت هو قوله :

أبا كرب والأيهمين كليهما وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا

وقال ابن هشام في موضع الصفة لنداماى ، فعلى قوله يقتضي أن يكون الندامى نكرات ، وهم بلا شك معارف لتعيين الشاعر اياهم ، في قوله : أبا كرب والأيهمين وقيسا ، فقول ابن هشام غير ظاهر •

وأنشد أيضا في هذا الباب :

ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت مجهول لا يعرف قائله ، ونسبه قوم للأحوص •

---

(١) وفيها : وخبر المبتدأ ،وهو تحريف
(٢) وفيها : لا يوصول ، تحريف
(٣) وفيها : قبلها ، وهو تحريف
(٤) الجمل ص١٥٩ بدون نسبه • والخصائص ج ٢ ص ٣٨٦ ، وابن السيد الورقة ١١١ ، وخزانة الادب ج ١ ص ١٩٢ و ص ٣١٢

٤٣/أ 43.A **اللغة :** النخلة هنا كناية / عن المرأة وهى محبوبته ، لأن النخلة لا تخاطب ، ولا يسلّم عليها ، وكنى عنها بالنخلة لئلا يشهرها ، أو خوفا من قرابتها . وقد كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد نهى عن ذكر النساء فى الشعر ، لما فيه من الفضيحة وهتك لستار الحرم ، فكانوا يذكرون النساء بالشجر (١) ، ويكنون بها عن النساء . كذا قال غير واحد ، كالأعلم وابن سيده وغيرهما ، وكذا قال ابن السيد : لا أعلم لمن هو ؟ وابن هشام (٢) ( كذلك ) (٣) . ونسبه قوم الى الاحوص قال المصنف : وسيأتى ان شاء الله اسم الاحوص ونسبه وخبره ، اذا انتهيا اليه . وهذه :

فلم أقصدك تكرمة ولكن لمن يأوى أضلك الى اهتمام
سألت الناس ، عنك فأخبرونى (٤) هنا من ذاك تكرهه الكرام
فليس بها أحل الله بأمس (٥) اذا ( هو ) لم يخالطه الحرام

والسلام هنا تحية . قال الازهرى . ومعناه أنه دعاء للانسان بأن يسلم من الآفات فى دينه ونفسه . وتأويله التخليص . ويقال فيه السلام والسّلم (٦) بمعنى واحد . وليس فى البيت غريب فنبيّنه ، والمعنى بين (٧) ايضا ، وهو أنه نادى محبوبته التى كنى عنها بالنخلة وسلم عليها .

**الاعراب :** الشاهد أن النخلة عند الزجاجى منادى منكر ، ولذلك نصبه الشاعر . وجعله الزجاجى مثل قوله فى البيت الأول " وهو قوله " :

---

(١) فى المخطوطة : الشجر ، وهو تحريف
(٢) وفيها : لا أعلم لمن قال هو ، وهو تحريف
(٣) اضافة يحتاج اليها الاسلوب
(٤) فى المخطوطة : سألت الناس عن حالك ، وهو تحريف ، وفيها تكرمة بدل تكرهه ، وهو تحريف ، ورواية الخزانة فخبرونى بدلا من فأخبرونى .
(٥) سقطت هو من المخطوطة
(٦) فى المخطوطة : السلام السلام ، وهو تحريف
(٧) والمعنى وهو ، وزيادة هو تحريف

" قيا راكبا "(١) ، وليس مثله . وللقائل أن يقول : كيف جعله منادى منكورا ، والشاعر قصد النخلة وخاطبها ، فحياها وسلم عليها فتعرفت بالقصد اليها . وكل مقصود فى النداء فهو معرفة ، فكيف يجعله الزجاجى من قبيل المنادى المنكور ؟ فقال : الأعلم انه أطلق عليها منادى منكورا من حيث اللفظ لاتصاله بالمجرور بعده ، ووقوعه موقع صفته ، فكأنه قال يا نخلة كائنة من ذات عرق ، فأجرى اللفظ(٢) وان كان مقصودا بالنداء ( غير )(٣) معرفة فى التحصيل ككثير مما ينصب فى النداء وهو معرفة(٤) ، لأن ما بعده من صلته وضارع المضاف فى قولهم يا خيرا من زيد .

وكذلك ما نقل الى النداء موصوفا بما يصف النكرة جرى عليه لفظ المنادى المنكور ، وان كان فى المعنى معرفة . والتزم فى موضع آخر من كتابه أنها معرفة ، وكان حقها أن تبنى على الضم ، الا أن الشاعر لما اضطر ردها الى التنوين والنصب .

وقال بعضهم : وانما نصبت نخلة هنا وان كانت معرفة لأنها موصوفة بالمجرور الذى بعدها ، وهو من ذات عرق(٥) ، فطالت الصفة فأشبهت المضاف ، فنصبت لشبهها بالمضاف . وقوله : " عليك ورحمة الله السلام " مبتدأ وخبره فى المجرور ، وهو عليك . هذا مذهب سيبويه ، ومذهب الأخفش مرفوع على أنه فاعل بالاستقرار الذى فى المجرور(٦) على ما تقدم من مذهبهما ، وتقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة كقول الشاعر :

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوى(٧)

---

(١) الجمل : ١٥٩
(٢) فى المخطوطة : اللفظة ، وهو تحريف
(٣) سقط فى المخطوطة
(٤) فى المخطوطة : وكثيره ، وهو تحريف
(٥) انظر الخزانة : ١ : ٣١٢
(٦) ابن السيد ، الورقة ١١١ — ١١٥
(٧) البيت ليزيد بن الحلم . أنظر امالى القالى ١ : ٦٨

فقدم فحشا ، وهو معطوف على المعطوف عليه . قال النحويون : ولا يجوز تقديم متبوع على متبوعه الا في الصفة خاصة ، اذا كان بالواو ، من حيث ان الواو لا تقتضي رتبة . هذا مذهب البصريين من النحويين في البيت أنه قدم المعطوف على المعطوف عليه .

قال ابن جني في كتاب الخصائص : ويجوز عندي ألا يكون في الكلام تقديم ولا تأخير . وبيان ذلك أن السلام يرتفع بالابتداء ، وعليك في موضع الخبر ، والتقدير والسلام مستقر عليك ، " ورحمة الله " معطوف على الضمير الذي في مستقر . قال : لكن فيه العطف على المضمر المرفوع المتصل من غير توكيد له ، وقد جاء ذلك في الشعر كثيرا ، كقوله :

قلت اذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسّفن رملا (١)

قال : وذهب بعضهم في قوله تعالى " فاستوى وهو بالأفق الأعلى " (٢) أن " هو " معطوف على الضمير في استوى .

---

(١) البيت لحمر بن ربيعة ، أنظر سيبويه ١ : ٣٩٠ ، وملحقات الديوان : ٤٩٠

(٢) سورة النجم — الآية ٧ ، وانظر الخصائص حيث النص الذي أورده اللبلي ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦

شاهد رقم ٥٥

وأنشد أيضا فى هذا البـاب :

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة (١) فماء الهوى يرفض أو يترقـرق

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لذى الرمة ، وقد تقـدّم التعريف بـه . وهذا البيت أول القصيدة ، و ( ما ) (٢) بعده متصلا بـه وهـو قولـه :

كمستعبرى فى رسم دار كأنهـا (٣) بوعساء تنضوها الجماهير مهـرق

وقفنا فسلمنا فكادت بهشـرق (٤) بحرفان صوتى ومنه الدّار تنطق

تجيش النّى النفس فى كل منزل (٥) لمىّ ويرتاع الفؤاد المشـوق

أرانى اذا هوّمت يا مىّ زرتـنى (٦) فيا نعمتا لو أن رؤياى تصـدق

فما حبّ مى بالذى يكذب الفتى ولا بالذى يزهـى ولا يتملّـق

اللغـة : "حـزوى" (٧) اسم موضع ، وهو منزل محبوبته ميـه . و"هجت" : حركت ، و" العبرة" الدمعـة ، وسميت عبرة لعبورها الأجفـان

---

(١) الجمل ص ١٦٠ ديوان ذى الرمة ص ٣٨٩ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣١١ والمقتضب جـ ٤ ص ٢٠٣ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٣٣٤ ، وابن النحاس الشاهـد ٤٤ ص ١٧٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٦٣ ، والخزانة جـ ١ ص ٣١١ — ٣١٣ وابن السيد الورقـة ١١٢ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٣٦ — ٢٣٨ .

(٢) سقط فى المخطوطـة

(٣) فى المخطوطـة : تنضوها ، وتهرق وكلا هما تحريف

(٤) وفيها : ويمسرق ، ودميـة ، وكلا هما تحريف

(٥) وفيها : وتحسن ، وهـو تحريف

(٦) وفيهـا : هويـت ، وبهاء ، وهما ، ويراهـا ، وكل تحريـف ، الديـوان : ٢٨٩ — ٣٠٠ .

(٧) حـزوى بضم أولـه وتسكـين ثانيـه مقصـور . موضـح بنجد فى ديـار تميم ، وقـال الأزهرى جبـل من جبـال الدهنـاء ... وقيـل من رمـال الدهنـاء . وأنشـد لذى الرمـة :

خليلى عوجاء من صدور الرواحل بجمهور حزوى فايكيا فى المنـازل

معجم البلدان جـ ٢ ص ٢٥٥

وقوله : " فماء الهوى " استعار للهوى ماء ٠ كما استعار حبيب للسلام ماء ٠ وقوله: " يرفضّ " يسقط متفرقا ، وقوله : أو يترقرق أى يتردد فى الحين ٠ ويقال أيضا فيه يتدفق ٠ (١)

المعنى : أنه ( تذكر ( دارمى ) ، ولما وقف على هذه الدار التى بحزوى ، هيجت شوقه ، وأرسل دمعه ، حين تذكر زمانها ) الذى خلا ، وعهده الذى مضى ٠

الاعراب : الشاهد فى البيت نصب دارا ، لأنه منادى منكور ، والقول فى هذا البيت كالقول فى البيت الذى قبله من كون الدار مقصودة بدليل مخاطبته لها ، واقباله عليها ، كما كان ذلك فى النخلة فى البيت قبله ٠ وقوله : " وماء الهوى " مبتدأ وخبره فى قوله يرفضّ، كأنه قال : وماء الهوى مرفضّ ٠ وقوله : أو يترقرق ،قيل ان " أو" هنا بمعنى الواو ، كأنه قال مرفض ، وقيل : / هى باقية على أصلها ٠ 43-B ٤٣/ب

وأنشد ايضا فى هذا الباب :

ألا يا عباد الله قلبى متيّم  باحسن من صلى وأقبحهم بخلا

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لم أر أحدا نسبه ،

---

(١) يريد أبا تمام فى قوله :

لا تسقنى ماء الملام فانى  صب قد استعذبت ماء بكائى

الديوان : جـ ١ ، ص ٢٥

عبارة المخطوطة بها ركة ، وغير واضحة المعنى ، وهى " المعنى أنه وصف بمن لما وقف على هذه الدار التى بحزوى هجت شوقه وأرسلت دمعه حين تذكرن زمانها ٠

(٢) الجمل ص ١٦٠ ، والشنتمرى : ١ : ٣٦٣

(٣) قائل هذا هو ابن هشام اللخمى ،كما فى الحيني ،جـ ٤ ، ص ٢٣٧

(٤) الجمل ص ١٦٠ ،والكامل للمبرد جـ ٢ ص ٢٨٢ بدون نسبه ،وابن السيد الورقة ١١٢ قال: هذا البيت لا اعلم قائله ،ووقع فى كثير من نسخ الجمل "فعلا" وهو غلط وتصحيف وان كان له معنا حسن الّا أنما بعد مبيطله وهو:

يدب على احشائها كل ليلة  و بيت القرنبى بات يعلو نقا بهلا اهـ

(٥) فى المخطوطة نسبها وهو تحريف

ولا أعرف قائلـــه ما عدا الأستاذ أبـــا(١) محمد بن السيد ، فانه نسبـــه في شرح الكامل عن عاصم بن أيوب (الى)(٢) الأحوص بن محمـــد . قال : وقال غيره : هو للقلاخ وذكر الجاحظ : قال خطب رجل امرأة وخطبها معه رجل دميم ملىء ، فاختارت الدميم لمالـــه ، وتركت الجميل لفقره ، فقال : ولم يسمه : ألا يا عباد الله البيت :

ينام اذا نامت على عكناتهـــا(٣) ويلثم فاها كالسلافة أو أحلى

اللغـــة : ألفاظ البيت بينة ، والمتيم المشغوف(٤) القلب ، الذى تيمه الحب ، أى عبّده وذلله . والبعل الزوج ، ولا يتصور (مـــح)(٥) ما حكيناه عن الجاحظ أن يروى الا " بعلا " بالباء فقط . ومـــن رواه بالفاء أخت القاف فقد غلط(٦) .

المعنى : قد ذكرنـــا أنه يهجو رجلا(٧) ويمدح عرسه ، فقولـــه : يا عباد الله ينادى(٨) بهم ويستغيث بهم ممن عبّد قلبه وتيّمه فيعلمهم أنها أحسن الناس ، وزوجها اقبح الناس ، وشبههما اذا علاهـــا للنكاح " بقرنبى " وهى دويبة فوق رمل ، اشارة الى كثرة لحمها ، وعظم خلقهـــا .

الاعـــراب : الشاهـــد(٩) فى البيت قوله : يا عباد الله بنصبه بخير تنوين ، وقوله : " قلبى " مبتدأ وخبره متيم ، والمجرور من قوله :

---

(١) فى المخطوطة : أبو ، وهو خطأ
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) فى المخطوطة : قيام ، وهو تحريف . والعكنات : جمع عكنة ، وهى ما انطوى وتثنى من لحم البطن .
(٤) وفيها : المشغف ، وهو تحريف
(٥) اضافة توضح المراد
(٦) فى المخطوطة فغلط
(٧) وفيها فمن وهو تحريف
(٨) وفيها فليعلمهم ، وهو تحريف
(٩) الجمل : ص ١٦٠

شاهد رقم ٥٦

" بأحسن " متعلق " بمتيم " ومن " مخفوضة بالاضافة ، وهى هنا موصولة والجملة التى بعدها وهى " صلى " صلتها ، والمضمر المستتر فى صلى عائد عليها • و " بعلا " منصوب على التمييز ،وقوله : " وأقبحهم " جمعه حملا على المعنى ، لأن معنى " من " جمع ، فان حملته على المعنى ثنيت وجمعت • وأنثت ، وان حملته على اللفظ أفردت ، فقلت : وأقبحه ، يعود على لفظ " من " سواء كان الخبر مفردا أو مثنى أو مجموعا • أو مثنى لا غير •

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلى عليك وويلى منك يا رجل (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للأعشى واسمه ميمون ابن قيس ، وقد ذكرناه فيما تقدم •

اللغة : ألفاظ البيت بينة • وهريرة اسم المرأة التى ينسب بها • و" ويل " كلمة تقال لمن وقع فى هلكة يستحقها ولا يترحم عليه • " وويح " (٢) كلمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها فيترحم عليه •

المعنى : وصف أنه لما أتى هريرة زائرا شق ذلك عليها ، وخافت على نفسها الفضيحة وأن يقتل بسببها فقالت له : ويلى عليك ، أى انى أخاف أن يشعر بك قومى فيقتلوك بسببى وويلى منك ، لأنى اخاف أن تفضحنى • (٣)

---

(١) الجمل ص ١٦٣ ، وهو أخنث بيت قالته العرب فيما يقال ، وابن السيد ،الورقة ١١٢ ، وخزانة الأدب جـ ٤ ص ٥٤٥ ، ديوانه ص ٤٣ وهو البيت الـ ٢١ من القصيدة •

(٢) فى المخطوطة لمن وقع فى هلكة لا يستحقها • وهو تحريف ،وجاء فى اللسان : الويل الهلاك يدعى لمن وقع فى هلكة يستحقها • تقول : ويل للمطففين فان وقع فى هلكة لم يستحقها قلت ويح • قال سيبويه : الويل يقال لمن وقع فى هلكة والويح زجر لمن أشرف على هلكة •
اللسان جـ ١٤ ص ٢٦٦

(٣) فى المخطوطة : يشعروا بك قومى ، وهو خلاف المشهور ،وأرجح أنه تحريف •

الاعراب : الشاهد (١) فى البيت قوله : يا رجل بالضم ، لأنه منادى مفرد مقصود ، ولذلك بنى على الضم ، وذلك أنك (٢) اذا اقبلت على نكرة وقصدتها تخصّصت وتعينت بالقصد والاقبال عليها ، فبنيت على الضم كما تبنى المعرفة ، فاذا لم تقصدها ولم تقبل عليها نصبتها ، فقلت يا رجلا كما تقدم قبل هذا . وقوله : " لما جئت " قد ذكرنا فيما تقدم الخلاف فى " لمّا " ، فمن جعلها ظرفا جعل ما بعدها مخفوضا بها . كأنه قال حين مجيء ، وجعل الفاعل فيها محذوفا كأنه قال تفضحنى وتهلك نفسك ، ومن جعلها حرفا فلا موضع لها من الاعراب ، وجوابها كما قدمناه . وزائرها منصوب على الحال من الضمير فى جئت ، وهو نكرة وان كان مضافا الى معرفة لأن اضافته غير محضة ، من حيث انه اسم فاعل ، واسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال لا يتعرف بما يضاف اليه .

وقوله : " ويلى عليك " يجوز أن يكون " ويلى " فى موضع رفع ، ويجوز (٣) أن يكون فى موضع نصب ، لأنه لما كان مضافا الى ياء المتكلم ( لا ) يظهر فيه الاعراب . فاذا حكمنا على موضعه بالرفع قلنا : " ويلى (٣) ( عليك ) مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ " ويلى " ، وهو مضاف الى " ياء " ضمير المتكلم ، وخبره فى المجرور الذى هو عليك . وقوله " ويلى منك " كذلك أيضا و"يلى" مبتدأ و "منك" الخبر . والجملة فى موضع نصب على المفعول بالقول ، لأنه المفعول ،كأنه قال : قالت هريرة ويلى عليك وويلى منك . هذا ان حكمنا على موضعه بالرفع ، وان حكمنا على موضعه بالنصب على أنه مفعول بفعل مضمر ، وكذلك الثانى ، كأنه قال : ألزمه الله الويل ، والله سبحانه أعلم .

---

(١) الجمل ص : ١٦٣ ، ١٦٤

(٢) فى المخطوطة : أنه ، وهو تحريف

(٣) سقطت الكلمتان فى المخطوطة

تابع رقم ٥٨

وأنشد أيضا فى هـذا البـــاب :

حيّتك عزّة بعد الهجر وانصرفت (١) فحيّى ويحك من حياك يا جمل

ليت التحية كانت لى فأشكرهـا مكان يا جملا حيّيت يا رجل

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لكثير عزة ، وقد تقدم الكلام على كثير عزة . وحكى القالى فى اماليه أن عزة كانت قد هجرت كثيرا ، وحلفت ألا تكلمه ، فلما نفر الناس من منى لقيته فحيّت الجمل ، ولم تحيه . فقال هذه الأبيات .

اللغة : ألفاظ البيت بينة / ، ليس فيها غريب . وقد مرّ ٤٤/أ
أن معنى التحية السلام ، وأن الهجر القطيعة . يقال : هجرت الرجل اذا فارقته ، ولم تواصله .

المعنى : كانت عزة قد هجرت كثيرا ، وحلفت ألا تكلمه ، فلما نفر الناس لقيته فحيت جمله ، ( (٢) فأبى ) أن يحييها ، وتعنى هو أن تحييه مكان جمله ، فكانت تقول له مكان قولها : حيّاك الله يا جمل : حياك الله ( (٣) يا رجل ) فيشكرها على ذلك .

الاعراب : الشاهد فى ( (٤) هذا ) البيت والذى قبله هو قوله فى هذا البيت : يا رجل ويا جمل ، لأن هذين المناديين مقصودان بأعيانهما ، فلذلك بناهما على الضم . وأما قوله : " يا جملا " وكان حقه أن يبنيه على الضم فلأنه مقصود مقبل عليه بالنداء ، مثل المناديين المذكورين معه ، لكنه اضطر فنونه ، وردّه الى أصله . وهو اختيار أبى عمرو بن العلا (٦) . وقد روى " يا جمل " بالرفع والتنوين ، فنونه ضرورة ، وتركه على رفعه . وهو اختيار الخليل وسيبويه . وهذا

---

(١) الجمل ، ص ١٦٤ وروايته فأقبلها . قال : ويروى فسأشكرها . العينى ج ٤ ص ٣١٤ ، ابن السيد ، الورقة ١١٢ . وفى المخطوطة : يا رجل مكان يا جمل ، وهو تحريف .

(٢) سقطت كلمة ( فأبى ) فأثبتها لحاجة العبارة لها .

(٣) " " ( يا رجل ) " " " "

(٤) اضافة يستقيم بها الاسلوب

(٥) الجمل ، ص ١٦٤

(٦) حكى ذلك ابن السيد ، الورقة ١١٢

مذهب من أجرى المنادى المقصود مجرى الحلم ، وأجاز فيه الرفع والنصب . ومن النحويين من زعم أن الخلاف الذى بين الخليل وأبى عمرو بن العلاء انما هو فى الاسم المفرد ، لا فى النكرة المقصودة وحكى الاتفاق (١) فى ذلك . وقد تكلمنا عليه فى موضعه ، فعلى هذا المنادى المقصود اذا نون حكمه حكم المنكر لا يجوز فيه الا النصب .

وقوله : " ويحك " منصوب بفعل مضمر ، تقديره ألزمك الله . وقوله : " من حيّاك " " من " هنا مفعولة بقوله " حيّى " ، وهى هنا موصولة وصلتها الفعل الذى بعدها ، وهو " حياك " ، والعائد عليها الضمير الذى فى " حياك " ، وهو هنا على لفظ " من " ولو حمله على المعنى (٢) لأنث ، فكان يقول : " من حيتك " ، وقوله : " فأشكرها " منصوب باضمار أن بعد " الفا " فى جواب التمنى . وقوله " مكان يا جملا " هو ظرف والعامل فيه محذوف تقديره ، ليت التحية كانت لى فأقبلها فجعلت مكان (٣) حييت يا جمل : حييت يا رجل ، وقوله : " يا جملا " منادى مفرد مقصود ، لأنه المقصود فى البيت قبله ، الّا أنه نونه ونصبه ضرورة على ما مرّ . ومن الناس من يعربه منادى مطولا ، لأنه قد مطل وطال بالتنوين .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق (٤)

قال أحمد — لطف الله به — : لا اعرف قائل هذا البيت ، ولا رأيت أحدا يعرفه .

اللغة : قوله : " جاوزتما " ، يقال : جاوزت المكان أجاوزه (٥) جوازا ومجازا اذا خلّفته . و"الخمر" بفتح الميم : الشجر الملتف ، كذا

---

(١) فى المخطوطة : النداء ، وهو تحريف
(٢) وفيها : هى ، وهو تحريف
(٣) توهم هذه الكلمة أنه يرى الرواية : فأقبلها ، لا فأشكرها
(٤) الجمل ، ص ١٦٥ ، ابن السيد ، الورقة ١١٣
(٥) فى المخطوطة : أجوزه ، وهو تحريف

خصصه ابن سيده بالشجر الملتف . وقال الأعلم : الخمر كل شيء استتر به شجرا كان أو غيره . فجعله الأعلم عاما مع الشجر وغيره . والصداء ما استتر به من الشجر خاصة .

المعنى : يقول لمن يخاطبهما (١) : اذهبا (٢) فقد أمنتما ، فلا شيء يسوءكما ، فانكما قد جاوزتما المكان الذى كنتما تخافانه ، وترهبانه .

الاعراب : الشاهد (٣) فى البيت جواز الرفع والنصب . فى الضحاك ، فمن نصبه عطفه على الموضع ، ومن رفعه عطفه على اللفظ ، لأنه لما كان (٤) ( فيه ) الألف واللام رده الى اصله كما يرده مع التنوين . والمبرد (٥) يفرق بين الاسم الذى دخلت الالف واللام ( فيه ) للتعريف نحو قولك : الرجل ، وبين الاسم الذى دخلت الالف واللام ( فيه ) بمعنى الصفة ، نحو الضحاك والحارث ، فيختار النصب فى الاسم الذى تعرف بالألف واللام ، لانهما افادتا فيه معنى لم يكن قبلهما (٦) وهو التعريف ، مع انهما قد ينفصلان منه ، فيصير نكرة ، والالف واللام فى الحارث لا ينفصلان منه ، لأنه اسم علم وضع (٧) بهما فصارتا فيه بمنزلة الزاى

---

(١) فى المخطوطة : يخاطبه ، وهو تحريف

(٢) وفيها : اذهب ، وهو تحريف

(٣) الجمل ، ص ١٦٥

(٤) سقطت فى المخطوطة

(٥) قال المبرد : فان عطفت اسما فيه ألف ولام على مضاف أو منفرد ، فان فيه اختلافا — أما الخليل وسيبويه والمازنى فيختارون الرفع فيقولون : يا زيد والحارث اقبلا . وقرأ الاعرج : ( يا جبال أوبى معه والطير ) وأما أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس وأبو عمر الجرمى فيختارون النصب ، وهو قراءة العامة . .

وكلا القولين حسن والنصب عندى حسن على قراءة الناس وذكر ابن يعيش جـ ٢ ، ص ٣ أن الرفع هو المختار عند المبرد حين يكون المعطوف عليه فيه أل ، وهو خلاف ما هو مثبت فى المقتضب كما هو مدون هنا . المقتضب : جـ ٤ ، ص ٢١٢ ، ٢١٣ . والآية فى سورة سبأ رقم ١٠ .

(٦) فى المخطوطة : قبلها ، وهو تحريف

(٧) وفيها : وقع ، وهو تحريف

من زيد . وقوله : " ألا " استفتاح كلام وتنبيه ، و" الفا " في قوله : " جاوزتما " جواب الامر و " خمر الطريق " مفعول " جاوزتما "

وأنشد ايضا في هذا الباب :

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا (١)

قال احمد - لطف الله به - : هذا البيت لجرير ، وقد تقدم التعريف به . والبيت من كلمة يمدح بها عمر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه .

اللغة : " كعب " الذى ذكر في البيت هو كعب بن مامة (٢) الايادى ، وهو الذى آثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا . وكان (٣) احد اجواد العرب ، وناهيك به كرما أنه جاد بنفسه ( ) .

والجود بالنفس أقصى غاية الجود .

وأما ابن سعدى فهو أوس (٤) بن حارثة بن لأم الطائى ، وكان سيدا مقدما . وليس في البيت غريب مشكل فنبينه .

وأما المعنى : فانه يمدح عمر بن عبد العزيز - رضى الله عنه - فيقول : ان هذين الرجلين اللذين قد ضرب بهما المثل في الجود ( هو ) اجود منهما .

الاعراب : الشاهد (٥) في البيت نصب " الجواد " لأنه نعت " لعمر " على الموضع ، وكان يجوز رفعه على اللفظ ، الا أن القافية تمنع من ذلك ، لأنها منصوبة وكان حق الزجاجى أن يستدرك بعد انشاده

---

(١) الجمل ص ١٦٥ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٥٤ ، وابن السيد ، الورقة ١١٣ ، وديوانه ص ١٢٤ - ١٢٧ من قصيدة اولها : وصفحة الشاهد هى : ١٢٥

أبت عيناك بالحسن الرقادا وأنكرت الاصادق والبلادا

(٢) في المخطوطة الامهادى وهو تحريف

(٣) بياض في المخطوطة

(٤) قال ابن السيد : في المصدر السابق : وذكره بشر بن ابى خازم في قوله :

الى أوس بن حارثة بن لأم ليقضى حاجتى فيمن قضاها

وما وطىء الثرى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

(٥) الجمل ، ص ١٦٥

البيت ، فيقول (١) : والقوافى منصوبة ، كما قال فى البيت قبل هذا ، أو ينشد بعده بيتا يبين به أن القوافى منصوبة ، والا فللقائل أن يقول : " الجواد " ، بالرفع ، وهو المرفوع على النحت على اللفظ . وارتفع " كعب " بما (٢) على أنه اسمها ، وقوله : " بأجود " خبر " ما " متعلق " بأجود " ، ولا ينصرف للوزن والصرف .

وأنشد ايضا فى هذا الباب :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام (٣) / ٤٤/ب

قال احمد - لطف الله به - : هذا البيت للأحوص ، وقد قيل : ان اسمه عبد الله ، وانه (٤) لقب الأحوص لحوصى كان فى عينيه ، وهو ابن محمد ابن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن الافلح ، وكنيه الاحوص ابو محمد ، وقيل : ابو عاصم . وكان احوص العينين ، والحوص : ضيق فى مؤخر العينين ، وكان سبب قوله هذا الشعر أنه كان يهوى اخت زوجته ، ويكتم ذلك وينسب بها ولا يفصح ، فتزوجها مطر فغلبه الامر ، فأنشأ يقول هذه القطعة التى منها هذا البيت .

وليس فى البيت غريب فنبينه .

والمعنى : ايضا ظاهر ، وهو أنه يخاطب بهذا (٥) الشعر زوج المرأة التى ينسب بها ، ويعلمها أنه يسلم عليها لا عليه ، ثم أوعده وهدده بقوله :

---

(١) وقد فعل ذلك ابن السيد والعينى " بالأرقام السابقة "
(٢) فى المخطوطة : بها ، وهو تحريف
(٣) الجمل ص ١٦٦ ونسبه للاحوص ، وسيبويه جـ ١ ص ٣١٣ ، والمقتضب جـ ٤ ، ص ٢١٤ ، ٢٢٤ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٠ وص ٤٠ ، وأنشد بعده بيتا وذكر خبره فى ص ٤٠ ، وأمالى الشجرى جـ ١ ص ٤٣١ ، والعينى جـ ١ ص ١٠٨ - ١١١ ، وخزانة الادب جـ ١ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وابن النحاس الشاهد ١٢٤ ص ٧٤ ، والهمع جـ ٢ ص ٨٠ ، والتصريح جـ ٢ ص ١٧١ ، والاشمونى جـ ٣ ص ١٤٤ ، والانصاف ١٩٥ ، وامالى الزجاجى ص ٥٣ - ٥٤
(٤) فى المخطوطة : وان له لقب ، ولا يخفى ما فيها من ركاكة
(٥) فى المخطوطة : بها ، وهو تحريف

فطلقها فلست لها بكفء ، والا يحل مفرقك الحسام (١)

الاعراب : الشاهد (٢) في البيت تنوين " مطر " الأول ضرورة ، وهو منادى علم مفرد ، وبناؤه على ضمة والشعراء قد يضطرون الى تنوين الاسم العلم المنادى في اشعارهم ، كما يضطرون الى تنوين ما لا ينصرف فيها فاذا نونوا الاسم فان النحويين يختلفون فيه : أما الخليل وأتباعه فيتركونه مضموما على حاله ، ويقولون : لما اضطررنا الى تنوينه نوناه على لفظه ، فيترك على حركته . وأما ابو عمرو وأتباعه فانهم ينصبونه فينشدون " سلام الله يا مطرا عليها " ، بالنصب والتنوين ، ويقولون : رددناه مع التنوين الى اصله كما يرد الى النصب ايضا مع الاضافة التي هي معاقبة للتنوين ، وهو مثل اسم لا ينصرف ، فاذا اضطر الشاعر الى تنوينه نونه وصرفه ، فردّه الى أصله . وقوله : " سلام الله " مبتدأ ، وان كان نكرة ، لأن فيه معنى الدعاء ، وخبره في المجرور الذي هو عليها ، ووقع الاعتراض بين المبتدأ والخبر بالمنادى الذي هو عليك ، ووقع الاعتراض بقوله : " يا مطر " بين ليس واسمها .

وأنشد ايضا في هذا الباب :

ضربت صدرها الىّ وقالت يا عديّا لقد وقتك الاواقس (٣)

قال أحمد (٤) - لطف الله به - : هذا البيت لمهلهل بن ربيعة ، واسمه امرؤ القيس ، وهو من بني ثعلبة بن وائل ، وقيل : اسمه عدي ، وانما سمي مهلهلا لأنه أول من هلهل الشعر ، أي رقّقه ، وقال الطوسي :

---

(١) أنشده ابن السيد والبغدادي وابن السيرافي ، في المصادر السابقة .
(٢) انظر الجمل ، ص ١٦٦ ، وسيبويه جـ ١ ، ص ٢١٣
(٣) الجمل ، ص ١٦٧ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢١٤ وروايته " رضعت رأسها " ، وامالي الشجري جـ ٢ ص ٩ ، والعيني جـ ٤ ص ٢١١ ، والخزانة ، جـ ١ ص ٣٠٠ ، وابن السيد الورقة ١١٤ .

(٤) في هامش خزانة الادب قال البكري في اللآلئ : ٢٩ : ومن قال اسمه امرؤ القيس يروى هذا البيت :
ضربت صدرها الىّ وقالت يا امرأ القيس حان وقت الفراق

(سعى)[1] مهلهلا ببيت قاله وهو :

لما توقل فى "الكراع" هجيتهم هلهلت أثأر جابرا أو حنبلا[2]

وقيل البيت المستشهد به ليس للمهلهل، وانما هو[3] لأخيه عدى . والصحيح أنه لعدى . ومهلهل أخو كليب الذى هاجت بمقتله حرب بكر بن وائل، وشعلب وخبرهم مشهور .

اللغة : معنى " وقتك " حفظتك و " الأواقى " : جمع واقية، وهو ما يقى الانسان ويحفظه من كلاءة الله تعالى والأقدار السابقة ، أى تنجيك المقادير من القتل .

المعنى : يقول : ضربت هذه المرأة صدرها اشفاقا والاصل (اشفاقا)[4] على ، كما قال ابن السيد . والصحيح ما قاله غيره من انها لم تضرب صدرها اشفاقا عليه من القتل، وانما ضربت صدرها متعجبة من كيده، وهو من فعل النساء . وكان مهلهل قد أسر فى تلك الحروب فتنكر لأسره ، ولم يعلم بمكانه ، وأخذ منه ذمة وعهدا على ألا يقتله. فلما رأته هذه المرأة عرفته ، وعلمت ما قد اكتسبه[5] من الذمة، فضربت صدرها اليه ، متعجبة من كيده ، وفوزه ونجابته . وقالت : " لقد وقتك الأواقى " أى لقد نجاك الله من امور عظام ، اشرفت منها على الهلاك .

والاعراب : الشاهد[6] فى البيت كالشاهد فى البيت قبله، وهو قوله : فى هذا البيت " يا عديا " ، وكان حقه أن يبنى على الضم ، لأنه[7] اسم مفرد علم منادى ، كما تبنى الاسماء المفردات الاعلام

---

(١) سقط فى المخطوطة
(٢) وفيها : توغر ، وهو تحريف
(٣) وفيها لعدى، لأخيه عدى . وعدى الأولى مقحمة لا حاجة اليها .
(٤) وفيها : فى، وهو تحريف
(٥) وفيها : أحد ، وهو تحريف
(٦) الجمل : ١٦٧
(٧) فى المخطوطة : كأنه ، وهو تحريف

اذا لم تنون (١) ولكنه لما اضطر الى تنوينه لاقامة الوزن رده الى اصله ، وهو النصب (٢) . والكلام فيه كالكلام فى قوله " يا مطر" سواء ، الا أن " مطر " جاء مرفوعا منونا ، على مذهب الخليل وسيبويه وأتباعهما . وجاء " يا عديا " فى هذا البيت منصوبا منونا على مذهب ابى عمرو بن العلا وأصحابه . وقد روى بيت مهلهل على غير ما انشدناه ، وهو :

ضربت صدرها الىّ وقالت (٣) يا امرأ القيس حان وقت الفراق

فلا يكون فيه شاهد على هذه الرواية ، لأن " امرأ القيس " منادى مضاف ، وهو منصوب . وبهذا البيت استدل من قال : اسمه امرؤ القيس . وقوله : " الى " متعلق بمحذوف ، لأنه وقع حالا من الضمير الذى فى " ضربت " ، كأنه قال : ضربت صدرها مشيرة الىّ ، ومخاطبة الىّ . قالوا : " والىّ " هنا بمعنى " لى " ، والجملة من قوله " يا عديا " الى آخره فى موضع نصب على المفعول بالقول .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحا (٤) بكاء حمامات لهن هدير

قال احمد - لطف الله به - : هذا البيت فيما حكاه الأعلم ، وابن سيده لكثير عزة وهو غير موجود فى شعره .

اللغة : قوله : عبد " : اسم امرأة مرخم من عبدة ، تأنيث العبد . وقد يسمى به الرجل ، قالوا عبدة بن الطبيب (٥) " ورونق الضحى " اشراقه وضياؤه ، ويروى فى رفق الضحا . قال بعضهم : رفق الضحا ورونقه : أوله . وقد فرق بينهما ، فقيل : رفق الضحا : أوله ، ورونق الضحا انبساطها وحسنها . والضحا على فعل ، مضمومة

---

(١) وفيها : نونت ، وهو تحريف
(٢) واستحسنه المبرد فى المقتضب : ٤ : ٢١٤ ، وانظر سيبويه : ١ : ٣١٣
(٣) الخزانة : ١ : ٣٠٠
(٤) الجمل ص ١٦٨ بدون نسبه ، وابن السيد ، الورقة ١١٤ ، وقال : هذا البيت لا اعلم قائله ، وزعم قوم أنه لكثير .
(٥) فى المخطوطة الطيب ، وهو تحريف

مقصورة وهى مؤنثة (١) ، وهى من طلوع الشمس الى أن يرتفع النهار وتبيض الشمس جدا ، ثم ( يمتد (٢) ) بعد ذلك الضحى الى قريب من نصف النهار .

قال أبو حاتم : وتصغير ضحا ضحّى بغير هاء ولم يقولوا : / ٤٥ أ ضحيّة على القياس ، كرهوا أن يختلط بتصغير ضحوة . و" الهدير " : صوت الحمام ، ويقال فيه أيضا : هديل .

المعنى : أنه نادى هذه المرأة ونبهها على هدير الحمام وبكائها فى أول الضحى . قال بعضهم : فكأن البيت تخزل ، لأن بكاء الحمام وهديرها يتمثل به ، ويستعمل كثيرا فى التخزل والنسيب ، وافتراق الأحبة بعضهم عن بعض ، لأن الحمام انما تبكى وتهتف فيما ذكر على فرخ لها ، لما كان فى عهد نوح فصاده جارح ، فهى حتى الآن تندبه وتبكى عليه ، فيستعار بكاؤها ويتمثل به فى فقد الاصحاب والاحباب وتباينهم . قال ابن السيد : ومنهم من يجعل صوت الحمام غناء (٣) .

الاعراب : استشهد (٤) بهذا البيت على أن " أى " حرف من حروف النداء ، مثل " يا " . قوله : " عبد " منادى مرخم ، والمجرور من قوله : فى " رونق " متعلق " بتسمعى " ، ولا يجوز أن يتعلق بالبكاء ، لأنه يؤدى الى تقديم الصلة على الموصول . والأشبه من حيث المعنى أن يكون " فى رونق " ظرف " لبكاء " ، لأن المعنى عليه . ألا ترى أنه يقول : الم تسمعى بكاء الحمام فى أول الضحى . وما قيل أن فيه تقديم الصلة على الموصول فيكون مثل قوله تعالى : " وكانوا فيه من الزاهدين " (٥)

---

(١) ويجوز تذكيرها .
(٢) لعل هذه هو ما تحتاج اليه العبارة
(٣) قال : كما قال الآخر :
ألا قاتل الله الحمامة غدوه على الأيك ماذا هيجت حين غنت
قال وأظهر أبو العلاء المعرى التشكك فى ذلك ، فقال :
ابكت هتلكم الحمامة أم غنت على فرع غصنها المياد
(٤) الجمل ، ص ١٦٨ وديوان كثير : ٤٧٤
(٥) سورة يوسف — الآية ٢٠

والمجرور فيه ، وفيما هو مثله صلة ومتقدم على الموصول ، فالذى يقال هاهنا يقال هناك ، وقد تقدم . وفعول " تسمح " " بكاء حمامات" وقوله : " لهن هدير " جملة من مبتدأ وخبر فى موضع الصفة لحمامات ( والتقدير (١) كأن لهن هدير .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

أعبدا حلّ فى شعبى غريبا ألؤما لا أبالك واغترابا (٢) ؟

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لجرير ، من شعر يهجو به العباس بن يزيد الكندى . وليس بصحيح ما ذكره ابن هشام من أن المهجو به البحيث .

اللغة : قوله : " أعبدا " يعنى به العباس بن يزيد ، كما تقدم لا البحيث كما قاله ابن هشام .

اللغة : (٣) حلّ أى نزل ، يقال : حل يحل اذا نزل وشعبى (٤) بالضم اسم بلدة ( قال ) أبو عبيد البكرى هى جبيلات متشعبة .

المعنى : أنه يوبخ من هجاه على ما يأتيه من اللؤم (٥) مع كونه غريبا .

---

(١) اضافة يتم بها الكلام

(٢) الجمل ص ١٦٨ ، وسيبويه جـ ١ ص ١٧٠ ، ١٧٣ ، وابن السيرافى ، جـ ١ ص ٧٠ ، وأنشد قبله بيتا وهو :
ستطلح من ذرا شعبى قواف على الكندى تلتهب التهابا
الحيني جـ ٣ ص ٤٩ ، والخزانة جـ ١ ص ٣٠٨ ، وابن السيد ، الورقة ١١٥ ، ديوان جرير ص ٦٢ . وانظر ابن النحاس ، الشاهد ٣٠٧ ص ١٣١ ، الشنتمرى جـ ١ ص ٢٠٠ ، ص ٢٠٣

(٣) كرر لفظ اللغة مرتين لغير حاجة .

(٤) شعبى بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر . قال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب فعلى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة الفاظ شعبى : اسم موضع فى بلاد بنى فزارة ، وأربى اسم للداهية وأدمى . وقال نصر شعبى : جبل بحمى ضرية لبنى كلاب .
معجم البلدان جـ ١١ ص ٣٤٦

(٥) فى المخطوطة : من ، وهو تحريف

الاعـــراب : استشهد (١) بهذا البيت على أن الهمزة فى قولـــه : " أعبدا " حرف من حروف النداء ، كما استشهد بالبيت الذى قبـــله على أن " أى " من حروف النداء ، على هذا أتى به الزجاجى . وأمـــا سيبويـــه فلم يذكـره فى باب النداء ، وانما ذكره فى باب من المنصوبـــات ، ترجمته : هذا باب ما جرى من الاسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجـــرى ( الأسماء ) التى قد أخذت من الفعـل ، قـال فيـه : فأما قول الشاعـر :

أعبدا حل فى شعبى غريبـــا . البيت فيكون على وجهين : على النداء ، وعلى أنه رآه فى الحال افتخارا واجتراء فقال : اتفخر عبدا ؟ كمـــا قال (٢) أتميما ؟ انتهـــى .

قال احمد : فالهمزة فى قوله " أعبدا " تحتمل أن تكون للنـــداء وأن تكون للاستفهام (٣) على معنى التقدير ، فاذا اعتقدنا أن الهمـــزة فيـه للنداء فينتصب على أنه منادى منكـور ، كـذا يعربونه . والأحســـن فيـه أن يكون منادى مقصـودا ، ونـوّنـه للضرورة ، فرجع الى أصله مـــن النصب . والّا فكيف يكون منكـــورا ، وهو يهجـوه ويعينـه ويقصـده بالهجاء ؟ (٤) . والكـلام فيـه كالكـلام فى قولـه : " أدارا بحـــزوى " ، و " يا نخـلة من ذات عـرق " (٥) وقـد مضى الكـلام فيهمـــا .

وقولـه " غـريبا " ينتصب على أحـد وجهـين اما على أنه تعـت " لعبـد " ، أو على أنه حـال من الضمـير فى " حـل " ، والجمـــلة صفـة " للعبـد " . هذا ان قدرنـا أن الهمـزة للنداء ، وأما ان قدّرنـا أنها للاستفهام فان عبدا ينتصب على الحـال من الضمـير فى الفعل المضمر ،

---

(١) الجمـل ، ص ١٦٨

(٢) سيبويه جـ ١ ص ١٧٣ ، وسقطت كلمة " الاسماء " فى المخطوطة ، استشهـد به سيبويه مـرة أخرى فى باب أولـه " هذا باب ما ينتصب فيه المصـــدر كان فيه الالف واللام أو لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره لأنـه يصير فى الأخبار والاستفهام بدلا من اللفظ بالفعل ، كما كان الحـــذر بدلا من احذر فى الأمـر " ، جـ ١ ص ١٦٨ ، والشاهد جـ ١ ص ١٧٠ .

(٣) انظر سيبويـه ، جـ ١ ص ١٧٠

(٤) الشاهد رقم ٥٥

(٥) الشاهد " ٥٤

كأنه قال : أتفخر عبدا ، أى فى حال عبودته . وحذف الفعل للعلم به ، لأنه رئى فى حال افتخار ، والعامل فى الحال " أتفخر " المقدر . " وغريبا " ينتصب على الحال من الضمير المضمر (١) فى الفعل حل والجملة فى موضع نصب صفة للعبد كما تقدم . وقوله : " ألؤما ( لا أبا ) (٢) لك الهمزة فيه للاستفهام ومعناها التقرير . " ولؤما " ينتصب أيضا على وجهين (٣) : أحدهما أنه مصدر وكذلك " اغترابا " . والتقدير : أتلؤم (٤) لؤما وتغترب اغترابا ؟ والوجه الثانى أن يكون لؤما مفعولا لفعل مضمر ، واغترابا كذلك وتقدير الفعل : اتجمع لؤما واغترابا ؟ فتضمر (٥) فعلا واحدا يحمل فيهما جميعا . وقوله : " لا أبالك " " لا " نافية وتبرئة و " أبا " منصوب بالتبرئة ، وفيها معنى الدعاء ، واللام فى قوله ( لك ) (٦) مقحمة ، ولذلك أثبت الألف فى " أبالك " ، والكاف خفض بها ، لأنه لو كان الخفض بالاضافة لأدى الى تعليق حرف الجر ، والجر باللام وان كانت مقحمة كالجر بالباء وهى زائدة مثل قولك : ما زيد بقائم وخبر التبرئة محذوف ، كأنه قال : لا أبالك موجود (٧) أو كائن ولو لم تكن اللام مقحمة لكان خبرها فى " لك "

---

(١) فى المخطوطة : من الضمير فى الفعل المضمر كأنه فى حل . اضطراب فى التعبير .
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) فى المخطوطة : التقدير ، وهو تحريف
(٤) وفيها : اللؤم لؤما ، وهو تحريف
(٥) واستحسن ابن السيد هذا الوجه وفضله . الورقة : ١١٥
(٦) ساقطة فى المخطوطة
(٧) فى المخطوطة : أو فى مكان ، وهو تحريف

شاهد رقم ٦٥

وأنشد فى باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضاف :

يا تيم تيم عدّى لا أبا لكم لا يلقينكم فى سوءة عمر (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من قصيدة لجرير يهجو بها عمر بن لجأ وقومه (٢) .

اللغة : ألفاظ البيت بينة فالسوءة الفعلة القبيحة . وقال الأعلم : السوءة كلّ ما تفاحش ذكره ، وقبح لفظه من كل ما يسوء الانسان (٣) و " عمر " هو عمر بن لجأ المهجوّ ، ويروى لا يوقعنكم — ويروى : لا يلقينكم بالفاء . قال ابن سيده : من رواه بالفاء فقد صحّف .

المعنى : قال ابن سيده يقول جرير لعمر بن لجأ وقومه انتهوا عن شتمى ومساعدة عمر ابن عمكم ، ثم أتى ابن سيده بحدها بسجع بارد . فقال الأعلم : عمر بن لجأ شاعرهم ، فتوعدهم بالهجاء ان لم يكفوه . وفى خبره أن قوم تميم شدّوه / وثاقا ، وأثوابه جريرا 45-B ٤٥/ب محكّمين له ، فصفح عنه ، وأعرض عن هجوهم وكف عمر عن مهاجاته . فيقول لهم : انهوا عمر ، وامنعوه عنى لئلا يلقينكم فى مكروه من هجوى اياكم لأجل تعرضه لمهاجاتى ، فان فعلتم أمنتم شرّى .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله : يا تيم تيم عدّى ، لأنهما اسمان لفظهما واحد ، والآخر منهما مضاف (٤) . وللمسألة صورتان : ضم الأول

---

(١) الجمل : ١٦٩ ، ١٧٠ ، سيبويه جـ ١ ص ٢٦ ص ٣١٤ ، والمقتضب ، جـ ٤ ص ٢٢٩ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٩٨ ، وابن النحاس الشاهد ٤٥٧ ص ١٨١ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٤٠ — ٢٤٣ ، والخزانة جـ ١ ص ٣٥٩ وابن السيد : الورقة ١١٥ ، الخصائص جـ ١ ص ٣٤٥ ، الشنتمرى : جـ ١ ص ٣٧ ، ديوانه ص ٢٨٥ والرواية فيه لا يوقعنكم . ورواه العينى لا يلفينكم بالفاء واستدل بقول الله تعالى " وألفيا سيدها لدى الباب " سورة يوسف — الآية . أى وجداه

(٢) أنظر الخزانة : ١ : ٣٦٠

(٣) فى المخطوطة لا يرفعنكم بالراء والفاء ، وهو تحريف

(٤) الجمل : ١٧٠

ونصب الثانى ، والصورة الثانية نصبهما معا .

فأما الصورة الأولى وهى أن يكون الاسم الاول مضموما مثال ذلك يا تيم تيم عدى بضم الاول ونصب الثانى — فضمه على أنه منادى مفرد علم . ونصب الثانى على خمسة أوجه : أحدها : البدل ، والثانى : عطف البيان ، والثالث : النعت على معنى صاحب عمر ، والرابع : على نداء ثان مستأنف ، حذف منه حرف النداء ، والخامس : باضمار أعنى . هذا حكم الصورة الأولى .

وأما الصورة الثانية وهى نصب الاثنين معا مثال ذلك يا تيم تيم عدى بنصب الأول والثانى ، فذهب سيبويه (١) أن تيم الاول مضاف الى عدى ، وتيم الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه ، ووقع اعتراضا بين الخافض والمخفوض كاعتراض " ما " فى قوله تعالى : " فبما نقضهم ميثاقهم " (٢) أى فبنقضهم و"ما" (٣) زائدة للتوكيد بين الخافض والمخفوض ، وكذلك هذا فلما اقحمته للتوكيد وتمكين المعنى جعلته بلفظ الاول واعرابه ، ولم تحتج الى ضمير لتقدمه .

ومذهب المبرد الحذف دون اقحام ، وجعل تيم الاول مضافا الى محذوف دل عليه ما بعده ، كأنه أراد " يا تيم عدى " فحذف "عديا" الأول لدلالة الثانى عليه ، كما قالوا بين ذراعى وجبهة الأسد ، أى بين ذراعى الأسد

---

(١) قال سيبويه فى باب أوله " هذا باب يكرر فيه الاسم فى حال الاضافة : ويكون الاول بمنزلة الآخر ، وذلك قولك يا زيد زيد عمرو ، ويا زيد زيد أخينا ويا زيد زيدنا .

زعم الخليل — رحمه الله — ويونس أن هذا كله سواء وهى لغة للعرب جيدة ، وقال جرير يا تيم تيم عدى .. البيت . سيبويه : ١ : ٣١٤ ، والشنتمرى : ١ : ٣٧

(٢) سورة النساء — الآية ١٥٥

(٣) فى المخطوطة : أى فبما نقضهم ، وهو تحريف

وجبهته ، ولذلك حذف النون للاضافة (١) ، فعلى هذا لا يكون تيما الثانى مقحما ، ولكنه يكون منصوبا على أحد الاوجه الخمسة المذكورة فى اللفظ الاول .

ومذهب سيبويه أولى ، وذلك أنه لما أراد التوكيد كرر لفظه ، ولم يحتج الى توكيد ، لأنه ليس بمنادى وانما أضفت فى هذه الوجوه " تيما " وهو علم الى " عدى " وهو علم الحارض فى تيم ، وذلك أن تيم فى الحلم كثيرون ، فمنهم تيم مرة فى قريش ، وتيم غالب ابن قيس فى قريش أيضا ، وتيم قيس بن ثعلبة ، وتيم شيبان ، وتيم ضبّه . فلما دخل تيم الاشتراك سلبته العلمية فأضفته لتزيل الاشتراك الواقع فيه .

وقوله : " لا ابالكم " : قد تقدم الكلام فيه . وقوله لا يلقينكم " لا " نهى " ويلقينكم " فعل مستقبل مؤكد بالنون الثقيلة ، وقد تقدم فى أول الكلام فى قوله " لا يبعدن " (٢) والخلاف فى الفعل المستقبل اذا اتصل به احدى النونات الثلاث هل هو مع لحاقها مبنى أو معرب فلينظر هنالك .

---

(١) قال المبرد : وينشدون هذا البيت لجرير على الوجهين وهو قوله :
يا تيم تيم عدى .. البيت
والأجود يا تيم تيم عدى ، لأنه لا ضرورة فيه ولا حذف ولا ازالة شىء عن موضعه .

المقتضب : جـ ٤ ص ٢٢٩

قال ابن جنّى :
أما قولهم لمن لا أب له " لا أبالك " لا حقيقة لمعناه مطابقة للفظه ، وانما هى خارجة مخرج المثل على ما فسره أبو على . قال عنترة :

فاقنى حياءك لا ابالك واعلمى أنى امرؤ ساموت ان لم أقتل

ثم قال يا تيم تيم عدى .. وهذا أقوى دليل على كون هذا القول مثلا لا حقيقة : ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون للتيم كلها أب واحد ولكن معناه كلكم أهل للدعاء عليه والاغلاظ له " الخصائص : ١ : ٣٤٤ ، ٣٤٥

(٢) الشاهد الأول

شاهد رقم ٦٦

وأنشد فى باب اضافة المنادى الى المتكلم :

يا بنتة عمّا لا تلومى واهجعى (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لأبى النجم ، واسمه على ما ذكره أبو عبيدة البكرى — الفضل بن محمد بن عبيد الله الحجلى من بنى عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وهذا البيت من الرجز الذى أوله :

قد أصبحت أم الخيار تدّعى (على) ذنبا كلّه لم أصنع (٢)

خاطب بالرجز امرأته فى أول البيت ، وهى ابنة عمه . قال بعضهم : ويحتمل ألا تكون ابنة عمه ، قال وهذا جار فى كلام العرب أن يخاطبوا غير ابنة العم بذلك .

اللغة : الفاظ البيت بينة ، و " الهجوع " — على ما ذكره الاعلم وغيره — النوم بالليل خاصة .

المعنى : كانت أم الخيار نائمة مع أبى النجم فجعلت تعنفه وتلومه على صلحه ، فأخذ يسكتها ويلين لها الكلام ، ويقول : نامى ودعى لومى على صلح رأسى ، فانه كان يشيب لو لم يصلح . وبيّن ما قلناه فى معناه قوله :

لمّا رأت رأسى كراس الأقرع (٣)

---

(١) الجمل : ١٧١ ، ١٧٢ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣١٨ ، وابن السيرافى : جـ ١ ص ٢٩٤ وروايته :

يا بنت عما لا تلومى واهجعى ألم يكن يبيض ان لم يصلح

الشنتمرى جـ ١ ص ٣٧٢ ، وابن النحاس الشاهد ٤٦٢ ص ١٨٢ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ١٢ ، ١٣ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٢٤ ، والهمع جـ ٢ ص ٥٤ والاشمونى جـ ٣ ص ١٥٧ والتصريح جـ ٢ ص ١٧٩

(٢) سقطت على من البيت فى المخطوطة

(٣) فى المخطوطة : تحتيه ، وهو تحريف

الاعـــراب : الشاهـد (١) في البيت ابدال الألف من اليـــاء (٢) ( فـي ) قولـه " يا ابنـة عمـا " (٣) كراهـة لاجتماع الكسرة واليـــاء (٤) مـع كثـرة الاستعمـال . وسنوفـي الكـلام ان شاء الله تعالى فـــي (٥) الباب الذى يليـه . لأن هذا البـاب أحـق بالباب الثانى الذى يليـه .

---

(١) قال الزجاجى : واللغـة الرابعة أن تقـول يا غـلاما تبدل الكسـرة فتحـة وتقلب اليـاء ألفـا لتحركهـا وانفتـاح ما قبلها وتقـف عليهـا بالهاء بيانـا للألف ،فـاذا وصلت حذفـت الهـا فقلت يا غـلامـا فقـال قـال أبو النجـم ...
الجمـل ص ١٧١ - ١٧٢

(٢) سقطـت كلمـة في من المخطوطـة

(٣) رسم يا ابنـة بدون ألف . ولو فتح التـاء لكانت روايـة .

(٤) كتـب كثـرة بالسـين

(٥) لم يذكـر شيئـا في البـاب الذى يلى هـذا . وانما احالنـا الى ما املاه في كتـاب الجمـل .

شاهد رقم ٦٧

وأنشد فى باب ما لا يجوز فيه الّا اثبات اليـــاء :

يا بن أمّى ويا شقيّق نفسى  أنت خلّيتنى لدهر شديـــد (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لأبى زبيد (٢) الطائى ، واسمه حرملة بن المنذر ، وقيل المنذر بن حرملة . وكان نصرانيا ، وعلى دينه مات . وقال أبو عبيده البكرى عن الطبرى ان أبا زبيد (٢) مات مسلما ، واحتج لذلك برثائه لعثمان وعلى ، رضى الله عنهما ، ولأن الوليد بن عقبة أوصى ( أبا زيد (٢) من معه وكان نديمه وكان على ما ذكره الاصفهانى عن رجاله أعور أبوه ما دام طوالا (٣) ) طوله ثلاثة عشر شبرا ، وكان من رواة الملوك الحجم ، عالما بسيرتهم ، وهذا البيت من شعر يرثى به أخاه ، يقول فيه :

غير أن اللجلاج هز جناحى  يوم فارقته بأعلى الصعيـــد (٤)

اللغـــة : ليس فى البيت غريب ، وصغر قوله شقيق نفسى دلالة على قربه من نفسه ، ولطف محله فى قلبه . وهذا من التصغير/ الذى يراد به التقريب . ٤٦/أ 46.A

المعنى : أنه يرثى اخاه فيقول : أنت خليتنى لدهر شديد اكابده وحدى ، وقد كنت لى ظهيرا عليه ، وركنا شديدا استند اليه .

الأعراب : الشاهد فى البيت اثبات الياء فى الأم ، والنفس

---

(١) الجمل : ١٧٣ وسيبويه جـ ١ ص ٣١٨ ، المقتضب جـ ٤ ص ٢٥٠ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٧١ وابن النحاس الشاهد ٤٦١ ص ١٨٢ ، وأمالى الشجرى جـ ٢ ص ٧٤ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٢٢ — ٢٢٤ وابن يعيش جـ ٢ ص ١٢ — ١٣ ، والهمع جـ ٢ ص ٥٤ ، والاشمونى جـ ٣ ص ١٥٧ ، والتصريح جـ ٢ ص ١٧٩ ، وابن السيد ، الورقة ١١٧

(٢) فى المخطوطة : زيد ، وهو تحريف

(٣) هذه العبارة فيها ركه

(٤) انظر العينى : ٤ : ٢٢٢ ، وابن السيد : ١١٧

لأنهما غير منادين (١) فجريا في اثبات الياء مجرى الاسم المضاف اليه في نحو قوله : يا بن زيد في اثبات التنوين (٢) . وقد ذكرنا حال هذه الياء ، وما يجوز فيها من الاوجه فيما املناه على كتاب الجمل ، فلينظر هنالك ، واعراب البيت ظاهر ليس فيه مشكل فنبينه ، وبيان ذلك أن يا بن أم منادى مضاف . " ويا شقيق نفسي " كذلك معطوف على " ابن أم " . وقوله : " انت " و " خليتني " جملة من فعل وفاعل ومفعول في موضع رفع على خبر " أنت " ، والمجرور من قوله " لدهر " متعلق بالفعل الذي هو " خليتني " ، " وشديد " نعت " لدهر " . فهذا كله ظاهر ليس فيه مشكل ولا غامض .

وأنشد أيضا في باب المنادى :

يا بن أمي ولو شهدتك اذ تد ... عوا تميما وأنت غير مجاب (٣)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت مجهول (٤) القائل عند كثير من الناس . قال الاعلم وابن سيده وغيرهما : أنه لا يعرف قائله ، ونسبه ابن السيد لمعد يكرب المعروف بفلفاء وقال عن ابن النحاس: انه لمهلهل ، قال : وذلك غلط .

وهذا البيت من جملة أبيات يرثي بها أخاه شرحبيل (٥) بن الحارث

---

(١) قال الزجاجي : وذلك اذا اضفت الى اسم مضاف اليك نحو قولك يا غلام غلامي ويا صاحب صاحبي ويا ضارب أخي فتثبت الياء في الثاني لانه ليس بمنادى . الا ترى انك لو قلت يا غلام زيد لم يكن بد من التنوين في زيد . وانما تحذف الياء في الموضع الذي يحذف منه التنوين . الجمل : ١٧٣

(٢) كانت العبارة في المخطوطة : " فجريا في اثبات الياء نحو الاسم المضاف اليه ، وفيها من الاضطراب بسبب التقديم والتأخير ما هو ظاهر .

(٣) الجمل ص ١٧٤ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٥٠ ، والاغاني جـ ١٢ ص ٢١٢ ، ٢١٣ ، والوحشيات ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ومعجم الشعراء ص ٤٦٧ ، وابن السيد ونسبه لمعد يكرب . الورقة ١١٧ .

(٤) اضافة لتقويم العبارة

(٥) في المخطوطة تريحبيل ، وهو تحريف

وكان أسر يوم الكلاب ، وكان فى ذلك اليوم رئيس بكر .

اللغة : ألفاظ البيت بينة ليس فيها غريب .

ومعناه : ايضا ظاهر ، يقول : يا بن أمى ولو كنت شاهدا اذ تدعو تميما لقيانك ونصرتك ، وهى لا تجيبك لاجبتك ونصرتك

الاعراب (١) : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت الذى قبله . وهو يا بن أمى ، وقد تقدم الكلام عليه . وجواب " لو " فى البيت الذى بعده وهو :

لتركت الحسام يروى طماه (٢) من دماء الأعداء يوم الكلاب

فقوله تركت وما بعدها جواب " لو " ، ولما لم يعرف الاعلم وابن سيده هذا البيت قالا ان جواب " لو " محذوف : تقديره لجهدت واجتهدت والصواب أن جواب " لو " ظاهر غير محذوف فى البيت الذى انشدناه . هذا ان جعلنا لو على بابها من أنها حرف يدل على امتناع الشىء لامتناع غيره ، فيحتاج الى جواب . وأما ان جعلناها بمعنى التمنى فلا تحتاج الى جواب .

والعامل فى " اذ " فى قوله : " اذ تدعو " الفعل الذى هو " شهدتك " وقال بعضهم : العامل فى " اذ " الدعاء كأنه قال ولو شهدتك داعيا اذ تدعو تميما ، ودلّ تدعو على داع . وقوله " وأنت غير مجاب " مبتدأ وخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع نصب على الحال من الضمير فى تدعو ، والتقدير : اذ تدعو تميما وحالك هذه ، أى ترك الاجابة .

---

(١) الجمل ص ١٧٤ ، والمقتضب : ٤ : ٢٥١

(٢) فى المخطوطة يجرى ظماه ، وهو تحريف

شاهد رقم ٦٩

وأنشد في باب ما لا يقع الا في النداء خاصة ، ولا يستعمل في غيره :

وقد رابني قولها يا هنـــا (١) ، ويحك الحقت شرًا بشـــر

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت من قصيدة لامرئ القيس ابن حجر الكندي في رواية ( ابي ) (٢) عمرو والمفضل وغيرهما . قال الاعلم في شرح شعر امرئ القيس وكان الأصمعي يزعم أن القصيدة التي منها هذا البيت لرجل من النمر بن قاسط ، يقال له ربيعة بن جشم . وقد تقدم التحريف بامرئ القيس ، وهذا البيت من القصيدة التي أولها :

أجار بن عمرو كأني خمـــر (٣) ، ويحدو على المرء ما يأتمـــر

اللغة : " وقد رابني " قال عاصم بن أيوب قوله " راب " اوقع الريبة بلا شك ، وأراب يريب اذا لم يصرح بالريبة . وبعضهم يقول (٤) هما بمعنى واحد . قال وأما في البيت فهي ريبة واحدة . وقوله " يا هناه " : هي كلمة يكنى بها عن النكرات ، كما يكنى بفلان عن الاعلام . فمعنى يا هناه هو بمنزلة قولك يا رجل (٥) ويا انسان (٦) . وأكثر ما يستعمل عند الجفاء والغلظة فيقال لمن يستخفى ويتبرم به ، ولا يستعمل الا في النداء خاصة على هذه الصفة . قال بعضهم : وقيل انها كناية عن الفواحش والعورات ، يكنى بها عما يستقبح ذكره . وقد تقدم " ويحك " وقوله الحقت : يقال لحق بزيد وألحقته

---

(١) الجمل ص ١٧٥ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ابن السيد الورقة ١١٧ ، وديوان امرئ القيس ص ١٦٠ .

(٢) سقط في المخطوطة

(٣) في المخطوطة وكائن . و " حمر " و " يحد " وكل تحريف والتصويب من ديوانه ص ١٥٤ . خمر : اى خامره داء أوجب أي خالطه ويحدو عليه : أي يصيبه وينزل به .

(٤) كذا في المخطوطة

(٥) في المخطوطة : فيقول ، وهو تحريف

(٦) كذا بالاصل ولعلها يستثقل .

المعنى : أنها ويخته على قبح صنيعه اليها لئلا يشعر بها ، (١) وقالت له : كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى ألحقت تهمة بتهمة ، أى رددت تهمة الى تهمة ، وشرا الى شر ، لأن التهمة شر ، وتحقيقها شر منها .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله : يا هناه ، وبيانه انها (٢) كلمة لا تستعمل الا فى النداء ، ولا تستعمل فى غيره . فقال قوم (٣) : " الهاء " التى فى آخرها بدل من الواو التى فى هنوك وهنوات ، وأصلها هناو ، فأبدلت الواو هاء فقالوا : هناه . وقال قوم : الهاء أصلية ، وليست بمبدلة وانها بمنزلة سنة وعضة ، الا أن لامها تارة هاء وتارة حرف علة ، وهذا القول ضعيف من جهة أن (٤) باب قلق وسلس قليل ، اعنى أن يكون الفاء واللام فيه من جنس واحد ، وهى كلمة مبنية على فعال .

وبين النحويين اختلاف فى أصلها ، فقال قوم : الهاء والألف زائدتان ، بدليل قولهم : هن وهنة ، وان لام الكلمة واو ، خذفت من كل منقوص وأدخل عليها الألف لمد الصوت فى النداء ، وأدخلت الهاء للوقف ، ثم كثر فى كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية ، فحركت . وقال قوم : ان الهاء الاخيرة منه منقلبة عن همزة ، والهمزة / ٤٦/ب 46.B عن واو ، وقالوا : ويدل على ذلك ظهورها فى قولهم : هنوك وهنوات . والكلام على هذه اللفظة يستدعى بحثا طويلا ليس هذا موضعه . (٥) والهاء فى " قوله " (٦) عائدة على المرأة المتشبب بها ، وهى " هر " المذكورة فى البيت قبله وهو :

---

(١) فى الأصل : قبحه اليها : تحريف وسقط
(٢) فلا يقال ، جاء فى هناه ، ولا مررت بهناه . الجمل : ١٧٥
(٣) انظر أمالى ابن الشجرى : ٢ : ١٠١ ، ١٠٢ ، وابن الانبارى فى المذكر والمؤنث : ٣٢٧ — ٣٢٩ .

(٤) فى المخطوطة : انه ، وهو تحريف
(٥) وفيها : وفى الكلام ، واقحام فى هنا لغو باطل
(٦) وفيها : والهاء من قولها ، وهو تحريف

وهر تصيد قلوب الرّجـــال وأفلت منها ابن عمرو حجـــر (١)

وقوله " يا هنـاه " وما بعده في موضع نصب على المفعول بالقـول ، وقوله : " ويحك " ، قد تقدم الكلام أنه منصـوب بفعل مضمر .

وأنشد أيضـا في هذا البـــاب :

في لجـة أمسك فلانا عـن فـل (٢)

قـال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت لأبي النجم ، وقد تقـدم ذكره . والبيت من الرجـز الذي أولـــه :

الحمد لله الوهوب المجـــزل أعطى فلم يبخل ولم يبخّـــل

يمدح بهذا الرجز هشام بن عـبد الملك بن مروان ، في قصـة طويـلة حين انشاده الرجز . ذكره المبرد وغيره وقبل البيـــت :

تثير أيديها عجاج القسطـــل اذ عصبت بالقطن المغربـــل

تدافع الشيب ولم تقـــتتل في لجـة أمسك فلانـا عـن فـل (٣)

اللغـــة : اللّجـة هنا ، بفتح اللام : اختلاط أصوات الـذادة للابل ، اذ اقتتل منهـم اثنـان صلح الباقـون : امسك فلانا عن فـــل ، أي لا تخاصمـه .

المعـنى : وصف ابـلا أقبلت ترد الماء وأيديها تثير الغبار لكثرتهـا ، فشبه تزاحمها ومدافعة بعضها بعضـا عـند الشرب بقوم شيب ، وهم جمـــع أشيب يعـنى الشيوخ ، وهم في لجة وشر ، يدفع بعضهـم بعضا ، فيقـــال :

---

(١) وفيها : وهى ، وهـو تحريف

(٢) الجمل ص ١٧٦ ، وسيبويـه جـ ١ ص ٣٣٣ جـ ٢ ص ١٢٢ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٩٠ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٣٨ ، وابـــن السيرافى جـ ١ ص ٢٩٣ ، وابن الشجاس ، الشاهد ٤٨٣ ص ١٨٨ ، وأمالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ١٠١ ، والخزانة جـ ١ ص ٤٠١ـ٤٠٨ والعينى جـ ٤ ص ٢٢٨ ، والمهمع جـ ١ ص ١٧٧ ، والاشمونـــى جـ ٣ ص ١٦١ والتصريح جـ ٢ ص ١٨٠

(٣) انظر الابيات في ابن السيرافى : ١ : ٤٣٩ ، والقسطل : الغبار ، والحجاج : ما ارتفع منه ، وعصبت : اجتمعت ، والعطن : مبرك الابل قرب المـــاء .

أمسك فلانا عن فل ، أى احجز بينهم . . ( فيريد أن الابل تتدافع مثل الشيوخ ، لأنهم اصحاب حلم يتدافعون ولا يقتتلون ، ويريد أنه ليس بتدافع شديد ، لأنها قد شربته الشربة الاولى فقد سكنت بعض السكون ، انما تدافع لأنها ذيدت عن الماء ، وليس تدافعها لقتال . وقيل : انه اراد بتدافع الشيب أن الذادة يتدافعون ، فشبه اصواتهم بأصوات شيوخ يحجزون عن قوم وقع بينهم شر (١) )

وما ذكره الأعلم فى معناه من أن الراجز أراد خذ هذا بدم هذا وأسر هذا بهذا " (٢) ليس بشىء ، وانما معناه كما قلناه ( فى ) (٣) وصف الابل : أنه شبه تزاحمها بقوم شيوخ فى لجة وشر ، يدفع بعضهم بعضا ولم يرد أن بعضهم قتل بعضا ولا أسره بدليل الأبيات (٤) التى أنشدناها قبله .

الاعراب : استعمل " فل " مكان فلان ضرورة ، ولم تستعمل (٥) العرب فى سعة الكلام الا فى النداء ، فأراد أمسك فلانا عن فلان ، فحذف منه التنوين ، وهى لام الفعل للترخيم فى غير النداء ، ثم حذف اللام وبناه على حرفين ، وهذا الحذف انما يكون فى النداء . والوجه فى قولهم : " يا فل " ( أنه ) (٦) ليس بمرخم من فلان ، وانما حذفت الالف والنون ، وترك ما بقى اسما على حياله ، يعمل فيه الاعراب ، بدليل أنه لو كان على الترخيم لقيل " فلا " لأنك اذا رخمت اسما قبل آخر حرف منه ياء ساكنه ، أو ألف حذفتها مع آخر حرف منه ، اذا كان ما بقى على ثلاثة أحرف او اكثر ، ولا يحذف من الاسم المرخم حرفان الا أن يكون الباقى ثلاثة أحرف . فان كان ما يبقى على حرفين لم تحذفهما تقول فى " عباد " وفى " زياد " يا عبا ،

---

(١) ما بين المحقوفين منقول عن ابن السيرافى : ١ : ٢٩٣ ، ٢٩٤
(٢) انظر جـ ١ : ٣٩٠
(٣) سقط فى المخطوطة ، والاصل فيها : قلناه وصف
(٤) فى المخطوطة : الذى ، وهو تحريف
(٥) أنظر الجمل : ١٧٦
(٦) ذكرت لحاجة العبارة اليها .

ويازيا ، وفى تصود يا تصو (١) ، وفى سعيد يا سعى ، فلا يحذف الحرف الزائد لئلا يبقى الاسم على حرفين ، فصح بما ذكرناه أن قولهم " يا فل " ليس بمرخم من فلان . ويروى " أمسك فلانا عن فل " على أنه منادى مفرد مبنى على الضم ورواه ابن السيرافى . وكلا الوجهين جيد ، فان كان الذى نودى مأمورا بالامساك فى نفسه فينبغى ان يقال : امسك " فل " لانه منادى ، وان كان المنادى مأمورا بأن يحجز بين اثنين ، ويمنع احد هما من خصومة الآخر — فينبغى أن يقول : أمسك فلانا ، لأنه مفعول " امسك " وليس بمنادى ، والمنادى (٢) غيره وهو الذى أمر بأن يمسك فلانا ويمنعه من خصومة غيره . والمجرور من قوله " فى لجة " متعلق " بتدافع " ، وقوله امسك فلانا عن فل " فأضمر القول كاضماره عز وجل فى قوله " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم " (٣) ، اى يقولون سلام عليكم

وأنشد ايضا فى هذا الباب :

أطوق ما أطوق ثم أوى (٤) الى بيت قعيدته لكاع (٥)

قال أحمد — لطف الله به — : نسب هذا البيت احد هم لأبى الغريب البصرى ، وليس بصحيح ، وانما هو للحطيئة واسمه جرول بن أوس ابن مالك بن جوية . والحطيئة لقب غلب عليه ، قيل لقصره وقربه من الارض ، وقيل انه ضرط ضرطه بين قوم ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : انما هى

---

(١) هذا على لغة من ينتظر ، أما على لغة من لا ينتظر فيقال : يا ثمى ، بقلب الواو ياء .

(٢) انظر ابن السيرافى : ١ : ٤٤٠

(٣) سورة الرعد — الآية ٢٣

(٤) فى المخطوطة : آتى وهو تحريف ، يدل عليه تفسير الكلمة بلفظ آوى

(٥) الجمل ص ١٧٦ ، والمقتضب وروايته " أجول ما أجول " ، وفى الكامل جـ ٣ ص ١٠١ رواه أطوف ما أطوف ، والعينى جـ ١ ص ٤٧٣ — ٤٧٥ — جـ ٤ ص ٢٢٩ ، الخزانة جـ ١ ص ٤٠٨ — ٤١٢ قال وروايته أجول هى رواية العدائنى فى كتاب النساء وابن السيد الورقة ١١٨ قال ويروى أطوف بالدال وهو مثل أطوف .

حطأة (١) فسمى الحطيئة . والحطيئة من فحول الشعراء ومتقدميهم وفصحائهم ، متصرف فى جميع فنون الشعر من المديح والهجاء والنسيب ، مجيد فى ذلك اجمع . قالوا وكان ذا شر وسفه ونسبه متدافع بين قبائل العرب . كان / ينتمى الى كل واحدة منها اذا غضب على الأخرى . ٤٧/أ 47.A

اللغة : أطوّف أى أكثر الطواف ، وهو الدوران ، يقال : طاف يطوف طوفا وطوافا ، أى ضار . وقوله " آوى " أى انضم والجأ ، يقال أوى يأوى أويا . وقوله " قصيدته " : يعنى زوجته ، قال المظفرى عن المبرد ، قيل لها قعيدة ، لقعودها فى البيت . وقوله " لكاع " أى جسيمة لئيمة ، وألكع بفتح اللام اللؤم .

المعنى : أنه يهجو امراته ، فيقول : اطوف نهارى كله فى طلب الرزق ، فاذا أويت عند الليل فانما آوى الى بيت القاعدة فيه امرأة دنيئة لئيمة .

الاعراب : الشاهد فى البيت استعمال لكاع فى غير النداء ، وبابه (٢) ألا يستعمل الا فى النداء ، فان استعمل فى غيره فقليل . فكذلك ملكح وملكعات وهو مخصوص بالنداء ، وقد استعمل فى غيره . وجاء فى الحديث (٣) " لا تقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع ابن لكع " ، أى خسيس ابن خسيس ، " ما " من قوله : "أطوف ما أطوف " مع الفعل بتقدير المصدر ، الذى يراد به الزمان ، كأنه قال : اطوف مدة تطوفى ، وهى من المصادر السادة مسد الظروف كأنه قال : مدة طوافى . وقوله : " قعيدته لكاع " مبتدأ وخبر فى موضع الصفة لبيت .

---

(١) الحطأة : الضرطة

(٢) أنظر الجمل ص ١٧٦

(٣) ابن السيد ، الورقة : ١١٨ بهذا اللفظ وفى النهاية فى غريب الحديث لابن الاثير جـ ٤ ص ٢٦٨ والفائق فى غريب الحديث ، جـ ٢ ص ٤٧٤ بلفظ يأتى على الناس زمان يكون اسعد الناس فيه لكع ابن لكع وخير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

وأنشد ايضا فى هذا البـــاب :

وما عليك أن تقولى كلّمـــا سبّحت أو هللت يا اللهم مـا (١)
أردد علينا شيخنا مسلّمـا

قال أحمد - لطف الله به - : هذا الرجز لا أعرف قائله ، ووصـله الكوفيون ببيت رابع وهـو :

فاننا من خيرة لن نعدمـا (٢)

اللغـة : ومعنى سبحت تلفظت بسبحان الله ، ومعـنى سبحانك تنزيهـا لك يا ربّنـا مما نسب اليك فلا يليق بجلالك وكمالـك ، أى نزهنـاك من ذلك ، وقوله : " أو هللت " أى تلفظت (٣) بلفظ لا اله الا الله .

المعـنى : يخاطب بنته أو زوجته ، ويهون عليها أن تدعـو له فى أوقات الصلوات ، ومظان اجابات الدعوات بالسلامة فى السفـر مع قضاء اللبانات (٤) والوطر .

الاعـراب : الشاهـد (٥) فى البيت أنه جمع بين الحوض وهى الميم المشددة ، وبين العوض منه وهو يا (٦) . ولا يجوز الجمع بينهما فى غير

---

(١) الجمل ص ١٧٧ ، وروايته " هللت أو سبحت " والانصاف ص ٢١٢ والخزانة جـ ١ ص ٣٥٩ ، وروايتهما " صليت أو سبحت " وابن السيد ، الورقـة ١١٨ كرواية اللبـلى .

(٢) انشد البغدادى بيتا قبله وهو :
من حيثما وكيفما وأينمـا

(٣) فى المخطوطة تفضلت ، وهو تحريف

(٤) فى المخطوطة : الوطير ، وهو تحريف

(٥) قال الزجاجى : ومما لا يستعمل فيه حرف النداء قولهم اللهم اغفر لنـا ذنوبنا . زيدت الميم فى آخره مثقلة عوضا عن حرف النداء ولا يقـال : يا اللهم لأن الميم عوض من حرف النداء ، فأما قوله .. أنشد الشاهد فانه جاء فى ضرورة الشعر . الجمل ص ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظـر سيبويه جـ ١ ص ٣١٠ ، والانصاف ٢١١ - ٢١٤ وأمالى الشجرى جـ ٢ ص ١٠٣ ، وشرح الكافية للرضى جـ ١ ص ١٣٢ .

(٦) فى المخطوطة : ما ، وهو تحريف

الشعر ، فلا تقول فى الكلام " يا اللهم " لأنهما يتعاقبان ، وفى هذه اللحظة خلاف بين البصريين والكوفيين قد ذكرناه فى موضعه .
وقوله " وما عليك " : " ما " مبتدأ (١) فيها معنى الاستفهام ، والخبر فى المجرور ، وهو " عليك " وقوله " أن تقولى " فى موضع نصب على اسقاط حرف الجر كأنه قال : فى أن تقولى كذا ، وأن يحذف معها حرف الجر كثيرا ، والناصب لهذا الفعل الخبر الذى يتعلق بالمجرور ، كأنه قال : وأى (شىء) (٢) ما نحك أن تقولى كذا ؟ وعلامة النصب فى أن تقولى حذف النون ، وقوله " كلما " ظرف زمان للقول ، وهذه " ما " التى فى آخر " كل " اذا لحقتها صيرتها ظرف زمان ، كقولك : كلما جئت تزورنى (٣) ، وكلما نصحتك لم تقبل منى . ومنه قوله تعالى (٤) " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها " وما هذه تحدث فيما اتصلت (بـه) (٥) معنى الشرط ، فيحتاج الى جواب و " ما " هذه تكتب موصولة بكل اذا كانت (٦) ظرفية . وقوله " شيخنا مسلما " مفعول " بارد د " " ومسلما " حال من " الشيخ " ، والعامل فيه " اردد " لما عمل فى صاحب الحال ، والتقدير : أردد علينا شيخنا . فى حال سلامة . والجملة من قوله " أردد علينا شيخنا مسلما " . فى موضع نصب على المفعول بالقول ، لأنه القول .

---

(١) وأما ما التى فى آخر البيت الثانى فزائدة الى ميم اللهم
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) فى المخطوطة : ترونى ، وهو تحريف
(٤) سورة النساء — الآية ٥٦
(٥) ساقطة فى المخطوطة
(٦) فى المخطوطة : وما هذه تكتب بما اذا كانت ظرفيه

شاهد رقم ٧٣

وأنشد فى باب الاستغاثة :

يا عجبا لهذه الخليقة هل تذهبن القوباء الريقة (١)

قال احمد — لطف الله به — : لا أعرف قائل هذين البيتين ، ولا أعلم (من) (٢) نسبهما الا انسانا يحرف بابن عطايا ، فانه قال فى مجموعه على الأبيات : انهما لابن قنان الراجز ، قاله عن ابن السكيت .

اللغة : الفليقة : بهاء أو غيرها : الداهية ، وكذلك الفلق والفلقاة . وهن الداهية ، والأمر العجيب .

وحكى المبرد أنه يقال لها أيضا : فلق بفتح الفاء والمشهور كسرها . والقوباء بتحريك الواو وتسكينها : هى التى تقول لها العامة الحجارة ، فمن فتح الواو جعل الهمزة للتأنيث ولم يصرفها للتأنيث ، ومن سكن الواو جعل الهمزة للالحاق لا للتأنيث فصرفها وقد ذكرنا فيما قبل أن كل اسم على فعلاء أو فعلاء ، بضم أوله أو كسره وعينه ساكنة فان الألف فيه لغير التأنيث . وقد أجاز الكوفيون أن تكون ألفها للتأنيث . وقد مرّ ذلك . فمن قال قوباء بسكون الواو فجمعه قوابى على فواعل ، وقواب أيضا ومن قال قوباء ، بفتح الواو فجمعه قوبات ، قال بعضهم (٣) وقوباب (٤) بكسر القاف مثل عشار ، وبقاس . والريقة : القطعة من الريق وهو اللعاب .

المعنى : يقول : ان من العجب أن تذهب هذه القوباء الريقة . قالوا : وذلك أن اعرابيا أصابته قوباء فقيل له افعل عليها شيئا من ريقك وتعهدها فانها ستذهب فعجب / من ذلك واستخبره . وقيل : 47/ب 47/أ

---

(١) الجمل : ١٧٨ ، ١٧٩ وابن السيد ، الورقة ١١٨ بدون نسبه فيهما ونسبه ابن أبى شنب الى قنان الراجز

(٢) سقط فى المخطوطة

(٣) فى المخطوطة : فيمن ، وهو تحريف

(٤) وفيها : قوبات ، وهو تحريف

هذا على المثل ، فيقول : ان الامر الجليل المخوف منه قد يزيله الامر الحقير الذى لا يحبأ به ، فتحجب منه وسماه داهية ، فضربه مثلا بالقوباء التى يزيلها ريق الصائم ، اذا نفث عليها وقد ارتضى(١) هذا التأويل اكثرهم . ويروى " هل تقلبنّ القوباء " بالرفع والنصب قال ابن السيد : من نصبها كان المعنى على ما تقدم ، ومن رفع القوباء كان معناه أن الاعرابى كان يعتقد أن الريقة تبر من القوباء فسمح(٢) قائلا يقول ان الريقة لا تبرها فأنكر ذلك وتعجب منه .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله " لهذه " وبيان ذلك أن اللام التى فيه لام المستغاث من اجله ، وهى مكسورة ولام المستغاث(٣) به مفتوحة وهى محذوفة هنا ، تقديرها يا للناس اعجبوا عجبا . والاحسن أن تكون يا للتنبيه دون اعتقاد منادى ، ويجوز أن يكون الحجب هو المنادى مبالغة وتعظيما للأمر . وينتصب اما على أنه منادى منكور على جهة الاتساع ، واما على أنه منادى مطول ، وهو الذى ينصب وان كان مقصودا اليه كقولك : يا خيرا من زيد ، ويسمى أيضا بالمشبه بالمضاف لاحتياج الاول الى الثانى كاحتياج المضاف الى المضاف اليه . وقد تقدم قبل هذا .

ومن رواه(٤) بغير تنوين فهو منادى مضاف ، على لغة من يقول : يا غلاما ، وأراد يا عجبى فأبدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفا ، فافهم تصب ان شاء الله .

* *

---

(١) وفيها : من ، وهو تحريف
(٢) الورقة : ١١٨
(٣) الجمل : ١٧٨ ، ١٧٩
(٤) فى المخطوطة : عجبا ، وهو تحريف
(٥) زاد ابن السيد أنه قد يكون أراد يا عجباه ، وأكثر ما يستعمل مثل هذا فى الندبة ، وقد جاء فى غير الندبة ، نحو قول الراجز :
يا مرحباه بحمارنا جيه اذا أتى قريته للساقيه
ابن السيد ، الورقة : ١١٨ ، ١١٩

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

تكنفنى الوشاة فأزعجونى (١) فيا للناس للواشى المطاع (٢)

قال احمد — لطف الله به — : هذا البيت لقيس بن ذريح ، وقد تقدم التعريف به . وقد ذكرنا سبب قوله هذه القصيدة .

اللغة : قوله " تكنفنى " أى أحاطوا بى وأتونى من كل ناحية ، واستداروا حولى فيما بينه وبين الذى (٣) كان يهواها . بالفساد . " والكنف " الناحية . " والوشاة " جمع واش وهو الساعى بين الناس بالاغراء والافساد ، وهم النمامون . وانما قيل لهم : وشاة ، لأنهم يزينون الباطل ، وأصله من الوشى ، وهو التزيين .

ويروى فأزعجونى وأوعدونى ، فمن رواه ازعجونى ( فمعناه ) (٤) تركونى لطلاق امرأتى ، وحملونى عليه . وأصل الازعاج التحريك ، والمرتاع تتحرك نفسه . ومن روى " أوعدونى " فهو من الوعيد والتخويف والتهديد ، يقال : أوعدت الرجل بالألف فى الشر ، ووعدته بغير ألف فى الخير ، هذا هو المشهور . وقد حكيت فى شرح كتاب الفصيح عن قطرب وغيره أنه يقال : أوعدت الرجل شرّا ووعدته ، بالألف وبغير ألف . وكذلك وعدته خيرا ، وأوعدته خيرا بالألف أيضا وبغير ألف ، لكن المشهور من كلام اللغويين ما ذكرته أولا .

المعنى : يقول : ان الوشاة احاطوا به ، وأزعجوه حتى بدر منه ما صدر من فراق زوجته وطلاقها ، ثم أخذ يستغيث لما نزل به من مطاوعة هذا الواشى ، فقال : " يا للناس للواشى المطاع " وجعله

---

(١) فى المخطوطة : يا الواشى ، سقط

(٢) الجمل ص ١٧٩ وروايته " وأوعدونى " وسيبويه جـ ١ ص ٣١٩ ، ٣٢٠ وابن السيرافى جـ ١ ص ٣٧٠ ، وابن يعيش جـ ١ ص ١٣١ ، وابن السيد ، الورقة ١١٩ ونسبه لقيس بن ذريح . والعينى جـ ٤ ص ٢٥٩ قال أقول قائله حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه . قاله شارح الجزولية .

(٣) فى المخطوطة : الذى ، وهو تحريف

(٤) زيادة يحتاج اليها الأسلوب

مطاعـا لأنه امتثل امره واتبع قوله ، انه كان أبـاه • وقيـل : أراد أن الوشاه يكتنفونـه ، ويخبرونه بأنها قد حرمتـه وقطعت ما بينها وبينه ، فـاذا أخبروه انزعـج وقلق ، وشق عـليه مـا يحدثونـه به • والمعـنى الأول أظهر ، وهو الذى يدل عـليه سياق الخـبر •

الاعـراب : الشاهد فى البيت فتح لام المستغاث به ، وكسـرت لام المستغاث من أجله للفرق بينهمـا (١) • وقد ذكرنـا فى " الاملاء " الكـلام على هذه اللام • واللام من قوله " فيـا للنـاس " متعلقـة بحرف النـداء الذى هـو " يـا " لنيابتها عـن الفعل ، لا بالفعل الذى ( نابـت) يا منـا به وهو ادعـو وأنادى ، لكونه مرفوضـا لا ينطق به • واللام الثانيـة فى قوله " للواشى " متعلقـة أيضا بنفـس " يـا " أمـا اللام الأولى فللتعدية على حدّ قولك مررت بزيـد فكأنها أوصلت " يـاء " الى المنـادى • وأمـا اللام الثانيـة فـلام المفعـول لـه كقوله : أدعوكم لأجل الواشى المطـاع (٢) ومن أجله (٣) • ولا ينكـر أن يتعلق حرفـا جر بمتعلق • واحـد ، اذا لم تختلف المعـنى ، ولم يكونـا لمعنى واحد • كقولك : هويتـك لزيـد لفضـله (٤) وعطائـه فاللام الأولى للتعدية • والثانيـة لذكر العـلة التى وقـع الفعـل لهـا •

ومن النحويـين من زعـم أن اللام (٥) الأولى لا تتعلق بشىء ولكونهـا زائدة كالبـاء فى قولك : ما زيـد بقائم ، وهذا منـه بنـاء على أن حـروف الجـر الزائدة لا تتعلق بشىء ، وفيـه خلاف • ومنهم من يقول : ان الـلام الثانيـة المكسـورة (٦) تتعلق بحال محذوفـة ، والتقدير : فيا للناس يدعـون للواشى المطاع • وهذا قول مبـنى على جواز الحـال من المنادى ، وفيـه أيضـا خـلاف •

---

(١) الجمـل : ١٧٩
(٢) فى المخطوطـة : حرف ، وهو تحريـف
(٣) وفيها : يعتلق حرف واحد ، وحرف مقحمـة لا حاجة اليهـا
(٤) وفيها : لفظـه ،وهو تحريف
(٥) وفيها يـا الأولى ، وهو تحريف
(٦) وفيها : المكسورة ، وهو تحريـف

شاهد رقم ٧٥

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

يبكيك نأء بعيد الدار مغترب (١) يا للكهول وللشبان للعجب

قال أحمد - لطف الله به - : قائل هذا البيت غير معروف ، نص عليه غير واحد من العلماء كابن السيد فى شرح الابيات ، وابن سيده ، والأعلم ، وحازم بن حازم ، وابن هشام ، وغيره . وقالوا انه لا يعرف قائله ، ورأيت أبا محمد بن السيد قد نسبه فى كتابه / غرر (٢) فى شرح الكامل ٤٨/١ 48 A لابى طالب عم النّبى صلّى الله عليه وسلم ، قال يرثى مسافر بن أبى عمر ، ونسبه الأستاذ أبو على حسين بن محمد القيسى فى شرح أبيات الايضاح لأبى الاسود الدؤلى ، قال : وينسب أيضا لأبى زيد الطائى

اللغة : قد تقدم أن البكاء يمد ويقصر ، ويقال : بكيت الرجل وبكيت عليه بواسطة وبغير واسطة . وقوله " نأء " هو اسم فاعل من نأى اذا تباعد مثل سعى يسعى ونأء (٣) مثل بعيد " وكرره (٤) لاختلاف اللفظين ، ومغترب أى غريب ، والكهول جمع كهل ، ويقال (٥) لمن بلغ ثلاثا وثلاثين سنة كهل ، وللمرأة كهلة . " والشبان " جمع شاب ، من لدن البلوغ الى تمام اثنتين (٦) وثلاثين سنة ، ويجمع شاب على شبية وعلى شبان . قال الهروى : ولا يجمع فاعل على فعال غيره ،

---

(١) الجمل ص ١٨٠ ، والكامل للمبرد جـ ٧ ص ٢١٧ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٥٦ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٥٧ ، والخزانة جـ ١ ص ٢٩٦ ، وابن السيد الورقة ١١٩ غير منسوب فى كل هذه المصادر ، ولقد صرح البغدادى بأنه لم ينسبه أحد الى قائله . وانظر التصريح على التوضيح جـ ٢ ص ١٨١

(٢) بياض فى المخطوطة ، ولم نعثر فى المراجع التى رجعنا اليها فى ترجمة ابن السيد على كتاب له يبدأ اسمه بكلمة غرر .

(٣) فى المخطوطة : بناء ، وهو تحريف

(٤) وفيها : وهو اذا ، وهو تحريف

(٥) روى البغدادى فى الخزانة أن ابن حبيب ذكر أن " زمن الخلومية " منذ أن يولد الى السابعة عشرة ، ثم زمن الشباب من السابعة عشرة الى الرابعة والثلاثين ثم الكهولية الى الحادية والخمسين ، ثم هو شيخ الى أن يموت . الخزانة ١ : ٢٩

(٦) فى المخطوطة : اثنين ، وهو تحريف

ويقال : رجل شب ، وغلام شب ، وجارية شبه ، أى شاب وشابـــــه .

المعنى : يقول : اذا مت فى دار غربة بكاك النائى الغريب الذى هو مثلك فى الاغتراب . واذا ورد نعيك (١) الى أهلك وبنى عمك سروا بموتك . يتعجب من هذا ويستغيث بالكهول والشبان لهذا الامر العظيم ، الذى هو بكاء من لا يعرفك رحمة عليك وسرور اهلك ، هكذا قال ابن سيده وغيره فى معناه . ورد عليهم ، وقيل : انما تعجب ودعا للعجب من موته غريبا وبكاء الغريب عليه فقط ، ولم يذكر اهله ولا سرورهم بموته ، ولا فى البيت دليل على ذلك .

الاعراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت الذى قبله فى فتح لام المستغاث ، وهو اللام فى قوله : " يا للكهول " ، وكسر لام المستغاث من أجله وهو قوله : " للعجب " ، وكسر لام الشبان . وقد استغاث بهم كما استغاث بقوله : " يا للكهول " . (٢) ( لأن أصل هذه اللام كما قدمنا الكسر ، وانما ( فتحت ) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله . فلما عطف الاسمين على الآخر علم أنه داخل فى حكمه ، لأن الواو تشرك بين المعطوف والمعطوف عليه لفظا ومعنى ، فأغناه ذلك عن فتحها ، فجاء به على الأصل . قال غير واحد : وهذا ليس يكون فى كل موضع ، انما يكون فيما لم يكرر ( فيه ) (٣) حرف النداء ، كقولك : يا زيد ( لعمر ) (٤) وللعجب . فاذا كررت حرف النداء ( مثل ) (٤) يا لزيد لعمر وللعجب فتحتهما معا ، لأن الكلام يصير جملتين ) . وليس فى البيت اعراب مشكل . فقوله " ناء " فاعل " يبكيك " ، الا أنه منقوص لا يظهر فيه الاعراب . وقوله : " بعيد الدار " نعت " لنـاء " ، وان كان مضافا أى محرفة ، لأن اضافته غير محضة لكونها من اضافة الصفة الى فاعلها فى المعنى ، مثل الحسن الوجه . والبعيد هو النائى فكرره على جهة التوكيد .

---

(١) وفيها : واذا ورد بعيدا أهلك ، وهو تحريف

(٢) هذا كلام ابن السيد فى شرح الابيات ، الورقة ١١٩ وسقطت كلمة " فتحت " من المخطوطة .

(٣) اضافتان يتم بهما الكلام

(٤) فى المخطوطة : ولحمرو ، وهو تحريف

شاهد رقم ٧٦

وأنشد في باب الترخيم :

جار بن كعب الأحلام تزجركم (١) عنّا وأنتم من الجوف الجماخير

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لحسان بن ثابت الانصاري ، وقد تقدم التعريف باسمه وخبره والبيت (٢) من شعر يهجو به بني الحارث بن كعب .

اللغة : قوله " حار " : هو ترخيم حارث ، و" الحلم " بكسر الحاء العقل ، وجمعه أحلام وحلوم و" الجوف " جمع أجوف ، وهو الفارغ يريد أنهم فارغون من العقل والحلم . و" الجماخير " جمع جمخور ، وهو العظيم الجسم الخوّار

المعنى : (٣) يقول لمن يهجوه : اما لكم عقول تزجركم عن شتمنا ، وتمنعكم من ذمنا ؟ فانكم مع ما أوتيتم من البسطة في الأجسام حرمتم وفور الأحلام . وقد بين هذا في البيت وهو قوله :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير

أي أجسامهم عظيمة ، وحلومهم حقيرة كما قال بعض المتأخرين :

فأحلامهم حلم العصافير دقة وأجسامهم جسم الجمائل أو أجفى (٤)

قال ابن السيد : ويجوز أن يريد أنهم لا أحلام لهم ، كما أن

---

(١) الجمل ص ١٨١ ، ١٨٢ ، وسيبويه جـ ١ ص ٢٥٤ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٣٣ وروايته حار بن عمرو ، وابن السيرافي جـ ١ ص ٣٨٩ ، وابن النحاس الشاهد ٣٨٥ ص ١٥٦ ، والشنتمري جـ ١ ص ٢٩٦ ورواية سيبويه والعيني جـ ٢ ص ٣٦٢ — ٣٦٥ والخزانة جـ ٢ ص ١٠٤ — ١٠٥ ، وابن السيد الورقة ١٢٠ ، أمالي ابن الشجري جـ ٢ ص ٨٠ وديوانه ص ٣٨ .

(٢) اضافة يحتاج اليها الأسلوب

(٣) في المخطوطة " اللغة " وهو سهو

(٤) البغدادي في الخزانة جـ ٢ ص ١٠٥

العصفور ليس له حلم (١) .

الاعراب : الشاهد فى البيت ترخيم حارت (٢) على لغة من يحذف آخر الاسم ، ويقر الباقى على ما كان عليه ، وهى (٣) لغة من ينتظر ، واللغة الثانية " ياحار " بضم الراء على لغة من لا ينتظر المحذوف ؛ وذلك (٤) بأن يحذف آخر الاسم ويجعل ما بقى اسما على حياله بمنزلة ما لم يحذف منه شىء ، فيضمه ان صح فيه الضم ، فيكون اعرابه على ذلك منادى علما فيقال (٥) يا جار بضم الراء على الاتباع لحركة النون فى الابن واعرابه كما تقدم وليس فيه زيادة غير أن الحركة اتباع (٦) وقوله " ابن كعب " بالنصب نعت لحار على الموضع ، لأن موضعه نصب . وقوله " ألا " الهمزة للاستفتاح ، ومعناها التقرير ، " ولا " تبرئة . " أحلام " منصوب بالتبرئة ، وخبر التبرئة محذوف تقديره : ألا أحلام لكم زاجرة عن شتمنا ؟ والمجرور من قوله " عنا " متعلق بالفعل الذى ( هو ) (٧) " تزجركم " ، وقوله " أنتم من الجوف الجماخير " جملة من مبتدأ وخبر ، فالمبتدأ أنتم و"من الجوف " الخبر ، وهى فى قول ابن سيده مستأنفة ، وجوز غيره أن تكون فى موضع نصب على الحال (٨) من الكاف ، فى تزجركم والله الموفق .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

---

(١) هذا قول ابن السيرافى جـ ١ ص ٣٩٠ ووهم اللبلى فى نسبته لابن السيد .

(٢) يزيد الزجاجى أنه لا يرخم من الاسماء الا ما كان على أكثر من ثلاثة أحرف ، الا ما كان آخره هاء . الجمل : ١٨١ ، ١٨٢

(٣) فى المخطوطة : وهو ، وهذا تحريف

(٤) فى المخطوطة : من ، وهو تحريف

(٥) وفيها : فيه ، وهو تحريف

(٦) وفيها : من ، وهو تحريف

(٧) وفيها : الذى تزجركم ، وسقط لفظ هو

(٨) وفيها : من الكاف والعيم ، ولفظ العيم مقحم لا معنى له ولا حاجة اليه .

٤٨/ب 48.B

(١)
يا حار لأرمين منكم بداهيـة  لم يلقها سوقـة قبلى ولا ملـك /

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لزهير بن أبى سلمى المزنى ، وقد تقدم التعريف به من قصيدة يخاطب بها الحارث بن زرقاء اليمامى . قال عاصم بن أيوب وغيره : كان الحارث هذا قد أغار على بنى عبد الله بن غطفان ، فغنم واستاق ابل زهير وراعيه يسار . فقال هذه القصيدة يخاطب بها الحارث . قال : وكان الأصمعى يقول : ليس على الارض كافية أحسن منها . وأولها :

(٢)
بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا  وزوّدوك اشتياقا أية سلكوا

اللغة : الداهية النازلة بالقوم ، والخطب الشديد ، و" السوقة " (٣) كل ما دون الملك ، وجمعها سوق . وقال ابن سيده : وهم أواسط الناس ، قال " والملك " ذو الملك ، وليس هو على الفعل ولكنه على النسب .

المعنى : النهى فى الظاهر هنا للمتكلم ، وهو فى المعنى للمخاطبين ، ومثله ما حكى سيبويه من كلام العرب : لا أرينك ها هنا أى لا تكن ها هنا فأراك . وكذلك تقدير البيت يقول : يا حارث لا تتعرض (٤) لانزال هذه الداهية ولا تتمادى على ما فعلت ، فان فعلت رميت منى بداهية عظمى . قال ابن سيده : وفى الكلام معنى الدعاء ، قال : والمعنى " لا جعلنى الله (٥) أرمى بداهية ولا جعلنى الله (٥) أرى هذا وأعرفه . "

الاعراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت الذى قبله وهو ترخيم حارث ، وقد تقدم الكلام عليه . وقوله : " لا " نهى أو دعاء

---

(١) الجمل ص ١٨٢ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٧٦ ، وابن السيد ، الورقة ١٢٠ ديوانه ص ١٨٠ . وابن يعيش جـ ٢ ص ٢٢

(٢) فى المخطوطة " وكم بانوا وكم " وهو تحريف والتصويب من ديوانه ص ١٦٤ ولم يأووا : لم يرحموا .
هذا قول اللخمى ذكره العينى جـ ٤ ص ٢٧٧ . وفى المخطوطة " للملك "

(٣) فى المخطوطة : للملك ، وهو تحريف

(٤) فى المخطوطة : منك ، وهو تحريف

(٥) وفيها : أن فى الموضعين ، والكلمة مقحمة تفسد الاسلوب

على قول ابن سيده ، وقد ذكرنا أن النهى أظهر ، وأصح معنى(١) . وقوله : " أرمين "(٢) فعل مستقبل مبنى لالحاق النون الخفيفة به . والجملة من قوله " لم يلقها " فى موضع خفض على الصفة لداهية ، والتقدير بداهية غير لاق لها قبلى سوقة ولا ملك .

وانشد أيضا فى هذا الباب :

أعائش ما لأ هلك لا أراهم يضيعون الهجان مع العضيح(٣)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت للشماخ بن ضرار ، وقد تقدم ذكره ، والبيت أول القصيدة وبعده :

وكيف يضيع صاحب مدفآت على أثباجهن من الصقيع(٤)
لعال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

اللغة : الهجان : كرائم الابل وخيارها ، وقيل : الهجان الابل البيض ، ويقال : ناقة هجان ، وبعير هجان ، ونوق ( هجان ) فواحدها على لفظ جمعها . وقوله يضيعون ، يقال : أضاع بالألف وبغير الألف ، وبالالف هو المشهور . وعائشة المذكورة فى البيت(٥) : هى بنت عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، كذا حكى أبو عبيدة البكرى عن ابن الاعرابى . وقال غيره : هى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، قال البكرى عن ابن الاعرابى : كان الشماخ يأتيها فيحدثها ، وربما وجد عندها من لا يقدر على محادثتها من أجله ، فكنى بالهجان هنا عن عائشة .

المعنى : قيل : ان عائشة أنكرت على الشماخ قلة زيارته

---

(١) فى المخطوطة للاحساق ، وهو تحريف
(٢) فى المخطوطة : له
(٣) الجمل ص ١٨٣ وابن السيد الورقة ١٢٠ والامالى لابى على القالى جـ١ ص ١٠٦
(٤) مدفآت : ادفئن بكثرة الوبر عليهن . الاثباج : جمع ثبج بالتحريك وهو الوسط والصقيع : الجليد ، والسبرد المفاقر : وجوه الفقر . امالى القالى ١ : ١٠٦
(٥) وهى زوجة الشماخ كما فى هامش ص ١٨٣ من الجمل .

لها ، (١) والتشاغل ) بابله عنها (٢) فقال لها : ان كان تضييع المال من الصواب فما لاهلك لا يفعلون ذلك ؟ فكما أن أهلك يرعون ابلهم ولا يضيعونها فكذلك أرعى ابلى ، ولا أضيعها ،ثم قال : وكيف يضيع ماله من له ابل حسان قد ادفئت بكثرة الأوبار ؟ .

وقال أبو عبيدة البكرى عن الفارسى : ان " لا " " من قوله " " لا أراهم " زائدة ، قال : فالمعنى على هذا أن الشاعر ابتدأ المرأة بهذا (٣) المقال ، وليس بجواب " فغير أهلها بأنهم أضاعوا المال " (٤) بتفريطهم فى اصلاحه ، وكنى بالهجان هنا عن عائشة ، فقال : مالى لا أرى أهلك يضيعونك ، أى يغفلونك ، ثم قال متعجبا : وكيف يضيع مضيع مالا يضيع ان أغفله ، كهذه (٥) الابل التى (٦) ( هذه ) صفتها ، فهى ان أغفلها صاحبها لم تضع بالضيع وشدة الزمان الذى يهلك البزل (٧) فى مثله . يعنى أن هذه المرأة كريمة ،فكرمها حافظ لها من أن تأتى بشطط وان لم يكن ( عليها (٨) ) حفيظ .

الاعراب : الشاهد فى البيت (٩) ترخيم عائشة فحذف منها تاء التأنيث (٩) ، و " ما " فى قوله : " ما لأهلك " مرفوعة بالابتداء ، ومعناها الاستفهام ، والخبر فى المجرور الذى هو لاهلك (١٠) وقوله : " لا أراهم " الرؤية هنا من رؤية البصر ، فهى متعدية الى واحد ، وهو الضمير ، والجملة من قوله " لا اراهم " فى موضع نصب على الحال من الأهل ، أى ما لأهلك غير مرئيين . وعلى من يرى زيادة " لا " أى اراهم مرئيين والجملة من قوله " يضيعون " : فى موضع نصب على الحال أيضا من الاهل . والتقدير :

---

(١) اضافة لا بد منها
(٢) فى المخطوطة : لها ، وهو تحريف
(٣) فى المخطوطة : بهذه ، وهو تحريف
(٤) فى المخطوطة : فغيرها اضاعة اهلها الحال
(٥) بمكانها حذف ونقص فى الرسم
(٦) الضيع : السنة الشديدة المجدبة
(٧) البزل : الابل الفتية
(٨) سقط فى المخطوطة
(٩) انظر الجمل : ١٨٣
(١٠) فى المخطوطة : لك ، وهو تحريف

شاهد رقم ٧٩

ما لأهلك لا أراهم ضيحين ؟ وقوله " مح الضيح " " مح " ظرف ، والحامل فيه " يضيحون " والله الموفق ، والصواب بفضله .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

يا اسم صبرا على ما كان من حدث أن الحوادث ملقى ومنتظر (١) / ٤٩/أ 49A

قال أحمد (٢) - لطف الله به - : هذا البيت لابى زيد الطائى وقد تقدم الاعلام به من كلمة يعزى فيها أسماء أم عبيد (٣) ( الله ) بن عمر ابن الخطاب ، رضى الله عنه حين قتل بصفين مع من قتل فى جند معاوية - رضى الله عنه .

اللغة : " الحدث " النائبة من نوائب الدهر ، وجمعه احداث والحوادث هى النوائب ايضا ، واحدها حادث وحادثة .

المعنى : يأمرها بالصبر ( على الحدث (٤) ) النازل بها ( ويقول لها : الحوادث والمصائب لا يخلو منها الانسان ، فبعضها قد نزل وهو الملقى ، وبعضها نتوقعه فيما بقى من اعمارنا وهو المنتظر (٥) ) اذا كان الانسان لا بد له من الفناء ، ولا سبيل له الى البقاء .

الاعراب : الشاهد فى البيت ترخيم أسما ، فحذف الألف والهمزة منها ، كما حذفت الالف والنون من مروان واسماء عند سيبويه فعلاء ، لأنه جعل فى آخرها زائدتين . زيدتا معا ، فحذفتا فى الترخيم معا كما حذفتا من مروان (٦) .

---

(١) الجمل ص ١٨٤ وسيبويه جـ ١ ص ٣٣٧ وابن السيرافى جـ ١ ص ٢٩٠ وابن الشجرى جـ ٢ ص ١٨٦ والعينى جـ ٤ ص ٢٨٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٩٥ والاشمونى جـ ١ ص ٢٩٠ والتصريح جـ ٢ ص ١٨٦ ، وابن السيد الورقة ١٢٠ .

(٢) أنظر ملحقات ديوانه ص ١٥١
ونسبه سيبويه الى لبيد وانظر ملحقات ديوانه ٣٦٤

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) سقط فى المخطوطة أيضا

(٥) وانظر ابن السيرافى : ١ : ٢٩٠ فى معنى البيت

(٦) قال الزجاجى : فان كان فى آخر الاسم زائدتان زيدتا معا حذفتهما فى الترخيم فقلت فى ترخيم عثمان يا عثم أقبل ... الجمل ١٨٤ .

قال الأعلم : ولا نعرف فى الكلام اسما بهذا التأليف ، فتكون اسماء فعلاء منه ، قال : والظاهر (١) أن اسماء افعال ، على أنه جمع اسم فسمى به ، وحذفت الالف والهمزة التى هى لام الفعل لانها زائدة رابعة كألف عمار ، فحذفت مع الأصل كما تحذف ألفه . وان كانت اسماء فعلاء كما ذكر سيبويه فاشتقاقها من الوسامة . " وهى الحسن ، وهمزتها منقلبة عن واو كأنها فى الأصل وسماء ، فأبدلت واوها المفتوحة همزة " استثقالا للواو ، كما أبدلوها (٢) فى قولهم امرأة اناة وهى ( من ) الونى ، فعلى هذا يخرج قوله . وقوله " صبرا " منصوب على المصدر ، ومعناه الامر ، أراد اصبرى صبرا . وقوله : على ما كان من حدث متعلق بالمصدر ، وهو صبر ، و" كان " هنا بمعنى وقع وحدث ، وفاعلها مستتر عائد على " ما " ، و" كان " مع ما بعدها صلة والمجرور من قوله " من حدث " فى موضع التمييز . وقوله " ملقى " يرتفع على وجهين : احدهما أن يكون مبتدأ والخبر محذوف ، وكذلك قوله : " منتظر " مبتدأ وخبره محذوف ايضا والتقدير ان الحوادث منها ملقى ومنها منتظر . والجملتان فى موضع رفع على خبر ان ، ويجوز أن يكون المبتدأ محذوفا ، وملقى الخبر والتقدير : بعضها ملقى وبعضها منتظر . ولا يجوز أن يكون ملقى خبرا لأن ملقيا ليس هو الحوادث ، وخبر ان هو اسمها فى المعنى وذكر ملقيا ومنتظرا وهما خبر عن الحوادث ، لانه أراد - كما تقدم - أن الحوادث منها حادث ملقى قد وقع ، وحادث منتظر لم يقع .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

* *

---

(١) فى المخطوطة : الظاهر على ، ولفظ على مقحم على العبارة

(٢) ما بين علامات التنصيص يرجع فيه الى الشنتمرى جـ ١ ، ص ٣٩٥

(١)
يا مرو انّ مطيّتى محبوسة ترجو الحباء وربّها لم ييئس

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت للفرزدق ، وقد ذكرنا (٢) ( اسمه ) وشيئا من أخباره فيما تقدم .

اللغة : العطية : الناقة وسميت مطية لانها يعطى بها فى السير ، أى يمد بها فى السير ، ولانها يركب مطاها ، أى ظهرها ، ويقع للذكر والمؤنث . والمحبوسة : الممنوعة من التصرف ، يقال : حبست الرجل اذا منعته من التصرف ، والموضع الذى يحبس فيه يقال له : محبس . قال الزمخشرى : ولا يقال حبس ، استغنوا عنه بلفظ السجن ، فالمحبس مكان الحبس . وقوله " ترجو " اى تأمل والرجاء الامل ، ويكون الرجاء أيضا الخوف . قال الله تعالى : (٣) ( ما لكم لا ترجون لله وقارا " أى لا تخافون لله عظمة . وقوله : " الحباء " : العطية ، يقال منه : حبون فلانا أحبوه حبوا وحباء أو حبوة ، بالضم والكسر . " والرب " : المالك ، وكل من ملك شيئا فهو رب له . (٤) وكانت العرب تسمى الملوك اربابا ، من ذلك قول يوسف عليه السلام " اذكرنى عند ربّك " (٥) أى عند ملكك . " واليأس " انقطاع الأمل ، يقال منه يئس ييئس .

---

(١) الجمل ص ١٨٥ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٣٧ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٣٥٠ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٢٢ ، والعينى جـ ٤ ص ٢٩٢ ، والاشمونى جـ ٣ ص ١٧٨ ، والتصريح جـ ٢ ص ١٨٦ ، وابن النحاس الشاهد ٤٩٢ ص ١٩٠ ، واللسان مادة " حبس " ٣٤٠ . وديوان الفرزدق جـ ١ ص ٣٨٤ والرواية فيه :

مروان ان مطيتى محكوسة ترجو الحباء وربها لم ييئس

يجيب لها مروان بن الحكم وكان عامل المدينة لمعاوية فتقدم اليه ألا يهجو أحدا فكتب اليه مروان :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
ودع المدينة انها مرهوبة واعمد لمكة او لبيت المقدس

(٢) فى المخطوطة ولقد ذكرناه ، وهو تحريف
(٣) سورة نوح ـ الآية ١٣
(٤) فى المخطوطة ربه له ، وهو تحريف
(٥) سورة يوسف ـ الآية ٤٢

المعنى : يقول : ان مطيتى محبوسة ترجو حباءك ، وربها طامع غير آيس من نوالك ، وجعل الحباء للناقة وهو يريد نفسه مجازا .

الاعراب : الشاهد (١) فى البيت ترخيم مروان ، وكذلك استشهد به سيبويه فحذف الالف والنون لزيادتهما ، وكون الاسم ثلاثيا بحد حذفهما ، وكذلك تفعل بكل اسم فى آخره زيادتان معا على الثلاثة الاحرف فانك تحذفهما معا من ألف ونون ، أو واو أو ألف أو همزة .

والشاهد فى البيت أنه يكون على رواية من رواه يامرو (٢) ، وأما من روى مروان ان مطيتى . فلا يكون فيه شاهد على هذه الرواية . والجملة من قوله " ترجو " فى موضع نصب على الحال من المطية ، ويجوز أن تكون الجملة فى موضع رفع على الصفة لمحبوسة ، ويجوز أن تكون الجملة فى موضع ( رفع ) (٣) خبر بعد خبر والجملة من قوله لم ييئس فى موضع رفع على أنه خبر المبتدأ الذى هو ربها أى وربها غير يائس .

٤٩/ب 49.B وأنشد أيضا فى هذا الباب /

قفى فانظرى يا أسم هل تعرفينه أهذا المغيرى الذى كان يذكر (٤)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة ، وقد تقدم الاعلام به وبخبره .

وألفاظ البيت بينة لا غريب فيها فنشرحه ، ويعنى بالمغيرى نفسه ، لأنه من ولد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة وليس المغيرة بابن مخزوم لصلبه كما زعم ابن سيده ، وانما هو ولد ولده ، لأن المغيره

---

(١) انظر الجمل ص ١٨٤ ، والشنتمرى ج ١ ص ٣٩٥
(٢) فى المخطوطة يا مروا بالالف وهو تحريف
(٣) أتيتها لاستقامة العبارة
(٤) الجمل ص ١٨٥ ، وابن يعيش ج ٢ ص ٢٢ ، وابن السيد الورقة ١٢١ منسوبا وهذا البيت فى الجمل وابن السيد مقدم . فى الذكر على الشاهد السابق وانظر ديوانه ص ٩٩ وروايته فيه : أشارت بعدراها وقالت لأختها أهذا المغيرى الذى كان يذكر ؟

(ابن (١)) عبد الله ، وأبو عبد الله عمر ، وأبو عمر مخزوم كما ذكرناه في نسبه .

وأما المعنى : فانه كان يذكر لمحبوبته بالظرف ، والجمال ، وحلاوة الشمائل . فلما رأته ازدرته لشحشه وتغيره اذ لم تره كما كان يوصف لها ، ولذلك قال الشعر :

أهذا الذى أطريت نعتا فلم أكن وعيشك أنساه الى يوم أقبر (٢)

فقالت :

نعم لا شك غيّر لونه "سرى الليل يحيى نصه" (٣) والهجر (٤) (٥)

"لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد" والانسان قد يتغير

وأخبر أنها قد اعتذرت من تغيير لونه بأن السّرى (٦) غيره والتهجر ، أى أنه لم يكن كذلك .

الاعراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت المتقدم ، وهو قوله " يا أسم " وقد تقدم الكلام فيه . وقوله " أهذا المغيرى " مبتدأ وخبر ، والهمزة ليست للاستفتاح بل للاستفهام . وقله " الذى " نعت ، والجملة فى قوله : يذكر فى موضع نصب على خبر كان ، والجملة من كان وخبرها صلة الذى ، والعائد عليه العنصر الذى فى كان وهو اسمها (٧) وبقية البيت لا اشكال فيه .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

---

(١) سقطت كلمة ( بن ) وانظر لنسبه الاغانى جـ ١ ص ٦١
(٢) فى المخطوطة " يقبر " ، وهو تحريف
(٣) ما بين علامتى التنصيص ساقط من المخطوطة
(٤) ما بين علامتى التنصيص ساقط من المخطوطة
(٥) انظر ديوان عمر بن أبى ربيعة ص ٩٩ وما بين علامتى التنصيص ساقط فى المخطوطة كذلك .
(٦) فى المخطوطة الشر ، وهو تحريف
(٧) فى المخطوطة واسمها بالواو ، وهو تحريف

(١)
كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للنابغة الذبياني ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب • واختلف في تلقيبه بالنابغة ، فقيل : لقب بذلك ، لأنه قال : الشعر بعد ما كبر • يقال : نبغ الرجل اذا لم يكن يقول الشعر ، ثم قاله • وقيل : انما لقب بذلك ببيت قاله ، وقيل : شبه بالحمامة اذا تغنت •

(٢)
قال العظفري : وهو أحد الأشراف الذين خفض الشعر منهم • (٣)
وهو في الطبقة الاولى ( من ) المتقدمين على الشعراء • وهذا البيت هو أول القصيدة ، وبعده :

(٤)
تطاول حتى قيل ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآئب

يمدح بهذه القصيدة عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الاكبر (٥)
ابن أبي شمر الغسّاني حين هرب الى الشام ، لما بلغه سعي مرة ابن قريح به الى النعمان وخافه •

اللغة : "كليني" أي دعني الى كذا ، أي دعني اليه اقم به ، وهو من وكلتك الى كذا اذا تركتك واياه • وقيل : معنى كليني أي وكليني يقال وكل فلان فلانا ، أي وكل أمره اليه يستكفيه اياه (٦)
اما لضعف بالموكل واما لثقته بالكفاية ( في الموكل ) وقوله : ناصب•

---

(١) الجمل ص١٨٦ واقتصر على شطره الاول ، وسيبويه جـ ١ ص٣١٥ ص ٣٤٦ ، وابن السيرافي جـ ١ ص ٢٩٨ ، وابن النحاس الشاهد ٤٥٩ ص ١٨١ ، والشنتمري جـ ١ ص ٣٦٨ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ١٢ ، ١٠٧ وابن الشجري جـ ٢ ص ٨٣ ، والعيني جـ ٤ ص ٣٠٣ ، وابن السيد الورقة ١٢٢ ، والخزانة جـ ١ ص ٣٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ جـ ٢ ص ٣١٦ ، والهمع جـ ٢ ص ١٨٥ ، والاشموني جـ ٣ ، ص ١٧٣ جـ ٤ ص ٢٠٠ ديوانه ص
وفي المخطوطة : وليلي باثبات الياء ، وهو تحريف •

(٢) في المخطوطة : خص ، وهو تحريف
(٣) سقط في المخطوطة
(٤) رواية الديوان : قلت
(٥) في المخطوطة : شم ، وهو تحريف
(٦) اضافة يتطلبها الاسلوب

أى متعب من النصب ، وهو التعب • يقال : نصب بكسر الصاد ينصب نصبا ونصبا مثال الرّشد والرّشد ، وهو نصب • وقال عاصم بن أيوب عن ابن الاعرابى نصب له الهم اذا كان لا يفارقه ، والناصب من نعت الهم ، وفعله أنصب ، وكان القياس أن يقول منصب ، ولكنه جاء على النسب ، أى ذى نصب ولم يجر على الفعل ، كما يقال طريق خائف أى ذو خوف أو يكون جاء على حذف الزيادة من الفعل ، كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ، وكان القياس أن يقال مورس • وقوله " أقاسيه " أى أكابده وأعالج دفع طوله • وقوله " بطىء الكواكب " أى بطىء سير الكواكب ، وحركتها •

المعنى : يقول دعينى واتركينى وما انا فيه من الهم ومقاساة طول الليل بالسهر ، وجعل بطء الكواكب دليلا على بطء الليل ، لأن انقضاء الليل لا يكون الّا بانتهائها الى موضع غروبها •

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله : " يا أميمة " فحذف التاء التى فيها للترخيم ، ثم أدخل تاء ثانية بعد حذف التاء الاولى • قال ابن السيرافى : " وهذ هو معنى الاقحام عندهم ، فيقولون : التاء مقحمة أى مدخلة يريد أنهم لما رخموا حذفوا الهاء فصار يا أميم ، فبقيت الميم مفتوحة ثم ادخلوا التاء عليها ، وهم ينوون الترخيم ، ولم تكن للتاء حركة " تختصها " ، فجعلوا حركتها مثل حركة الحرف الذى قبلها ، أتبعوا الحركة ( الحركة ) فصار يا أميمة ناصب • " وقوله " كلينى " :

---

(١) فى المخطوطة : مكان ، وهو تحريف

(٢) يجعل الزجاجى حذف التاء من المرخم ، وادخال تاء عليه مكان المحذوفة مثل يا تيم تيم عدى عند من يجعل الثانية مقحمة للتوكيد • الجمل ص ١٨٦ ، ٨٧

(٣) يعلل الشنتمرى للاقحام هنا بأن النداء كثير الاستعمال محتمل للتغيير • الشنتمرى : ١ : ٢٩٨

(٤) فى المخطوطة : ينونون ، وهو تحريف والتصويب من ابن السيرافى ج ١ ص ٢٩٨ •

(٥) سقطت الحركة فى المخطوطة

(٦) أنظر نص ما هو مذكور بين علامات التنصيص فى ابن السيرافى : ج ١ ، ص ٢٩٨ •

أمر وفاعل ، وهو ضمير المخاطبة (١) الذى هو الياء ، وقوله " ناصب " نعت " لهم " ، وفصل بين النعت والمنعوت بالمنادى وهو أميمه ، والجملة من قوله أقاسيه فى موضع الخفض على الصفة لليل ، وقوله " بطيئ الكواكب" صفة ثانية أيضا لليل ، واضافته فى تقدير الانفصال لانها من اضافة الصفة الى فاعلها فى المعنى ، كقولهم مررت برجل حسن الوجه • وفى قوله : " اقاسيه " دليل على جواز تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو " بطئ " وان كان بعض أصحابنا منع ذلك ولم يجزه الا فى ضرورة أو نادر من الكلام • وهذا نص كلامه • قال : واذا اجتمعت صفتان : احداهما اسم ، والاخرى فى تقديره قدمت الاسم (٢) ، ثم الظرف أو المجرور ، ثم الجملة • قال : ولا يجوز غير ذلك الا فى نادر كلام ، او فى ضرورة نحو قوله / : ٥٠/أ 50A

وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل (٣)

هذا نص كلامه ، وهو فاسد بدليل مجئ الوصف بالجملة مقدما على الوصف بالمفرد فى فصيح الكلام ، لا فى ضرورة شعر ، ولا فى نادر كلام (٤) • كما قال الله تعالى : " وهذا كتاب أنزلناه مبارك " فقوله : أنزلناه جملة من فعل وفاعل ومفعول فى موضع رفع على الصفة لكتاب ، وهى متقدمة على الصفة الثانية المفردة التى بعدها وهو قوله " مبارك " وكذلك قوله تعالى : " فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين " (٥) فقوله — سبحانه — " يحبهم ويحبونه " جملة من فعل وفاعل ومفعول فى موضع خفض على الصفة لقوم ، وهى متقدمة على الصفة بالمفرد الذى هو قوله : أذلة ، فهذا تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد فى فصيح الكلام •

---

(١) فى المخطوطة : المتكلم ، وهو تحريف
(٢) سقطت غير فى المخطوطة
(٣) البيت لامرئ القيس من معلقته • والفرع : الشعر التام ، والأثيث : الكثير ، والمتعثكل : الذى خرجت عثاكيله • شرح المعلقات السبع للزوزنى : ٢٠
(٤) سورة الأنعام — الآية ١٥٥
(٥) سورة المائدة — " ٥٤

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

قالت بنو عامر خالوا بنى أسـد  يا بؤس للجهل ضرارا لأقـوام (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للنابغة الذبيانـــى المذكور فى البيت قبـــله ، وهو أول القصيدة يخاطب بها زرعـــة ابن عمرو الحامرى فى حين بعث بنو عامر الى حصن بن حذيفة والى عيينه بن حصن أن أقطعوا حلفكم ما بينكم و ( بين ) (٢) (٣) بنى أســـد وألحقوهم ببنى كنانة فنحالفكم فنحن بنو أبيكم . وقد كان عيينـــه هم" بذلك" قال الأصمعى : هم عيينة بذلك فقالت لهم بنـــو ذبيان : أخرجوا من فيكم من الحلفاء ، ونخرج من فينا ، فأبـــوا ، فقال النابغة هذه القصيدة .

اللغـــة : قوله " خالوا " : هو أمر ، أى اتركوا ، وتصريف فعله خالى يخالى مخالاة وخـــلاء ، اذا فارقه وتركه . وقولـــه : " يا بؤس للحرب " : هى كلمة تقولها الحرب على جهة التحنيف والتأييس من الأمر . قاله عاصم بن أيوب : وكأنه دعا بالبؤس للجهـــل ، وانما يعنى به فى الحقيقة بنى عامر ، كأنه قال : يا بؤسا لهم بجهلهم .

المعـــنى : يقول حاكيا عن بنى عامر : انهم قالوا لبنى ذبيان — وهم رهط النابغة — خالوا (٤) بنى أسد وتاركوهم ، فنسبهم النابغـــة الى الجهل فيما قالوه بقوله : " يا بؤس للجهل " ، أى ان جهل بنى عامر (٥)

---

(١) الجمل ص ١٨٧ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٤٦ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٠٥ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٠٠ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٠٦ ، وابن الشجرى جـ ٢ ص ٨٠ — ٨٣ ، وابن يعيش جـ ٣ ص ٦٨ جـ ٥ ص ١٠٤ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ٣٨٨ ، والخزانة جـ ١ ص ٢٨٥ جـ ٢ ص ١١٩ ، والمهمع جـ ١ ص ١٧٣ ، والكامل جـ ٥ ص ٨٤ ، جـ ٧ ص ١٤٧ ديوانه ص ١٣١ وفى المخطوطة " للحرب " وهـــو تحريف .

(٢) فى المخطوطة أو ، وهو تحريف

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) فى المخطوطة : تخولوا من ، وهـو تحريف

(٥) وفيها بنو ، وهـو تحريف

فى عرضهم علينا مقاطعة بنى أسد ( ضاربهم (١) ) فسنصرف ذلك عن بنى أسد ونحققه عليهم .

الاعراب : الشاهد فى البيت (٢) اقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه فى قوله " يا بؤس للجهل " ، توكيدا للاضافة . قالوا : وهو مما خص به النداء ، لما يراه من معنى المبالغة فيه ، ولذلك حذف التنوين فى بؤس . وأراد يا بؤس الجهل (٣) ، فأقحم اللام . وقوله : " خالوا " : قد تقدم أنه أمر ، وفاعله الضمير المتصل به . و" بنى أسد " مفعول به ، وهذه الجملة فى موضع نصب على المفعول بالقول ، وهو قوله : قالت . وقوله " يا بؤس للجهل " منادى مضاف معناه التعجب ، والمعنى ما أشد هذه الحرب وأشرها (٤) . والجهل مجرور بلام الجرد المقحمة . وقوله ضرارا : منصوب على الحال من المنادى المضاف ، أى يا بؤس الجهل أى أدعوه ضرارا لأقوام . وقد تقدم الكلام على الحال من المنادى وعلى العامل فيه .

قال عاصم بن أيوب وهو رأى الكوفيين . ان ضرارا منصوب على حال القطع ، قال : ومعنى القطع اقتطاع الألف واللام من ضرار ، لأنه كان يا بؤس الجهل (٥) الضرار على النعت ، فلما قطع (٦) الألف واللام تنكر ، ولم يصلح ( ان ) (٧) يكون نعتا . وقوله " لأقوام " : هو محمول لقوله : ضرارا ، فكان حقه أن يكون منصوبا لأن فعله يتعدى بنفسه ، فحق صفته أن تتعدى بنفسها تقول ضرارا اقواما ، فزاد اللام على المفعول

---

(١) زيادة يتم بها الكلام ، ويشير اليها البيت
(٢) أنظر الجمل ص ١٨٦ — ١٨٧ ، والشنتمرى ج ١ ص ٤٠٥
(٣) فى المخطوطة للجهل ، وهو تحريف
(٤) فى المخطوطة : الجهل مجزوم باللام الجر المقحمة ، وهو تحريف ، وجعل الجر باللام المقحمة أرجح من جعله يا كما ذهب بعضهم ، لأن اللام أقرب من المضاف ، ولأن حرف الجر لا يحلق . أنظر المغنى : ١ : ١٨١ .
(٥) فى المخطوطة : ضرار ، وهو تحريف
(٦) وفيها : وأما قطع ، وهو تحريف
(٧) وفيها : يصلح يكون ، وهو سقط

على حد زيادتها فى قوله تبارك وتعالى " وأمرت أن أكون من المسلمين "(١) و " ان كنتم للرؤيا تعبرون "(٢)

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

يا بؤس للحرب الـــــتى وضعت أراهط فاستراحـــوا(٣)(٤)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت من شعر لسعد بن مـــالك ابن قيس بن ضبيعة جد طرفه بن بكـر بن وائل ، جاهلى معدود فى الفرسان قاله فى حرب البسوس ، حين هاجت بين بكر وتغلب ، لقتل كليب ، وخـــبره مشهـور .

اللغـــة : معنى " وضعت أراهط " أسقطتهم ، وأراهط : جمع رهـط على غير قيـاس عند سيبويه ، ويجوز أن يكون جمع أرهط(٤) ، وأرهط جمع رهـط ، فيكون جمع الجمع . والرهط ( اسم )(٥) للعصابة دون العشرة .

المعنى : يقول : يا بؤس للحرب التى اسقطت قوما ووضعت شرفهـم ، حيث تركوها ضعفا عنها ، فاستراحوا بتخلفهم عنها وقعودهم عن الخروج اليها من مكابدة شرهـا ومقاساة حرّهـا ، يحرض ببـنى يشكر ، وهم من بنى بكـر ابن وائـل .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت قبله ، وهو قوله : " يا بؤس للحرب " فأقحم اللام بين المضاف والمضاف اليـه توكيدا للاضافـة ، وليس فى البيـت اعراب مشكل فنبينـه .

---

(١) سورة يونس - الآيـه ٧٩
(٢) " يوسف - " ٤٣
(٣) الجمل ص ١٨٨ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٢٥٣ - ٣٧٣ - ٣٧٤ . أورد جزءا من شطره الاول وهو قوله " يا بؤس للحرب " ، والخصائص جـ ٣ ص ١٠٦ ، والخزانة جـ ١ ص ٢٢٤ - ٢٢٦ ، وابن السيد ، الورقة ١٢٢ .

(٤) حكى هذا ابن السيد والبغدادى - قال ابن السيد : وقد جاء أرهط مستعملا ، قال رؤبـة :
هـو الذليل نفرا فى أرهطـة الورقـة ١٢٣
لم أجد هذا البيت فى ديوان رؤبـــه

(٥) سقط فى المخطوطـــة

شاهد رقم ٨٥

وأنشد فى باب ما رخمت الشعراء فى ( غير )[1] النداء اضطرارا :

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما[2]

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لجرير بن الخطفى وتقدم ذكره .

اللغة : " الحبال " جمع حبل ، وهو فى كلام العرب يتصرف على وجوه ، منها العهد وهو المراد بهذا البيت ، فيعنى بالحبال هنا العهود والمواصلة التى كانت بينها ... والرمام ، جمع رمة بضم الميم وهى القطعة من الحبل البالية ، ويقال فيها أيضا : رمة بالكسر عن ابن فارس . والجمع رمم ورمام .

واختار الاعلم أن يكون الرمام جمع رميم ، لأنك تقول حبل رميم وحبال رمام[3] . قال : ولا يقال حبل رمة ، انما يقال للقطعة من الحبل رمة ، ولا يوصف بها[4] . ويقال حبل أرمام فيوصف به[5] ، كما يقال قدر أعشار ، فى أحرف قليلة ، وقال ابن السيرافى :

---

(١) الجمل ص ١٨٩ ، ولقد سقطت كلمة ( غير ) من كتاب الجمل وطبع الكتاب مرتين ولم يستدرك ابن أبى شنب ذلك ، مع أنها من الشاهد .

(٢) الجمل ص١٨٩ ، وسيبويه جـ١ ص ٣٤٣ ، والشنتمرى جـ١ ص٤٠٢ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٣ ، وابن النحاس الشاهد ٤٩٦ ص ١٩١ ، وابن الشجرى جـ١ ص ١٢٦ جـ ٢ ص ٧٩ — ٩١ ، العينى جـ ٤ ص ٢٨٢ — ٣٠٢ والتصريح جـ ٢ ص ١٩٠ ، والاشمونى جـ٣ ص ١٨٤ ،وابن السيد الورقة ١٢٣ . ديوانه ٥٠٢ والرواية فيه :

أصبح حبل وصلكم رماما وما عهد كعهدك يا أماما

يمدح هشاما .

(٣) فى المخطوطة : جبل ،وهو تحريف

(٤) الشنتمرى جـ١ ص ٤٠٢

(٥) السيرافى جـ ٢ ص ١٤

الأرمام : الحبل الخلق الذى قد صار قطعا . والشاسعة : البعيدة " وأمامه " اسم المرأة .

المعنى : أنه يقول لمن يخاطبهم : ما كان بينى وبينكم من اسباب التواصل قد انقطع ، ثم رجع الى نفسه يخاطبها ، فقال : وأضحت منك أمامة بعيدة ، فقد انقطع ما بينك وبينها من الوصل ، لبعدها منك وفراقها لك .

الاعراب : الشاهد (١) فى البيت ترخيم أمامة فى غير النداء ، وتركها مفتوحة على لغة من يقول " يا حار " بكسر الراء ، وهى فى موضع رفع ، لأنها اسم أضحت . وكان المبرد يزعم أن الشاعر اذا اضطر الى أن يرخم فى غير النداء رخم على مذهب من يقول يا حار ، بضم الراء لأنه يجعل الكلمة كأنها غير مرخمة ويجرى عليها ما يجرى على الاسماء التى ليست بمرخمة وهذا الانشاد " يدل " على صحة ما ذهب اليه سيبويه . وكان يرد رواية سيبويه هذه ويزعم أن الرواية :

" وما عهد كعهدك يا أمامة " (٢)

" وأن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنشده هكذا ، فلا ضرورة فيه " (٣) على هذه الرواية لأنه منادى مرخم فى النداء ، لكن سيبويه موثوق فيما يحكيه وينقله ، وكان بعض المتأخرين " يقصد هذه الرواية اللين ينظم البيت " (٤) لأنه ذكر العهد فى صدر البيت ، ثم رد الحجز على الصدر بتكرير ذكر العهد ، وهو نوع من انواع البديع يعرف برد الأعجاز

---

(١) الجمل : ١٨٩

(٢) ما بين علامات التنصيص أورده ابن السيرافى نقلا عن المبرد . ابن السيرافى ٢ : ١٤

(٣) وما بين علامات التنصيص هنا من نقل ابن السيد عن المبرد . الورقة ١٢٣

(٤) ما بين علامات التنصيص مضطرب فى الأصل ، وقد يكون الصواب : يصف هذه الرواية باللين حين ينظم البيت ويقصد به ضم الشطر الذى هنا الى الشطر الأول من البيت .

EX BIBL UNIV. EDINBURGH

على الصدور . وقال ابن السيرافى : " أقرب الاحوال فى هذا أن يكون الانشادان روايتين ويكونان بمنزلة بيتين ، فيكون كلّ انسان يحتج به على اللفظ الذى ورد عليه ولا ترد كل رواية بالرواية الأخرى "(١) وقوله : " شاسعة " خبر أضحت " وأما " اسمها على ما تقدم والمجرور فى قوله " منك " متعلق بشاسعة .

وأنشد ايضا فى هذا الباب :

ألا ما لهذا الدّهر من متحلّل على الناس مهما شاء بالناس يفعل(٢)

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى نفسى أمال بن حنظل

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للأسود بن يعفر(٣) ، جاهلى ، عمر(٤) الى عصر المنذر بن ماء السماء فمن دونه . وهو من بنى نهشل بن دارم ، " ويقال : يعفر بفتح الياء وضم الفاء ، ويعفر(٥) بضم الياء وفتح الفاء ، ويعفر بضم الياء والفاء ، عن ابن السيد .

فمن ضم الياء والفاء صرفه ، وفى الوجهين الاخيرين لا ينصرف . قال العسكرى : كان رؤبة يقول : يعفر بضم الياء وكسر الفاء . ويكنى الأسود أبا الجراح ، وقيل : أبا نهشل . قال أبو عبيدة البكرى(٦) : وقد يكون للرجل منهما كنيتان . قال أحمد :

---

(١) كان نص العبارة المنقولة عن ابن السيرافى مضطربة ، يشوبها السقط والتحريف وقد حررناها من مصدرها : ١ : ٤٩٥

(٢) الجمل بدون نسبة وسيبويه جـ ١ ص ٣٣٢ ، ٤٣٧ . والرواية عنده ليسلبنى حقى ، ورواية الشنتمرى جـ ١ ص ٣٨٩ " نفس " وابن السيرافى جـ ٢ ص ٣١٤ وذكر بينهما بيتين ، وابن النحاس الشاهد ٤٨٠ ص ١٨٧ ، وابن السيد الورقة ١٢٣ ، ونوادر أبى زيد : ١٥٩ وسمط اللآلى : ٩٣٥ ، والتصريح جـ ٢ ص ١٩٠ وامالى ابن الشجرى جـ ١ ص ١٢٧

(٣) عن ابن ابى شنب فى هامش الجمل أنه مات قبل الهجرة بنحو عشرين سنة

(٤) فى المخطوطة : عمره عصر المنذر ، وهو تحريف

(٥) الورقة ١٢٣

(٦) فى المخطوطة : كنايتان ، وهو تحريف

وقد عددناه فيما تقدم في الحشى .

اللغة : "قوله متحلل على الناس" أى متجنى عليهم ، ويروى بفتح اللام وكسرها ، فمتحلل بكسر اللام اسم فاعل ، وبفتحها مصدر بمنزلة التحلل (١) . والرداء لفظ مشترك يقال على معان كثيرة ، ويقال : رداء ورداءة ، كما يقال : ازار وازارة . وكنى الشاعر بالرداء في البيت عن الشباب ،وقوله " يستعيره " يأخذه على غير جهة الملك . ويقال : أعاره الشيء وأعاره منه ، واعتور الشيء وتحاوره وتعوره : تداوله . وقوله " ليسلبني نفسي " اى ليأخذها مني ، والسلب الأخذ . يقال : سلبت الرجل أسلبه سلبا بالتسكين ، اذا أخذت ما عليه . والسلب بالتسكين : المصدر ، وبالتحريك الاسم وقد قيل في المصدر بالتحريك والتسكين ، وقوله " أمال بن حنظل" : الهمزة فيه للنداء (٢) ، و " مال " منادى مرخم ،أراد يا مالك .. " وحنظل" مرخم من حنظلة وهو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ومالك الذى استغاثه جده الأدنى اليه ، لأنه من بني نهشل بن دارم بن مالك هذا .

المعنى : يقول : ما لهذا الدهر تحلل على الناس ، مهما شاء أن يفعل بهم فعل دون سبب ولا علة ، كذا قال الاخفش في معناه . " فما " على هذه الرواية من قوله " ما لهذا الدهر " نافية ، وقد روى : " أما هل لهذا الدهر " فقالوا : تكون هل هنا بمنزلة ما النافية كالتي في قوله تعالى (٣) " هل ينظرون الّا الساعة (٤) " أى ما ينظرون ، وقال الاعلم في شرح أبيات الكتاب في معناه يقول" ان الدهر يذهب ببهجة الانسان وشبابه ، ويتحلل عليهم في فعله ذلك تحلل (٥) المتجنى على غيره قال وجعل ما ذهب من شبابه حقّا غصبه اياه ،

---

(١) وفيها التحليل ، وهو تحريف
(٢) وفيها : ومال مرخم ، ولفظ مرخم مقحم لا حاجة اليه .
(٣) في المخطوطة بمنزلة قوله ، ولعل ما اثبتناه هو الاصل ، ثم حرف
(٤) سورة الزخرف — الآية ٦٦
(٥) في المخطوطة : تحليل ،وهو تحريف

وعليه عليه ، ثم نادى مالك بن حنظلة مستغيثا بهم ، مستنصرا بهم لأنه منهم "(١)

الاعراب : الشاهد فى البيت ترخيم حنظلة فى آخر البيت(٢) على لغة من ينوى . واجراؤه بعد الترخيم مجرى اسم لم يرخم ، فلذلك جره بالاضافة وهو هنا رخم فى غير النداء(٣) ضرورة . وقوله " ألا ما لهذا الدهر " يروى " ألا هل لهذا الدهر" . قال ابن السيد : من روى " ألا ما لهذا الدهر " كسر اللام من متحلّل ، / لأنه اسم 51.A /٥١ فاعل من تحلل . ومن روى " الأهل لهذا الدهر " فتح اللام من متحلّل لأنه مصدر بمنزلة التحلل "(٤) .

وحكى أبو القاسم بن الابرسى(٥) أن الرواية من متحلّل ، بفتح اللام فمن روى هل جعل " من " زائدة ومخفوضها فى موضع رفع بالابتداء والخبر " لهذا الدهر " . وقوله " على الناس " متعلق بمتحلل . ومن روى " ما لهذا الدهر " بما وكسر لام المتحلل(٦) كانت عنده ما استفهاما دخلها معنى التعجب ، كقولهم : " يا سيدا ما ما أنت(٧) من سيد(٨) . " فما " مبتدأ ، و"لهذا الدهر " خبرها ، و" من متحلل " تبيين ، وان أخرجت " من " نصبت وجاز فيها الحال والتمييز(٩) ، كما جاز فى قولهم " يا جارتا ما أنت جارة "(١٠) وفى قوله ما أنت من سيد .

---

(١) الشنتمرى جـ ١ ص ٣٨٩
(٢) الجمل : ١٨٩
(٣) فى المخطوطة : النداء ، وهو تحريف
(٤) ابن السيد ، الورقة ١٢٣
(٥) كذا بالمخطوطة
(٦) فى المخطوطة : المتحلل الاول ، والاول هنا مقحمة
(٧) سقط فى المخطوطة
(٨) عجز البيت :
موطأ الاكناف رحب الذراع
وهو للسفاح بن بكير ،التصريح : ١ : ٣٩٩ ، والدرر اللوامع ١ : ١٤٩
(٩) فى المخطوطة : من ،وهو تحريف
(١٠) عجز بيت صدره :
بانت لتحزننا عقاره

اذا أخرجت من نصبت سيدا ، وهو استفهام فيه معنى التعظيم .

وكان ابن هشام يجعل هنا " ما " نافية ،وكان يقول : لا يجوز سواه . وكذلك يجعل " هل " نافية بمنزلة " ما " على رواية من روى " ألا هل لهذا الدهر " ، وقد تقدم معنى قوله : " مهما شاء " ، و" شاء " في موضع جزم بها . وقوله " بالناس" متعلق بيفعل ، كأنه قال مهما شاء يفعل بالناس .

قال ابن السيد (١) : ويجوز أن يتعلق بشاء ،كما تقول أردت بزيد الخير. وقوله " يفعل " جزم على جواب الشرط وكسرت اللام للاطلاق. وقوله " وهذا ردائي" " ها " تنبيه و " ذا " مبتدأ وخبره ردائي ، " وعنده " نصب على الحال من الرداء ، والعامل فيها ما في " ذا " من معنى الاشارة ويا في ها من معنى التنبيه (٢) . ويجوز أن يكون في موضع رفع على أنه خبر بعد خبر ،كما تقول هذا زيد منطلق ، ويجوز أن يكون " ردائي " بدلا أو عطف بيان والخبر في الظرف . وقوله: " يستحيره " جملة في موضع نصب على الحال من الهاء التي هي ضمير الدهر ، أو من ضمير الرداء المضمن في الظرف ، لأنه مستقر عنده في هذه الحال .

قال أبو محمد : " فاذا كانت حالا من الدهر كانت جارية على من هي له ، ولو صيرتها اسما مفردا لقلت اذا كانت حالا من الدهر مستحيرة فلم يظهر الفاعل ، وان كانت من ضمير الرداء قلت : مستحيره هو (٣) . فأظهرت الضمير الفاعل . وقوله " ليسلبني" فعل مستقبل منصوب باضمار أن بعد لام كي ، وهي متعلقة بالاستقرار أو بيستحيره ، ويجوز في قوله " نفسي" أن يكون مفعولا ثانيا ليسلبني ، ويجوز أن يكون بدلا من الضمير.

---

(١) ابن السيد : الورقة ١٢٤

(٢) في المخطوطة : لو فيها معنى التشبيه ،وهو تحريف

(٣) ما بين علامات التنصيص منقول عن ابن السيد ،الورقة ١٢٣

قال ابن السيد : لأن السلب يستعمل تارة متعديا الى مفعولين (١) وتارة الى مفعول واحد . وقوله : " أمال " الهمزة فيه للنداء ، و" مال " منادى مرخم ،أراد يا مالك فرخم ، واللام منه مكسورة على لغة من قال : " يا حار " ، بكسر الراء ، وهى لغة من ينوى (٢) المحذوف . ويجوز فيها الضم على لغة من يقول : " يا حار" ،بضم الراء على لغة من لا ينوى المحذوف ، فيكون حينئذ المنادى علما . وأجاز بعضهم فتحه اتباعا لحركة " ابن " لكن لا يتبح حنظل (٣) الابن فتقبح " . اللام كقولهم يا زيد بن عمرو . وينبغى ألا يجوز ذلك فيه بعد الترخيم على اللغتين ، لأنه لم يكثر فى كلامهم . وعلة الاتباع الكثرة ، فلا سبيل الى جوازه . الشاهد فى هذين البيتين هو الثانى ، وانما أتى بالبيت الاول ليعلم أن حرف الروى هو اللام ، (٤) وانه ليس بعد ها " ها " لأنه لو أدخل الهاء ( لانكسر ) فكان يقول :

وهذا ردائى عنده يستعيره ليسلبنى حقى أمال بن حنظله

فأدخل البيت الأول ليرفع هذا الاشكال .

---

(١) الورقة : ١٢٤

(٢) فى المخطوطة : يا دار ،وهو تحريف

(٣) فى المخطوطة : كما لابن حنظل بفتح اللام ، ولعل ما أثبتناه هو صواب هذا التحريف .

(٤) فى المخطوطة : لا تزن ، وهو تحريف

شاهد رقم ٨٧

وأنشد فى باب المعرفة والنكرة (١) :

وابن اللّبون اذا ما لزّ فى قرن (٢) لم يستطع صولة البزل القناعيس

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لجرير بن الخطفى من القصيدة التى أولها :

حى الهدملة من ذات العواعيس (٢)

يعرض فيها بعدىّ بن الرّقاع العاملى ، اذ كان الوليد بن عبد الملك (٣) نهاه أن يتعرض لحدى ولا يذكره فى شعره ، فلم يذكره جرير مصرحا باسمه الّا أنه عرض به فى هذه القصيدة .

اللغة : ابن اللبون : الذى استوفى سنتين ، ودخل فى الثالثة (٤) وقوله " لز " أى شد ، والقرن " الحبل يشد به البعيران فيقرنان معا ، وربما سمى البعيران قرنا ، يسميان باسم الحبل ، لأنهما يؤولان اليه (٥) فى الحرث اذ لا بد منه ، ولولا ذلك لتفرق كل واحد منهما عن صاحبه . " والصولة " الحملة عليه ومثاله بما يكره . والبزل : جمع بازل ، وهى الجمال المسنة . " والقناعيس " جمع قنعاس ، وهو الجمل العظيم الشديد .

---

(١) الجمل : ١٩١ ، ١٩٢ ، وسيبويه جـ ١ ص ٢٦٥ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٠٩ ، وابن النحاس الشاهد ٤٠٠ ص ١٦١ ، وابن يعيش جـ ١ ص ٣٥ واللسان ( لبن بزل قنعس ) ، وابن السيد الورقة ١٢٤ . ، ديوان جرير ص ٣٢٣ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٤٦ — ٣٢٠ ، وابن السيرافى ، جـ ١ ص ٣١٠ .

(٢) شطره الاخير :
فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس
ص ٣٢١ وفى المخطوطة : المراعيس بالراء . والهدملة من الرمل ما استدق وطال وهو تحريف والعواعيس ما وطئ من الرمل .

(٣) المخطوطة جريرا بالنب ، وهو تحريف

(٤) فيقرنا ، وهو تحريف

(٥) وفيها : البقران ، وهو تحريف

المعنى : يقول : لمن يهاجيه أنت فى الشعراء بمنزلة ابن اللبون فى الابل ، ضعيف لا يغنى شيئا ولا ينتفع به ، وانما هو بمنزلة الفحل (١) البازل ، وابن اللبون لا يستطيع وقع الفحول .

الاعراب : الشاهد فى البيت كون ابن اللبون نكرة ، بدليل ادخال (٢) الألف واللام عليه ليتعرف بهما ، ولو كان معرفة لم يحتج الى دخولهما فدل دخولهما عليه أنه نكره بمنزلة ابن رجل ، ولم يجعل علما بمنزل (٣) ( ابن ) آوى ، لأن الأسماء الأعلام راتبة على مسمياتها وهذه الاسماء (٤) لا تتغير ، لانها أسماء موضوعة بحسب أسنان ( مسماها ) ينتقل (٥) البعير بانتقالها ، فلو جعلت أعلاما لفاتها الوقوت الذى لا يلزم الاسم العلم ، فلم يوضع لذلك اعلام . فلذلك خالفها لدخول الألف واللام (٦) على ما أضيفتا اليه . وقوله : " ابن اللبون " مبتدأ وخبره فى قوله " لم يستطع " والعامل فى " اذا " جوابها ، وهو " لم يستطع " وشرطها " لزّ " و"ما " زائدة .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

---

(١) أنظر : ابن السيرافى ١ : ٣١٠

(٢) قال الزجاجى : ومن المعارف ما يكون تعريفه بالجنس نحو قولك سام أبرص وابن قترة لضرب من الحيات وابن آوى وما أشبه ذلك . فأما ابن اللبون فنكرة واذا أردت تعريفه أدخلت عليه الألف واللام فقلت ابن اللبون .
الجمل ص ١٩٢

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) اضافة يتم بها الكلام

(٥) سقط فى المخطوطة

(٦) فى المخطوطة : على ما اضيفت اليها ، وهو تحريف

وجدنا نهشلا فضلت فقيما  كفضل ابن المخاض على الفصيل (١)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت للفرزدق ، وقد تقدم ذكره .

اللغة : قوله : وابن المخاض : قال القالى : اذا أتى على الفصيل حول فهو ابن مخاض ، وانما سمى بالمخاض ، لأن أمه لحقت بالمخاض ، وهى الحوامل وان لم تكن حاملا . والفصيل هو الذى فصل عن أمه ، أى قطع عن الرضاع .

المعنى : قد تقدم أن نهشلا وفقيما هما ابنا دارم ، فهجاهما الفرزدق وجعلهما فى غاية الضعف والحقارة ، وان كان أحدهما فوق الآخر . فيقول : انما فضلت نهشل فقيما بمقدار ما يزيد به من السن ابن المخاض على الفصيل ، وذلك قليل ، فكذلك ما بين هاتين القبيلين ، وذلك هجو لهما ، وكلاهما لا خير فيه ولا فضل له ، ولا ينتفع به لصغره .

الاعراب : الشاهد (٢) فى البيت كالشاهد فى البيت الذى قبله وهو كون ابن المخاض نكرة ، والدليل على أنه نكرة أن الشاعر أدخل عليه الألف واللام وعرّفه ، ولو كان معرفة كابن عرس وما أشبهه لم تدخل عليه (٣) . كما لا تقول ابن العرس . وقوله وجدنا هى بمعنى ( علم )

---

(١) الجمل ص ١٩٣ غير منسوب وسيبويه جـ ١ ص ٢٦٦ منسوبا الى الفرزدق والمقتضب جـ ٤ ص ٤٦ - ٣٢٠ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٣٠٩ ، قال والبيت منسوب الى الفرزدق ، وهو لغيره لأن نهشلا أعمامه وهم نهشل ابن دارم ، والفرزدق فى مجاشع بن دارم ، وهو يفخر بنهشل كما يفخر بمجاشع قال :

كان أباها نهشل أو مجاشح

وانظر ابن يعيش جـ ١ ص ٣٠٩ ، ابن السيرافى جـ ١ ص ٣٥٧ .
والبيت ثابت فى ديوان الفرزدق جـ ٢ ص ٩٦ .

(٢) قال الشنتمرى : الشاهد فيه ادخال الألف واللام على المخاض ليتحرف به المضاف اليه والقول فيه كالقول فى الذى قبله ، جـ ١ ص ٣٠٩

(٣) بمكانها بياض فى المخطوطة

فيتعدى الى مفعولين : فنهشلا المفعول الأول ، والجملة من قوله " فضلت[1] فقيما " في موضع نصب على المفعول الثاني والمجرور من قوله كفضل متعلق بمحذوف لأنه نعت لمصدر محذوف تقديره فضلت فقيما مثل ابن المخاض ،وأضاف فضل الى ابن من اضافة المصدر الى فاعله • كأنه قال فضل بن المخاض •

* *

(١) قال ابن السيد : في فضلت من هذا البيت فتح الضاد وكسرها لأن أهل اللغة حكوا أنه يقال فضل وفضل واللغتان انما هما في الفضلة من الشيء ،يقال من ذلك فضل يفضل على مثال قعد يقعد وفضل يفضل مثل سمع يسمع وفضل يفضل بكسر الضاد من الماضي وضمها من المستقبل وفضلت المذكورة في هذا البيت انما هو من قولهم فاضلت الرجل ففضلته أي غالبته في الفضل من هذا الباب وهو باب المغالبة لا يكون الا مفتوح العين وهو مطرد على ذلك •

شاهد رقم ٨٩

وأنشد أيضا فى باب الحروف التى تنصب الأفعال المستقبلة :

أحب لحبّها السودان حتّى أحبّ لحبّها سود الكلاب (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لا أعرف قائله ، وألفاظه بينة لا تحتاج الى شرح ، " ومعناه " بين أيضا . يعنى أن محبوبته لما كانت سوداء أحب كل شىء أسود لحبها حتى تجاوز حبّه السودان من الناس الى حبّ السودان من الكلاب ، على ما هى عليه من القبح ، لكنه لما استولى عليه حب محبوبته أحب كل شىء من أجلها .

وأما الاعراب : فان الشاهد فى البيت ارتفاع الفعل بعد حتى فى قوله : أحب لأنه (٢) ، يعنى الماضى ، والتقدير : أحببت لحبها السودان حتى أحببت سود الكلاب . والمستقبل قد يقع موقع الماضى ، كما يقع الماضى موقع المستقبل ، ويحتمل أن يكون فعل حال فى وقته الذى قال فيه هذا الشعر ، فكأنه قال حتى أنا الآن فى هذه الحال ، كما تقول : مرض حتى لا يرجونه (٣) ، أى حتى الآن لا يرجى . وقوله " لحبّها " ، أى من أجل حبها . قال الله تعالى : " وإنه لحبّ الخير لشديد " (٤) . قالوا : معناه من أجل حب الخير ، ولا موضع لها من الاعراب .

---

(١) الجمل ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، وابن السيد الورقة ١٢٥ بدون نسبه فيهما

(٢) فى المخطوطة : لكنه ، وهو تحريف

(٣) أنظر ابن السيد ، الورقة ١٢٥

(٤) سورة الحاديات — الآية ٨

شاهد رقم ٩٠

وأنشد في باب أو :

فقلت له لا تبك عينك إنّما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لامرئ القيس بن حجر الكندى ، وقد تقدم التعريف به . والبيت من قصيدة مشهورة له ، قالها حين توجه الى قيصر ليستعين به على بنى أسد الذين قتلوا أباه .

اللغة : نحاول : نطلب ، والملك هنا : الامارة ، وقوله " فنعذرا " : يروى بفتح الذال وكسرها ، فمن فتح الذال فمعناه ننسب الى العذر ، أى يقوم عذرنا بالاجتهاد فى الطلب ، ومن كسر الذال فعلى معنى نبلغ العذر أى نأتى بما نعذر عليه . يقال : أعذر الرجل : اذا بلغ العذر (٢) .

المعنى : الضمير فى قوله : فقلت له عائد على صاحبه المذكور فى البيت الذى قبله وهو :

بكى صاحبى لمّا رأى الدّرب دونه وأيقن أنّا لاحقان بقيصرا (٣)

فيعنى أن صاحبه عمرو بن قميئة لما رأى قربه من بلاد الروم وبعده من بلاد العرب حنّ الى بلاده واستوحش من بلاد الروم ، وبكى شوقا ، فقال له امرؤ القيس : لا تبك ، فان سفرنا ما له الّا أحد أمرين : اما أن ينصرف ملك أبى الىّ ، واما أن تدركنى منيّتى دونه ،

---

(١) الجمل ص ١٩٧ ، وسيبويه جـ ١ ص ٤٢٧ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٢٨ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٧١ ، وابن النحاس الشاهد ٥٨٦ ص ٢١٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٠٠ ، والخصائص جـ ١ ص ٢٦٣ ، وابن يعيش جـ ٧ ص ٢٢ — ٢٣ ، والخزانة جـ ٣ ص ٦٠٩ ، وابن السيد ، الورقة ١٢٥ ، والاشمونى جـ ٣ ص ٢٩٥ ، وامالى ابن الشجرى جـ ١ ص ٣١٩ وديوانه ص ٦٦

(٢) أنظر ابن السيد ، الورقة ١٢٥

(٣) ديوان امرئ القيس : ٦٥

فيقوم عذرى عند الناس ، لأن الانسان انما يلزمه أن يجتهد فى الظاهر، ويحذر وان لم تنقض الحاجة .

الاعراب : أتى الزجاجى بالبيت على أن " او " تنصب الفعل المستقبل ( باضمار أن )(١) اذا أردت بها معنى كى أو " الى ان " على هذا قال الزجاجى : ان قول امرئ القيس (٢) "او نموت منصوب " بأو " و " أو " تكون هنا بهذين المعنيين الذين هما اما " كى " واما " الى ان " وقوله " لا تبك " لا حرف معناه النهى ، وتبك فعل مستقبل مجزوم بالنهى والجملة من قوله : لا تبك عينيك فى موضع نصب على المفعول بالقول . وقوله" فنعذرا " معطوف ( على )(٣) أو نموت ( ولو روى )(٣) بالرفع كان انتصاب فنعذرا على حد انتصاب قول الشاعر :

وألحق بالحجاز فأستريحا (٤)

---

(١) سقطت من المخطوطة ، والنصب عند الزجاجى بأن لا بأو ، والسقط مثبت فى كلام الزجاجى . الجمل : ١٩٧

(٢) فى المخطوطة : امرؤ القيس ، خطأ فى الرسم

(٣) سقط فى المخطوطة فى الموضعين

(٤) عجز بيت للمغيرة بن جبناء ، وصدره : سأترك منزلى لبنى تميم ، وانظر الخزانة : ٣ : ٦٠٠

ويريد المصنف أنه اذا رفع نموت كان نصب فنعذرا من قبيل الضرورة كنصب فنستريحا فى بيت المغيرة .

شاهد رقم ٩١

وأنشد فى بـــاب الـــواو :

لا تنه عن خلق وتأتى مثـــله عـار عليك اذا فعلت عظـــيم (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت وقع فى كتاب سيبويـــه منسوبـا للأخطل ، ونسبه أبو الفرج الاصفهانى للمتوكل ، ونسبه آخـــرون لأبى الأسود ، ونسبه أبو على الحاتمى لسابق البربرى ، والقصيدة كلها حكم .

52A اللغـــة : ألفاظ البيت / بينة لا اشكال فيهـا ، ومعناه أيضـا ٥٢/أ ظاهر ،فيقول لمن يخاطبه : لا تنـه عـن خلق وتأتى خلقـا مثاكلا لـــه ، فان ذلك عار عليك ،فاذا نهيت (٢) عـن خلق ذميم فلا تأت (٣) الا بخـلق كريـــم .

وأما الاعـراب : فان الشاهد فى البيت نصب قوله : وتأتى (٤) بالـــواو فى جواب النهى ، لأنـه (٥) لما خالف الثانى الأول ، ولم يمكـن عطفـــه عـليه لأنه لم ينـه عـن فعـل (٦) الأمرين — نصب باضمار — أن ،على معـنى لا تنـه عـن خلق وأنت تأتى بمثـله . " أى لا تجمع بين النهى والاتيـان . والمعنى ( لا ) يكن منك أن تنهى وتأتى ، ولو جزم لفسد المعنى لقطعـــه للانتهاء البتـــه عـن شىء ولا يأتيـه ، وانمـا يريد اذا نهيت عن شـــىء

---

(١) الجمل ص ١٩٨ غير منسوب وسيبويه جـ ١ ص ٤٢٤ منسوبا للأخطـل ، والمقتضب جـ ٢ ص ٢٦ وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٧٨ ، ونسبه الـــى " حسان " ،وابن النحاس ،الشاهد ٥٨٠ ص ٢١٦ ،ونسبه " للأعشـى " وابن يعيش جـ ٢ ص ٢٠٧ وابن السيد ، الورقة ١٢٥ ، والخزانـــة جـ ٣ ص ٦١٧ — ٦١٩ وبسط الخلاف فى نسبته . وانظر حماســة البحترى ،ص ١٧٤ ، وملحقـات ديوان أبى الاسود ص ١٣٠ والشنتمرى جـ ١ ص ٤٩٧ .

(٢) فى المخطوطـة : اذا ، وهـو تحريف

(٣) وفيها : لا تأتى ،وهو تحريف

(٤) الجمل : ١٩٨

(٥) فى المخطوطـة : يكن ، وهـو تحريف

(٦) وفيها ينبـه ، وهـو تحريـف

فلا تأته فان ذلك عار عليك (١) .

وقوله : " عار عليك " خبر مبتدأ مضمر ، تقديره : ذلك عار ، أى نهيك ( عن الشئ ) (٢) واتيانك مثله عار ، وعليك صفة لعار لتعلقها بمحذوف ، وهو فى الأصل صفة . والتقدير فيه : واقع عليك ونحوه ، وفيه ضمير يعود على الموصوف ، والعامل فى اذا جوابها . وهو محذوف سدّ ما قبلها مسده ، والتقدير : اذا فعلت فعلت عارا عظيما " ففعلت " الثانى جواب " اذا " ، وهو العامل فيها (٣) ويجوز أن يكون العامل فيها ما تخلق ، و"عظيم" نعت لعار ، وقد يكون هو العامل فى " اذا " ، و " اذا فعلت " اعتراض بين الصفة والموصوف

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

للبس عباءة وتقر عينى أحبّ الىّ من لبس الشفوف (٤)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لميسون بنت بحدل الكلبية ، زوج معاوية بن أبى سفيان ، وأم يزيد ابنه : كذا قال غير واحد فى نسبها ، وقال القتبى : ميسون بنت عبد الرحمن بن بحدل . ومن أخبارها أن معاوية تزوج ميسون هذه وساقها من البادية الى قصره وجعلها من كرائمه ، فأبغضته لكبر سنه وشيخه ، فقالت هذه الابيات له ، وبحده :

---

(١) ما بين علامات التنصيص منقول عن الشنتمرى : ١ : ٤٩٧

(٢) سقط فى الموضحين

(٣) كذا فى المخطوطة ، ولم نحرف لها وجها

(٤) الجمل ص ٢٩٩ ، وسيبويه جـ ١ ص ٤٢٦ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٢٧ والشنتمرى جـ ١ ص ٤٩٩ ، وأمالى ابن الشجرى جـ ١ ص ٢٨٠ ، وابن يعيش جـ ٧ ص ٢٥ ، والعينى جـ ٤ ص ٣٩٧ والخزانة جـ ٣ ، ص ٥٩٢ — ٦٢١ ، وشرح شواهد المغنى ص ٢٢٤ — ٢٦٤ ، والمهمع جـ ٢ ص ١٧ ، وابن السيد الورقة ١٢٥ .

وهذه الرواية موافقة لما نص عليه البغدادى من أنها الرواية الصحيحة وأغلب كتب النحو ترويه وليس ..

لبيت تخفق الأرواح فيه أحبّ الى من قصر منيف
لكلب ينبح الأضياف فيه أحب الى من قط ألوف
لأمرؤ من شباب بنى جلاب أحب الى من شيخ عفيف (١)

فطلقها معاوية ، وقال لها : الحقى بأهلك .

اللغة : " اللبس " مصدر لبست الثوب ألبسه لبسا ولباسا ، وقيل : اللباس جمع لبس نحو قفّ وقفاف ، والعباءة : شملة الصوف ونحوها ، ويقال فيها عباية . وقال الحريرى : العباءة كساء مخطط والجمع عباءات ومعنى " تقرعينى " تسكن الى رؤية أحبابى ، ويقال فى الماضى قررت به عينا ، وقررت بالكسر والفتح ، والكسر والضم . قال القالى : يقال قرت عينى تقر وتقر وأقر الله عينك . وبعينك بزيادة الباء . قال الزمخشرى : قررت به عينا ، وان شئت عيونا ، قال : وتقول ابنتى قرت عينى وان شئت قرأت عينى وللواحد فيهما هذه سبيله فيسد مسد الجمع . " والشفوف " الثياب الرقاق ، وسميت بذلك لأنها تشف عما وراءها من البدن فتبين ما وراءه .

المعنى : بيّن ( وهو للبس عباءة (٢) ) وتكون عينها قريرة أحب اليها من لبس الثياب الرقاق ، وتكون عينها سخنة ونكد العيش .

الاعراب : الشاهد فى البيت نصب " تقر عينى " بأن مضمرة (٣) ، لأنه لما تقدم لنا فى أول البيت مصدر وهو " لبس " أضمرت " أن " ونصبت بها " تقر عينى " لتعطف مصدرا على مصدر والتقدير : للبس عباءة وقرة عينى ، أو قرور عينى . وقد روى " وتقرّ " بالرفع ، ويحمل رفعه على وجهين : أحدهما أن تكون

---

(١) روى الابيات ابن السيد ، الورقة ١٢٦ ، وهى فى الخزانة أيضا ج ٣ ، ص ٥٩٣ ، ورواية البيت الثانى فيها :

وكلب ينبح الطراق عنى أحب الى من قط الوف

(٢) غير واضحة فى المخطوطة ، ولعل ما أثبته هو المراد

(٣) الجمل ص ١٩٩

الواو للحال ، وهى جملة فى موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر فى المصدر . والتقدير : للبس عباءة قارة عينى أحب الى من لبس الشفوف ، دون قرة عينى . وحذف من اللفظ هذا الذى أضفت اليه لدلالة الكلام عليه (١) ويحتمل أن يرفع على أن تنزل الفعل منزلة المصدر على نحو قولهم فى المثل : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه (٢) " فتسمع " تنزل منزلة قولك : سماعك ، ولا يجوز أن يكون محطوفا على الاسم ، لأن الفعل لا يحطف على الاسم . وقد تقدم " للبس " مرفوع على الابتداء ، "واللام" التى فى أوله لام الابتداء ، وخبره " أحب " والله أعلم .

---

(١) أنظر ما قاله البغدادى ، نقلا عن اللخمى فى شرح أبيات الجمل ، الخزانة : ٣ : ٦٢٢

(٢) يضرب لمن خبره خير من مرآه ، وأول من قاله هو المنذر بن ماء السماء ، مجمع الامثال للميدانى ، ج ١ ص ١٠٨

شاهد رقم ٩٣

وأنشد فى باب مسائل الفـــاء (١) :

ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لجميل بن معمر (٣) ، ويقال : انه جميل بن عبد الله بن معمر العذرى ، وهو شاعر اسلامى من شعراء الدولة الأموية (٤) ، يكنى أبا عمرو وهو صاحب بثينة ، وتكنى أم الملك وأخباره فى حب بثينة مشهورة .

اللغة : الربع : المنزل حيث كان ، والجمع أربع وربوع ورباع ، والربع المنزل فى الربيع خاصة . "والقواء" الخالى "البيداء" : الغلاة التى تبير من سلكها ، أى تهلكه . وقد مرّ تفسيرها و"السملق" : التى لا تنبت شيئا . " وجعله ناطقا للاعتبار بدروسه وتغيره ، ثم حقق أنه لا يجيب ولا يخبر سائله ، لعدم القاطنين به ، فقال : وهل يخبرنك اليوم بيداء وهى القفر (٥) ، والسملق التى لا شىء فيها " وقد قدمنا الكلام على هذا .

المعنى : يقول : ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ويشفيك ، ثم رجع الى نفسه مسليا مصبرا متجلدا (٦) ( فقال ) وهل يخبرك قفر لا نبات به ؟

---

(١) الجمل : ٢٠٢

(٢) الجمل : ٢٠٤ ، سيبويه جـ ١ ص ٤٢٢ ، ابن السيد ، الورقة ١٢٦ ، ابن يعيش جـ ٧ ص ٦٣ ، العينى جـ ٤ ص ٤٠٣ ، الخزانة جـ ٣ ص ٦٠١ ابن سعيد السيرافى جـ ٢ ص ١٨٧ ، ابن النحاس ، الشاهد ٥٧٧ ص ٢١٥ ، الشنتمرى جـ ١ ص ٤٩٤ ، الاغانى جـ ٨ ص ١٤٥ ، الهمع جـ ٢ ص ١١ ص ١٣١ ، والتصريح جـ ٢ ص ٢٤٠ ، شرح شواهد المغنى ص ١٦٢ ، ديوان جميل ص ١٤٤

(٣) عده ابن سلام من الطبقة السادسة من الاسلاميين ص ٥٢٩ ، وانظر : الأغانى جـ ٨ ص ٩٠ والخزانة جـ ١ ص ١٩٢ . مات بمصر سنة ٨٢ هـ

(٤) فى المخطوطة الاميرية وكررت فيها مرارا ، وهو تحريف

(٥) ما بين علامات التنصيص منقول من شرح الشنتمرى جـ ١ ص ٤٩٤ ، لعدم وضوحه بالمخطوطة .

(٦) أثبتها لحاجة العبارة لها

هـذا مـا لا يكـــون ٠

الاعـــراب : الشاهـــد فى البيـت رفـع " ينطـق " عـــلى (١)
القطـع / ، وجعله خـبر مبتدأ مضمـر ، أى فهـو ينطق ٠ قال ابـــن 52.B ٥٢/ب
سـيده : لم يجعل الأول مسببـا الآن ، ولكنـه جعـله ينطق على كـل حـال ٠ قلت ولو جعـله مسبّبـا لكـان الثانـى جوابـا منصوبـا ،ولكـن القوافى مرفوعـة ٠ والهمـزة من قولـــه : " الم " للاستفهـــام، ومعنـاه التقريـــر ٠٠ "والـريح" مفعـول " بتسأل " ، ومفعوله الثانـى محـذوف ، والتقدير : ألم تسأل الريح القواء عـن أهله ، " وبيـــدا" فاعـله " فيخبرنـــك " ويروى " تخبرنـك " بالتـاء ، واليـاء لأن تأنيث (٢)
القـواء غـير حقيقى ، فيجوز تذكـير فعله وتأنيثـــه ٠

---

(١) الجمـل : ص ٢٠٤

(٢) فى المخطوطـة : تخبرنك ، وهـو تحريـــف

شاهد رقم ٩٤

—

وأنشد أيضا فى باب اذا (١) :

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذا لا أقيلها (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لكثير بن عبد العزيز، المعروف بكثير عزه ، وقد منا ذكره من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان ، وكان سبب قوله هذا الشعر على ما ذكره المظفرى وغيره : أن كثيرا لما أنشد عبد العزيز بن مروان القصيدة التى منها هذا البيت قال له عبد العزيز: حكمك • فقال تجعلنى مكان ابن رمانة • فقال : لا تكتب ولا تكسب ، فخذ عشرين ألفا ، ودع هذا فأبى فجعله مكانه ، فتحير • فقال : —

عجبت لتركى خطّة النصح بعد ما بدا لى من عبد العزيز قبولها

لئن عاد لى عبد العزيز بمثلها وأمكننى منها اذا لا أقيلها (٣)

فأعطاه عشرين ألفا

اللغة : ألفاظ البيت بينة ليس فيها غريب فنبينه •

ومعناه : أيضا ظاهر ، وقد ذكرناه (٤) فى سبب قوله هذا الشعر

الاعراب : فان الشاهد (٥) فى البيت الغاء " اذا " لوقوعها متوسطة (٦)

---

(١) ترجم له الزجاجى بقوله باب من مسائل اذن • الجمل ص ٢٠٤

(٢) الجمل ص ٢٠٥ وديوان كثير ص ٣٠٥ ،سيبويه جـ ١ ص ٤١٢ ،وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٤٠ ،والشنتمرى جـ ١ ص ٤٨٢ ،والخزانة جـ ٣ ص ٥٨٠ جـ ٤ ص ٥٤٠ والعينى جـ ٤ ص ٣٨٢ ،وابن يعيش جـ ٩ ص ١٣ — ٢٢ ،والهمع جـ ٢ ص ٧ ، والتصريح جـ ٢ ص ٢٣٤ ، وابن السيد ،الورقة ١٢٦ •

(٣) ديوانه ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ : الخطة بالضم — الأمر والقصة • ورواية ديوانه " خطة الرشد " وبعد البيت الاول والثانى بيتان هما :

وأمى صحاب الامور أروضها وقد أمكنتنى يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى يقول البلاد نصها وذميلها

والرقص : ضرب من الخبب فى العدو ،والنص والذميل : ضربان من العدو كذلك •

(٤) فى المخطوطة : ذكرنا ، وهو تحريف

(٥) الجمل : ٢٠٥ ، ٢٠٦

(٦) فى المخطوطة متوسطة و " اما " بين واما مقحمة لا معنى لها

بين شيئين لا يستغنى أحدهما عن الآخر ،ومتى ما وقعت اذا على هذه الصورة أنثيت فوقعت فى هذا البيت متوسطة بين القسم وجوابه ، وبين الشرط وجوابه . فالقسم قوله :

حلفت برب الراقصات الى منى يفول البلاد نعلها وذميلها (١)

وجوابه : " لا أقبلها " ومذهب سيبويه : أنه اذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للمتقدم منهما ، وكذا جاء فى هذا البيت ، وقد جاء بخلافه أنشد الفراء :

حلفت له ان يولج الليل لا يزل أمامك بيت من بيوتك سائر (٢)

فهذا البيت نقيض البيت المتقدم ، فان فى هذا البيت قد تقدم القسم وتأخر الشرط ، وأخذ الشرط جوابه ، ولم يأخذ القسم ، بدليل أنه لو كان لا يزال جواب القسم لم يكن مجزوما ،فدل بجزمه ( على أنه ليس به ) (٣) وقوله : "لئن عاد " ، " اللام " فى قوله " لئن " تسمى لام القسم ، ويسميها آخرون لام الانذار بالقسم والاعلام به ، وان حرف معناه الشرط وعاد شرطه واستغنى عن جوابه . بجواب القسم الذى هو "لا أقبلها" والمجرور من قوله " بمثلها " متعلق بعاد ، والهاء منه عائدة على قول عبد العزيز : " حكمك " والتقدير ان عاد لى عبد العزيز بقوله مثلها لا أقبلها . ويروى " لا أفيلها " (٤) اى لا أفيل رأيى فيها . والله تعالى أعلم بالصواب ، وهو سريع الحساب .

---

(١) أنشده ابن السيرافى جـ ٢ ص ١٤٠

(٢) أنظر سيبويه جـ ١ ص ٤١١ ،والخزانة جـ ٣ ص ٥٨٠

(٣) زيادة يتم بها الكلام

(٤) قال ابن السيرافى ويروى لا افيلها أى لا افيل فى التأخير عنه والتثبط عن تنجز ما وعدنى به . وقال يفيل اذا ترك الرأى الجيد وفعل ما لا ينبغى للعقلاء أن يفعلوه .

جـ ٢ ص ١٤١

مسألة رقم ٩٥

—

وأنشد في باب من مسائل أن الخفيفة الناصبة للفعل (١) : —

فقلت لهم ظنّوا بألفي مدجج (٢) سراتهم بالفارسيّ المسرد

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لدريد بن الصمة الجشمي من شعر يرثي به أخاه عبد الله .

اللغة : " الظن " من الاضداد ، فيقع على الشك ، ويقع على اليقين الذي لا شك فيه ، وهي في البيت بمعنى اليقين . فمعنى ظنوا : أي أيقنوا والمدجج بفتح الجيم وكسرها : الكامل السلاح ، وفرق بعض اللغويين بينهما فقال : المدجّج بالكسر الفارس ، وبالفتح الفرس ، لأنهم كانوا يدعون الخيل . والفارسيّ : درع من أعمال الفرس ، وذكره على معنى الحلق أو السلاح . " والمسرّد " : المنظوم المتتابع النسج . " والسراة " (٣) اشراف القوم ، وقد حكي فيه سراة بالضم على القياس ، كما يقال : غاز وغزاة (٤) ورام ورامه وقاض وقضاة (٤) ولا يجمع على فعلة مفتوح الفاء (٥) الا ما كان صحيحا ، نحو كافر وكفرة . وما كان معتل العين ، نحو خائن وخونة ، وحائك وحوكة ، وجائر وجوره . ولكنهم أجروا معتل اللام مجرى معتل العين لاتفاقهما في الاعتلال (٦) . وفي وفي الكلام على هذه اللفظة أكثر من هذا ، تركناه لطوله ، ولموضعه اللائق به .

الاعراب : أتى الزجاجي بالبيت شاهدا على أن الظن فيه بمعنى العلم (٧) ، قال : فمعنى قوله ظنوا ، أي أيقنوا وعلى هذا استشهد

---

(١) الجمل ص ٢٠٦

(٢) الجمل ص ٢٠٨ وابن السيد ، الورقة ١٢٦

(٣) في المخطوطة : السرى ، وهو تحريف

(٤) وفيها : غازة ، ورامة ، وكلاهما تحريف

(٥) وفيها : وأما ما كان ، و " أما " لا مكان لها هنا

(٦) والحكاية هنا عن ابن السيد ، الورقة ١٢٥ ، ١٢٦

(٧) الجمل : ٢٠٧ ، ٢٠٨

به سيبويه (١) ، والجملة من قوله " ظنوا بألفى مدجج " فى موضع نصب على المفعول بالقول ، لأنه المقول . وقوله : " سراتهم " مرتفع على أنه فاعل بمدجج ، هذا على رواية من روى " مدججا " بالكسر . ومن روى بالفتح فان " سراتهم " يرتفع على الابتداء والخبر ، أو على أنه مفعول لم يسم فاعله (٢) ، واما على الابتداء والخبر قوله " بالفارسى " فيكون المجرور الذى هو الفارسى متعلقا بمحذوف لوقوعه خبرا ، كأنه قال : سراتهم مدرعه بالفارسى (٣) ، أو مستلئمة .

ويجوز أن تكون الباء فى قوله بالفارسى ظرفية (٤) بمعنى فى (٥) ، أى سراتهم داخلون فى الفارسى المسرد . ومن جعل " سراتهم " مرفوعا بمدجج على الفاعل أو / المفعول الذى لم يسم فاعله — كان المجرور من قوله ٥٣/١ ٥٣ أ
" بالفارسى " متعلق " بمدجج " على كلتا الروايتين ، فلا موضع له من الاعراب لتعلقه بظاهر . ولابن العافية كلام كثير فى ارتفاع " سراتهم بمدجج " (٦) أضربنا عنه لطوله ولفساد فيه .

---

(١) لم أعثر على الشاهد بين شواهد سيبويه
(٢) فى المخطوطة : من قوله ، ومن مقحمة على العبارة
(٣) فى المخطوطة : مترعة ، وهو تحريف
(٤) وفيها : داخلين ، وهو تحريف
(٥) وفيها : الفرس ، وهو تحريف
(٦) وفيها : عليه ، وهو تحريف

شاهد رقم ٩٦

وأنشد فى باب أفعال المقاربة :

عسى الكرب الذى أمسيت فيه  يكون وراءه فرج قريب (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لهدبة بن خشرم (٢) العذرى وهو شاعر متقدم من بادية الحجاز وراويه (٣) للحطيئة ، وجميل ، راويه هدبة ، وكثير راويه جميل . والبيت من القصيدة التى أولها :

طربت وأنت أحيانا طروب  وكيف وقد تحلاك المشيب

وقصته مشهورة .

ولغة البيت بينة : فالكرب : الغم يأخذ بالنفس، وعسى (٤) محناه الطمع والاشفاق . وقد يروى .. أيضا ظاهر ، ويروى " امسيت " بفتح التاء على مخاطبة ابى نصير صاحبه بقوله :

يؤرقنى اكتئاب بنى نصير  فقلبى من كآبته كئيب

وأمسيت بضم التاء على وجه الاخبار عن نفسه .

وأما الاعراب: فالشاهد فى البيت اسقاط " أن " من خبر " عسى " (٥) تشبيها

---

(١) الجمل : ٢٠٩ ،وسيبويه جـ١ ص٤٧٨ ،وابن السيرافى جـ ٢ ص١٣٩ ،وابن النحاس الشاهد ٥٦١ ص ٢١١ ،والشنتمرى جـ ١ ص٥٥٩ ،والعينى جـ ٢ص ١٨٤ ، والخزانة جـ ٤ ص ٨١ ،والمهمع جـ ١ ص ١٣٠ ، وابن يعيش جـ ٧ ص ١١٧ — ٢١ وابن السيد ،الورقة ١٢٧

(٢) فى المخطوطة : الخرشم ، وهو تحريف

(٣) وفيها : وواريه ،بتقديم الواو على الالف كلما ذكر اللفظه

(٤) هنا طمس فى المخطوطة

(٥) قال الزجاجى : فأما عسى فالاجود أن تستعمل بأن فيقال : عسى زيد أن يقوم فيكون موضع أن نصبا تكون مع الفعل فى تأويل مصدر كأنه قال قارب زيد القيام . فان قدمت أن فقلت عسى أن يقوم زيد كان موضعها رفعا لأن التقدير قرب قيام زيد . قال الله عز وجل : " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " وقد تستعمل فى الشعر بغير أن .. قال الشاعر .. فقال يكون فجاء بها بغير أن والأوجه ما ذكرت لك . الجمل ص ٢٠٩ .

والآية التى فى هذا النص هى الآية ٧٩ من سورة الاسراء .

لها " بكاد " (١) ويرتفع الكرب على أنه اسم عسى ،والذى نعت للكرب ، والجملة من قوله : " أمسيت فيه " صلة الذى ،والعائد عليه الضمير الذى فى " فيه " وقوله : " يكون " فى موضع خبر وعسى ،و " وراءه " فى موضع نصب على خبر " يكون " ،و " فرج " اسم " يكون " وقوله : " أمسيت " يجوز أن يكون بمعنى صرت ،فيحتاج الى اسم وخبره ، فيكون الضمير الذى هو التاء اسمها ، والمجرور الذى هو " فيه " خبرها ، والتقدير : أمسيت كائنا فيه أو متردد ا فيه أو غير (٢) ذلك مما يليق بالمعنى ، ويجوز أن تكون بمعنى الدخول فى المساء ،فلا تحتاج الى خبر ، ويكون فيه ظرفا للفعل متعلقا بنفس " أمسيت " ، ولا موضع للجملة التى هى أمسيت فيه من الاعراب ، لانها وقعت صلة للموصول الذى هو الذى ٠

وقد " يكون " هنا تامة لا خبر لها ،لأنها بمعنى يقع ويحدث ،فهى على هذا فعل حقيقة لا مجازا فى مذهب المحققين ٠ ووراء ظرف متعلق بيكون ، كما تعلق الجار والمجرور بكان المفتقرة الى الخبر فى قوله عزّ وجلّ " أكان للناس عجبا أن أوحينا " (٣) ، اذ ليس فى الآية شىء يتعلق الجار به غير كان هذه ، لأن عجبا وأن أوحينا مصدران فلا يتقدم عليهما ( الجار ، ولهذا ) (٤) (٢) صار حالا وكان الأصل واقع ، (٥) أى أثر الكرب ٠ ويجوز أن يكون حالا أيضا من الضمير الفاعل العائد من قريب على فرج ٠

---

(١) يرى ابن السيد أن تشبه عسى بلعل ويعلل لذلك بقوله : ان كل واحدة منهما رجاء وطمع ٠٠ الورقة ١٢٨
كما أنهم ربما أدخلوا أن فى خبر لعل تشبيها بعسى ،كما قال متمم بن نويره
لعلك يوما أن تلم ملمة عليك من اللائى يدعنك أجدعا
ابن السيد ، الورقة ١٢٨

(٢) سقط فى المخطوطة فى كلا الموضعين

(٣) سورة يونس — الآية ٢

(٤) كرر لفظ الأصل فى المخطوطة لغير حاجة

(٥) فى المخطوطة : من قريب العائد على فرج ،بتأخير لفظ العائد عن مكانه

وأنشد فى باب كـــاد (١) :

قد كاد من طول البلى ان يمصحـــا (٢)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت وقع فى كتاب سيبويه منسوبا لرؤبة ، وهو غير ثابت فى شعره .

اللغـــة : يقال : بلى يبلى بلاء : أخلق اذا كسرت البـــاء قصرت ، واذا فتحت مددت . ويقال : " مصح " : ذهب ودرس ، وأمصحته أذهبته .

المعـــنى : يصف منزلا قد تغير ودرس ، فيقول : قد كاد هـــذا الربع من البلى أن يفقد أثره ، فلا يرى .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت دخول " أن " على " كاد " ضرورة ، والمستعمل فى الكلام اسقاطها ، ودخلت عليها تشبيها " بعسى " كما سقطت من " عسى " تشبيها " بكاد " لاشتراكهما فى معنى المقاربة (٣) . والضمير الذى فى كاد عائد على الربع ، وهو اسم كاد والجملة من قوله : "أن يمصحا" فى موضع نصب على خبر كاد . والمجرور من قوله " من طول " متعلق بكـــاد ، ولا يجوز أن يتعلق بيمصح ، لما يؤدى اليه من تقديم الصلة على الموصول .

---

(١) لم يفرد الزجاجى لكاد بابا على ما أخذ به نفسه فى كل ما سبق من كتابه .

(٢) الجمل ص ٢١٠ ، وابن السيد ، الورقة ١٢٨ وسيبويه جـ ١ ص ٤٧٨ ، والمقتضب جـ ٣ ص ٧٥ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٥٩ ، وابن النحـــاس الشاهد ٦٤٧ ص ٢٣٦ ، والعينى جـ ٢ ص ٢١٥ ، والخزانة جـ ٤ ص ٩٠ ، والكامل جـ ٢ ص ٢٤١ ، ابن يعيش جـ ٧ ص ١٢١ .
والبيت الاول :
ريح غداه الدو هطولا فامـــى
ديوانه ص ١٧٢ على أنه مما نسب اليه . ولرؤبة أرجوزة على هذا الروى

(٣) ما بين علامات التنصيص منقول عن الشنتمرى جـ ١ ص ٥٥٩

شاهد رقم ٩٨

—

وأنشد في باب المفعول المحمول على المعنى (١) :

مثل القنافذ هدّ اجون قد بلغت بخران أو بلغت سوءاتهم هجر (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : ( قيل ) (٣) هذا البيت للحطيئة وليس بصحيح ، بل هو للأخطل ، واسمه غياث بن غوث ، وقيل : اسمه غويث ابن غوث ، وهو من بني ثعلب ، وهو من فحول الشعراء .

اللغة : "القنافذ" جمع قنفذ ، وتنفد بالدال والذال " وهو اجون " (٤) مشاءون . " وهجر وبخران " مدينتان ، وقد تقدم ذكرهما . وكانتا مثل الصورة .

المعنى : قيل معناه انهم يدبون بالنمائم دبيب القنافذ بما عليها من الشوك ، كما تشبه بالابر .

الاعراب : الشاهد في البيت قلب الفاعل مفعولا ، وهو السوءات وجعل المفعول فاعلا وهو هجر (٥) . لأن السوءات هي التي تبلغ الى البلاد ، والبلاد لا تبلغها ، لانها جماد لا تعقل ولا تنتقل ، وهذا بين . ولو أتى بالكلام على وجهه لرفع السوءات ونصب نجران ، لكنه قلب فصير الفاعل مفعولا ، والمفعول فاعلا حين فهم المعنى . ويروى — وهو الاشهر — " هجر" و " نجران " بالرفع فيمن (٦) جعل الفاعل للبلدتين على السعة (٧) .

---

(١) ترجم له الزجاجي بقوله باب من المفعول المحمول على المعنى ، الجمل ص ٢١١

(٢) الجمل ص ٢١١ ، وابن السيد ١٢٨ ، والخزانة ج ١ ص ٢٢٠ .
ونسب في كل ايا الاخطل ولم أر من نسبه الى حطيئة .

(٣) زيادة لاستقامة العبارة

(٤) في المخطوطة : كانت ، والمفهوم من فحوى عبارة المؤلف أن المدينتين كانتا بمثابة الثغرين لما وراءهما من البلاد ، فلحدو منفذ من كل منهما مثلهما في ذلك كمثل الثغرين ، ويسمى الثغر عورة .

(٥) في المخطوطة : وهي ، وهذا تحريف

(٦) وفيها : فمن ، وهو تحريف

(٧) أنظر ابن السيد ، الورقة : ١٢٩

شاهد رقم ٩٩

ولا يجعل فى البيت ضرورتين : اضمار وقلب ، وهو قول أبى(١) عبيدة وقوله " مثل القنافذ " يرتفع على التحت لما قبله ، أو على القطع . وكذلك هداجون .

وانشد أيضا فى هذا الباب :

غداة أحلت لابن أصرم طعنة حصين عبيطات السدائف والخمر(٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من كلمة يمدح بها أخواله من بنى ضبة .

اللغة : العبيط اللحم : الطرى قاله ابن دريد . والسدائف(٣) جمع سديفة ، وهى شرائح السنام المقطع ، وغيره مما عليه الشحم(٤) . قال بعضهم : وقيل هو لحمة .

المعنى : وذلك أن ابن اصرم كان محرّما عليه ما ذكر فلما(٥) طعن هذه الطعنة ادرك ثأره ، فحلت له الخمر والطرى من اللحم . وكان ابن اصرم قد حلف ألا يأكل عبيطا من اللحم وهو الطرى من اللحم ، ولا يشرب خمرا حتى يقتل ( قاتل قريبه(٦) ) فلما طعن قاتل وليه حلّ له ما قد حرّم على نفسه من أكل اللحم وشرب الخمر ، وكانت الحرب اذا أرادت الثأر تحرم الخمر والطيب والنساء حتى تدرك بثأرها ، فاذا أدركته أحلت ذلك لأنفسها . كما قال امرؤ القيس :

حلّت لى الخمر وكنت ( امرأ )(٧) عن شربها فى شغل شاغل

وكما قال الشنفرى حين أخذ بثأر خاله تأبط شرّا

حلت لى الخمر وكانت حراما وبلائى ما أقمت تحلل

---

(١) فى المخطوطة : أبو ، وهو تحريف .
(٢) الجمل ص ٢١٢ ، وابن السيد ١٢٩ ، وديوان الشاعر : ١ : ٢٥٤
(٣) فى المخطوطة : شروح ، وهو تحريف
(٤) وفيها السمن : وهو تحريف
(٥) وفيها : فيما ، وهو تحريف
(٦) لم تكن واضحة فى المخطوطة ، وأثبتها على هذه الصورة أخذا من المعنى
(٧) سقطت من المخطوطة كلمة امرأ ، وأثبتها من الديوان : ١٢٢

فاسقينها يا سواد بن عمـــرو وان جسمي بعد خالي بخـــل

فركبت الحرب بذلك طريق الحرب في الجاهليـة الجهلاء

الاعـــراب : الشاهد في البيت قلب الفاعل وهو الطعنة ، فجعلهـــا (١) مفعولة ، وجعل المفعـول وهـــو " العبيطات والخمر " (٢) فاعـلا ، لأن المعنى قد عرف ، لان مثـل هذا لا يكون الا فيما (٣) ( لا ) يشكل ، كقولك كســـرت الزجاجة الحجر ، وخرق الثوب المسمار ، وكسرت الرحى الحصا . فان أشكـل لم يجز ، ولو أتى به على وجهـه لنصب " العبيطات " و " الخمر" ورفـــع " الطعنـة " ، لانها أحلت الأشياء التي ذكر فهي الفاعـلة .

وذكر أبو العباس المبرد في كتابـه الكامل أن يونس بن حبيب (٤) قـال لأبي الحسن الكسائـي كيـف تنشد قول الفرزدق فأنشـــد :

غداة أحلت لابن أصرم طعنـــة حصين عبيطات السدائف والخمـــر

فقال الكسائي : لمّـا قـال غـداة أحلت لابن أصرم طعنة حصـــين عبيطـات ، يمكن أن يرتفـع " الخمـر " على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره الخمر حلت له ( عبيطـات ) (٣) السدائف ثم الكلام ، يحمل الخمر على المعنى (٥) فقال له يونس : ما أحسن ما قلت ، ولكن الفرزدق أنشدنيه على الطلـب فنصب الطعنـة ، ورفع الحبيطـات والخمر ، على ما وصفنا من الطلب . قـال المبرد : والذي ذهب اليه الكسائي أحسن في محض العربيـة وان كان انشـاد

---

(١) في المخطوطـة هي ، وهـو تحريف

(٢) قال الزجاجي : ومنهـم من يرويـه : طعنـة حصين . السدائـــف والخمر ، فيرفع الطعنـة على القياس ، وينصب العبيطات ، ويرفـــع الخمر ، ويعطفها مما قبلها ، كأنه قـال : والخمر حلت لـــه . الجمـل : ٢١٣ ، وفي كلام ابن السيد مثـل هذا ، الورقـــة : ٢١٢ .

(٣) سقط في الموضعـــين

(٤) في المخطوطة : عبيـد ، وهـو تحريف

(٥) كلام الكسائي — كما أوردته المخطوطـة يدل على أن عبيطـــات السدائف مفعـول لحلت المقدر ، وحل فعل لازم . والوجه مـــا جاء في كلام الزجاجي المتقدم . وقد يكون كلمة السدائـــف من زيادات الناسخ المعهودة .

الفرزدق جيدا ، وقوله " حصين " بالخفض بدل ، " من ابن أصرم " والعامل فى قوله غداة الفعل الواقع قبله وهو قوله :

ويوما على ابن الجون جالت جياده م كما جال فى الأيدى العقومة السمر (١)

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا أو مجلف (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من شعر يمدح به عبد الملك بن مروان ويهجو جريرا ، وقبله من الابيات :

دعوت الذى سوى السماء أيده ولله أدنى من وريدى والطف (٣)
ليشغل عنّى بحلها بزمانه تدلّهه عنى وعنها فنسعف (٤)
بها فى فؤادينا من الهمّ والهوى فيبرأ منهاض الفؤاد المسقف (٥)
اليل أسير المؤمنين رمت بنا هموم العنى والهوجل المتعسف (٦)
وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مسحتا أو مجلف (٧)

اللغة : " عضّ الزمان " بالظاء والضاد : شدته ، ويقال منه عضه الأمر ، .. اذا اشتد عليه . قال الخليل : الأعض (٨) الزمان والحرب ، وقيل : العض كله بالضاد ، " والمسحت " المستأصل الذى لم يبق منه بقية ، يقال : سحته الله ، وأسحته اذا استأصله وأهلكه . و " المجلف " : الذى ذهب محظه ، وبقى منه شىء يسير . وقوله :

---

(١) الديوان : ٢٥٣
(٢) الجمل ص ٢١٣ ، وابن السيد : الورقة ١٢٩ ، والخزانة جـ ٢ ص ٣٤٧ ، والخصائص جـ ١ ص ٩٩ ، وديوان الفرزدق جـ ٢ ص ٢٦ ، وأول القصيدة : قوله :
عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
(٣) فى المخطوطة : سما السماء ، وهو تحريف
(٤) وفيها : بحل ما ، وهو تحريف
(٥) فى أول البيت طمس بالمخطوطة
(٦) فى المخطوطة : السبرجل ، وهو تحريف
(٧) فى الديوان : مجرف مكان مجلف
(٨) فى المخطوطة الامر عليه ، ولفظ عليه مقحم لا حاجة لها

" يا ابن مروان " هو عبد الملك بن مروان ، وقد ذكرناه و " لم يدع " لم يترك .

المعنى : أنه يخاطب عبد الملك بن مروان ويشكو اليه شدة الزمان وأنه لم يترك له من ماله الا مالا غناء فيه ولا نفع .

الاعراب : أتى الزجاجي (١) بالبيت شاهدا على أن " مجلفا " مقطوع مما قبله ، ورفعه بالابتداء وخبره محذوف ، كأنه قال أو " مجلف " كذلك (٢) ، كما كانت " الخمر " مرفوعة في البيت قبله ، أي والخمر حلت له ، ولم يأت به (٣) شاهدا في الاعراب ، انما أتى به تنظيرا ، لقطع الخمر في البيت (٤) ( عما ) قبله ثم بعد ( هذا ) (٤) يتصور في رفع " مجلف " وحده (٤) ( وجوه ) ذكرها الناس ، منها أن يرتفع على خبر ابتداء مضمر ، قال أو هو مجلف . ومنها أن يرتفع بفعل مضمر دل عليه لم يدع ، كأنه قال : أذ يقي مجلف . ومنها ما حكى عن الفراء أنه كان يرفعه على الابتداء والخبر محذوف ، كأنه قال أو مجلف كذلك . ومنها ما ذكر الكسائي بالعطف على المضمر في صحت ومنها ما حكى عن الفارسي أنه كان يرفعه بالعطف على العرض . قال : ومجلف مصدر بمعنى التجليف ، جاء على صيغة المفعول مثل مسزق كأنه قال : وعض زمان أو تجليف . ومنها (٤) (٥) أنه معطوف على عموم المعنى . في البيت ( عما ) قبله .

وهذه الوجوه على رواية من روى لم يدع بفتح الياء والدال ، وهي (٦) الرواية المشهورة .

وأما من روى لم يدع بكسر الدال ورفع العصت ، فانه جعله من قولهم

---

(١) سقط في المخطوطة
(٢) الجمل : ٢١٣
(٣) في المخطوطة : بها ، وهو تحريف
(٤) الكلمات الاربع ساقطة في المخطوطة
(٥) في المخطوطة : هموم ، وهو تحريف
(٦) الاوجه التي أوردها المصنف منقولة عن ابن السيد ، الورقة : ١٢٩ ، ١٣٠

ودع فى بيته فهو وادع ، اذا بقى . ورفع الصحت به قالوا وفى الكلام حذف كأنه قال : من أجله أو بسببه . ومن روى لم يدع بضم الياء وفتح / الدال ٥٤/أ 54.A على صيغة فعل ما لم يسم فاعله فان السحت يرتفع على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وكان القياس أن يقول لم يودع ، ولكنه حذف الواو كما حذف من يدع . وقوله " لم يدع " فى موضع خفض على الزمان ، وقوله : يا ابن مروان اعتراض بين الصفة والموصوف ، والله أعلم .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشّجاع الشجعما (١)

وذات قرنين ضموزا ضرزما

قال أحمد — لطف الله به — : اختلف فى نسبه هذا الرجز ، فقيل : هو للعجاج ، وقيل هو لعساور العبسى وبعده :

همين فى رجليه حتى هوما ثم اقتدت وغدا سلما

اللغة : (٢) الافعوان : الذكر من الأفاعى ، والحقربان ذكر العقارب والمسالمة : الصالحة ، والشجاع : الذكر من الحيات ، قاله ابن السيد . وقال غيره : الشجاع نوع من الحيات ، والشجعم الجرىء المسلط ، وقيل الطويل مع عظم جسمه ، وقيل هو الضخم . وذات قرنين فوقين أراد بهما العقرب ، وقيل : يعنى حيّة لها قرنان ، وهما لحمتان فى رأسها عن يمينها وشمالها (٣) . والضموز : هى الساكتة التى لا صوت لها ، وقيل : هى التى لا تجيب الراقى ، أى لا يبرأ منها . والضّرزم بكسر الضاد والزاى :

---

(١) الجمل ص ٢١٤ غير منسوب وابن السيد الورقة ١٣٠ ونسبه لعساور ، وذكر البيتين بعده ، وسيبويه جـ ١ ص ١٤٥ ونسبه لعبد بنى عبس . والمقتضب جـ ٣ ص ٢٨٣ ، وابن النحاس الشاهد ٢٦٦ ص ١١٩ ، والخصائص جـ ٢ ص ٤٣٠ ، والشنتمرى جـ ١ ص ١٧١ ، والعينى جـ ٤ ص ٨٠ — ٣ ونسبه الى أبى حيان الفقعسى وذكر أنه ينسب الى العجاج والدبيرى وعبد بنى عبس . والمنصف لابن جنى جـ ٣ ص ٦٩ ، والخزانة جـ ٤ ص ٥٦٩ — ٥٧٤ . اللسان ضرزم وشجع وشجعم وانظر ديوانه ص ٨٨ — ٨٩

(٢) فى المخطوطة : ذكره عقارب ، وهو تحريف

(٣) فى المخطوطة عن يمينه وشماله وكلاهما تحريف

المسنة وهو اخبث لها وأكثر لسعهـــا .

المعنى : هجا رجلا بغلظ القدمين وصلابتهما ، لطول الحفـــاء ، فذكر أنه يطأ على الحيات والعقارب فيقتلها ، فقد سالمت قدميه التعـــرض لها ولا تطأهـا .

الاعـراب : (١) أدخل البيت الاول شاهدا على رفع الحيات ونصب القـدم ، والألف فيـه اتباع للفتحة ، وأدخل الثانى ليعلم أن القوافى منصوبـة وأن مـن قد سالمك فقد سالمته ، فهى مسالمـة فنصب الافعوان بفعل مضمر دل عليـه ما تقدم ، والتقدير : وقد سالمت القدم الأفعوان ، ثم عطفـا بعده عليـه ، لأن ما سالمك فقد سالمته ، ثم أدخل البيت الثالث (٢) لتمام الكلام ، لأن ذات قرنين داخلة مع الافعوان والشجاع فى المسالمة ، لانها معطوفة على الافعـوان ولأن القدم قد سالمتهن ومن نصب الحيات جعل القدم فاعلة والألـــف علامـة الرفع ، وأراد القدمـان ، فحذف النون للضرورة . وجعل الحيـــات مفعولـة بها ، كأنه قـال قد سالمت القدمـان (٣) الحيات ، ثم أبدل الافعـوان مـع ما بعده من الحيات ، وأتى أيضا بالبيت الثالث لان ذات قرنين داخـلة فى المسالمـة وليدل (٤) أن القـدمين والحيات قد سالم بعضها بعضا ، وأن القدمين تسميـة فحذف نونها للضرورة ، كمـا قدمنـا . وبالله سبحانه التوفيق ، وبـه الاستعانـة وعـليه التوكـل .

---

(١) الجمل : ٢١٤ ، ٢١٥ وابن السيد ، الورقـة : ١٣٠

(٢) فى المخطوطـة : الثانى ، وهـو تحريف

(٣) فى المخطوطـة : القدمـات ، وهـو تحريف

(٤) وفيها : ولا يدل ، وهـو تحريـف

شاهد رقم ١٠٢

وأنشد فى بـاب الجـــزاء :

متى تأته تعشو الى ضوء نـــاره تجد عنده خير نار عندها خير موقد

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للحطيئـة ،وقد مر ذكـــره من شعر يمدح بـه بغيض بن عـامر بن شمّـــاس :

فما زالت الهوجاء (٣) تجرى ضفورها اليك ابن شمّاس تروح وتغتـدى

تزور امرأ يؤتى على الحمد ماله (٤) ومن يؤت انسان الحامد يحمـد

يرى البخل لا يبقى على المرء ماله (٥) ويعلم أن البخل غير مخلّـد

ترى الجود لا يدنى من المرء حتفه (٦) ولا البخل والامساك ليس بمخلـد

كسوب ومتلاف اذا ما سألتـه تهلّل واهتز اهتزاز المهنّـد

متى تأته تعشو الى ضو نـاره تجد خير نار عندها خير موقـد

اللغـة : " تعشو " أى تأتيـه على غير هداية ،يقـال عشوت الى نارك عشوا اذا قصدتها بليل ،ثم سمى كل قاصد عاشيا . وقولـه " تجد خير نار" أى تصب وانما جعلها خير نار لأنها الموقدة لقـرى الضيف وهدايته . وقوله " عندها خـير موقـد " : أى هذا الممـدوح أكـرم من يوقـد النار . ولما سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجـلا

---

(١) الجمل ص ٢١٧

(٢) الجمل ص ٢٢٠ ،ونسبه للحطيئة ، وابن السيد ،الورقة ١٣٠ وسيبويه جـ ١ ص ٤٤٥ والمقتضب جـ ٢ ص ٦٥ وابن السيرافى جـ ٢ ص ٧٧ وابن النحاس الشاهد ٦١٥ ص ٢٢٥ ، والعينى جـ ٤ ص ٤٣٩ ، وأمالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ٢٧٨ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٦٦ جـ ٤ ص ١٤٨ جـ ٧ ص ٤٥ — ٥٣ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٢١ وديوانـه ص ١٦١ .

(٣) ويروى الوجناء وهى الغليظـة

(٤) ويروى يحظ

(٥) ويروى الشح

(٦) لم أجده فى قصيدتـه

ينشد هذا البيت قال تلك نار موسى عليه السلام (١) . وكانت كرماء (٢) العرب تقد النار فى يفاع من الارض الليل كله ليقصد اليها الضيفان ويهتدى بها الضلال ، ولذلك كانوا يتخذون المنازل فى الاماكن المرتفعة ،وعلى قوارع الطريق ،فكان الكرام منهم لا تنقطع نارهم الليل كله . ولذلك كانوا يتفاخرون بكثرة النار وعظمها .

المعنى : (٣) يقول : متى أتيت الى هذا الممدوح ناظرا الى ناره مهتديا بها وجدت أفضل نار عندها أكرم وخير منزول به .

الاعراب : الشاهد فى البيت رفع " تعشو " ، لوقوعه موقع الحال (٤) من فاعل تأتى والتقدير تأته عاشيا ، فعاش حال من الضمير الذى فى تأتيه ، والعامل فيه " تأتيه " على هذا أتى به الزجاجى شاهدا ، لأنه قال : " واذا وقع بين الجزاء وجوابه (٥) فعل مستقبل فى معنى الحال كان مرفوعا " ، وأنشد البيت :

والفعل الواقع بين الشرط وجوابه المجزومين هو على ضربين : اما أن يكون من معنى الفعل الاول أو مخالفا ، فان كان مخالفا (٦) لم يجز فيه غير الرفع ، وموقعه موقع الحال ، وان كان ( من ) (٧) معنى الفعل جاز فيه الرفع والجزم ، فالرفع على الحال والجزم على أن يكون بدلا من الأول ،وقد قدمنا أنه ( لا ) (٧) يكون فى الفعل من أنواع البدل الا بدل الشيء من الشيء ، وبدل الغلط ، وأما بدل البعض من الكل أو بدل الاشتمال فلا يكون فى الفعل ، لأن الفعل لا يجمع فيبدل من جمعه ، ولا يقع فيه ما يقع فى الاسم من الاشتمال . وأما بدل الغلط فيقع فيه ، لأن ذلك انما هو سبق اللسان الى اللفظ ، والمراد

---

(١) فى المخطوطة : ارتفاع ،وهو تحريف
(٢) فى المخطوطة : ليقصدوا وهو تحريف
(٣) وفيها : متهديا ،وهو تحريف
(٤) فى المخطوطة : فعائش ،وهو تحريف
(٥) الجمل : ٢١٩ ، ٢٢٠
(٦) انظر سيبويه ١ : ٤٤٥ ، والمقتضب : ٢ : ٦٥
(٧) سقط فى الموضعين من المخطوطة

غيره نسيانا • وقد استوعبنا الكلام على هذا وشبهه فيما أمللناه على كتاب الجمل •

وقوله : " متى تأته " : " متى " ظرف ومعناه الشرط ، وتأته مجزوم به وهو العامل فى " متى " وجوابه " تجد " و" خبر" مفعول " تجد " ومعناها نصب كما قدمنا ، فهى متعدية لمفعول واحد • وقوله : " عندها " ظرف مكان والها خفض بها ، وهى متعلقة بمحذوف لكونها وقعت خبرا للمبتدأ ابعدها وهو " خبر موقد " والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع خفض على الصفة لنار ، ويجوز أن يرتفع " خير موقد " على أنه فاعل بالاستقرار على مذهب سيبويه والاخفش لكونه أعنى المجرور معتمدا لوقوعه صفة لموصوف •

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

أن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للأخطل ، وقد تقدم التعريف به • وأنكر الأعلم نسبته للأخطل ، قال : وانما حملهم على نسبته للأخطل تشبيهه بالنصرانيات وذكره الكنيسة ، وكون الأخطل نصرانيا وليس كذلك لأنه محال أن يتغزل بنساء (٢) متعبّدة وموضع نسكه قال : والأصح أن يكون الشاعر مسلما • قال الأعلم :

( وليس فيه ) (٣) دليل على أنه ليس للأخطل ، لأن جماعة من الشعراء الاسلاميين المتقدمين والمحدثين كثيروا الاشتهار ( بذلك ) (٣) ألا ترى الى الأحوص ، وعمر بن ابى ربيعة ، والفرزدق ، وغيرهم ( لقد ) (٣) كانوا يشببون بنساء مدينة رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، وقصتهم فى ذلك مشهورة ، فكذلك يكون الأخطل مثلهم •

اللغة : " الكنيسة " بيت متعبد النصارى ، و" الجاذر" أولاد

---

(١) الجمل ص ٢٢١ بدون نسبه ، وابن السيد الورقه ١٣٠ ونسبه للأخطل •
(٢) فى المخطوطة : بنساء ، وهى تحريف فى الخط والاملاء
(٣) هنا سقط فى المخطوطة فى المواضع الثلاثة •

البقر من الوحش ، والواحد جوذر بضم الذال وفتحها ، وحكى " جوذر" بفتح الجيم والذال من غير همز . " والظباء " : الغزلان الواحد ظبيه .

المعنى : يقول من يدخل الكنيسة يلق فيها أشباه الجاذر من أولاد النصارى ، وأشباه الظباء من نسائهم ، فكنى عن الصبيان بالجاذر ، وكنى عن النساء بالظباء . قال بعضهم : وقد يقال انه يريد الصور التى يصورونها ، لأن كنائس الروم قلما تخلو من الصور شبهها بالغزلان فى سعة العيون وطول الأعناق وحسنها وجمالها .

الاعراب : الشاهد فى البيت جعل من للجزاء مع اضمار (١) المنصوب بان ، والتقدير : انه من يدخل الكنيسة ، ولولا اعتقاد هذا الحذف لما جاز أن يكون " من " هنا شرطا فيجزم بها " يدخل" وشرطها وهو " يلق " لأن من حكم الاسم الذى يجازى به ألا يعمل فيه عامل لفظى الا حرف الجر (٢) والاسم المضاف ، نحو قولك : غلام من تضرب أضرب بشرط أن يكونا معمولين لما بعدهما ، فان عمل فى الاسم الذى يجازى به ما قبله لفظا ومعنى أذهب معنى الجزاء وأزاله . قوله " من " مبتدأة فيها معنى الشرط وخبرها ( جملة الجواب أو (٣) ) شرطها وجوابها على ( قول (٣) ) ، والصحيح هو الأول

---

(١) قال الزجاجى : واذا دخل على الاسم الذى يجازى به عامل غير الابتداء أو الفعل المجازى به بطل الجزاء وارتفع الفعل . كقولك ان من يكرمنى اكرمه وان من يحسن الى أحسن اليه . وان اردت الجزاء ادخلت الهاء فقلت ان من يكرمنى أكرمه قال يقال : انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم" سورة طه — الآيه ٧٦ . وقد تحذف هذه الهاء فى الشعر قال الشاعر ... البيت .

الجمل : ٢٢١

(٢) فى المخطوطة الا حرف الجزاء ، وهو تحريف

(٣) سقط فى المخطوطة فى كل من الموضعين

وقد ذكرناه فى غير هذا ، و " من " وشرطها وجوابها فى موضع رفع على خبر " أنّ " . وليس فى البيت مشكل فنبينه .

وبالله سبحانه التوفيق .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة (١) ولو خالها تخفى على النّاس تعلم

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لزهير بن أبى سلمى، وقد تقدم التعريف به . والبيت من القصيدة المشهورة التى أولها :-

أمن أمّ (٢) أوفى ومنه لم تكلم بحوماته (٣) الدّراج فالمتثلّم

يمدح فيها الحارث بن عوف وهرم بن سنان ، ويذكر سعيهما بالصلح بين عبس وذبيان ، وتحملهما الحمالة (٤) .

اللغة : الخليقة : الطبيعة ومعنى " خالها " ظنّها وقد تقدم ، وبقية البيت ظاهر .

المعنى : يقول : من كتم خليقة على الناس وظن (٥) أنها تخفى عليهم فلا بد أن تظهر عندهم لما يجربونه منه .

الاعراب : الشاهد فى البيت كون " مهما " يجازى بها كما يجازى " باذما " (٦) وغيرهما من أدوات الجزاء . على هذا أتى الزجاجى بالبيت شاهدا ، وقوله " مهما " هى فى موضع رفع على الابتداء ومعناها الشرط ، و " تكن " (٧) شرطها ، واسم " تكن " مضمر

---

(١) الجمل ص ٢٢٢ ،وابن السيد الورقة ١٣٠ والمغنى جـ ٢ ص ١٩ منسوبا فى كل لزهير وانظر ديوانه ص ٣٢

(٢) فى المخطوطة : آل بدل أم ،وهو تحريف

(٣) وفيها : بحرمانه بدل بحوماته ،وهو تحريف

(٤) الحمالة : الدية

(٥) فى المخطوطة : منهم ،وهو تحريف

(٦) الجمل : ٢٢٢

(٧) فى المخطوطة : تكون

فيها يعود على خبرها ، وخبر "" تكن " فى الظرف الذى هو " عند " و " من خليقة " جار ومجرور فى موضع التبيين والتفسير للضمير الذى فى " تكن " لابهامه ، ومن الناس من جعل " من " زائدة فى قوله : " من خليقة " وجعل " خليقة " مرفوعة (١) على أنها اسم تكن ، وجواب " مهما " قوله " يعلم " وما بعدها الى آخر البيت ، وقوله : " ولو خالها تخفى على الناس " اعتراض بين الشرط وجوابه ، وجواب " لو " محذوف دلّ عليه تعلم ؛ أى ولو (٢) خالها تخفى علمت . وقوله " تخفى " فى موضع نصب على المفعول الثانى " لخال " ، والمفعول الأول هو " الهاء " .

والله سبحانه أعلم .

---

(١) وفيها : مرفوعا ، وهو تحريف

(٢) وفيها : ولأن ، وهو تحريف

55.A ٥٥/أ وأنشد أيضا فى هذا البـــاب : /

اذ ما أتيت على الرسول فقل له حقا ( عليك ) (١) اذا اطمأن المجلس

قال أحمد - لطف الله به - هذا البيت للعباس بن مرداس السّلمـــى من شعر يمدح به النّـــبى صلّى الله عليه وســـلّم .

اللغـــة : الرسول : هـــو النّـــبى صلّى الله عليـــه وسلّم .

المعـــنى : يقول لمن يخاطبه : بلّغ الى الرسول صلّى اللّه عليه وسلم (٢) مـــا أذكـــره من الأبيـــات بعده ، وهـــو :

يا خير من ركب المطىّ ومن مشى فوق التراب اذا تعدّ الأنفـــس

انّا وفينا بالذى عاهدتنـــا والخيل تقدع (٣) بالكماه وتضرس

حتى صبحنا أهل مكة فيلقـــاء (٤) شهباء يقدمها الهمام الأشرس

الاعـــراب : أتى الزجاجى (٥) بالبيت شاهدا على المجزومات المجـــازاة باذمـــا ، على هذا أتى بـــه (٦) . وقوله : " أتيت " فعل وفاعـــل فى موضـــع جزم بالشرط . وجوابها الفـــاء وما بعدهـــا من قوله " فقـــل له " الى آخـــر الكـــلام . " وحقـــا " ينتصب على المصدر المؤكد به . وفى البيت الـــذى

---

(١) الجمل ص ٢٢٢ ، وسيبويه جـ ١ ص ٤٣٢ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٤٧ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٠٢ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٠٥ وابن السيـــد الورقـــة ١٣١ ، والحماسة البصريـــة جـ ١ ص ١١٩ ، ورغبـــة الامـــل جـ ٣ ص ١٥٨ ، والخصائـــص جـ ١ ص ١٣١ ، وسيرة ابن هشـــام جـ ٢ ص ٢٩٨ ، وابـــن يعيش جـ ٤ ص ٩٧ جـ ٧ ص ٤٦ ، والخزانـــة جـ ٣ ، ص ٦٣٦ ، وابن النحـــاس : الشاهد ٥٩٤ ص ٢٢٠ ، وديوانه ص ٧٢ طبعة المؤسسة العامة ببغداد ، وروايـــة الديـــوان : امـــا اثبـــتت ، ولا شاهد فى البيت عليها ، وفى المخطوطة اذا مـــا ، وهـــو تحريف ، وسقطـــت عليـــك .

(٢) فى المخطوطـــة : الى ما اذكره ، والى مقحمة لا حاجة اليهـــا .

(٣) فى المخطوطـــة : تقدح وهو تحريف . وتقدع : تكـــف

(٤) فى المخطوطـــة ببلقـــاء ، وهـــو تحريف
وفيلقـــا : أى أتيناهم بفـــليق غـــد الصبح

(٥) فى المخطوطـــة : المجزمـــات ، وهـــو تحريف

(٦) الجمـــل : ٢٢٣

بعده تفسير الشيء المقول ، وجواب " اذا " من قوله " اذا اطمأن المجلى" محذوف ، فسدّ ما قبله مسده والتقدير : اذا اطمأن المجلى فقل لـه كذا .

وانشد أيضا فى هذا الباب :

فأصبحت أنى تأتها تستجر بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر (١)

قال أحمد — لطف الله به — : البيت للبيد بن ربيعة من شعر خاطب به عمه ملاعب الأسنه . وكان للبيد جار من بنى القين قد لجأ اليه واعتصم به ، فضربه عمه بالسيف ، فغضب لذلك وقال : يعدد على عمه بلاءه عنده ، وينكر عليه ما فعله بجاره .

اللغة : قد كثر الاختلاف فى رواية هذا الشعر فروى " تشتجر" أى تشتبك ، وهو تفتعل من الشجر وهو الأمر المختلف ومنه يقال : تشاجر القوم اذا اختلفوا وتباعدوا . وروى " تلتبس بها " ، وهو أيضا راجع الى هذا المعنى ، لأن معنى الالتباس الاختلاط والاشتباه ، يقال : التبس عليه الأمر اذا اشتبه عليه ، ولم يعرف وجهه وروى " تيتئس " ، وهو تفتعل من البؤس ، وهو شدة الحال . قال (٣) (٢) الله تعالى : " فلا تبتئس " أى لا تذل ، ولا تضعف ولا تستكن ، (٤) ( ويروى رحلك والرحل ) للناقة بمنزلة السرج للدابة . ويروى " شاجر " ، ويروى " شاغر " بالغين المعجمة . ومعنى شاجر مشتبك وقد تقدم . " شاغر" : وهو أيضا راجع الى معنى شاجر ، لأنه يقال

---

(١) الجمل ص ٢٢٣ ،وروايته ، " تلتبس بها " . وغير منسوب فيه . وابن السيد الورقة ١٣١ وسيبويه جـ ١ ص ٤٣٢ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٤٨ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٥٦ وابن النحاس الشاهد ٥٩٦ ص ٢٢٠ ، وابن يعيش جـ ٤ ص ١٠٩ ص ١١٠ جـ ٧ ص ٤٥ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٠٦ ،والخزانة جـ ٣ ص ١٩٠ — ١٩٣ جـ ٤ ص ٢١٠ ، وديوان لبيد ٢١٥ — ٢٢٤

(٢) سورة يوسف — الآيه ٦٩

(٣) فى المخطوطة تسددن

(٤) سقطت هذه العبارة من المخطوطة

اشتغر الأمر به أي عظم واتسع (١) . وروى ابن السيد بسين غير معجمة وردّ عليه .

المعنى : يخاطب عمّه ، ويقول ( له ) : أنت وقعت في محفلة وقصة صعبة . يعسر التخلص منها ، فأنت بمنزلة من ركب ناقة صعبة لا يقدر على النزول سالما ، لان رجليه (٢) قد اشتبكت بركاييها . وكلا مركبيها لا يستقر عليه ، ان ركب على مركبها المتقدم — وهو الرحل — وجده مركبا صعبا ، وان ركب على مركبها المؤخر — وهو الكفل — مال به وصرعه . والحرب تشبه التنشب في العظائم بالركوب على المراكب الصعبة فيقولون ركبت منا أمرا عظيما (٣) .

الاعراب : أتى الزجاجي بالبيت شاهدا على المجازاه بأنى ، على هذا أتى به . وقوله " أنى " هي ظرف مكان معناها الشرط ، " وتأتها " مجزوم بها وهو شرطها . وجوابها " تستجر بها " ، وموضعها نصب بالفعل الذي بعدها ، والجملة من الشرط والجزاء في موضع نصب على خبر " أصبح " ، وقوله " كلا مركبيها " " كلا " مرفوعة بالابتداء وهو اسم مفرد يدل على التثنية وخبره " شاجر " وأتى بالخبر على لفظ " كلا " ، لأن " كلا " وان دلّ على التثنية فلفظه لفظ الواحد ، ولو حمله على المعنى واتسع له اللفظ لقال : شاجران (٤) . وقوله " تحت " ظرف مكان ، والعامل فيه شاجر ، وتقدم عليه لأنه لامانع له من التقدم ، والله أعلم .

* *

---

(١) الرواية في المخطوطة التي معي " شاجر " بالشين المعجمة وفسّرها بمعنى تشتبك .

(٢) في المخطوطة : رجليها ، وهو تحريف

(٣) ما بين علامات التنصيص منقول عن ابن السيد من الورقة : ١٣١

(٤) كلا في البيت مضاف الى اسم ظاهر ، وهو حينئذ يعرب اعراب المقصور لا اعراب المثنى عند الاكثرين . وبعضهم يعربه كالمثنى مطلقا . أنظر شرح ابن عقيل للألفية وحاشية الخضري عليه : ١ : ٣٦

وأنشد أيضا فى هذا البـــــاب :

اذا قصرت أسيافنا كان وصلهـــا خطانا الى أعدائنـــا فنضـــارب (١)

قال أحمد — لطف الله به — اختلف الناس فى نسبه هذا البيت ، فوقـــع منسوبـــا فى كتاب سيبويـــه لقيس بن الخطـــيم الانصارى ، وقال ابن هشـــــام السّبتى : الصحيح أنه للأخنس بن شهاب التغلبى ، ونسبه الزمخشـــــرى فى شرح الابيات عـن ابن الاعرابى لرقـيم المحاربى .

اللغـــــة : "الخطوة" على فعلة بضم الاول وهى مسافـة ما بين قدمـى الماشى ، والخطـوة بالفتح المصدر ، وقيـل بالخطـوة والخطوة بمعنى واحـد . وقوله " وصلهـا " الـوصل : الاتصال ، يقال : وصلت الشىء أصـــله وصـلا وصلة . وقوله " اسيافنـا " (٢) هى جمع سيف وسيف ( يجمع عـــلى ) أسيـاف وسيوف وأسيّف وسيفـان وسيفـة (٣) . كلّ يقـال . ووضح الاسياف — وهى جمع كله — موضع جمع الكـثرة ، والعرب تفعل ذلك ، وكذلك الجمـــع بالالف والتاء . قال سيبويه : وقد يجمعـون بالتاء وهـم يريدون الكثـرة وأنشـــد قـول حســـان :

لنا الجفنات الغرّ يلمعن فى الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما (٤)

قـال فلم يرد أدنـى العـــدد (٥) " .

---

(١) الجمل ص ٢٢٣ سيبويه جـ ١ ص ٤٣٤ وابن السيد الورقة ١٣١ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٦٤ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٥٠٨ وامالـــى ابن الشجرى جـ ١ ص ٣٣٣ ، وابن يعيش جـ ٤ ص ٩٧ جـ ٧ ص ٧٤ ، وخزانة الادب جـ ١ ص ٣٤٤ ، جـ ٣ ص ٢٤ ص ١٦٤ ، وانظـــر ملحقات ديوان قيس بن الخطـــيم ص ٣٣ — ٤٧

(٢) ساقطـة فى المخطوطـــة

(٣) فى المخطوطـة : سيقـــه ، ولم نعثـر على هذا الوزن فى جمع سيف ، والارجح أنه تحريف سيفـه المذكـــورة

(٤) ديوان الشاعر ص ٣٠١ طبع مطبعة السعادة بشرح محمد الحنـــانى والرواية فيه " بالضحى " ، وانظر سيبويه جـ ٢ ص ١٨١ والمقتضب — ٢ ص ١٨٨ ، والخصائص جـ ٢ ص ٢٠٦ ، وابن يعيش جـ ٥ ص ١٠

(٥) سيبويـــه جـ ٢ ص ١٨١

المعنى : يقول : ان قصرت أسيافنا في اللقاء عن الوصول الى أعدائنا تقدمنا ، ووصلناها بخطانا متقدمين ، حتى ندرك ما بعد عنا ، فجعل خطاهم لها كالوصل الزائد فيها المطوّل لها .

الاعراب : أما الشاهد في البيت فان الزجاجي أتى به (١) على مثل ما أتى به سيبويه من المجازاة " باذا " في الشعر وبيانه / : أنه جزم " فنضارب " وعطفه على موضع " كان " ، لأنها ب/٥٥ 55.B في موضع جزم على جواب " اذا " . والماضي يستعمل في الجزاء موضع المستقبل ، فكان التقدير أن " كان " في موضع "يكون" المجزومة (٢) ، فلذلك عطف عليها فعلا مجزوما ، وكسر الياء للاطلاق . والعامل في " اذا " من قوله " اذا قصرت " شرطها وهو " قصرت " ، ولا فرق بينها اذا كانت جازمة ، وبين سائر أدوات الجزاء في أن العامل فيها كلها شروطها ، ولا يعمل فيها أجوبتها . اللهم الا لو لم تكن جازمة (٣) فلا يعمل فيها الفعل المتصل بها (٤) لأنها في تقدير الاضافة الى ما بعدها ولا يجوز أن يعمل المضاف اليه في المضاف . وقد استوعبنا الكلام عليها فيما تقدم من الكتاب .

وقوله " كان وصلها " ( فوصلها ) (٤) مرفوعة على أنها اسم كان (٥) وقوله " خطانا " في موضع نصب على خبر كان ، والضمير المضاف اليه الوصل في موضع نصب على المفعول بالمصدر الذي هو الاصل ، فهذا من اضافة المصدر الى المفعول . ويروى " وصلها " بالنصب ، على أن يكون خبر " كان " مقدما ويكون " خطانا " في موضع رفع على أنه

---

(١) الجمل : ٢٢٣ ، وابن السيد ، الورقة : ١٣٢

(٢) في المخطوطة : فذلك ، وهو تحريف

(٣) في المخطوطة : لم يعمل ، وهو تحريف ، وكررت فيها عبارة ، لم يعمل فيها الفعل المتصل بها .

(٤) في المخطوطة : بحد ، وهو تحريف

(٥) وفيها : والمضاف اليها ، وهو تحريف

اسم كان ، وجاز ذلك من حيث انهما معرفتان فأنت بالخيار فى جعل من شئت الاسم والخبر ،على ما تقدم فى باب كان و (أما)(١) قوله ان الجواب مجزوم بأدوات الشرط فمسامحة (٢) .

وفيه بحث يطول ، فان الناس فيه على خمسة أقوال :

١ — منهم من يقول : أدوات الشرط هى الجازمة لفعل الشرط والجواب معا .

٢ — ومنهم من يقول : ان أدوات الشرط وفعل الشرط يجزمان معا الجواب .

٣ — ومنهم من يقول : ان أدوات الشرط تجزم فعل الشرط ، والشرط يجزم الجواب .

٤ — ومنهم من يقول : ان ادوات الشرط هى الجازمة للشرط ، والجواب مبنى .

٥ — ومنهم من يقول : ان الجواب مجزوم على الجواب . والكلام على هذه المذاهب وذكر أجوبتها ،وترجيح بعضها (على بعض)(٣) يستدعى كلاما طويلا لا يليق بهذا الكتاب . وقد ذكرناه فى موضعه من كتبنا ، والله أعلم .

---

(١) زيادة يصلح بها الاسلوب ويتم

(٢) زادت المخطوطة كلمة " فى " بعد قوله ،وهى زيادة افسدت العبارة

(٣) اضافة توضح المقام

شاهد رقم ١٠٨

وأنشد فى باب ما ينصرف وما لا ينصرف :

لم تتلفّع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد فى العلب (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لجرير بن الخطفى ، ونسبه بعضهم لابن قيس الرقيات .

اللغة : " التلفع " : الاشتمال بالثوب والالتفاف به وذكر بعض أهل اللغة أنه لا يكون مع تغطية الرأس. قال ابن سيده : التّلفع لا يكون حتى يجلّل جميع الجسد ، قال وقيل : تتلفع هنا بمعنى تتقنّع. والمئزر : الازار ، وقد تقدّم . وقوله " لم تتفذ " (٢) أى لم تترّب . ويروى " لم تسق " (٣) والعلب : جمع علبة وعلاب أيضا ( وهى ) (٤) اقداح من جلود يحلب فيها ، ويشرب فيها الماء . " ودعد " فى الموضعين اسم امرأة .

المعنى : وصف أن دعدا نشأت فى الرفاهية والنعمة ( هى ) (٤) انما تشرب بالأوانى العالية وليست من البدويات اللواتى يتلفعن بالمآزر ويشربن الألبان بالعلب . والتلفع أفضل المآزر ، وهو للبدويات المتهنات .

---

(١) الجمل : ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٢٢ ، والخصائص جـ ٣ ص ٦١ — ٣١٦ ، والمنتصف جـ ٢ ص ٧٧ ، وابن يعيش جـ ١ ص ٧٠ ، والاشمونى جـ ٣ ص ١٥٤ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٢٦ ، وابن السيد ، الورقة ١٣٢ ، واللسان دعد وافح وديوانه : ٧٢

(٢) فى الأصل : تفد ، وهى رواية ذكرها هنا ولم يذكرها من قبل . والمتبع أن يكون البدء بالكلام عن " تسق " لأنها رواية الشاهد الاصلية .

(٣) فى المخطوطة : تشق ، وهو تحريف

(٤) اضافة تزيد العبارة اتساقا

الاعـــراب : الشاهد فى البيت صرف دعـد وترك صرفهـــــا ، (١)
لأنه اسم ثلاثى ساكـن الوســـط خفيف ، فاحتمـل الصرف فـــى (٢)
المعرفـــة وان كان مؤنثـا ، لأن الخفّـــة قاومـت احدى العلتـين (٣)

ومن النحويين من لا يرى صرفـه فى المعرفـة للزوم العلتين لـــه : علـة التعريف ، وعـلة التأنيـث . وليس بصحيح ، بدليل أن العـــرب قد صرفت الأعـجمى المعرفـة ، اذا بلغ هذه النهاية من الخفّـة ، نحـــو نـوح ولـــوط .

وهذا الاخلاف فيـه بين النحويـين ، فالمؤنـث فيمن صرف بمنزلتـــه (٤)
والمجرور من قوله " بفضـل " متعلق بقوله " لم تتلفـح " ، فلا موضـــــح لـه لتعلقـه بظاهر . وقوله : "فى الحلب " انّما صحّ استعمـــال (٥)
فى هاهنـا ، لأن المعـنى ولم تسـق اللـبن كائنـا فى الحلب . ومـن (٦)
روى " بالحلب " فيتعلق " بتسق " فلا موضـح لها من الاعراب ، لتعلقهـا بظاهـر . وباللّه التوفيـــق .

---

(١) فى المخطوطـة : ساقط ، وهـو تحريف
(٢) الجمـل : ٢٢٧
(٣) فى المخطوطـة : اللغتـين ، وهـو تحريف
(٤) الضمـير للاسم الأعجمـى المتقدم ذكـــره
(٥) كـررت تسق فى المخطوطـــة
(٦) فى المخطوطـة : لتعلقـه ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٠٩

وأنشد في باب القبائل والسور : (١)

فان تبخل سدوس بدرهميها فان الريح طيبة قبول (٢)

قال احمد — لطف الله به — : وقع البيت في كتاب سيبويه غير منسوب، وهو للأخطل . وسبب قوله هذا الشعر أن الاخطل أتى الكوفة ، فأتى الخضبان بن القعقاع الشيباني (٣) ،فسأله في حمالة ،فقال له : ان شئت أعطيتك ألفين ،وان شئت أعطيتك درهمين ، وكتبنا الى اخواننا بالبصرة ، فلم يبق بكرّي الا أعطاك درهمين فخفّت عليهم المئونة وكثر النيل . قال : فهذه ، وكتب الى سويد بن منجوف (٤) السدوسي ، فقدم البصرة فأتى سويدا فأخبره بحاجته . قال : نعم ، وأقبل على قومه ،فقال : هذا أبو مالك أتاكم يسألكم أن تجمعوا له ،وهو الذي يقول :

اذا ما قلت قد صالحت بكرا أبى البغضاء والنسب البعيد (٥)

---

(١) ترجم له الزجاجي بقوله : باب اسماء القبائل والاحياء والسور والبلدان . الجمل ص ٢٢٩

(٢) الجمل ص ٢٢٩ بدون نسبه وسيبويه جـ ٢ ص ٢٦ والاغاني جـ ٧ ص ١٧٤ وابن السيرافي جـ ٢ ص ٢١٤ ، والشنتمري جـ ٢ ص ٣٠ ،وابن النحاس الشاهد ٦٥٨ ص٢٣٩ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٧٦ ، وابن السيد ،الورقة ١٣٢ ،وديوانه ص١٢٦ . كتاب ليس لابن خالويه ص ٤٠، والقصة في جميع كتب النحو .

(٣) في المخطوطة الكطيان ،وهو تحريف

(٤) في المخطوطة : منجرف ،وهو تحريف

(٥) ورواه ابن سلام في الطبقات " لا النسب البعيد " وقال محمد محمد شاكر هذه رواية الموشح وحده ، وفي الآخر " والنسب البعيد " وهي رواية فاسدة المعنى وان اجمعوا عليها ويقول : بكر وتغلب أخوات ضربت بينهما البغضاء حتى كثرت حروبهما . اهـ ص ٤٠٢ .

56.A في أبيات ، فقالت بنو / سدوس : والله لا أعطيناه درهما ، ٥٦/أ
وقد قال ما قال . ( قال ) الأخطل :

فان تبخل سدوس بدرهميها . البيت وهو من جملة أبيات .

اللغة : " سدوس " بفتح السين : قبيلة من بني شيبان ،وبضم السين : قبيلة من طي(١) . هذا قول ابن الكلبي ورد المبرد على سيبويه جعله سدوس بالفتح اسم امرأة ، وقال الاصمعي : اسم الرجل سدوس(٢) ، بالضم ، وأما السدوس(٣) بالفتح فهو الطيلسان(٤) " والقبول(٥) " الريح الغربية . ويروى شمول موضع قبول وهي الريح الجوفية(٦) . وقد ذكرت ما فيها من اللغات في كتابنا " المسمى بالمجد الصريح ، في شرح أبيات الفصيح " .

المعنى : يقول محاتبا لهم : فان تبخل هذه القبيلة وهي سدوس بالدرهمين الذين جعلا لي على كل واحد منهم — فان الريح طيبة قبول ، أي قد طاب لي الركوب في البحر ، والانصراف عنهم مستغنيا عن درهميهم اذ بخلوا بهما(٧) واكتفى بذكر السبب عن المسبب ، لأنه أراد ان تبخل سدوس بدرهميها رحلت عنها وانصرفت الى مكاني . فاكتفى بذكر الريح ، لأنه قد علم أن الريح(٨) مما تعين على السفر في البحر ، وخص القبول لأنها

---

(١) في المخطوطة : ابن كلبي ،وهو تحريف
(٢) قال السمعاني : السدوس بضم الاولى المهملة والواوين السينين المهملتين هذه نسبة الى سدوس بضم السين الأولى . قال ابن حبيب : كل سدوس في العرب مفتوح السين الا سدوس بن أجمع بن أبي عبيد بن ربيعة ابن نصر بن سعد طي ، فهو مضموم السين قاله الدارقطني كتاب الانساب ،الورقة ٢٩٤ ، ومثله في جمهرة الانساب : ٣١٧
(٣) قال ابن السيد : والقبول من الرياح ما هب من الشرق — الورقة ٢٣٢ قال ابن السيرافي : والقبول التي تقبل ما دخل فيها والقبول اسم خاص للصبا وعندي أن الذي يحنيه الاخطل الوجه الأول جـ ٢ ص ٢١٤
(٤) قال ابن السيد : ويروى شمول وهي الشمال يقال ريح شمال على مثل نزال . الورقة ١٣٢
(٥) في المخطوطة وهو مكان وهي ، وهو تحريف
(٦) في المخطوطة في كتابه ،وهو تحريف
(٧) في المخطوطة بها ،وهو تحريف
(٨) في المخطوطة لأنه ، وهو تحريف

موافقة الجرى فى الفرات حيث بنو (١) ثعلب قومه .

الاعراب : الشاهد فى البيت منع سدوس من الصرف ، حملا على معنى القبيلة ، ولو أراد الحى لصرف (٢) ، ولا يجوز ذلك لانكسار البيت . ومن روى :

" فان تمنع سدوس درهميها "

فلا يكون فى البيت شاهد ، لأنه صرف وحمل على معنى " الحى " . وقوله : " قبول " نعت " لطيبه " على من جعلها صفة أو خبرا بعد خبر على من جعلها اسما . والمشهور من كلام العرب كونها صفة ، نص على ذلك سيبويه فمن جعلها اسما فارتفاعها على خبر ابتداء مضمر أى هى قبول .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

بكى الخزّ من روح وأنكر جلده وعجت عجيجا من جذام المطارف (٣)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت لحميدة بنت النعمان ابن بشير الانصارى ، وكنيتها أم جعفر ، وكان بعلها أولا الحرث بن الحرث ابن خالد المخزومى ، وكان شيخا تركته لشيخه فطلقها ، وتزوجها روح بن زنباع . وقد قيل ان الشعر ليس لحميدة ، وانما هو لأختها هند .

اللغة : " العجيج " : رفع الصوت بالاستغاثة ، وكذلك الضجيج . " وجذام " : قبيلة روح بن زنباع المهجو . " والمطارف " اكسية خزّ لها اعلام ، واحدها مطرف وفيه عن المطرز ثلاث لغات : كسر الميم ، وضمها ، وفتحها . وقيل : المطرف ثوب خز له علمان .

---

(١) فى المخطوطة : بنى ، وهو تحريف
(٢) أنظر الجمل : ٢٢٩ ، والشنتمرى : ٢ : ٣٠
(٣) الجمل ص ٢٣٠ ، وروايته " نبا " وبدون نسبه ، وسيبويه جـ ٢ ص ٢٥ ، والمقتضب جـ ٣ ص ٣٦٤ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٢٩ وابن النحاس الشاهد ٦٥٧ ص ٢٣٩ ، الاغانى جـ ١٧ ص ١١١ ، والبيان والتبيين جـ ١ ص ٣٤٦ ـ ٣٥٨ ، وابن السيد : الورقة ١٣٣ . ويروى " بكى الخز من عوف "

المعنى : وصفت أن المهجو ينعم بلبس أنعم الثياب وأليقها وكذلك قومه ، لأن " روحا " كان متمكنا عند السلطان ، عظيم القدر عنده ، فوصفتهم بلباسهم لتستخشنهم وتحجب (١) من خشونتهم تقذرا لهم ، وجعلت للخز بكاء وعجيجا استعارة وفي الحقيقة لا عجب (٢) أي لو كانت ممن تعقل لبكت وعجت من مساءة أبدانهم وقبحها وخشونتها .

الاعراب : (٣) الشاهد في البيت ترك صرف جذام ، حملا على معنى القبيلة ، ولو أمكن صرفه حملا على الحي لجاز . وفيه من الاعراب أنه أكد الفعل المجازي الذي هو عجت بالمصدر الذي هو العجيج . وعند النحويين أن الفعل اذا أكد بالمصدر امتنع عن المجاز . وجوابه أن هذه طريقة شعرية أرادت أن تقيم المجاز مقام الحقيقة مبالغة في الهجو ، ولابن هشام السبتي كلام أضربنا عنه لتفاهته وفساده .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

منهن أيام "صدق" قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرا (٤)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من قصيدة يرثي (٥) بها عمر بن عبيد الله التيمي .

---

(١) في المخطوطة : وتعجم ، وهو تحريف ولعل ما أثبتناه هو المراد

(٢) وفيها : عجبا ، وهو تحريف

(٣) أنظر : الشنتمري ٢ : ٢٩

(٤) الجمل ص ٢٣١ ونسبه للأخطل سيبويه جـ ٢ ص ٢٣ وابن السيرافي جـ ٢ ص ٢٣٥ والمقتضب جـ ٣ ص ٣٥٩ ، والشنتمري جـ ٢ ص ٢٧ ، وابن السيد ، الورقة ١٣٤ قال وهذا البيت فيه خطأ من وجهين احدهما أنه نسب للاخطل وانما هو للفرزدق والثاني أنه أنشده عرفت بضم التاء وانما هو عرفت بفتح التاء لأنه رثى بهذا الشعر عمر بن عبيد الله اهـ — سقطت كلمة " صدق " من المخطوطة فوضعتها بين قوسين .

(٥) في المخطوطة : عبيد الله بن عمر ، وهو تخليط . انظر ابن السيرافي جـ ٢ : ٢٥٩ ، والفقرة منقولة منه .

المعنى : كم رجل جبان صير محك في الحرب لقوة نفسه بك ، ولولا أنك اميره ما صبر وقوله " أيام فارس " (١) أي يوم اصطخر (٢) استشهد به أبو حسن فيه بلاء عمر وصبره . ويوم هجر يوم أبي (٣) فديك الخارجي .

وقد غلط حازم بن حازم في نسبة البيت للأخطل ، وانما هو للفرزدق وهو مشهور . وغلط أيضا في معنى البيت فقال : ان الأخطل يتأسف على أيامه التي مضت في هجر ، وسبب غلطه جهله بما قبل البيت وسبب قول القصيدة . وقبله :

كم من جبان لدى الهيجا وفوت به الى القتال ولولا أنت ما صبرا
منهنّ أيام صدق قد عرفت بها البيت .

اللغة : روى ابن السيرافي " قد بليت بها " ، أي اختبرت شجاعتك وتدبيرك وصبرك " وواسط " بلد . قال سيبويه : وانما (٤) سمي واسطا لأنه مكان بين البصرة والكوفة . " وهجر " بلد (٥) ايضا وقد تقدم ذكرهما .

الاعراب : الشاهد في البيت ترك صرف واسط وهجر وهما بلدتان كما تقدم على ارادة البقعة والبلد . قال سيبويه : والتذكير والصرف في واسط أكثر ، (٦) ولو أرادوا التأنيث لقالوا : واسطة ، قال : ومن العرب من جعلها اسم ارض ، فلا يصرف . قال : وكذلك هجر ، تؤنث وتذكر وأنشد البيت ، ثم قال بعد انشاده البيت : فهذا قد أنث . قال : وسمعناهم يقولون : كجالب التمر (٧) الى هجر فيصرف . انتهى والجملة من قوله " بها " في / موضع الصفة لأيام ، 56.B ٥٦/ب وقوله " أيام واسط " بدل من أيام ، وقوله "والأيام من هجرا" معطوف على أيام (٨) واسط .

---

(١) رويت فارس مكان واسط لكن المثبت هنا واسط: على أنه عاد فذكر واسطا في آخر الكلام .
(٢) سقط في المخطوطة
(٣) ما بين علامات التنصيص كلام ابن السيرافي ج ٢ ص ٢٣٥
(٤) في المخطوطة : واسط ، وهو تحريف
(٥) سيبويه : ٢ : ٢٩
(٦) الجمل ص ٢٣١ — ٢٣٢
(٧) سيبويه : ٢ : ٢٣
(٨) في المخطوطة : هجر ، بلا ألف

شاهد رقم ١١٢

وأنشد فى باب ما جاء على فعـــال (١) :

ولتعم حشو الدّرع أنت اذا دعـيت نزال ولـجّ فى الذعـر (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لزهير بن أبى سلمـــى ، وقد تقدم خبر القصيدة فيما قـــبل .

اللغـــة : حشو الدرع : لابسها ، لأن اللابس حشو للملبـــوس و" نـزال" بمعنى أنزل . ولّج " معناه تـؤدى ، ويقال لججت ولججـت بكسر الجـيم وفتحها ، والكسر أفصح . ورجل لجوج ولجوجه ، الهـــاء للمبالغة . ولججـة ، الها للمبالغة و" الذعـر " الفـــزع .

المعـنى : يقـول للممدوح بهذه القصيدة ، وهـو هرم بن سنـــان المـرى : نعم لابس الدرع ( أنت ) (٣) اذا اشتـد الحرب وتداعى الأقـــران للمنازلـة وذلك عـند تناهى شدتهـــا (٤) .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت قوله : نزال ، وهو اسم مؤنث سمى بـه فعل الحـرب ، وعـدل عـن فعل الامر ، فجعل اسمـا للفعل الذى هـــو انـزل ، وواقع موقعـه ، فلذلك بـنى على رأى ، وكان حقـه السكون ، لأن فعل الامر ساكن الآخـر ، الّا أنـه حـرك لئـلا يلتقى ساكنـان . وخص بالكسر ، لأنه اسم مؤنث ، والكسرة واليـاء يخصان المؤنث ( نحـو ) (٦) أنت تذهبـين .

والدليل على أنه مؤنث دخول التاء فى فعله ، وهـــو "دعـيت " وانمـا

---

(١) ترجم له الزجاجى بقوله : باب ما جاء من المعدول على فعال . الجمل ص ٢٣٣

(٢) الجمل ص ٢٣٣ سيبويه جـ ٢ ص ٣٧ ، والمقتضب جـ ٣ ص ٣٧٠ ، وابـــن السيرافى جـ ٢ ص ٢١٢ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٤٣ ، وامالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ١١١ ، وابن يعيش جـ ٤ ص ٢٦ ص ٥٠ ص ٥٢ ، والخزانة جـ ٣ ص ٦١ — ٦٤ — ٦٥ ص ٢٥٢ وديوانه ص ٨٩

(٣) اضافـة تتم الكـــلام

(٤) فى المخطوطـة : عـن ، وهـو تحريف

(٥) الشنتمرى جـ ٢ ص ٤٣

(٦) سقط فى المخطوطـة فى الموضعـــين

اخبر عنها على طريق الحكاية ، والّا فالفعل وما كان اسما له لا يخبر عنه. وقوله " لنعم " : اللام ( واقع )(١) في جواب قسم محذوف ، وحشو الدرع فاعل بنعم

" وأنت " ترفع على أحد وجهين : اما على الابتداء ،والخبر في الجملة المتقدمة وهو قوله : " ولنعم حشو الدرع " وتقدير الكلام : أنت ( والله )(٢) لنعم حشو الدّرع ، هذا وجه .

والوجه الثاني : أن يرتفع على خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : من هذا الممدوح ؟ قيل هو أنت . ولا يجوز أن يكون مرفوعا على البدل " من حشو الدرع " لأن البدل في تقدير العامل ، فلو كرّرنا العامل(٣) وقلنا " نعم أنت " لأدى أن يرفع " نعم "(٤) اسما ليس فيه ألف ولا م، ولا هو مضاف الى ما فيه الألف واللام ، ولا يكون ذلك الّا في الشعر أو قليل من الكلام . والعامل في(٥) قوله " اذا " جوابها ، وهو محذوف وسدّ مسدّه الكلام المتقدم ، لأن معنى الكلام : انما هو أنت شجاع جليد ثابت ،اذا دعيت نزال . ونزال في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله ، بدعيت ولا يجوز أن يكون دعيت غير عاملة في نزال ، لأن الفعل لا يبقى دون فاعل ، فكما أنه لا يبقى دون فاعل ،فكذلك لا يبقى دعيت هنا دون المفعول الذى لم يسم فاعله ، فلا يستغنى عنه كما لا يستغنى عن الفاعل . والمجرور من قوله " في الذّعر " في موضع رفع أيضا ،على أنه مفعول لم يسم فاعله " بلج " ، والله أعلم .

* *

---

(١) سقط في المخطوطة

(٢) اضافة تطلبها لنعم ليتم التقدير

(٣) في المخطوطة : وقولنا

(٤) وفيها : نعما ،وهو تحريف

(٥) وفيها : فيه ،وهو تحريف

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

أنا اقتسمنا خطّتينا بيننا فحملت برّة واحتملت فجار (١)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت من قصيدة النابغة الذبيانى ، وهى مشهورة ، وقد تقدم التعريف بالنابغة ، وسبب قوله هذه القصيدة : أن زرعة بن عمر الكلابى كان قد عرض على النابغة وعلى قومه أن يغدروا ببنى أسد ، وينقضوا حلفهم ، فأبوا عليه ، فبلغ النابغة أن زرعة بن عمر يتوعدهم ، فقال النابغة هذه القصيدة ، يتوعد فيها زرعة بن عمرو .

اللغة : " خطتينا " منزلتينا وحالتينا ، وقوله " فحملت برة " قيل حملت بغير زيادة فى الخير ، واحتملت بالزيادة فى الشر . قالوا : والعرب تخص كلّ ما كان من باب التوعد والزجر ، بزيادة اللفظ وتكثيره ، ليكون أوقع ، وأهول ، وأهيب ، وأشبه بمعناه . قالوا ومثل هذا بخير ألف قوله تعالى : " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " (٢) (٣) عبر فيما تكتسب بخير زيادة فى الخير ، وبالزيادة فى الشر " وبرة " اسم البر وهو جميع أفعال الخير . " وفجار " اسم الفجرة ، وهو جميع أنواع الفجور .

المعنى : يقول لزرعة بن عمرو المتقدم الذكر : انى حملت خطّة البر والوفاء ، واحتملت أنت خطة الفجور والغدر ، فجعل خطته التى التزمها من الوفاء برة ، وجعل خطة زرعة لما دعا عليه من الغدر ونقض الحلف فجرة . (٤)

---

(١) الجمل ص ٢٣٤ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٣٨ وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٩٩ والشنتمرى جـ ٢ ص ٤٥ ، والخصائص جـ ٢ ص ١٩٨ جـ ٣ ص ٢٦١ ص ٢٦٥ ، وأمالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ١١٣ ، وابن يعيش جـ ١ ص ٣٨ جـ ٤ ص ٥٣ ، والمهمع جـ ١ ص ٢٩ ، والخزانة جـ ٣ ص ٦٥ ، والعينى جـ ١ ص ٤٠٥ وابن السيد الورقة ١٣٤ ، والاشمونى جـ ١ ص ١٣٧ ، وديوانه ص ٨٩

(٢) سورة البقرة ـ الآية ٢٨٦

(٣) زيادة يطلبها الكلام

(٤) فى المخطوطة : فاجرة ، وهو تحريف

الاعـــراب : الشاهد فى البيت قولـه : فجار (١) ، وهم اسم للفجـــور ، وهـو محدول عـن مؤنث ، كأنـه (١) عـن الفجـرة (٢) ، وهى مصدر بعـــد أن سمى البـــرة (٣) ، ولو عدلها لقـال برار كمـا قال " فجار " . هـــذا مذهب سيبويـه (٤) . وقال غـيره " فجار " محدول عـن صفـة غالبة ، كأنـــه قـال حملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجـرة ، كما تقـول الخصلـة القبيحـة أو الحسنة ، فهمـا صفتـان ، ففجار هـنا محدول على هـــذا من فاجرة مثـل حزام وحازمـة ، وقولـه : " اقتسمنـا " فى موضع رفـــع على خـبر ان . " وبـرة " مفعـول " بحملت " " وفجار " مفعـــول " باحتملت " ، والله أعـــلم .

وأنشد أيضا فى هـذا البـــاب :

فقلت امكثى حتى يسار لعلّنـــا نحج معا قالت أعاما وقابلـــه ؟ (٥)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت أنشده سيبويه فى كتابـــه ، ولم ينسبه واختلف فيه ، فقيل : هو لحميد الأرقط ، قاله ابن هشام ، ونسبه/ ابن السيرافى فى شرح أبيات الكتاب لحميد بن ثور ، قال : وهو فى القصيدة التى أولهـــا : 57.A ٥٧/أ

وقالت أغثنا يا بن ثور ألا ترى أبى النجد تحدى نوقه وجمائله

قال والبيت فى شعره مرفوع (٦) ، قال وانشـــاده :

فقلت امكثى حتى يسار لعلنـــا نحج معا قالت أعاما أقابـــله ؟

لقد طال ما أكببت تحت بجادكم وما كسّرتنى كلّ عام مغازلـــه

اللغـة : " المكث " الاقامة ، وفى فعله لغتان مكث ومكث بالفتح والضم .

---

(١) فى المخطوطـة : قال ، وهى مقحمـــة

(٢) الشنتمرى جـ ٢ ص ٤٥

(٣) فى المخطوطـة : البرابـرة ، وهـو تحريف

(٤) سيبويـه جـ ٢ ص ٣٨ ، ٣٩

(٥) الجمل ص ٢٣٤ بدون نسبه ، وسيبويه جـ ٢ ص ٣٩ ، والشنتمـــرى جـ ٢ ص ٤٥ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٧٣ ص ٢٧٤ ، وابن السيـــد الورقـة ١٣٥ بدون نسبـــه

(٦) فى المخطوطـة : من ، وهو تحريف

وقوله "أقابله" أى أقابل ذلك العام ،والقابل بمعنى المقبل ،وهو جار على قبل ،ويقال : أقبل بالألف .

المعنى : " كانت امرأته سألته أن يتركها حتى تمضى الى الحج ،فقال لها : اصبرى حتى يصير لى يسار وأنفق عليك ، ولعلى أخرج أنا وأنت فقالت منكرة لقوله متعجبة منه : أعام ؟ تقديره ؟ أوقت حجنا عامنا هذا وقابله ؟ هذا التقدير على رواية الرفع .

وأما على رواية النصب فكأنها قالت : امكث عاما وقابله ، وتريد بقولها عاما وقابله أن الاستعداد الى الحج والخروج الى مكة والرجوع يكون ( فى ) بعض السنة التى هى فيها وبعد شهور السنة التى بعدها . قال ابن السيرافى : وهذا التأويل أحب الى من أن أجعل " الواو " فى معنى " أو " ، ويكون أردت أو عاما أو قابله (١) .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله: يسار ،وهو اسم المصدر بمعنى اليسر ،واليسر محدول عن الميسرة (٢) . واليسر بمعنى الغنى ، وقوله: " حتى يسار" جار ومجرور " وحتى" هنا بمعنى " الى" ، وهى خافضة ،والكسرة فى الراء كسرة بناء ،وليست بكسرة اعراب ، وانما يحكم على موضع يسار بالخفض لأنه مبنى ( قبله جار ) (٤) و " معا " حال من الضمير فى نحج ، وقوله " أعاما" يروى بالرفع والنصب كما تقدم ، فمن رواه بالنصب فانه ينتصب على الظرف، وكذلك قابله ،والعامل فيه محذوف دل عليه المعنى . والتقدير : أمكث عاما وقابله ،والهمزة فى قوله أعاما همزة الانكار .

وأما على رواية الرفع فانه يرتفع على خبر ابتداء مضمر ،كأنه قال : أوقت حجنا عامنا هذا أو قابله ؟ وقد تقدم . وبالله سبحانه التوفيق .

---

(١) كلام المصنف فى معنى البيت منقول عن ابن السيرافى ، مع تصرف يسير ،وانظر ابن السيرافى جـ ١ ص ٢٧٣

(٢) الجمل : ٢٣٤ ،والشنتمرى جـ ٢ ،ص ٤٥

(٣) فى المخطوطة : وهم ،وهو تحريف

(٤) بياض بالاصل ، ولعل ما أثبتناه هو الذى كان فيه .

شاهد رقم ١١٥

وأنشد فى بـاب الاستثنـــاء :

ولا أرى فاعـلا فى الناس يشبهـه ولا أحاشى من الأقوام من أحـد (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من قصيدة مشهورة للنابغـــة الذبيانى ، وقد تقدم التعريـف بـــه .

اللغـة : ألفـاظ البيت بينـة . ومعـنى" أحاشى" : أستثـــنى .

ومعنـاه : أيضا ظاهر ، وذلك أنه يمدح النعمـان بن المنذر ، فيقـول له : لا أرى أحدا من الناس ، ملكـا كان أو غـيره يشبهه (٢) ألا سليمان لعظـم ملكـه فانه يشبه النعمـان فى ملكه ، وانمـا خص سليمـان صلّى الله عليه وسلّم لعظـم ملكـه ، اذ لم يكن لأحد (٣) من المخلوقين مثـل ملكـــه .

الاعـراب : استشهد به الزجاجى (٤) على أن حاشى فعل باتيانه بالفعـل المستقبـل وهو أحاشى ، ووجه الدليـل منه ( انـــه (٥) ) قد صرف منه شـــىء مستقبل ، وهو قوله : أحاشى ، وذلك لا يكون (٧) ألا فـى الأفعال وهو مذهـــب المـــبرد (٦) والفارسى . ومذهب سيبويـه أنه حـرف وهـو الصحيـــح .

---

(١) الجمل : ٢٣٥ — ٣٧ ، وهامش المقتضب جـ ٤ ص ٣٩٢ ، وابن السيد الورقة ١٣٥ وابن يعيش جـ ٢ ص ٨٥ والمغنى جـ ١ ص ١١٠ ، والهمع جـ ١ ص ٢٣٣ ، والخزانة جـ ٢ ص ٤٤ ( وانظر المساله ٣٨ فى الانصاف ص ١٧٨ — ١٨٢ ) والانتصار لابن ولاد ص ١٨٧ — ١٩٠ ، وديوان النابغـــة ٦٦

(٢) سقطت فى المخطوطة ، وليس فى الشاهد ذكر لسليمان عليه السلام ، ولكنـــه مذكور فى البيت بعده وهـــو :

الا سليمان اذ قال الالـــه له قم فى البرية فاحددها عن الفـــند

(٣) فى المخطوطـــة : أحد ، وهو تحريف

(٤) قال الزجاجى : ومن العرب من ينصب بحاشا ويجعلها فعلا وكذلك خـــلا ويستشهد بقول النابغة .. البيت . الجمـل ٢٣٧

(٥) سقط فى المخطوطـــة

(٦) انظر المقتضب جـ ٤ ص ١٩١ وفيه يقول المبرد : وأما ما كان فعلا فحاشـا وخلا وان وافقـا لفـظ الحـروف . ا هـ .

(٧) قال سيبويه : واما حاشا فليس باسم ، ولكنه حرف يجر ما بعده كما تجـــر " حتى " ما بعدها وفيه معـنى الاستثناء . جـ ١ ص ٣٧٧

وأما استدلالهم على فعلته بالتصرف فليس فيه دليل ، لأن ذلك موجود في الحروف، أعني أن الحرف يصرف فعلا ،كقولك : سألته حاجة (١) . " فلولا ني" (٢) : قال لو كان كذا ،وهو كثير .

واستدلوا أيضا بأنه دخله التخفيف بالحذف ،يقال حاشى لله بغير ألف قالوا : والحذف لا يكون إلا في الأفعال . وليس في هذا أيضا دليل ، لأن الحروف قد دخلها الحذف كقولك : رب (٣) في ألفاظ أخر .

والدليل على صحة قول سيبويه قول الشاعر :

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم (٤)

عمرو بن عبد الله إن به ضنّا على الملحاة والشّيم

فجرّ بها ، وأيضا فانك تقول : حاشاى بالياء ،ولا تقول : حاشانى بالنون . ولو كان فعلا لقلته ،كما تقول : رمانى ،وأعطانى . وأيضا فانه لا يجوز فيه المصدرية ،فلا تقول قام القوم ما حاشى ،كما تقول ما خلا زيدا ،وهو يدل على أنه حرف ،اذ لم تجعله صلة " ما " . وفي هذا كفاية وقوله " يشبهه " : جملة من فعل وفاعل في موضع نصب على الصفة لفاعل ، كأنه قال : ولا أرى فاعلا يشبهه وقوله " في الناس " متعلق بفاعل ومفعول " فاعل " محذوف ، كأنه قال : ولا أرى فاعلا في الناس الخير يشبهه ، والمجرور من قوله " من الأقوام " متعلق " بأحاشى " .

---

(١) في المخطوطة : حاجته ،وهو تحريف

(٢) لولانى : فعل من لولا

(٣) الانصاف : ١٨١

(٤) الشعر للجميح ، واسمه منقذ بن الطماح الاسدى ، من فرسان بني اسد المعدوديين ، وأكثر النحاة ينشدون البيت :

حاشى أبي ثوبان إن به ضنا على الملحاة والشتم

فيركبون صدر البيت الأول على عجز الثاني ، والصواب أنهما بيتان أنظر الحيوان : ج ٣ ،ص ١٢٩

شاهد رقم ١١٦

وأنشد فى باب الاستثناء المقدم :

ومالى الآل أحمد شيعة (١) ومالى الّا مشعب الحق مشعب

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للكميت ، ويكنى أبا المستهل وهو شاعر متقدم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامهم ، فصيح من شعراء مضر . وكان فى أيام بنى أمية ، ولم يدرك العباسية ، وكان محروفا بالتشيع لبنى هاشم ، مادحا لآل النّبى صلّى اللّه عليه وسلّم (٢) ، مشهورا بذلك . ومرّ الفرزدق بالكميت وهو ينشد ، والكميت حينئذ صبىّ ، فقال الفرزدق : يا غلام ، أيسرك أنى أبوك ؟ قال : لا ، ولكن يسرنى أن تكون أمى " فحصر الفرزدق ، والتفت الى جلسائه فقال : ما مرّ بى مثلها قط .

57.8 وكان الكميت طويلا أصم ، ولم يكن / بحسن الصوت ولا جيد الانشاد، ج/٥٦
فاذا استنشد (٣) أمر ابنه المستهل فأنشد (٤) ، وكان ابنه فصيحا حسن الانشاد .
وذكر محمد بن سلام الجمحى أن المحروفين بالكميت ثلاثة : هذا أحدهم ، وهو آخرهم . والثانى الكميت بن محروف الأوسط بن ثعلبة وهو الأكبر (٥) . وهو جد الكميت بن محروف .

اللغة : قوله " أحمد " : يعنى به النّبى صلّى اللهعليه وسلّم وآله أهل بيته ، وقيل كل من آمن به فهو أهله ، كانوا قرابة أو غير قرابة وهو اسم للجميع لا واحد له ، وأصله أهل وتصغيره : أهيل ، والألف فى آل بدل من همزة ، والهمزة بدل من هاء . وقيل تصغيره " أويل "

---

(١) الجمل : ٢٣٨ ، ونسبه الكميت ، والمقتضب جـ ٤ ص ٣٩٨ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٧٩ ، والانصاف ص ١٧٦ ، والعينى جـ ٣ ص ١١١ — ١١٤ ، واللسان " شعب " ، والاغانى جـ ١٥ ص ٢٤ برواية فمالى ، والهاشميات ص ٣٦ — ٥٥

(٢) بياض بالأصل

(٣) فى المخطوطة : استشهد ، وهو تحريف

(٤) الاغانى جـ ١٥ ، ص ١٢٨

(٥) طبقات الشعراء ، ص ١٦٣

على أن تكون الألف واللام بدلا من واو . قالوا : ولا يستعمل الّا فى أرفع الأشياء ، فيقال : آل القرآن وآل اللّه ، وآل محمد . ولا يقال : زيد آل الخياط .

" والشيعة " اسم يدل على الجمع ، كالنفر والرهط، وليس له واحد من لفظه . قال ابن سيده : وان شئت قلت انه جمع شائع . قال : وهذا شذوذ ولا يعرف " شائع " فى هذا المعنى . " والمشعب" الطريق والمذهب .

المعنى : يقول: ما له (١) لا يذهب الى طريق الحق الذى هو حبّ آل النّبى صلّى اللّه عليه وسلّم ، ويفضّلهم .

الاعراب : (٢) الشاهد فى البيت أنه قدم المستثنى قبل المستثنى منه، وهو فى البيت فى موضعين : أحدهما انه قدّم " آل أحمد " (٣) وهو مستثنى على شيعة وهو مستثنى منه ، فهذا الأول . والثانى قدّم المستثنى وهو " الّا مشعب الحق" ، على المستثنى منه ، وهو " مشعب " . وأصل الكلام قبل التقديم ومالى شيعة (٤) الّا آل أحمد ، ومالى مشعب الّا مشعب الحق . هذا أصل الكلام ،ثم قدم المستثنى على المستثنى منه فى الموضعين كما ذكرنا .

وكان يجوز فى " آل أحمد " وفى " مشعب الحق " الرفع والنصب، الرفع على البدل ،والنصب على الاستثناء ، والرفع أقوى ، فلما قدّم المستثنى لم يجز الّا النصب لامتناع البدل ،لانه ليس قبله ما يبدل منه وقوى الذى كان ضعيفا وقوله " شيعة " مرفوعة على الابتداء وخبره فى المجرور قبله وهو " لى " وكذلك قوله " مشعب " يرتفع على الابتداء وخبره فى المجرور قبله ، وهو " لى " والعامل فى قوله " آل أحمد " الخبر الذى ناب المجرور

---

(١) فى المخطوطة : ما لم يذهب ،وهو تحريف
(٢) الجمل : ٢٣٨ ، والعينى : ٣ : ١١٤
(٣) فى المخطوطة : آل محمد ، وكررت أربع مرات ، والمذكور فى الشاهد : احمد .
(٤) فى المخطوطة ومالى الا شيعه والا مقحمة لا معنى لها

منابه ، وهو " لى " والتقدير : وما كان لى ألا آل أحمد شيعة ، وكذلك العامل فى " مشعب الحق " الخير أيضا . والتقدير : وما كان ألا مشعب الحق مشعب .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

وما لى ألا الله لا ربّ غيره ومالى ألا الله غيرك ناصر

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت فى كتاب سيبويه منسوب للكميت بن زيد المتقدم الذكر . قال بعضهم : وهو غير موجود فى شعره .

وليس فى البيت غريب فنبينه . ومعناه أيضا ظاهر .

والشاهد فيه : كالشاهد فى البيت قبله من تقديم المستثنى وهو " ألا الله غيرك " قبل المستثنى منه ، وهو " ناصر " وهذا هو الشاهد فى البيت (٢) . وأما " ألا الله " الأولى فليس فيه شاهد .

وهذا البيت استشهد به الزّجاجى على غير ما استشهد به سيبويه (٣) ، وذلك أن الزجاجى أدخله فى باب الاستثناء المتقدم ، وأدخله سيبويه (٤) فى باب تثنية المستثنى ، وهو اللائق بالبيت ، لأن الشاهد فيه تكرير المستثنى بألا وغيره (٥) ، وقوله : " ومالى ألا الله " الاسم مبتدأ وخبره فى المجرور قبله ، و " ناصر " مبتدأ أيضا ، والخبر فى المجرور المتقدم عليه .

---

(١) الجمل ص ٢٣٨ غير منسوب ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٧٣ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٤٢٤ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٩٣ ، والشنتمرى جـ ١ ، ص ٤٣٧ ، وابن النحاس الشاهد ٥٢٦ ص ٢٠٠ ، وابن السيد الورقة ١٣٦ .

(٢) أجاز ابن السيد ، الورقة : ١٣٦ - أوجها من الاعراب ، تكلف كثيرا فى شرحها مع اعترافه بأن كثيرا منهم ينكرها ، فانظر الى هذه الاوجه هناك ان شئت .

(٣) الجمل : ٢٣٨

(٤) سيبويه : ١ : ٣٧٣

(٥) فى المخطوطة : وغير وليس ، وكلمة ليس مقحمة

وأنشد فى باب الاستثناء المنقطع :

وقفت فيها أصيلانا أسائلها عيّت جوابا وما بالربع من أحد
إلّا أوارى لأيا ما أبيّنها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد (١)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذان البيتان للنابغة الذبيانى من قصيدته المشهورة التى أولها :

يادار ميّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد (٢)

وقد تقدّم التعريف بالنابغة

اللغة : " أصيلانا " عشيّة ، قال بعضهم : انه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل ، مثل قولك رغيف ورغفان . وهذا القول غير صحيح ، لأن أصلانا لأكثر العدد ، وأكثر العدد لا يصغر لأن تصغير العدد تقليل له ، فلو صغّر المكثّر منه لكان مكثّرا مقلّلا فى حالة واحدة ، وذلك محال ، إلّا أن يرد الى أقل الجمع ، ثم يصغر ، وهذا حكم كل جمع للتكثير (٣) .

والمختار أنه بنى من أصيل اسم ( على ) (٤) فعلان مثل الغفران ، ثم صغره ويروى :

---

(١) المجمل ص ٢٣٩ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٦٤ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٦٦ ، وانظر المقتضب جـ ٤ ص ٤١٤ ، والعينى جـ ٤ ص ٥٧٨ ـ ٣١٥ ، والمهمع جـ ١ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٥ ، جـ ٢ ص ١٥٨ ، والانصاف ١٧٤ ، واصلاح المنطق ص ٤٧ ، وشرح القصائد السبع ص ٢٤٢ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٨٠ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٢٧ ، وابن السيد الورقة ١٣٦ ، والخزانة جـ ٢ ص ١٢٥ ـ ١٢٩ ، وديوان النابغة ص ٦٤ .

(٢) ديوانه ص ٦٤

(٣) قال ابن السيد : وأصيلان تصغير أصيل على غير قياس ، كأنه تصغير اصلان ، وهذا عكس قياس التصغير ، لأن حكم الجمع اذا صغّر أن يصغر على لفظ واحدة ، وجاء هذا مصغرا على لفظ جمعه .
ابن السيد : الورقة ١٣٦ ، والخزانة جـ ٢ ص ١٢٧

(٤) سقط فى المخطوطة

" وقفت فيها طويلا كى أسائلها "

ويروى " : وقفت فيها أصيلا كى أسائلها "

والأصيل واحد ، وهو العشى ، وجمعه أصل وجمع أصل آصال .

وقوله " عيّت " أى لم تنطق ولم ترد جوابا : يقال عييت بالأمر اذا عجزت عنه ، ولم تطق احكامه . " والعىّ "(١) فى اللفظ والاعياء فى المشى ، ويقال : عيى فى الأمر بالتخفيف وعىّ بالتشديد ، ولا يقال : أعيا بالأمر بالألف . وقال ابن سيده : قد روى " أعيت " بالألف ، ويقال أيضا فى الماضى : تحايا واستحيا ، عن ابن سيده فى كتابه المحكم . فهو عىّ بكسرالحين وفتحها ، وعيّان . وقوله " جوابا " هو مصدر ، يقال أجبته اجابة ، وجابه ، وجيبة ،(٢) ومجوبة ، واجابا وجوابا وجبى(٣) عن أبى عبيد البكرى . قال ابن سيده : واستجوبه واستجاب(٤) / له . " والربح " : المنزل فى الربيح ، ثم كثر فى كلامهم حتى قيل لكل منزل : ربح وقد ذكرناه فيما قبل . وقوله " الّا أوارىّ " هى التى يحبس بها الخيل من وتد وغيره أو جبل ، واحدها آرى وهى الأواخى أيضا واحدها أخيّة وللآى(٥) البط . وقوله : " أبيتها " أى أتيتها ، يقال : بان الشىء وأبان واستبان وتبيّن بمعنى أظهر . " والنؤى " : حاجز يمنع من وصول الماء الى البيت و"المظلومة "(٦) : قيل هى الارض التى لم تمطر . وقال ابن السكيت : انما قال المظلومة لأنهم سرّوا فى قربة فحفروا فيها حوضا ، وليس بموضع حوض فجعلوا الشىء فى غير موضعه ، " والظلم " وضع الشىء فى غير موضعه " والجلد " الارض الصلبة من غير حجارة .

---

(١) فى المخطوطة : فقال ، وهو تحريف

(٢) وفيها : بالتضعيف ، وهو تحريف

(٣) كذا فى المخطوطة ، ولم نعرف لها وجها ، وليس فى مراجعنا لفظ يشبه هذا اللفظ أو يقاربه ، ولعلها : جيبا ، بلا تاء ، معادلة لجيبة .

(٤) كرر لفظ استجاب فى المخطوطة لغير فائدة

(٥) فى المخطوطة : والآى ، وهو تحريف

(٦) فى المخطوطة : اليه ، وهو تحريف

المعنى : وصف أن الدار خلت من أهلها فسألها توجعا منه وتذكرا لمن حل بها ، فلم تجبه اذ لا مجيب بها ، الا الأوارى ، والنؤى . وقد تقدم المراد من سؤال الأطلال ودل تصغير الظرف فى قوله " أصيلانا " (١) على ضيق الوقت وقصر مدته وافراط شغفه بالدار ، وأن ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف عليها ، والسؤال عن أهلها .

الاعراب : الشاهد فى البيت نصب الاوارى على الاستثناء (٢) المنقطع ، لأن الأوارى والنؤى ليسا من جنس الأحدين ، وهو مذهب أهل الحجاز . و ( هو ) (٣) المذهب ، اعنى اختيار النصب فى الاستثناء المنقطع . قال سيبويه : " هذا باب ما يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول ، وهو لغة أهل الحجاز . وذلك قولك : ما فيها أحد الا حمارا جاءوا به على معنى ولكن حمارا ، وكرهوا أن يبدلوا الآخر من (٤) الأول ، فيصير كأنه من نوعه ، فحمل على معنى ولكن ، انتهى .

ويروى " الا الأوارى " بالرفع وذلك على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : أنه أراد ما بالبح الا الأوارى ، وذكر " من أحد " توكيدا ، وكأنه فى التقدير ما بالربع شئ أحد ولا غيره ، وهو قول سيبويه . قال : وأما بنو تميم فيقولون : لا أحد فيها الا حمار ، أرادوا : وليس فيها الا حمار ، ولكنه ذكر أحدا توكيدا ، لأن يعلم أن ليس فيها (٥) آدمى . "

والوجه الثانى : أنه جعل الأوارى من جنس واحد على المجاز ، كما (٦) تقول تحيته السيف وما أنت الا أكل وشرب ، فجعل التحية السيف وجعله

---

(١) وفيها : وان ضاق ، وهو تحريف

(٢) الجمل : ٢٣٩ ، ٢٤٠

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) سيبويه : ١ : ٣٦٣ ، وكان فى النص تحريف فى غير موضع منه فى المخطوطة ، فقومته من نص سيبويه .

(٥) المصدر السابق : ١ : ٣٦٤ ، ولم يسلم النص هنا من بعض التحريف ، فلم أشغل تقويمه .

(٦) فى المخطوطة : جعلته ، وهو تحريف

الأكل والشرب مجازا وهذا أيضا قول سيبويه .

الوجه الثالث : ذكره المازنى ، وقال : انه خلط من يعقل بما لا يعقل ، ثم غلب من يعقل فقال : وما بالريح من أحد ، وهو يريد من يعقل وما لا يعقل ، ثم ابدل الأوارى من لفظ المشتمل عليه وعلى غيره (١) . والعامل فى الاوارى فى وجه النصب خبر أحد ، وهو الاستقرار المحذوف الذى ناب المجرور ، وهو " بالريح " منابه . والتقدير : وما أحد مستقر بالريح الا الأوارى (٢) .

" ولأيا " مصدر ، وما زائدة ، والكاف فى قوله " كالحوض " فى موضع نصب على الحال من النؤى . والتقدير مشبها الحوض ، والباء من قوله بالمظلومة ظرفية بمعنى " فى " والجلد ، نحت " للمظلومة " وقوله " أصيلانا " فى أول البيت ظرف ، ومن روى " وقفت فيها طويلا " فيجوز أن يكون معناه وقفت فيها وقوفا طويلا ، فيكون " طويلا " نعت لمصدر محذوف (٣) . ويجوز أن يكون وقتا طويلا ، فيكون نعتا لظرف محذوف ومن روى " أصيلا " فهو منتصب على الظرف . ومن روى " كى أسائلها " فأسائلها منصوب " بكى " وقوله " جوابا " منصوب على المصدر أى عيت جوابا ، وقيل هو منصوب على اسقاط حرف الجر ، أى عيت بالجواب فلما أسقط الخافض نصب . وقيل : هو منصوب على التمييز وهو منقول من قوله " عى جوابها " كما تقول طابت ( نفسا ) (٤) والمعنى طابت نفسها وقوله " وما بالريح من أحد " " من " زائدة ، و " أحد " فى موضع رفع على الفاعل بالاستقرار ، الذى يتعلق به " الريح " لأن المجرور قد اعتمد على النفى (٥) .

---

(١) أنظر الخزانة : ١ : ٣٦٤ ، فهناك نظير ما قاله المازنى

(٢) فى المخطوطة : نابه ، وهو تحريف

(٣) كررت العبارة التى بين علامات الترقيم مرتين فى المخطوطة

(٤) سقط فى المخطوطة

(٥) وقد أفاض ابن السيد فى اعراب البيت ، فانظره هناك ، الورقة ١٣٦ ، ١٣٧

شاهد رقم ١١٩

وأنشد فى باب النفى بـــــلا :

من صدّ عـن نيرانهـــــا فأنا ابن قيس لا بـــــراح (١)

قال احمد ـ لطف الله به ـ : قد ذكرنا فى باب الترخيم أن هـــذا البيت لسعد بن مالك مع جميع القصيدة ، وذكرنا ثمّ الاختلاف فـــى بعض أبيات القصيدة مما أغنى عن الاعادة هنـــا .

وليس فى البيت غريب فنبينـــه .

ومعنـــاه ايضا ظاهر ، يقـول : من صد عـن نيران الحـــرب وعـن مكابدة هولهـا ـ فأنـا صابـر ثابت ، لا أفـر ولا أبرح .

" والشاهد " أنه أجرى " لا " مجرى " ليس " فأعملها عملهـــا فرفع بها براحـا والخبر محذوف . والتقدير : ليس لى براح ، وعلى هـــذا أتى سيبويـه بالبيت فى كتابـه ، قـال : وقد جعلت ـ وليس ذلـــك بالاكثر ـ بمنزلة ليس ، وان جعلتها بمنزلـة " ليس " كانت حالهـــا كحال " لا " من أنها فى موضع ابتداء ، وأنها تعمل فى معرفـة . قـــال : فمن ذلك قول سعد بن مالك ، وأنشد البيـــت (٢) . وقوله : من صـــدّ فى موضع رفع بالابتداء ، وفيها معنى الشرط " وصد " فى محل جـــزم بالشرط ، وفاعل " صد " مستتر فيه يعود على " من " (٣) ، وجوابهـــا الفاء وما بعدها من قوله : فأنا ابن قيس . وخبر " من " على حسب (٤)

---

(١) الجمل : ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وسيبويه جـ ١ ص ٢٨ ص ٣٥٤ ص ٣٥٧ ، وابن النحاس : الشاهد ١٥٠ ص ٨١ ، وأمالى ابن الشجرى جـ ١ ص ٢٣٩ ـ ٢٧٢ ـ ٣٢٢ ـ جـ ٢ ص ٢٢٤ ، والعينى جـ ٢ ص ١٥٠ ، وابـــن يعيش جـ ١ ص ١٠٨ ، والهمع جـ ١ ص ١٢٥ ، وابن السيـــد : الورقة ٩٣٧ ، والخزانة جـ ١ ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ جـ ٢ ص ٩٠ ، والاشمونى جـ ١ ص ٢٥٤ ، والتصريح جـ ١ ص ١٩٩ ، والشنتمـــرى جـ ١ ص ٣٩ ص ٤١٥ والبيت يروى من قر ومن صد وكلاهما فى الكتاب .

(٢) فى المخطوطـة : حلت ، وهـو تحريف

(٣) سيبويـه : ١ : ٣٥٤

(٤) فى المخطوطـة : قولها ، وهـو تحريـــف

* انظر ص ٣٤٩ فانه لم يذكر القصيدة ولا الاختلاف فى بعض أبياتها

القولين ، فان النحويين منهم من يقول : الشرط هو الخبر ، ومنهم من يقول : الجواب هو الخبر ، وقد ذكرناه (١) . والمجرور من قوله : عن نيرانها متعلق " بصد " ، وقوله : " فأنا ابن قيس " مبتدأ وخبر .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

هذا وجدّكم الصّغار بعينه ... لا أمّ لي ان كان ذاك ولا أب (٢)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت في كتاب سيبويه منسوب لرجل من مذحج ، ولم يسمه . وقال أبو رياش : هو لهمام ابن مرّة (٣) أخي جساس بن مرّة ، قاتل كليب . وقيل : هو لضمرة بن ضمرة ، شاعر جاهلي ( في ) (٤) عهد النعمان بن المنذر . وذكر أبو عبيدة البكري أنه لرجل من بني عبد مناف بن كنانة .

وسبب قوله هذا الشعر أنه كان له أخ يسمى جندبا ، وكانت أمه توقره (٥) عليه مع بره لها ، وحنوه (٦) عليها ، فقال : ـ

يا جند (٧) أخبرني ولست بصادقي ... وأخوك ناصحك ، الذي لا يكذب (٨)

---

(١) وفيها : ذكروا منهم ، وكلمة ذكروا مقحمة بغير فائدة .
(٢) الجمل ص ٣٤٣ بدون نسبه ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٥٢ ، والمقتضب جـ ٤ ص ٣٧١ ، وابن السيرافي جـ ١ ص ١٥٩ ، وابن النحاس الشاهد ٩٣ ص ٦٣ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ١١٠ ، والعيني جـ ٢ ص ٣٣٩ ، والمهمع جـ ٢ ص ١٤٤ ، والتصريح جـ ١ ص ٢٤١ ، واللسان ( حيس ) ٣٦٢ ، والشنتمري جـ ١ ص ٤١٢ ، وابن السيد : الورقة ١٣٨ ، والخزانة جـ ١ ، ص ٢٤٢
(٣) في المخطوطة : أخي كليب ، وهو تحريف
(٤) في المخطوطة : عهده ، وهو تحريف
(٥) في المخطوطة : توقره ، وهو تحريف
(٦) وفيها : حنونه ، وهو تحريف
(٧) وفيها : يا جندب بلا ترخيم ، وهو تحريف
(٨) وفيها : وأخوك ينفعك ، وهو تحريف

أمن السوية أن اذا اخصبتم وأمنتم فأنا البعيد الأجنب ؟ (١)
واذا تكون كريهة أدعى لها واذا سحاس الحيس يدعى جندب؟ (٢)
هذا وجدكم/ الصّغار بعينه لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (٣)

اللغة : " الجد " أب الأب والأم ، أقسم به كما يقسم بالأب (٤) فيقال : لا وأبيك . وللجد فى كلام العرب مصارف كثيرة هذا أحدها ، وهو أظهر فى معنى البيت ، فلذلك اقتصرنا على ذكره . " والصغار " : الذّل والاحتقار .

المعنى : يقول : اذا كان خطب من خطوب الدهر دعيت اليه ، واذا كان الاطعام دعى جندب وأطعم وانتفع ، فهذا لعمركم الذل بعينه ، لا أم ( لى ) ان رضيت بذلك ولا أب .

الاعراب : الشاهد فى البيت عطف " الأب " على موضع " الأم " ، لأنها فى موضع رفع بالابتداء (٥) ، وموضع " لى " رفع على خبر التبرئة . وقوله فى أول البيت " هذا " " الها " للتنبيه ، و" ذا " مبتدأ وخبره " الصغار " وقوله " وجدكم " : " الواو " للقسم وهو مخفوض بها ، وهو اعتراض بين المبتدأ الذى هو " ذا " ، وبين خبره الذى هو " الصغار " والمجرور من قوله " بعينه " متعلق بمحذوف ، لأنه فى موضع نصب على الحال من الصغار ، والعامل فى الحال اما ما فى " هاء " من معنى التنبيه ، واما ما فى " ذا " من معنى الاشارة . وعلى كلا المذهبين يؤدى الى أن يعمل فى الحال ما لا يعمل فى صاحب الحال ، وقد بيناه فى موضعه .

وقوله : " ان كان " : " ان " حرف معناه الشرط ، و " كان " فى

---

(١) وفيها : الأخيب ، وهو تحريف
(٢) قبله : واذا الشدائد مرة أشجتكم فأنا العجب الأقرب
(٣) قبله : ولجندب سهل البلاد وعذبها ولى الملاح وخبتهن المجدب
أنظر ابن السيد ، الورقة ١٣٨ ، والخزانة : ١ : ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
(٤) فى المخطوطة بالأم ، وهو تحريف
(٥) الجمل : ٣٤٣

موضع جزم ، و " ذاك " مرتفع على أنه فاعل " بكان " ، لأنها هنا تامه . والتقدير : ان حدث ذاك ، أو وقع ، او ما يليق بالمعنى . ومن جوز حذف خبر كان أجاز هنا أن تكون ناقصة وخبرها محذوف ، دلّ عليه سياق الكلام . والتقدير : لا أم لى ولا أب ان كان مرضيا لى وجواب " ان " محذوف يدل عليه ما قبله ، كأنه قال ان كان ذلك نفيت من أمى وأبى ودل على هذا قوله : لا أم لى ولا أب .

وأنشد فى باب دخول ألف الاستفهام على لا :

ألا طعان ألا فرسان عادية ؟ ألا نجشؤكم عند التّنانير (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لحسان بن ثابت الانصارى، وقد تقدم الاعلام به يخاطب بالشعر كما تقدم بنى الحارث بن كعب، ويهجوهم ويقول : ألا طعان عندكم (٢)، ولا فرسان عادية على العدو لكم ؟ أى لستم أهل حرب ، أنتم أصحاب أكل وشرب ، كما قال الآخر :

انى رأيت من المكارم حسبكم أن تلبسوا حرّ الثياب وتشبعوا (٣)

وغير ظاهر ما قاله ابن سيده فى معنى البيت ، من أن حسان أراد أن يقول : ألا طعان تسبيكم ، ولا فرسان يعدون عليكم ؟ هكذا قال فى معناه ، ولم يرد حسان ما ذهب اليه ابن سيده ، وانما أراد حسان أن يسميهم أصحاب أكل وشرب لا أصحاب طعان وضرب (٤) .

اللغة : قوله " عادية " : يروى بحين غير محجمة، وبخين محجمة

---

(١) الجمل ص ٣٤٤ ، وسيبويه جـ ١ ص ٣٥٨ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ١٠ ، والخزانة جـ ٢ ص ١٠٣ ، والعينى جـ ٢ ص ٣٦٢ ، والمهج جـ ١ ص ١٤٧ ، والأشمونى جـ ١ ص ٢٤٠ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٢٠ ، وابن السيد : الورقة ١٣٨ ديوانه ص ٢١٥ وص ١٧٦ من طبعة السعادة بشرح محمد العنانى والرواية فيه : ألا طعان ألا فرسان عاديه ألا تجشؤكم حول التنانير

والبيت يروى الاطعان ولا فرسان وهى رواية الزجاجى ، ويروى كذلك الاجفان ونسبه ابن السيرافى لخداش بن زهير، وقال انه هجا بهذا الشعر قوما من بنى سهم من قريش من أجل مسابقة كانت بينهم جـ ٢ ص ١١٠ ، وانظر كذلك الخزانة جـ ٢ ص ١٠٧

(٢) فى المخطوطة : عندهم ، وهو تحريف

(٣) أنظر الخزانة : جـ ٢ ص ١٠٤ وأنشد معه بيتا آخر متصلا به وهو :
فاذا تذوكرت المكارم مرة فى مجلس أنتم به فتقنعوا

(٤) فى المخطوطة : بنسبهم ، وهو تحريف

فمن رواه بعين غير معجمة فهو من العدو الذى هو المشى ، ومن رواه بغين معجمة فهو من الغدوّ الذى هو البكور ، فهى تغدو الى الغارة . والرواية الاولى أحسن فى معنى البيت ، لأن الفرسان تكون عادية فى كل زمان من غدو وغيره ، والرواية الثانية التى تكون بغين معجمة يكون ( العدو عليها )(١) فى زمن مخصوص ، وهو الغدو

المعنى : تجشؤكم من الجشاء(٢) وهو معروف " ويروى : تحشؤكم ، بحاء غير معجمة وشين معجمة من الحشا وهو الكساء الخليظ الذى يشتمل به ، فمعناه على هذا أنكم تشبعون وتلتفون فى الاكيسة وتنامون عند الشتاء(٣) . "

الاعراب : الشاهد أعمال " ألا " عمل " لا " ، لأن معناها كمعناها ، وان كانت ألف الاستفهام داخلة عليها للتقرير ، وليست " ألا " هنا للتمنى(٤) كما ذكره الزجاجى(٥) . لأنه هجو ، والتمنى يزيل معنى الهجو لأنه غير حقيقى . فلو كانت للتمنى لفسد معنى البيت ، وانما " ألا " هنا

---

(١) اضافة تتم الكلام ، وتقوم جانبه .

(٢) التجشؤ خروج نفس من الفم من امتلاء المعدة يقال تجشأ تجشؤا وتجشيئة مهموز والاسم الجشاء بضم الجيم وفتح الشين .

(٣) ما بين علامات التنصيص من كلام اللخمى ، رواه البغدادى عنه ، ونسبه اليه . الخزانة : جـ ٢ ص ١٠٤

(٤) قال الزجاجى اذا ادخلت ألف الاستفهام على لا كان ذلك على معنيين على التمييز والتحضيض ، فالتمييز يجرى مجرى النفى فى العمل . والتحضيض يجوز فيه التنوين .

وليس فى هذا النص ذكر للتمنى الذى عزاه المصنف اليه . على أن البغدادى قد عزاه اليه أيضا . الخزانة : ١ : ٤٢٠ ، وقد يكون ذلك من كلام الزجاجى فى مصدر آخر . الجمل ص ٢٤٤

(٥) قال الشنتمرى : وكذلك حكمها اذا دخلت عليها لمعنى التمنى لأن الاصل فيه كله لحرف التبرية فلم تغير المعانى الداخلة عليه عمله وحكمه

كما قدمناه : " لا " النافية دخل عليها ألف التقرير . وقوله : " ألا طعان " قد قدمنا أن الهمزة للاستفهام ومعناها التقرير . و " لا " حرف نفي " قطعان " منصوب بـ " لا " ، وقوله " ولا فرسان " معطوف وخبرهما محذوف تقديره : ألا طعان لكم ، ولا فرسان لكم ؟ وقوله " عادية " : يروى بالنصب والرفع ، فمن نصب فعلى النعت للفرسان على اللفظ ، ومن رفع فعلى الوضع . وقوله " تجشؤكم " : يروى ايضا بالرفع والنصب ، فمن رفع فعلى البدل من موضع " ألا طعان " لانه في موضع الابتدا ومن نصب فعلى الاستثناء المنقطع .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

تعدّون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمّى المقنعا (١)

قال أحمد — لطف الله به — : نسب بعضهم هذا البيت للأشهب ابن رميلة ، وليس بصحيح . والصحيح أنه لجرير بن الخطفى ، يهجو به الفرزدق . ويذكر المحاقرة التى كانت بين أبى الفرزدق غالب ، وبين سحيم ابن وثيل الرياحى . والقصيدة ثابتة فى المناقضات وخبر هذه ( أن سحيما ) (٢) نحر (٣) بعض ابله ، ثم رفع يده ولم يزل أبو الفرزدق ينحر ابله حتى أتى على آخرها ، ففضل بذلك على ( سحيم ) ، فلام بنو رياح سحيما ، وقالوا له : جررت علينا عارا لا ينقضى للأبد ، فقال لهم معتذرا : لم تكن جميع ابلى حاضرة ، ثم عهد الى ثلاثمائة ناقة فعقرها بكناسة الكرم ، وقال للناس : شأنكم بها ، فلما بلغ ذلك (٤) عليا رضى الله عنه نهى الناس أن يأكلوها ، وقال لهم : هذا مما أهل به لغير الله ، فلم يأكل منها أحد شيئا ، فأكلتها الكلاب والسباع والطير .

---

(١) الجمل ص ٢٤٥ بدون نسبه ، والخصائص جـ ٢ ص ٤٥ ، واللسان اضطر ، والمغنى جـ ١ ص ٢١٦ ، وابن السيد : الورقة ١٣٨ ، ديوانه ص ٣٣٨ .

(٢) كلاهما ساقط فى المخطوطة

(٣) فى المخطوطة : حى ، وهو تحريف

(٤) وفيها : على ، وهو تحريف

اللغـــة : " النيب " جمع ناب ، وهى الناقـة المسنة من الابـــل ، وقيل هى المسنة من الابـل ، كانت ناقـة أو غـيرها . والضوطرى : الحمقـاء ، و" الكمـى " : الشجاع وانما قيـل له ذلك ، لانه يغطى شجاعتـــه أى يسترهـــا وجمعه أكمـاء وأما كمـاه فهو جمع كام ، مثل رام ورماه ، وغـاز وغـزاه . و " المقنـع " : الذى تقنـع بالبيضـة من الحديـــد ، وهو المغفـر . وقيـل : هـو الذى عليه البيضة / والمغفـر .

المعـنى : كان الفرزدق يفخر بالمعاقرة ، فهوّن ذلك عليه جريـر ، وقال له : لا تحسبوا عقـر النّيـب المسنّـة من المجد ، انما المجـــد عقـر الكمـاة المقنعـين يعرض له بالجبن والضعف عـن ملاقاة الشجعـان ، ومنازلة الاقران .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت استعمـال " لولا " تحضيضـــا ، ولها فى الكلام موضعان : احدهمـا هذا ، والثانى أن تدل على ( امتنـاع ) وقـوع الشىء لوقوع غـيره ، فأمـا اذا كانت تحضيضـا فلا يليها الا الفعـــل ظاهـرا أو مضمـرا ، هى وسائر أدوات التحضيض ، وتقدير الفعل المضمـــر على حسب ما يقتضيه المعـــنى . قال الشاعـــر :

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة الـى فهلا نفس ليلى شفيعهـــا

فهنا " هلا " للتحضيض ، وقد دخلت فى الظاهر على اسم ، لكنهـــا فى التقدير غـير داخلة عـليه . وارتفاع " نفس " على أنه فاعـل ، لا عـــلى انه مبتدأ ، والتقدير : فهلا شفع نفس ليـلى . وكذلك حكم سائـــر ادوات التحضيض الخمسـة ، التى هى لولا ، وهـلا ، ولومـا ، وألّا ، مشدّدة

---

(١) وفيها : يحمى ، وهـو تحريف
(٢) وفيها : أن ، وهـو تحريف
(٣) وفيها : آكماء ، وهـو تحريف
(٤) الجمل : ٢٤٥
(٥) فى المخطوطـة : على شىء ، وهو تحريف
(٦) البيت للصمة بن عـبد الله . الخزانة : ١ : ٤٦٣
(٧) فى المخطوطـة : نفسى ، وهـو تحريف
(٨) وفيها : ولا ولا ، وهـو تحريـــف

ومخففة فى ولاية الفعل ظاهرة أو مقدرة .

وأما لولا التى تدل على (١) امتناع وقوع الشىء لوقوع غيره فلا يليها الا الاسم ، وما جاء من قوله " لولا حدث ولا عذرى لمحدود (٢) تضرورة .

وأحكام " لولا " هذه وما يرتفع الاسم بعدها ؟ وهل خبرها لا يكون الا مضمرا أبدا ؟ ، وكذلك أحكام " لولا " التى للتحضيض يستدعى كلاما طويلا — هو مذكور فى كتبنا .

وقوله " تعدون " : يحتمل أن تكون بمعنى تحسبون : أى تظنون ، فيتعدى الى مفعولين بنفسه ، ويحتمل أن تكون من العدد ، وهو الاحصاء للشىء ، فيتعدى أيضا الى مفعولين : احدهما بحرف جر ، والثانى بنفسه ، ثم يحذف حرف الجر ، فيصل الى مفعوله بنفسه ، نحو قولك : عددت المال وعددتك المال .

فأما من جعل تعدون بمعنى تحسبون ، أى تظنون فيكون المفعول الاول " عقر النيب " ، والمفعول الثانى " أفضل مجدكم " على اسقاط حرف الجر كأنه قال من أفضل مجدكم .

ومن الناس من زعم أن (٣) يحسبون على هذا المعنى لا يتعدى الا (٤) الى مفعول واحد ، وجعل " افضل مجدكم " منصوبا على التمييز . والصحيح انها تتعدى الى مفعولين ، وهذا يرجع الى النقل وقد نقل وقوله " بنى ضوطرى " : منصوب على النداء ، وقوله : و" لولا الكمى " الكمى منصوب بفعل مضمر ، كأنه قال : لولا تعدون الكمى المقنعا ، وبالله سبحانه التوفيق .

---

(١) وفيها : على وقوع الشىء ، وهو تحريف

(٢) كذا فى الأصل ، ولعل الصواب حددت بدل حدث ، وحددت غضبت وهاجك الحمق وفيها : الثانى ، سقط

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) فى المخطوطة : على ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٢٣

وأنشد في باب التمييز :

اذا عاش الفتى مائتين عاما (١) فقد ذهب المسرة والفتاء

قال أحمد — لطف الله به — : قد تقدّم أن هذا البيت للربيع بن ضبع الفزاري ، وذكرنا سببه وخبره ، فأغنى ذلك عن اعادته .

وألفاظ البيت بينة لا اشكال فيها .

ومعناه (٢) ايضا ظاهر ، يقول : من عاش هذه (٣) السن فقد ذهبت مسرته (٤) ، وكبر سنه . ويروى " فقد المسرة (٥) " ، ويروى أيضا " فقد ذهب اللذاذة " .

والشاهد في البيت اثبات النون في " مائتين " ضرورة ، ونصب ما بعدها (٦) على التمييز . وكان الوجه حذف النون وخفض ما بعدها ، لأن المائة اصلها أن تضاف الى الواحد ، ويحذف منها التنوين ان كانت مفردة ، والنون ان كانت مثناه . الّا أنها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها من الفاظ ، العدد مما يثبت نونه وينصب ما بعده (٧) ( بها وهو ) قوله " مائتين عاما " ويروى هذا البيت " اذا عاش الفتى تسعين عاما "

---

(١) الجمل ص ٢٤٦ ، والشنتمري جـ ١ ص ١٢٩ ، ٣٤٢ ، والمخصص جـ ١ ص ٣٨ — جـ ١٥ ص ١٣٢ ، وأمالي القالي جـ ٣ ص ٢١٤ — ١٥ وابن يعيش جـ ٦ ص ٢١ — ٢٣ ، والخزانة جـ ٣ ص ٣٠٦ — ٣٢٠ ، والعيني جـ ٤ ص ٤٨١ ، والهمع جـ ١ ص ٢٥٣ ، والاشموني جـ ٤ ص ٦٧ ، والتصريح جـ ٢ ص ٢٧٣ .

(٢) في المخطوطة : ذهب ، وهو تحريف

(٣) وفيها : هذا ، وهو تحريف

(٤) وفيها : مروته ، وهو تحريف

(٥) وفيها المسرودة ، وهو تحريف

(٦) الجمل : ٢٤٦

(٧) في المخطوطة : وينصب ما بعده ، وقوله : سقط

شاهد رقم ١٢٤

فلا ضرورة فيه على هذه الرواية . و" اذا " من قوله " اذا عاش " : على حسب ما يحتقد فيها ان اعتقد فيها أنها شرطية جازمة فيحمل فيها شرطها الذى هو عاش ، وان لم يحتقد فيها أنها جازمة فالعامل فيها جوابها ، وجوابها على كلا الاعتقادين الفاء وما بعدها من قوله : " فقد ذهب المسرة والفتاء " والعامل فى الحائتين " النصب " عاش " ، وقوله " عاما " : منصوب على التمييز ، والعامل فيه ما قبله وهو " الحائتين " ، كذا نص سيبويه فى كتابه على النصب (١) ( فى ) هذا التمييز بلفظ العدد ، قال : وعمل فيه ما قبله ، كعمل العشرين فى العدد فى الدرهم (٢) .

وأنشد فى باب التمييز أيضا :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق يطيب (٣)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للمخبل السعدى ، وكان وقع فى كتاب سيبويه منسوبا ( اليه ) (٤) (٥) واسمه على ما ذكره ابن الكلبى : الربيح بن ربيعة ، وقال ابن داب : اسمه كعب بن ربيعة ، وقال ابن حبيب : اسمه ربيح بن مالك ، وهو شاعر فحل من مخضرمى الجاهلية والاسلام ، ويكنى أبا يزيد ، واياه عنى الفرزدق بقوله :

---

(١) وفيها : النصب هذا التمييز ، سقط

(٢) سيبويه : ١ : ٢٩١

(٣) الجمل ص ٢٤٦ ، والخصائص جـ ٢ ص ٣٨٤ ، والانصاف ص ٤٢؟ ٤ — ٤٩٦ ، والعينى جـ ٣ ص ٢٣٥ — ٢٤٩ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٧٣ — ٧٤ ، وشرح الكافية للرضى جـ ١ ص ٢٠٤ والمقتضب جـ ٣ ص ٣٧ ، وانظر ابن السيد الورقة ١٣٩ ، والانتصار لابن ولاد ص ٦٢ — ٦٣ ، فى المخطوطة " نفس " بالرفع وهو تحريف ، والرواية الصحيحة للبيت وما كان نفسى باثبات الياء نص على ذلك ابن جنى فى الخصائص جـ ٢ ص ٣٨٤

(٤) لم أجده فى كتاب سيبويه فى طبعتيه

(٥) سقط فى المخطوطة

وهب القصائد لى من النوافع كلها وأبو يزيد وذو القروح وجرول (١)

ذو القروح : امرؤ القيس ، وجرول الحطيئة ، وأبو يزيد المخبل هذا . وعمّر فى الجاهلية والاسلام عمرا طويلا . قال أبو الفرج : وأحسبه مات فى خلافة عمر أو عثمان ، رضى الله عنهما ، وهو شيخ كبير .

وسبب قوله القصيدة التى منها هذا البيت : أنه كان له ابن يسمى شيبان ، فخرج مع سعد بن وقاص رضى الله عنه لحرب الفرس/ 59.B ٥٩/ب فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسن وضعف ، فاحتاج الى ابنه ولم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يفقد عقله (٢) غمّا ، فكلّم عمر رضى الله عنه فيه ، وأخبره خبره وشدة جزعه على ابنه ، وأنشد القصيدة ، فبكى ورق له فكتب الى سعد رضى الله عنه بأن يطلق شيبان ابن المخبل ويرده على ابيه ، فرده سعد عليه .

ومن خبره أنه مر بخليدة بنت الزبرقان بن بدر بعد ما أسن وضعف بصره ، فأنزلته وضيفته وأكرمته ، فقال لها : من أنت أعرفك وأشكرك ؟ فقالت له : لا عليك قال : بلى أسألك . قالت أنا بعض من هتكت بشعرك ظالما ، أنا خليدة بنت الزبرقان بن بدر ، فقال وا سوأتاه منك ، فأنا استغفر الله وأستقيلك واعتذر لها ثم قال : —

لقد ضلّ حلمى فى خليدة اننى ساعتب قومى بعدها وأتوب
فأقسم بالرحمن أنى ظلمتها وجرت عليها والهجاء كروب (٣)

قال أحمد وعزا القصيدة بعضهم لأعشى همدان ، واسمه عبد الرحمن ابن عبيد الله ، وهو من شعراء الدولة الاموية ، وكان يلقب طليق ايره وانما قيل له ذلك ، لأن الحجاج كان قد أغزاه بلاد الدّيلم ، وهويته بنت الحلج الأسر له ، فواقعها ثمانى مرات من ليلته ، فقالت له الديلمية :

---

(١) رواية الخزانة النوابح بدلا من النوافع جـ ٢ ص ٥٣٦
(٢) فى المخطوطة : يبلغ ، ولعل ما اثبتناه هو لفظ المؤلف
(٣) رواية الخزانة : ٢ : ٥٣٦
لقد ضل حلمى فى خليدة ضلة سأعتب نفسى بعدها وأتوب
وأشهد ربا لمستغفر الله أننى كذبت عليها والهجاء كذوب

يا معشر المسلمين ، أهكذا تفعلون بنسائكم ؟ قال : نعم ، فقالت : من أجل هذا نصرتم علينا . أرأيت ان خلصتك وفررت معك أتستضيفني ؟ فقال لها : نعم فعاهد الله ألا يخلفها وعده ، وحلت وثاقه وفرت معه ، فقال بعض الشعراء (١) :

لقد حدثت للديلمية غمة بها فك من أسر الاسار أسيرها
فمن يك يفديه من الأسر ماله فهيهات ان تفديها الفداة أيورها

قال أحمد : ونسب البيت الأعلم ، وابن سيده — لقيس بن الملوح ، والصحيح أنه للمخبل .

اللغة : " الهجر " قطع المواصلة . " وليلى " اسم امرأة . " والحبيب " هنا بمعنى المحب ، حكى ابن سيده عن ابن الاعرابى أن بعض العرب قال : أنا حبيبكم ، أى محبكم .

المعنى : أما من نسب البيت للمخبل فيقول : ما كان الحبيب لتطيب نفسه على الفراق ، فيصبر ويسلو ، ولكن اذا نزل الأمر وقبح الاحتمال والصبر . وأما من نسبه لغيره (٢) ( فالمعنى ) اتهجر ليلى محبها من أجل الفراق ، وهو لم يطب به نفسا .

الاعراب : (٣) الشاهد فى البيت تقديم التمييز ، وهو قوله : نفسا لما كان الحامل فعلا ، وهو تطيب وبيانه أن " كان " فيها ضمير مرفوع بها على أنه اسمها ، وهو عائد على الحبيب " ونفسا " منصوب على التمييز ، " وتطيب " فى موضع نصب على خبر كان ، والتقدير : وما كان الحبيب يطيب نفسا بالفراق . فالحامل فيه " تطيب " ثم قدمه .

وهذا مذهب المازنى ، أعنى جواز تقديم التمييز ، فالتمييز عنده بمنزلة الحال يجوز تقديمه ، كما يجوز تقديم الحال اذا كان الحامل

---

(١) فى المخطوطة : فعاهدت ، وهو تحريف
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) الجمل : ٢٤٦

فعلا ، فيقول عرقا تصببت وشحما تفقأت (١) .

وأما سيبويه فانه لا يجيز تقديمه ، سواء أكان العامل فيه فعلا أو لا (٢) ، بخلاف الحال فانه يجوز تقديمها اذا كان العامل فيها فعلا ، ولم يمنع مانع من التقديم ، وانما منع التمييز من أجل أنه منقول عن الفاعل ، والفاعل لا يتقدم (٣) . وبيان أنه منقول من الفاعل أنك اذا قلت تفقأ زيد شحما معناه تفقأ شحم زيد ، وكذلك تصبب زيد عرقا معناه تصبب عرق زيد .

وانما جاز تقديم الحال من حيث ان فيها شبها من الظرف، والظرف يجوز تقديمه ، فكذلك الحال . وكان أبو اسحق الزجاج يقول : الرواية فى البيت " وما كان نفسى " فعلى هذه الرواية لا يكون فى البيت شاهد على جواز تقديم التمييز ، وبيانه أن " نفسى " يكون اسم كان ، و" تطيب " فى موضع خبر " كان " والضمير الذى فى " تطيب " عائد على " النفس " (٤) ، ولذلك قال تطيب بالتاء فأنث ، وعلى الوجه الأول . فيه ضمير الحبيب ، فلذلك ذكر يطيب باليا ، وليس فى البيت اعراب مشكل فنبينه .

---

(١) المقتضب : ٣ : ٣٦
(٢) فى المخطوطة : فيه ، وهو تحريف
(٣) سيبويه : ١ : ١٠٥
(٤) فى المخطوطة : على هذا ، ولفظ هذا مقحم لا مكان له هنا

شاهد رقم ١٢٥

وأنشد فى باب تصغير الظروف :

قديديمة التّجريب والحلم انّنى أرى غفلات الحيش قبل التجارب (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للقطامى ، وقد تقدم التعريف باسمه ونسبه وخبره . وحكى أبو عمر الشيبانى أن القطامى نزل فى بعض أسفاره بامرأة من محارب ، فاستقراها فقالت أنا من قوم يشوون القدّ من الجوع . قال : ومن هؤلاء ويحك ؟ قالت : محارب . ولم تقره ، فبات عندها الشرّ ليلة ، فقال القصيدة التى منها هذا البيت المستشهد به فى هجوها ، ووصف القصة فيها : —

فلمّا تنازعنا الحديث سألتها (٢) عن الحى ؟ قالت محشر من محارب (٣)
من المشتوين القد مما تراهم (٤) جياعا وريف الناس ليس بحازب (٥)

(٦) اللغة : قديديمة ، تصغير قدّام ، كما أن " وريئة " تصغير وراء " والتجريب والحلم " : كناية عن المشيب ، وطول العمر ، "وغفلات الحيش " كناية عن اللذات والصفاء والغزل .

(٧) المعنى : يقول : ان الغزل أيام الحداثة قبل أن يشيب القذال ويحلم الجهال ، فأما الآن فلا . وقوله : " أرى غفلات الحيش"

---

(١) الجمل : ٢٥١ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٢٧٣ ، وابن السيد ، الورقة ١٣٩ ، واللسان " قدام " والتذكير والتأنيث لأبى حاتم جـ ٢ ص ٢٧٣ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ص ١٣٨ وديوانه ص ٤٤

(٢) فى المخطوطة : بحالتها ، وهو تحريف

(٣) وفيها : المشوين ، وهو تحريف

(٤) وفيها : بما ، وهو تحريف

(٥) الديوان : بناضب

(٦) فى اللسان ( قدم ) : وقدام نقيض وراء ، يؤنثان ويصغران بالهاء شذوذا لأن الهاء لا تلحق الرباعى فى التصغير . أ هـ ببعض تصرف

(٧) فى المخطوطة : القزال بالزاى ، وهو تحريف

يقول انما يستلذ بالحيش أيام الغفلة وفى عنفوان الشباب قبل التجارب ،والتجارب انما هى فى الكبر ٠

الاعراب : الشاهد فى البيت تصغير ( قدام على )(١) قديمة بالها ، ومثلها وريئة وانما أدخلوا الهاء فى / تصغيرهما وان كانتا ٦٠/أ 60.A قد جاوزتا ثلاثة أحرف ، لأن باب الظروف التذكير ، فلما شذتا فى بابهما فرقوا بينهما وبين غيرهما ، فأدخلوا فيهما علامة التأنيث ،(٢) والعامل فى قديمة فى البيت قبله وهو : —

صريح غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب

فقوله : " راقهن " هو العامل فى الظرف الذى هو " قديمه " ، اى أعجبهن وأعجبنه " قديمة التجريب والحلم " أى أيام الحلم ٠ وقد يحتمل أن يكون العامل فيها محذوفا ،دل عليه سياق الكلام ، كأنه أراد تظن طيب الحيش ولذاذته قديمة(٣) التجريب والحلم ،أى أيام ذلك ٠ وليس الأمر كذلك ،انما يطيب الحيش ويحسن(٤) قبل التجارب وفى عنفوان الشباب ،وحين الغفلة ٠ وأما غير ذلك فلا يكون العامل فيها تظن المقدرة ٠

ورواه بعضهم " قديّمة التجريب " ٠ قال ابن سيدة : ( وهو غير صحيح )(١) لأن قديّمة انما هو تصغير قدام ، وقدام لا يكون تصغيرها الّا قديمة ، لأن ألف قدام رابعة ، والألف اذا كانت رابعة فلا بد من اثبات التاء فى التصغير والجمع ، الّا أن يضطر شاعر ، وليس هاهنا اضطرار ٠ وقوله " انّى " يروى بكسر الهمزة وفتحها(٥) ، فمن فتح فهى بمعنى لأنى مفعولة من أجلها ، ومن كسر الهمزة فهو مستأنف ،وقوله : " أرى " مع ما بعده فى موضع خبر آن وقوله " غفلات " مفعولة " بأرى " ، وهو العامل فى الظرف الذى هو قبل ٠

---

(١) سقط فى المخطوطة بالموضعين (٢) الجمل : ٢٥١
(٣) فى المخطوطة : قدامه ، وهو تحريف
(٤) فى المخطوطة بعد ذلك وهو تحريف ،لعل صوابه ما أثبتناه
(٥) ابن السيد ،الورقة ١٣٩ ،وعبارة المؤلف : مفعولة لأجلها غريبة غير معهودة ولا مستساغة ٠

شاهد رقم ١٢٦

وأنشد فى باب تصغير الأسماء المبهمة :

ألا قل لتيّا قبل مرّتها اسلمى تحيّة مشتاق اليها متيم (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للأعشى ، وقد تقدم التعريف به .

اللغة : ( اختلف ) (٢) فى " تيّا " الواقع فى هذا البيت فقيل اسم علم لما نقل من بناء التصغير (٣) ، وقيل ليس علما ، وانما هو تصغير على أصله ، كما تقول : ألا قل لهذه . قال ابن سيده : وكونها ليس بحلم أصح ، لأننا (٤) لا نعرف أحدا سمى رجلا ولا امرأة بشىء من هذه الأشياء ، ولم ير شاعر استعمل الاشارة فى الكناية عن محبوبته الا الأعشى . وقوله " مرّتها " ، أى قوة أمرها ، واحكام رأيها فى السير ، وعزيمتها فى السفر (٥) . ويروى قبل " طيّتها " و " الطيّة " بالكسر : الوجه الذى تريده ، و" المتيم " : الذى تيّمه الحب الذى عبّده وذلّله .

---

(١) الجمل ص ٢٥٢ ، ونسبه للأعشى ، وابن السيد : الورقة ١٣٩ قال والبيت من شعر يهاجى به جهنام بن عبيد الله ، وانظر ديوانه ص ٩١ .

(٢) سقط فى المخطوطة

(٣) احتج صاحب هذا الرأى بأنه لو كان اسم اشارة لم يجز أن تضيفه لأن أسماء الاشارات لا تضاف . وهذا القول خطأ ، لأن الكاف فى قوله : تيّاك ليست اسما مضافا اليه ، انما هى حرف للخطاب ، لا موضع لها من الاعراب . ابن السيد : الورقة ١٤٠ .

(٤) فى المخطوطة : لأنها ، وهو تحريف

(٥) يجيز ابن السيد أن تكون مرتها أيضا " هيئة المرور ، كما أن الجلسة هيئة الجلوس ، ابن السيد : الورقة ١٣٩

المعنى : انه يأمر نفسه أن تدع هذه الأشياء ، وتحيّيها قبل تباعدها أوان رحلتها استعجالا للقائها ،فيقول لها : أسلمى سلام مشتاق اليها معبّد يحبّها .

الاعراب : الشاهد فى البيت أن تصغير " تا " "تيّا" ، وكذلك تصغير ذى ،وته ، وهذه كلها " تيا " فردّت كلها الى لفظ " تا " لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث ، وانما تصغّر هذه الاسماء التى للمؤنث على الفاظها لئلا تشبه " لفظ تصغير " (١) " هذا " الذى هو للمذكر ، فصغّرت على لفظ " تا " لأن أصلها كلها فى الحقيقة يرجع الى لفظ واحد . والكلام فى تصغير هذه الاسماء المبهمة والموصولة مستوفى فى موضعه . قوله " تحية مشتاق " : منصوب على المصدر ، أى حيّى تحية مشتاق " ومتيم " : نعت للمشتاق ، أى تحية رجل مشتاق ،فأقام الصفة مقام الموصوف .

---

(١) كذا فى المخطوطة ، والاشبه أن يقال : لئلا تشبه تصغير لفظ هذا . ويقول الزجاجى ان الاسماء المبهمة اذا صغرت تحرك أوائلها على فتحها ، وتزيد فى اواخرها ألفا ،فتقول فى تصغير هذا : هذيا ، وفى تصغيرها ذاك هذياك ، وفى تصغير ذاك : ذياك .الجمل ٢٥٢

شاهد رقم ١٤٧

وأنشد فى باب النسب :

بكل قريشىّ عليه مهابة  سريع الى داعى النّدى والتكرم

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت فى قول كثير من الناس غير محروف قائله ، ونسبه بعضهم لذى الرمة ، ونسبه آخرون لعمر ابن أبى ربيعة ، وأنشدوا قبل البيت :

ولكننى أغدو علىّ مفاضة  دلاص كأعيان الجراد المنظّم

بكل قرشىّ — البيت

اللغة : ألفاظ البيت بيّنة . " فالمهابة " علو القدر وارتفاع المنزلة عند الناس (٣) . " والندى " الجواد ، ويعنى بقوله " داعى الندى " : من دعاه الى الندى وسأله التكرم .

المعنى : قد تقدم (٣) أما ما قبل البيت فيقول : أغدو مع كل قرشى يهاب ويعظم كلما دعاه داع " الى " قتال أو نوال (٣) أجاب نحوه سريعا .

الاعراب : الشاهد فى البيت اثبات الياء فى قوله قريشى ، واجراؤه فى النسب على أصله ، وتوفية حروفه ، وهو القياس لأن الياء لا يطرد حذفها الا فيما كانت فيه هاء التأنيث ، نحو مزينة الّا أن العرب (٤) آثرت فى قريش الحذف لكثرة الاستعمال فيها فقالوا قرشى .

---

(١) الجمل ص ٢٥٣ . وسماه سيبويه باب الاضافة ، وابن الحاجب باب النسبة أنظر التصريح جـ ٢ ص ٣٢٧

(٢) الجمل ص ٢٥٤ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٧٠ ، والانصاف ٣٥٠ ، وابن يعيش جـ ٦ ص ١١ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٤٠ ، والمقتضب جـ ١ ص ١٣٢ ، جـ ٢ ص ١٩٩ ، والمنصف جـ ٣ ص ٢١ ص ٥١ ، والمخصص جـ ١٦ ص ١٨٥ ، واللسان " قرشى " ص ٢٢٦ ، الشنتمرى جـ ٢ ص ٨٠ ابن السيد الورقة ١٤٠ ، لم أجده فى ديوان ذى الرمة ولا فى ديوان عمر ابن أبى ربيعة . نسبه ابن السيرافى وصاحب اللسان الى يزيد بن عبد الصمد ان

(٣) سقط فى المخطوطة بالمواضع الثلاثة .

(٤) انظر فى اعراب البيت هذا الشنتمرى : ٢ : ٨٠ ، فهو منقول منه

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

وتضحك منى شيخة عبشميـــة كأن لم ترى قبلى أسيرا يمانيـا (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لعبد يغوث بن وقـاص الحارثى ، وقيل لمالك بن الريب . وقد ذكرنا فى باب النداء الاختلاف فى ذلك ، والمشهور أنه لعبد يغوث . وقد ذكرنا سبب قوله هذا الشعر :

قوله : " تضحك " الضحك معروف (٢) ، وليس فى الحيوان ما يضحك سوى الانسان ، ويقال فى الماضى منه : ضحك ، وتضحك ، وتضاحك وقوله : " شيخة " : الشيخة العجوز .

والمعروف عند اللغويين أن الرجل يقال له : شيخ والانثى عجوز ، ويقال : شيخ وشيخة وعجوز وعجوزة ورجل ورجله / وغلام ٦٠/ب 60-B وغلامة وازار وازارة ودار ودارة فى ألفاظ غير هذه قليلة . وقوله : عبشمية : منسوبة الى عبد شمس على غير قياس . " والاسير " : الاخسيد سمى أسيرا لشده بالاسار (٣) وهو القد الذى يشد به ، حتى كثر فسمى المشدود به فالأسر : الشد " يقال : أسره (٤) أى شده " وقوله " يمانيا " : منسوب الى اليمن على غير قياس ، والقياس يمنى ، فحذفت احدى اليائين وعوض عنها الألف وحكى ابن خالويه أنه يقال : رجل يمان ، وهى اللغة الفصيحة ويمانى ويمنى . ويروى " وتهزأ منى شيخة " ، أى تستخف ، يقال : هزأ به وهزئ واستهزأ وتهزى . ويقال : استهأزت مهموزا ، واستأزات غير مهموز ، واستهزيت على البدل ، كما يقال توضأت بالتخفيف وتوضأت ، وتوضيت مبدلة الهمزة على حسب مذهب العرب فى التخفيف والابدال .

المعنى : يعنى لما أسره آسره وكان غلاما نحيفا حمله الى بيته ،

---

(١) الجمل ص ٢٥٧ ، وابن السيد الورقة ١٤٠ ، والخزانة جـ ١ ص ٣١٣ وصحح البغدادى نسبة البيت لعبد يغوث .

(٢) طمس فى المخطوطة ، والكلام معه مستقيم

(٣) فى المخطوطة : الاشار ، وهو تحريف

(٤) وفيها : أسرت به ، وهو تحريف

فرأته امرأة الأسر فأعجبها جماله ، فقالت من أنت ؟ فقال لها : أنا سيد القوم ، فضحكت وقالت : قبح الله سيد قوم أسره مثل هذا ، فلذلك قال : وتضحك مني شيخة البيت .

الاعراب : الشاهد في البيت (١) قوله : عبشمية ، وهو النسب الى عبد شمس جعل من الاسمين اسما واحدا ، وبنوه منهما جميعا ، فأخذوا بعض الاول وبعض الثاني ، ولم يخرجوه من حروفهما فرارا من الالتباس وبيان ذلك : أنهم قالوا : " عبدي " فيمن نسبوه الى عبد القيس ، أو الى عبد الدار ( و ) لم يحرف مرادهم ، ففروا من ذلك الى عبدري وعبشمي ، ثم حملوا ما ليس فيه لبس على ما فيه لبس ، ليأتي الباب على نسق واحد ، وهو مع ذلك غير مقيس .

وقوله : " كأن لم ترى " يروى بها كذا على الخطاب ، واسكان الياء ، وحذف النون للجزم . ويكون في هذه الرواية الخروج من الغيبة الى الخطاب ، كما جاء ذلك في كتاب الله تعالى " وسقاهم ربهم شرابا طهورا " ، ثم قال ( ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ) (٢) ؛ فخرج بقوله " سقاهم " من الغيبة الى الحضور بقوله " ان هذا كان لكم جزاء " .

فقوله : وتضحك مني اخبار عن غيبة ، وقوله : " كأن لم ترى " على هذه الرواية مواجهة وخطاب . ويروى " كأن لم ترى " على الغيبة واثبات الالف ساكنة ، فيكون " لم ترى " جازما

* *

---

(١) قال الزجاجي : وقد يبنون من الاسمين اسما واحدا قالوا في عبد القيس عبقسي وعبد الدار عبدري وعبد شمس عبشمي . وأنشد الشاهد . الجمل ص ٢٥٧

(٢) سورة الانسان — الآية ٢١ ، ٢٢

ومجزومـــا ، وكان الأصـــل " ترأى " على وزن " تفعل " ، ثـــم حذفـت الألف للجـزم فبقى " تـرأ " ثم حذفت الهمـزة ، وألغيت حركتها على ما بعدهـــا (١) . فبقـــى " تـرى " ، وقـيل : لما حذفـــت الالف من " تـرى " للجزم اشبعـت ونشأت بعدهـا ألف كما قيـــل " بمنـتزاح " (٢) . وقيـل : ان اثبات حـروف العـلة فى الجـــزم لغـة لبعض العرب . وقولـه : " كأن لم " "كـان " هنـا مخففـــة من الثقيـلة ، واسمهـا محذوف ، والتقديـر كأنهـا . وقوله " لم تـــرى " جازم ومجـزوم فى موضـع رفـع على خـبر كـان ، والتقدير كأنها : غـــير رائيـة " وأسـيرا " مفعـول " بـترى " ، والرؤيـة هنـا بمعنى الابصـار وبمانيـا نعـت للأســـير .

---

(١) يلاحظ أنه ليس بعد حذف الالف للجازم حرف تلقى عليه حركة الهمـزة . وقد وجه الفارسى المسألة ،فقال : " حذفت الالف للجازم ، ثـــم ابدلت الهمـزة الفـا لما ذكرنا ، ويريد " بما ذكرنـا " اجـــراء المحرك مجرى الساكن وعكسه ، أنظر ذيل الامالى : ١٣١ ، وســـر صناعـة الاعراب : ١ : ٨٦ ، والمغـــنى : ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١

(٢) من قول ابن هرمـة يرثى ابنه ، وقيل : يمدح بعض القرشيـــين :
وأنت من الغوائل حين ترمـــى ومن ذم الرجـــال بمنـــتزاح
بمنتزاح : ببعيد ، وأصله : منتزح ، على مفتعل من نزح . ســـر صناعة الاعراب : ٢٩ ، والمحتسب : ١ : ١٦٦

شاهد رقم ١٢٩

وأنشد فى باب المحرب والعبسى : (١)

ويصهل فى مثل جوف الطوىّ صهيلا تبيّن للمحرب (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للنابغة الجعدى، واسمه حيان بن قيس بن عبد الله ، كذا قال أبو عمرو الشيبانى. وقيل : اسمه قيس بن عبد الله ، قاله ابن سلام (٣). والصحيح أن اسمه حيان ، ومن قال : اسمه قيس فقد غلط ووهم . وذكر قصة فصدق بها قوله .

والنابغة الجعدى هذا أسن من النابغة الذبيانى. قال ابن سلام : كان الجعدى النابغة شاعرا قديما ، طويلا البقاء فى الجاهلية والاسلام ،وكان أكبر من النابغة الذبيانى . قيل: ان عمره مائة وثمانون سنه (٤). وقال ابن قتيبة : عمّر النابغة الجعدى مائتى سنة ومات بأصبهان (٥).

اللغة : الصهيل : صوت الفرس ." والطوى" البئر المطوية " والمحرب " : صاحب الخيل العراب ، أى الحتاق السالمة من الهجنة. يقال : أعرب الرجل فهو محرب : اذا ملك ابلا عرابا . قالوا : والمحرب أيضا : الذى يفهم صوت الفرس العربى من العرب .

المعنى : يصف فرسا عتيقا ، فيقول: ان صهيله فى (٦) جوفه

---

(١) الجمل ص ٢٦٠

(٢) الجمل ص ٢٦٢ ، والخصائص جـ ١ ص ٣٦ ، واللسان فى" عرب " ، والمخصص جـ ٦ ص ١٧٧ ، والكامل جـ ٦ ص ١٦٨ ، وابن السيد الورقة ١٤١ . والبيت يروى يبين وتبين

(٣) ابن سلام ص ١٠٣ وجعله فى الطبقة الثالثة من الجاهلين

(٤) فى المخطوطة : ثمانين ، وهو تحريف

(٥) وفيها : مائتين ، وهو تحريف (٦) وفيها : فى صهيله ،تكرار لا معنى له.

كأنه خارج من بئر ، يشير الى عظم خلقه وطول عنقه، وهو من علامات الحتق والكرم ، فيقول : صهيل هذا الفرس يعرب عن عتقه ونبيء عن كرمه .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله : " المعرب " ، وهو من قولهم أعرب الرجل عن حاجته : اذا أبان عنها ، فتسميه النحويين الحركات اعرابا بمعنى أن الاعراب عنها يكون ، فسميت باسم ما يكون عنها ، كما قال الله تعالى : " انى أرانى أعصر خمرا " (٢) والخمر : ما يعصر ( من ) (٣) العنب فسمى العنب خمرا ، لكونه يؤول اليه ، وكذلك : قول الشاعر :

الحمد لله العزيز المنان صار الثريد فى رؤوس الحيدان

فسمى الحب الذى فى السنبلة ثريدا ، لأنه يؤول اليه . وقوله: " صهيلا " ينتصب على المصدر المؤكد به ، والجملة / من ٦١/أ
قوله " يبين للمعرب " فى موضع نصب على الصفة لصهيل ، كأنه قال صهيلا بينا .

---

(١) الجمل : ٢٦٢
(٢) سورة يوسف — الآية ٣٦
(٣) سقط فى المخطوطة

شاهد رقم ١٣٠

وأنشد فى باب الهجاء (١) :

فانّ المنية من يخشها فسوف تصادفه اينما (٢)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت للنمر بن تولب العكلى ، وهو بكسر الميم . وزعم أبو حاتم السجستانى أن العرب لا تقوله الّا النمر ، باسكان الميم ، وكان الاصمعى يلقبه بالكيّس لجودة شعره .

وألفاظ البيت بينة لا اشكال فيها ، ومعناه أيضا ظاهر يقول : لا بد للانسان من المنية ، فمن هابها وأحجم عنها صادفته اينما وهذا كقول الله تعالى : " ان الموت الذى تفرّون منه " (٣) الآية ، وكذلك قول زهير :

ومن هاب أسباب المنية يلقها ولو رام أسباب السماء بسلّم (٤)

الاعراب : الشاهد فى البيت حذف الفعل بعد ، " اينما " ، لدلالة ما تقدم عليه ، وذلك على عادة العرب فى الايجاز والاختصار ، فانهم يحذفون اذا كان فى الذى يبقونه دليل (٥) على المحذوف . وهذا وما كان مثله مما يسمح الكتاب به من (٦) حذف بعض حروف الكلمة

* *

(١) الجمل ص ٢٧١
(٢) الجمل ص ٢٧٣ منسوبا للنمر ، وابن السيد الورقة ١٤١
(٣) سورة الجمعة - الاية ٨ ، وفى المخطوطة : فان الموت ، وهو تحريف
(٤) رواية الديوان ص ٣ :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال اسباب السماء بسلّم

(٥) فى المخطوطة : دليلا ، وهو تحريف
(٦) تكملة للعبارة سقطت فى الاصل

اذا لم يخل حذفها بالكلمة مثل حذفهم الالف من الدرهم، وشبّهه . و " من " من قوله " من يخشها " : معناها الشرط ، وهي في موضع رفع بالابتداء " ويخشها " مجزوم بالشرط وهو في موضع خبر " من " ، والفاء من قوله فسوف مع ما بعدها جواب الشرط. وقد ذكرنا فيما قبل أن من النحويين من يقول : ان جواب الشرط هو الخبر لا الشرط ، والجملة من قوله " من يخشها " مع جوابها في موضع رفع على خبر ان . وقوله " اينما " شرط . وشرطها الذي هو الفعل المجرور بها محذوف وهو الحامل فيها وما قبله ، وهو " تصادفه " ، والتقدير : أينما تذهب تصادفه .

---

(١) ويشرح الزجاجي هذه الظاهرة، فيقول : وأعلم أن الكتاب يزيدون في كتاب الحروف ما ليس منه ليفصلوا بين مشتبهين وينقصون بعض الحروف اذا لم يخافوا لبسا وكان فيما بقي دليل على ما ابقى . والعرب كذلك يفعلون يحذفون بعض الكلمة اختصارا وايجازا اذا كان فيما بقي دليل على ما القى ،وأنشد البيت . وقال : يريد أينما كان وأينما ذهب.

الجمل ص ٢٧٣

شاهد رقم ١٣١

وأنشد في باب احكام الهمز في الخط :(١)

أن سليمى والله يكلؤها ضنّت بشيء ما كان يرزؤها(٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لابن هرمه ، واسمه ابراهيم ابن علي بن هرمه كان يقول أنا ألأم العرب دعي أدعياء(٣) ، هرمة دعي الخلج(٤) والخلج ادعياء في قريش . وكان على ما ذكروا قصيرا دميما ، وكان مغرما بالنبيذ .

حكي أنه مرّ على جيرانه وهو شديد السكر حتى دخل منزله ، فلما كان من الغد دخلوا اليه فعاتبوه على الحال الذي رأوه عليها ، فقال لهم : انّي في طلب مثلها منذ دهر ، أما سمعتم قولي :

أسأل الله سكرة قبل موتي وصياح الصبيان يا سكران

قال فنفضوا ثيابهم ، وخرجوا ، وقالوا : ليس يصلح هذا والله أبدا .

وكان ابن الاعرابي يقول : ختم الشعر بابن هرمة . وحكي أن الاصمعي كان يقول : ابن هرمه آخر من يحتج من الشعراء بشعره ، وأدرك الدولتين العباسية والاموية .

اللغة : " سليمى " : اسم امرأة ومعنى " يكلؤها " يحفظها ، يقال : اذهب في كلاءة الله ، أي حفظه . وقوله : " ضنّت " : أي بخلت ، يقال : ضننت بالشيء وضننت بكسر النون وفتحها ، أي بخلت ، والمشهور الكسر . وقوله : " يرزؤها " : ينقصها ، يقال ما رزأته بشيء ،

---

(١) الجمل : ص ٢٧٧

(٢) الجمل : ص ٢٧٨ وابن السيد : الورقة ١٤١

(٣) في المخطوطة : دعيّة ، وهو تحريف

(٤) الخلج ، بضمتين : قوم من العرب كانوا من عدوان ، فألحقهم عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالحارث بن مالك بن النضر . القاموس المحيط ( خلج )

أى ما أنقصته .

المعنى : هذه المرأة سليمى كان يتشبب بها فيقول : بخلت علىّ بشىء لو جادت به ما نقصها ، وذلك اشارة الى موافقته (١) على ما كان يريد .

الاعراب : الشاهد فى البيت أنه جعل صورة الهمزة (٢) واوا فى يكلؤها ويرزؤها ، لانضمامهما واتصال الضمير بهما (٢) . وكذلك تجعل صورتها ألفا اذا انفتحت ، وياء اذا انكسرت . وبعضهم يجعل صورتها ألفا فى الأحوال الثلاثة ، فيكتب (٣) يقراها ويكلاها (٤) وأن يكلاه ، وعجبت من " حطاك (٥) ومنهم من يكتبها " بالألف ، ويجعل عليها ضمّة فى حال الرفع ، وكسرة فى حال الخفض . وقد أجاز بعضهم كتب الألف قبل الواو فى مثل هذا ، فيكتب يكلاؤها ويرزاؤها (٦) بألف قبل الواو . وقال ابن سيده : من كتبها بألف مع الواو فلا معنى لها .

قال ابن هشام (٧) : وبالألف مع الواو وقع فى المصحف "لا الى تحشرون"

---

(١) فى المخطوطة : الى ، وهو تحريف

(٢) فى المخطوطة : بها ، وهو تحريف

(٣) وفيها : من يجعل ، ولفظ " من " مقحم لغير فائدة

(٤) وفيها يقرأ ، ويكلأ ، وهو تحريف

(٥) وفيها : عجبت من بناه بالالف ،سقط . ولعل ما اثبتناه هو كلام المؤلف أو قريب منه .

(٦) سقط فى المخطوطة

(٧) سورة آل عمران — الآية ١٥٨ ، ورسم الآية فى المصحف : " لالى ، بلا ألف قبل الهمزة .

بـلام ألف ، والأكـثر على ما قـاله الزجاجى (١) .

وخـبر" ان " من قولـه : " ان سليمى" قوله " ضنت بشـيء" وقوله " والله يكلؤهـا " : جملة من مبتدأ وخـبر ، وفعـت اعتراضا بين اسم ان وخبرهـا ، أدخلها على معـنى الالتفـات لهـا والدعـاء . وقولـه ما كان يرزؤها : " مـا " نافيـة واسم كان مسـتتر فيها يعود على شيء ، " ويرزؤهـا " فى موضـع نصب على خـبر كان ، والجملة كلها فى موضع الصفة لشيء ، أى أنهـا ضنت بشيء غـير رازئهـا .

---

(١) وقد شرح الزجاجى القضيـة شرحا واضحا ، قال : وان كانـت الهمـزة آخرا وقبلها فتحـة كتبتها الفـا على كل حـال نحو قولـك زيـد يقـرأ ولم يقرأ ولن يقـرأ فان اتصل بها مضمـر كتبتها واوا كقولك هـو يقـرؤه ويكلـؤه وألفـا اذا انفتحـت كقولك لن يقـرأه وكـذلك ما اشبهـه وكـذلك يكتـب أن سليمى والله يكلوهـا — البيت بواو واحدة لا يجـوز غـير ذلك فأمـا من يكتبها بواو قبلها ألف فمخطـيء وتكتبها يـاء اذا انكسرت كقولك عجبت من خطئـك ونبؤك .

الجمل ص ٣٧٧ — ٣٧٨

شاهد رقم ١٣٢

—

وأنشد فى باب المذكر والمؤنث :
كافا وميمين وسينا طاسما (٢)
قال أحمد — لطف الله به — : لا أعرف قائل هذا البيت ، وأنشد قبله :

يخال منه الأرسم الرواسما  كافا وميمين / وسينا طايما  ٦١/ب
قال الأعلى فى شرح أبيات كتاب سيبويه : ويروى " ساسا " بالسين
قال ابن هشام فيمكن أن يكون البيت الذى قبله :

يخال منه الأرسم الدوارسا

اللغة : الطاسم والطامس ، بمعنى واحد ، وهو الدارس .

المعنى : شبه ما عفا من الديار بهذه الحروف الممحوة الآثار على ما جرت به عادتهم من تشبيه الرسوم بالكتاب . ولابن سيده كلام (٣) رواه فى تخصيص هذه الحروف بالذكر دون غيرها من الحروف لا معنى لذكره . والحق أن الشاعر قصد حروفا ، فيها امكنه ذكره مع الوزن ذكره .

الاعراب : الشاهد فى البيت تذكير " طاسم " ، وهو نعت (٤) للسين ، لأنه أراد الحرف ، ولو أمكنه التأنيث على معنى الكلمة ،

---

(١) الجمل ص ٢٨٥
(٢) الجمل ص ٢٨٦ ،وسيبويه جـ ٢ ص ٣١ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٣٦ ، وابن يعيش جـ ٦ ص ٢٩ ،وابن النحاس : الشاهد ٦٦٣ ص ٢٤١ ، والمخصص لابن سيده جـ ١٧ ص ٤٩ ، وابن السيد : الورقة ١٤٢ ،والبيت من الخمسين التى لا يعرف قائلها .
(٣) فى المخطوطة : تحصيل ،وهو تحريف
(٤) وفيها : الحروف ،وهو تحريف ، ويقول الزجاجى :
وأما الحروف فتذكر وتؤنث تقول هذه ألف وهذا ألف وهذه ياء وهذا ياء قال الشاعر فى التذكير — البيت .
الجمل ص ٢٨٦

فيقول طامسة (١) لجاز وانتصاب قوله " كافا " " بتخال " فى البيت الأول على أنه مفعول ثان له .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

كما بينت كاف تلوح وميمها (٢)

قال أحمد - لطف الله به - : البيت للراعى ، واسمه عبيد بن حصين ، ويكنى أبا جندل ، وقيل أبا نوح . والراعى لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه الابل ، وجودة نعته لها . وهو شاعر فحل من شعراء الاسلام . قالوا : وكان مقدما مفضلا حتى اعترض ابن جرير والفرزدق فأسكته جرير ، فأبى أن يكف ، فهجاه ففضحه . قال أبو عبيدة البكرى : الراعى من أهل بيت شرف وسؤدد .

اللغة : (٣) قوله " شاقتك " : أى هيجتك ، "والآيات" العلامات مثل الأثافى ، والنؤى (٤) والرماد ، وما كان نحوها . ويروى " كما بينت " على بنية الفاعل ، أى كما تبينت أى ظهرت ، تقول العرب (٥) كما بين الصبح لذى عينين " ، أى تبين . ويروى " تبينت " ، على ما لم يسم فاعله . ومعنى " تلوح " أى تظهر .

المعنى : شبه رسم الدار بما فى وضوحه وظهوره ، بكاف لائحة وميم ظاهرة .

الاعراب : الشاهد فى البيت تأنيث الكاف حملا على معنى اللفظة . والكلمة ، ولو ذكر حملا على معنى الحرف لجاز . والكاف من قوله " كما " فى موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ، تقديره : أبان قديمها أبانة مثلما تبينت كاف تلوح وميمها ، والجملة من قوله " تلوح " فى موضع نصب بل رفع على الصفة لكاف .

---

(١) فى المخطوطة : طامسته ، وهو تحريف

(٢) الجمل ص ٢٨٦ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٣١ ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٣٧ ، جـ ٤ ص ٤٠ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٣٧ ، وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٧٥ والمخصص جـ ١٧ ص ٤٩ ، وابن السيد ١٤٢ .

(٣) ليس فى البيت ذكر لكل من شاقتك وآيات ، وانما هما فى الشطر قبله كما فى الشنتمرى ، وروايته : أشاقتك آيات أبان قديمها .

(٤) فى المخطوطة : اللاوى ، وهو تحريف

(٥) فى المخطوطة : ذكروا ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٣٤

وأنشد فى باب أمس :(١)

لقد رأيت عجبا منذ أمسا عجائزا مثل السعالى خمسا(٢)

قال أحمد — لطف الله به — : لا أعرف قائل هذا البيت ، وأنشدوا بعده :

يأكلن ما فى رحلهن همسا لا ترك الله لهم ضرسا

ولاقين الدهر ألا تعسا فيها عجوز لا تساوى فلسا

لا تأكل الزبدة ألنهسا(٤)

ويروى " يأكلن ( ما ) فى دارهن(٥)

اللغة : العجائز (٥) جمع عجوز ، وهى : المهرمة من النساء(٦) ، والسعالى : جمع سعلاة ، وهى الانثى من الجن . وقال غيره : هى ساحرة الجن ، وبقية ألفاظ البيت بينة لا غريب فيها .

المعنى : أنه رأى هؤلاء العجائز ، فتعجب من أكلهن ، وشبههن بالسعالى لقبحهن .

الاعراب : الشاهد فى البيت اعراب أمسى ، ومنعه من الانصراف لكونه قد اجتمع فيه علتان : التعريف والعدل عن المقرون بالألف(١)

---

(١) الجمل : ٢٩١ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٤٤ ، وابن السيد : الورقة ١٤٢ ، وامالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ٢٦٠ ، وابن يعيش جـ ٤ ص ١٠٦ — ١٠٧ ، والخزانة جـ ٣ ص ٢١٩ ، وشذور الذهب ٩٩ ، والعينى جـ ٤ ص ٣٥٧ ، والهمع جـ ١ ص ١٧٥ ، والتصريح جـ ٢ ص ٢٦٦ — ٢١٦

(٢) فى المخطوطة : بعدها ، وهو تحريف

(٣) فى الخزانة : ٣ : ٣٢٢ : قال ابن المستوفى وجدت هذه الأبيات فى كتاب قديم للعجاج ، وأراه بعيدا من نمطه . ا هـ بتصرف يسير . وفى المخطوطة : نهشا بالشين ، وهو تحريف . والنهس والنهش بمعنى .

(٤) ويروى : يأكلن ما فى عكمهن ، والعكم : الحمل بكسر أولهما

(٥) فى المخطوطة : ساعله ، وهو تحريف

(٦) لم يذكر المؤلف مرجعا سابقا لضمير غيره

(٧) سقط فى المخطوطة

واللام ،وهذه لغة أهل الحجاز ، على أنهم يحرفونها ويجرونها مجرى اسم لا ينصرف (١) . أما لغة بنى تميم فهى عندهم مبنية على الكسر ، ولسيبويه كلام مشكل (٢) ، وكذلك للزجاجى لفظ ردى ، قد بيناه فى موضعه .

واللام من قوله " لقد " جواب قسم محذوف ،أى والله لقد وقد مرّ ذكره . وقوله " مذ أمسا " جار ومجرور ، و " مذ " هنا حرف خفض بمنزلة فى كأنه قال : لقد رأيت عجبا فى أمسى والعامل فيها " رأيت " ، والفتحة فتحة اعراب ، وهى علامة الخفض كما يكون فيما لا ينصرف (٣) " وقد تقدم . والألف فى " أمسا " اشباع وقوله " عجائزا " منصوب على البدل من قوله : عجبا ،وصرفها للضرورة " وخمسا " يجوز أن يكون نعتا أو بدلا .

---

(١) واذا أضيفت أو أدخلت عليها الالف واللام أعربت . الجمل : ٢٩١

(٢) قال سيبويه : قد فتح قوم أمسى فى مذ لما رفعوا ،وكانت فى الجر هى التى ترفع، فشبهوها بها وفى الخزانة : ٣ : ٢٢ ،قال النحاس: هذا من كلام سيبويه فشكل . وانظر سيبويه: ٢ : ٤٣ ، ٤٤

(٣) ما بين علامات التنصيص منقول عن اللحمى ،وانظر الخزانة : ٣ : ٢٢٠

شاهد رقم ١٣٥

وأنشد فى باب الحروف التى ترفع ما بعدها بالابتداء والخبر :

بينا تعانقه الكماة وروغه  يوما أتيح له جرىء سلفع (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لأبى ذؤيب ، واسمه خويلد بن خالد ، وهو أحد المخضرمين ، ممن أدرك الجاهلية والاسلام ، وأسلم فحسن اسلامه ، ومات فى غزاة افريقية . فلما فتح عبد الله بن ابى سرح افريقية وما والاها بعث عبد الله بن الزبير ، وكان فى جنده بشيرا الى عثمان بن عفان رضى الله عنه ، بعث معهم نفرا منهم أبو ذؤيب ، فلما قدموا مصر مات أبو ذؤيب ، وقيل : انه مات فى غزاة بلاد الروم . قالوا : لم يكن وراء أبى ذؤيب قبر يعلم لأحد من المسلمين / ٦٢/أ 62.A

قال محمد بن سلام كان أبو ذؤيب شاعرا فحلا ، لا غميزة فيه ولا وهن ، وكان فصيحا كثير الغريب ، متمكنا فى الشعر . وقال أبو زيد عمر (٢) قدم أبو ذؤيب جميع شعراء هذيل بقصيدته الحينية وهى قوله :

أمن المنون وريبها تتوجع  والدهر ليس بمعتب من يجزع (٣)

وهذه القصيدة يرثى بها بنيه ، وكانوا خمسة هلكوا فى عام أصابهم الطاعون فيه (٤) .

اللغة : " تعانقه " يعنى معانقته ، ويروى " تعنقه " (٥) بغير ألف

---

(١) الجمل ص ٢٩٤ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٢٢ ، وابن السيد : الورقة ١٤٢ .

(٢) بياض بالاصل ، وقدم : سبق

(٣) أنظر ديوان الهذليين : ٨١ ، وفى المخطوطة : وريبه . والمنون مؤنثة ، وقد تذكر ورواية الديوان : وريبها .

(٤) سقط فى المخطوطة

(٥) قال ابن السيد : وقع فى نسخ الجمل تعانقه وهو خطأ والصواب تعنقه وكذا وقع فى شعر أبى ذؤيب لأن تعانق لا يتعدى الى مفعول . الورقة : ١٤٣

وبالتشديد ، وهى الثابتة فى ديوان شعره فى الاصول الحقيقة، وصوب ابن هشام هذه الرواية من حيث أن تعانقا بالألف ( لا )[1] يتعدى الى مفعوله وانما الذى يتعدى تعنقه . وقوله " أتيح له " : أى قدر وقيض. وقوله " وروغه " أى صيده ورواغته ،ويروى : "وروعه " بحين غير معجمة وهو الفزع ،والجرى" الشجاع العاضى فى أموره المتقدم السلفح .

المعنى : يصف رجلا شجاعا يعانق قرنه فى الحرب فيقول : فبينا هو يعتنق الكماة ويغار بهم اذ قيض له فارس شجاع ،مثله فاقتتلا حتى تقتل كل واحد منهما صاحبه .

الاعراب : الشاهد فى البيت خفض " تعانقه " باضافة " بينا " اليه[2]، و"بينا" هنا بمعنى حين . قال ابن جنى . أراد بين ،فزاد الألف اشباعا . الا أنه أمر خص به المصدر ،ولا يقال المال بينا زيد وعمر ،قال : فان قلت فقد قال :

"فبينا نحن نرقبه أتانا[3] معلق وفضه وزناد راع[4]"

قال : فان التقدير عندنا بين أوقات نحن نرقبه ،وجاز أن يضاف الى الظرف من الزمان لشابهته المصدر ، ولا يجوز على هذا جلست بينا أمامك ووراءك ، لأن ظرف المكان جثة فلا نسبة بينه وبين المصدر.. ومن زعم أن " بينا " محذوفة من " بينما " احتاج الى وحى يصدقه .

والعامل فى الظرف[5] هو تعانقه ،ويحتمل أن يكون العامل فيه الروغ ،ويحتمل أن يكون العامل فيه " أتيح " ، ويكون فى البيت تقديم وتأخير، كأنه قال بينا تعانقه الكماة وروغه أتيح له يوما جرت وسلفح قال ابن هشام : الأول أقوى لتركه تكلف التقديم .

---

(١) سقط فى المخطوطة

(٢) أنظر الجمل : ٢٩٤

(٣) فى المخطوطة : أتى ،وهو تحريف

(٤) وفيها : وارتازاع ،وهو تحريف ، وانظر اللسان ( بين )

(٥) فى المخطوطة : المصدر ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٣٦

وأنشد فى باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهـــاره (١) :

ضربا هذا ذيك وطعنا وخضـا (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للعجاج ، من رجز يمدح بـه الحجاج . وكذا نسبه السيرافى فى شرح كتاب سيبويه ، وعزاه أبو جعفـر النحاس فى شرح أبيات الكتاب لرؤبة (٣) . وقال الأعلم فى شرح أبيات الجمل : لم يذكر أحد قائل هذا البيت ، قلت : وقد نسبته عن الثقات ، وأنشـد بعد ابن السيرافى :

يمضى الى عاصى الحروق التحضا حتى تست اخرزا منقضـا (٤)

اللغـة : " هذا ذيك " أى يهذ (٥) اللحم " هذا بعد هـذ أى يقطعه ، والطعن الوخض الذى يخالط الجوف . وروى بعضهم " وخذا " بالذال المعجمة . قال : والطعن الوخذ السريع الخفيـف .

المعنى : يصف قوما فى قتالهم ، فهم يضربون ضربا يهذ (٦) اللحـم ، أى يسرع قطعه ويطعنون طعنا سريعا أى يرد دماءهم فى أجوافهـم (٧) .

الاعراب : الشاهد فى البيت أنه ثنى المصدر الذى هو هذا ذيك (٨)

---

(١) الزجاجى ص ٢٩٥ بدون لفظ " الفعل " وهى ثابتة فى ابـن السيد : ١٤٣

(٢) سيبويه جـ ١ ص ١٧٥ ، وابن يعيش جـ ١ ص ١١٩ ، وابن السيد : الورقة ١٤٣ ، والمهمع جـ ١ ص ١٨٩ ، واللسان " هذ و — وخض " والخزانـة جـ ١ ص ٢٧٤ ، وابن النحاس : الشاهد ٣١٧ ص ١٣٤ ، وأمالى الزجاجى ص ١٣٢ والشنتمرى ص ٢٠٦ ، والعينى جـ ٣ ص ٣٣٩ ، وهـو فى ديوان العجاج ص ٣٥

(٣) لم أجده معزوا فى النسخة المحققـة ص ١٣٤

(٤) لم أجده فى نسخة ابن السيرافى المحققة بقلم الدكتور محمد علـى

(٥) فى المخطوطـة : أتى يهد ، وكلا اللفظين محرف

(٦) وفيها : بهذا ، وهو تحريف

(٧) وفيها : ويطعنهم ، وهو تحريـف

٨ انظر الجمل ص ٢٩٦ - ٢٩٧ والمقتضب ج ١ ص ٢٠٦

( على )(١) اردة التوكيد والمبالغة ،أى هذا بعد هذ . على التكثير ،أى قطعا بعد قطع . ونصبهما كأنهما فى موضع الحال . وهما صفة للضرب، أو بدل منه . وقال بعضهم " هذا ذيك " : منصوب باضمار فعل، والفعل فى موضع نصب على الصفة للضرب ، كأنه قال يضربهم ضربا بعد ضرب يهذ اللحم هذا بعد هذ ، وطعنا محطوف ( و ) " وخضا " نعت للطعن .

واشد أيضا فى هذا الباب :

اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى كلّنا غير لابس (٤)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من قصيدة لسحيم الأسود الحساس ، وعزاه بعضهم للدقيش مولى امرئ القيس ، وليس بصحيح. وانما الشعر لسحيم . وقصته فى تشبيبه بابنه مولاه وحرقه بالنار شهيرة ،وقبله :

فكم قد شققنا من رداء منيّر ومن برقع على طفله غير عانس (٥)

اللغة : ألفاظ البيت بينة ، ويريد بقوله : دواليك أى مداولة بعد مداولة .

---

(١) سقط فى المخطوطة

(٢) فى المخطوطة : وهو ، تحريف

(٣) وفيها : بهذا ، وهو تحريف

(٤) الجمل ص ٢٩٧ وسيبويه جـ١ ص ١٧٥ وروايته " حتى ليس للبرد لابس " ، والشنتمرى جـ١ ص ٢٠٦ ، وابن النحاس : الشاهد ٣١٦ ص ٤٠١ ، والخصائص جـ٣ ص ٤٥ ، واللسان " دول ص٢٦٩" وأمالى الزجاجى ١٣١ ، وابن يعيش جـ١ ص ١١٩ ، والهمع جـ١ ص ١٨٩

(٥) العينى : جـ ٣ ص ٤٠١ ، وفى الأصل عابس مكان عانس ، وهو تحريف .

وأما المعنى : فان العرب على ما ذكر كانت تزعم أن المتعاشقين اذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه — كان ذلك أبقى للمودة ، وكانوا يقولون : كلّ محبة لم يمزق عليها الثياب لا تدوم . فيقول هذا الشاعر : اذا شق هؤلاء النساء اللاتى يلعبن معى ردائى شققت أنا أيضا أرديتهن (١) وبراقهن حتى ندوم جميعا بدوام العهد وبقاء المودة "

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله " دواليك " (٢) ، ونصب على المصدر الموضوع موضع الحال ، لأنه وقع / موضع مداولة كأنه قال : مداولة فأوقع دوال موقع مداولة ثم ثناه ( على ) (٣) أراده التوكيد والمبالغة ، فقال دواليك أى مداولة بعد مداولة . والمعنى اعتورنا هذا الفعل (٤) متداولين . والعامل فى " اذا " جوابها ، وقوله " شق برد " قد تقدم بيان ذلك . وقوله : " كلنا غير لابس " مبتدأ وخبر ، وحتى حرف ابتداء .

62.B ٦٢/ب

---

(١) وردت الفقرة التى بين علامات التنصيص مضطربة أشد الاضطراب فقومتها على ما بدا لى أنه وجهها .

(٢) الجمل : ٢٩٧ ، والشنتمرى : ١ : ٢٠٦

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) فى المخطوطة : مداولتين ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٣٧

وأنشد فى بـــاب الوقـــف :

أنا ابن ماويـة اذ جدّ النّقـر (١)

قال أحمد — لطف الله به — : وقـع هذا البيت فى كتاب سيبويـــه لبعض السعديين ، وقال بعضهم : هـو لعبيد الله بن ماويـه الطائى . وأنشدوا بعـده :

جاءت الخيل أثابى زمـــر أحمل فى الهيجاء ابا واكـــر

ورأيت أبـا على الأصبهانى المعروف بقلـده قد نسبه فى كتاب الـــرد ود على العلماء والرواه والشعراء لشدكى بن أعبد المنقرى قالها فى يـــوم العرائس وهـو اليوم الذى قتل فيـه زيـد الفوارس ويقال أيضا " يوم حق "

اللغـــة : " ماويـة " اسم امرأة ، قال بعضهـم : ويمكن أن يجعلها لقبـا تنبيهـا على نقاء عرضهـا وكـرم أصلها ، لأن الماوية اسم المـــرأة الصافيـة ، وقيل حجر البلـور . وقوله " جد " أى تحقق " والنقـــرة" صوت اللسـان وقال صاحب العـين هـو الصاق طرفه بمخرج النون ثـــم يصوت بـه فينفـر الدابـة لتسير ، قـال : ولتسكن أيضا و " قول الشاعـر أحفظـه بالنقـر لمـا علوتـه " . وقال كـراع : النقـر أيضا أن تحفـــر الخيـل بحوافرهـا . وروى " اذ جـد النـفـر" بالفـاء ، يريد النفـر ، وكـذا رواه ابن نجـده البغدادى .

المعنى : ان الشاعر يمدح نفسـه ويفخر بأنه يشهد نفسه فى الحرب ، وهو فعل الأبطـال ، أى أنـا الشجاع البطـل ، اذا اجتمعت الخيـــل عـند اشتداد الحـــرب .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت قوله النقـــر على (٢)

---

(١) الجمل : ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٢٨٤ ، والعينى جـ ٤ ص ٥٥٩ وابن السيد : الورقـة ١٤٣ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٣٤٠

(٢) قال الزجاجى : وأكثر ما يجىء ذلك فى الشعر ، نحو قولهم : هذا بكـر ، ومررت ببكـر ، وليس ذلك فى المنصـوب . الجمـل : ٣٠٠

شاهد رقم ١٣٩

( أنه النقـــر فلمـا اجتمع ساكنـان فى الوقف حرك القاف الحركـــة التى هى الضمة الواجبة له فى حال الوصـل ، وانمـا فعلوا ذلـــك لوجهـين : أحدهما الاحتيـاط عـلى حركـة الاعراب أن يستهلكهـــا الوقـف (١) . الوجـه الثانى : الاستراحـة من اجتماع ساكنـين .)

وهذا النقـل انمـا يكون فى المجرور والمرفـوع فقط ، وقد تبـــين فى موضعـه . وقوله : " أنـا ابن مـا ويـة " مبتـدأ وخبر . و" ماويـة" مخفوضـة بالاضافـة وهـى لا تنصرف للتعريف . وهذا بيّن . والحامـل فى " اذا " مـا فى الكـلام من معـنى الانتسـاب (٢) أنا منسوب الى ماويه اذ جـد النقـــر .

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

لقد خشيت ان أرى جدبـــا فى عامنـا ذا بعد ما أخصبـا (٣)

قال أحمد - لطف الله به - : هذان البيتان لرؤبـة بن الحجـــاج وكـذا نسبـا فى كتاب سيبويـه . وقال بعضهـم وليستـا فى شعره ، وعزاهما أبو حاتم فى كتـاب السطير لأعـرابى ولم يسمـه ، ونسبهما بعضهـــم عـن الجرمى لـربيعة بن صبح وبعدهمـــا :

ان الدّبا فوق العتون دبّـــا وهبّت الريح بمـور هبـــا
تترك ما أبقى الدبا سبسبـــا كأنه السيـل اذا اجعلبـــا
حتى ترى الأبوين الا رزيـــا من عـدم الـرعاء قد امرعبـــا
أو الحريق وافـق القصبـــا والتين والحلفـاء فالتهبـــا
تبـا لأصحـاب الشـــوى تبـــا

اللغـة : " الجدب " القحط ، وغـلاء السعر . والخصب والخصـــب بكسر الخاء وفتحها عـن القـزاز : نقيـض الجـــدب .

---

(١) هذا كلام ابن يسعـون نقله عنه العينى منسوبا اليه جـ ٤ ص ٥٦٠
(٢) فى المخطوطـة : الاستئنـاف ، وهـو تحريف
(٣) العلى ص ٣٠٠ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٢٨٢ والشافيـة ص ٢٥٤ ، وابـن السيرافى جـ ٢ ص ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وابن السيد : الورقـــة ١٤٤ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٣٣٩ . لم أجد البيتين فى ديوان رؤبـــه .

المعنى : أنه خاف الجدب لأجل الجراد الذى دب فى متون الارض ، فأكل ما مرّ عليه ، ثم هبت الريح فاقتلعت ما أبقى ولم تترك شيئا من المرعى ولا غيره (١) ، فشبهها بالسيل فى اتلاف جملة ما يمرّ عليه أو بالنار اذا وافقت القصب والتبن والحلفاء .

الاعراب : الشاهد فى البيت أنه أراد " جدبا " فشدد الباء (٢) ضرورة ، وحرك الدال بحركة قبل التشديد لالتقاء الساكنين ، وكذلك شدد " اخصبا " للضرورة ، لأن التضعيف انما يلحق الاسم فى الوقف ، فأما فى الوصل والقياس ألا يلحقه التضعيف ، ولكن أجرى (٣) فيه الوصل مجرى الوقف فى القوافى للضرورة ، و " ذا " من قوله : " فى عامنا ذا " فى موضع خفض نعت لعام ، أى فى عامنا المشار اليه .

---

(١) سقط فى المخطوطة
(٢) الجمل : ٣٠٠ ، والشنتمرى : ٢ : ٣٣٩
(٣) فى المخطوطة : فى ، وهو تحريف
(٤) سقط فى المخطوطة

شاهد رقم ١٤٠

وأنشد فى باب ما جاء من الجمع بلفظ المثنى :

بما فى فؤادينا من الهم والهوى فيرأ منهاض الفؤاد المشعف (١)

قال أحمد — لطف الله به — : البيت للفرزدق ، وقد تقدم ذكره

اللغة : " الفؤاد " : القلب ، وجمعه أفئدة . والمنهاض: المنكسر بعد جبر و" المشعف " بغين معجمة : الذى قد بلغ الحب شغاف قلبه ، وهو حجابه . ويروى " المشعف " بعين غير معجمة وهو الذى شعفه الحب ، أى أحرقه . " والشعف " : احراق الحب للقلب. قال بعضهم : مع لذة يجدها .

المعنى : يحتاج فى فهم هذا الى ذكر ما قبله ليتبين معناه ،فانه يتعلق به :

63.A ٦٣/أ

دعوت الذى فوق السموات كلّها وللّه / أدنى من وريدى وألطف (٢)

ليشغل عنى بعلها بزمانه تدلّهه عنى وعنها فنسحف (٣)

بما فى فؤادينا الهم والهوى فيرأ منهاض الفؤاد المشعف (٤)

فيقول : دعوت الله الذى هو أقرب من حبل الوريد ، ليشغل بعلها عنى بزمانه ،فنشعف ما فى فؤادينا من الهم والهوى والحب، فيجبر ما قد انهاض من الفؤاد بعد كسره ،أى يرجع اليه الهوى بعد أن كان ذهب منه .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله " بما فى فؤادينا " فجاء به

---

(١) الجمل ص ٣٠٢ وسيبويه ج ٢ ص ٢٠٢ ،وابن يعيش ج ٤ ص ١٥٥ والمقتضب ج ١ ص ٥١ ،والشنتمرى ج ٢ ص ٢٣٨ ،وابن السيد : الورقة ١٤٤ والديوان ص ٢ ص ٢٥ .

(٢) رواية الديوان
دعوت الذى سوى السموات أيده وللّه أدنى من وريدى وألطف

(٣) فى المخطوطة فنشغف، وهو تحريف

(٤) وفيها المشعث ، وهو تحريف

مثنى على الأصل ، والمستعمل المطرد فيما كان من هذا النحو - أن يخرج مثناه الى لفظ الجمع (١) ، كما قال تعالى " فقد صغت قلوبكما " وقد جاء خلافه ، لكن هذه اللغة هي الفصيحة . والمجرور من قوله : " بما في فؤادينا " متعلق " بنسعف " في البيت قبله وهو على حذف مضاف أي ونسعف بذهاب ما في فؤادينا من الهم والهوى .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين (٢)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لخطام المجاشعي ، وعزاه بعضهم لهميان ، والأول أصح .

اللغة : " المهمة " القفر ، وقيل : المستوى من الارض التي لا نبات فيها .

المعنى : يصف نفسه في البيت بالجراءة والاقدام ، وأنه يخوض الغمرات ، ويقطع الفيافي والفلوات ، ولا يهاب شيئا ، فيقول : رب فلاة بعيدة لا تنبت شيئا ، مثل ظهور الترسين في الملاسة والاستواء ، قد قطعتهما على ما هي عليه من الوعورة والصعوبة .

الاعراب : الشاهد في البيت أنه جمع اللغتين من التثنية على

---

(١) قال الزجاجي وكذلك كل شيئين من شيئين مما في بدن الانسان منه واحد فتثنيتهما جمع .
وقد يجوز أن تقول ضربت رأسيهما وقطعت يديهما ورجليهما والاول أكثر في كلام العرب كرهوا أن يجمعوا بين تثنيتين في كلمة واحدة فيصرفوا الاول الى لفظ الجمع لأن التثنية جمع في المعنى لان معنى الجمع ضم شيء الى شيء فهو يقع على القليل والكثير .
قال الفرزدق . البيت الجمل ص ٣٠٢

(٢) سورة التحريم - الآية ٤

(٣) الجمل ص ٣٠٣ ، وسيبويه جـ ١ ص ٢٤١ جـ ٢ ص ٢٠٢ ، والخزانة جـ ٣ ص ٣٧٤ جـ ١ ص ٣٦٩ ، والعيني جـ ٤ ص ٨٩ ، والشنتمري : جـ ١ ص ٢٨١ جـ ٢ ص ٢٣٨ ، وهمع الهوامع جـ ٢ ص ٦٢ ، وابن يعيش جـ ٤ ص ١٥٥ ، وابن السيد : الورقة ١٤٤
ترجم له البغدادي جـ ١ ص ٣٦٩

الحقيقة فى قوله ظهراهما ، وبين الجمع على الوجه الآخر فى قوله : " مثل ظهور الترسين " (١) وقوله " ومهمهين " : مخفوض باضمار " رب " بعد " الواو " عند سيبويه ، وجوابها فى بيت بعده وهو :

قطعته بالسمت لا بالسمتين (٢)

وقوله: " مرتين " نعت للمهمهين ، وكذلك " قذفين " وقوله: " ظهراهما مثل ظهور الترسين " : مبتدأ وخبر ، فى موضع الصفة أيضا للمهمهين .

---

(١) الجمل : ٣٠٣

(٢) ورواية الشنتمرى : ١ : ٢٨٩ ، والخزانة : ٣ : ٣١٤ ، ١ : ٣٣٩
جبتهما بالنمت لا بالنمتين
وثمة رواية أخرى تعزى الى الفارسى ، وتعزو نسبة الرجز الى آخر ، وهى :
ومهمة اغبر أحد الحيزين يصير أخرى أصم الاذنين
قطعته بالسمت لا بالسمتين
الخزانة : ٣ : ٣٧٤ ، ٣٧٥

شاهد رقم ١٤٢

وأنشد فى باب أقسام المفعولين (١) :

فكان وإياها كحرّان لم يفق عن الماء اذ لاقاه حتى تغددا (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لكعب بن جعيل ، وقد ذكرنا فى بعض ما تقدم بعض خبره :

اللغة : " الحران : الشديد العطش ، وقوله " لم يفق " لم يقلع عن شرب الماء لما وصل اليه حتى تغددا ، يريد كان يتشقق جوفه من كثرة الشرب . يقال : قددت الشيء اذا شققته طولا ، وانقد هو اذا انشق .

المعنى : يصف رجلا كان مشتاقا الى محبوبته ، فلما اجتمع معها كان كالعطشان الشديد العطش حين رأى الماء ، لم يقنع من شربه . يريد أنه لم يبرح من عندها ولم يزل يلثمها ويلازم الاستمتاع بها .

الاعراب : الشاهد فى البيت أنه نصب " وإياها " على أنه مفعول معه ، وفى كان ضمير هو اسمها ، والواو بمعنى " مع " والعمل فى اياها كان . قال بعضهم : ينبغى لكان المجردة من الدلالة على الحدث للدلالة على الزمان ألا تعمل فى مفعول ، لأنها داخلة على المبتدأ والخبر وليست بفعل حقيقى ، الا أنه سمح ذلك من العرب (٣) . والوجه ألا يلتفت لهذا القول ، وتكون كان تامة لا ناقصة ، فتكون بمعنى " وجد " مثلا ، كأنه قال توجد واياها ، ويكون المجرور فى قوله : " كحران " حالا لا خبرا لها . وقوله " لم يفق " (٤) : فى موضع خفض على الصفة لحران ، والعامل فى الحال (٥) ، الذى هو

(١) الجمل : ص ٣٠٥

(٢) الجمل ص ٣٠٧ ، والرواية عنده " فكنت ، وسيبويه جـ ١ ص ١٥٠ ، وابن السيد : الورقة ١٤٥ ، والشنتمرى جـ ١ ص ١٧٧ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٢٨٦ ، فى المخطوطة " على الماء "

(٣) الجمل : ٣٠٦ (٤) فى المخطوطة : كما ، وهو تحريف

(٥) وفيها : الظرف ، وهو تحريف

كحران لم يفق ومن اعتقد أن كان هنا ناقصة جعل المجرور وهو قوله(١): "كحران" خبرا لها ، ولم تنصرف "حران" للالف والنون اللتين(٢) في آخره .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

فآليت لا أنفك أحذو قصيدة تكون واياها بها مثلا بعدى(٣)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لأبي ذؤيب ، وتقدم الاعلام به . وسبب قوله هذه القصيدة التي منها هذا البيت: أنه كان يهوى امرأة يقال لها : أم عمرو . وكان يرسل اليها خالد بن زهير(٤)، فخانه فيها . وكذلك فعل أبو ذؤيب برجل يقال له عبد عمرو بن مالك(٥) وكان رسوله اليها ، فلما علم أبو ذؤيب بما فعل خالد صرفه فأرسلت تترضاه فلم يفعل ، فقال فيها هذه القصيدة :

تريد بن كيما تجمعيني وخالدا وهل يجمع السيفان ويحك في غمد(٦)

أخالد ما راعيت من ذي قرابة فتحفظني بالغيب أو بعض ما تبدي

دعاك اليها مقلتاها وجيدها فملت كما مال المحب على عمد(٧)

وكنت كرقراق السراب اذا جرى لقوم وقد بات المطي بهم تخدي

فآليت لا أنفك أحذو قصيده تكون واياها بها مثلا بعدى(٨)

---

(١) سقط في المخطوطة

(٢) في المخطوطة : التي ،وهو تحريف

(٣) الجمل : ص ٣٠٧ بدون نسبه ،وابن السيد : الورقة ١٤٥ منسوبا الى أبي ذؤيب ،المهج ج ١ ص ٢٢٠

(٤) في المخطوطة : يقال : عزيمين بن مالك بن عزيمين ، سقط وتحريف . وقد ذكر خالد اسمه في قوله يخاطب أبا ذؤيب :

تنفذتها من عبد عمرو بن مالك وأنت صفى النفس منه وخيرها

ديوان الهذليين : ١ : ١٥٧ ، وفي حاشية الصفحة: "في رواية واردة في الأصل ايضا من عبد وهب بن جابر . وقد ذكر ابن السيد هذا الاسم واقتصر عليه . الورقة : ١٤٥ .

(٥) في المخطوطة : صرفها ، وهو تحريف

(٦) في المخطوطة : اذالوا ، وهو تحريف

(٧) وفيها : على عهد

(٨) ديوان الهذليين : ١ : ١٥٩

63B ٦٣/ب

اللغـــة : قوله / " آليت " أي حلفت وأقسمت ، ومعنى " لا أنفك " أي لا أزول ، وقوله أحـذو " يروى بدال غير معجمة ، فمـن رواه بدال غير معجمة فهو الحذاء أي أحذو بها وأغنى لتسمع ، فتحفظ ومن رواه بذال معجمة — فانه أراد أصنع .

(١) الاعـراب : الشاهد في البيت قوله " واياهـا " ، فانه مفعـول محـه ، أراد تكون محها فوضع " الواو " موضع " مح " ، والحامل فـي " ايـاهـا " " تكون " على حسب ما تقدم في البيت الاول ، واسم كـان مضمر فيها عائد على المخاطب ، وهـو " خالد " المتقدم الذكـر . " والهاء " في " اياهـا " عائد على " أم عـمرو " ومثلا خبر يكون ، و "بعدى" في موضع نصب على الصفة لمثل وتكون مع ما بعدها في موضع الصفـة للقصيدة .

وأنشد أيضا في هذا البـاب :

تكلفني سويق الكوم جـرم وما جرم وما ذاك السويـق (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لزياد الأعجم ، وهو زيـاد ابن سليمان مولى عبد القيس ، (٣) وكان ينزل اصطخر (٤) فغلبت العجمة عليـه ، فقيل له : الأعجم ( والأعجم ) (٥) : الذي في لسانه عجمة . وان كان (٦) عربيا . قال العطفري : اذا تكلم الأعجمي بالعربية فنسب اليها قيل عربي ، وبعد البيت :

وما عرفته جرم وهي حـلّ (٧) ولا ظلت به اذ قام سـوق

---

(١) الجمل : ٣٠٧

(٢) الجمل : ص ٣٠٨ ، وسيبويه جـ ١ ص ١٥٢ ، وابن السيرافي جـ ١ ص ٢٠٣ ، والشنتمري جـ ١ ص ١٧٩ ، وابن النحاس الشاهد ٢٨٣ ص ١٢٥ ، وابن السيد : الورقة ١٤٥ .

(٣) في المخطوطة : " ويقول واصطحن " وهو تحريف والتصويب من الاغانـي جـ ١٤ ص ١٠٢

(٤) ساقطة من المخطوطـة

(٥) في المخطوطة : عجمية ، وهـو تحريف

(٦) في المخطوطة : فنسبت اليـه ، وهو تحريف

(٧) وفيها : وهـل ، وهـو تحريـف

فلما أنزل التحريم فيهـــــا  اذا الجرم منها لا يضـــــيق (١)

يهجو بهذا الشعر جرما ويستحقرها ، ويمدح الخمر ويستكثر عليهـــم (٢) شرابها في حين الحل ووقت عـدم المبالاه فيقـول تلزمـنى (٣) هذه القبيـــلة (٤) أن " اسقيها " الخمر ، وما جرم وما ذاك السويق ؟ تحقيرا لها منـــــه ، أى أن الخمـر ارفع قدرا منهـــا ، لأنها كانت حـين كانت حلالا وكـــان لها سـوق لا تبلغ جـرم اليها لنفاستها ومنزلتهـا ، فلما أنزل الله تحـالى تحريمهـا ، وتركت وهجرت فلم يكن لهـا قدر عـند أحد ارتكبت حرمة اللـــه فيها وشربتهـــا .

الاعـــراب : الشاهد فى البيت قوله : " وما جرم وما ذاك السويـق "؟ أتى به الزجاجى على قوله ما أنت وزيـد بالرفـــع (٦) ، أى ما أنت وما زيـــد ؟ وقوله " وما جرم " : " مـا " معناها الاستفهام ، وهى فى موضع رفـــــع على الابتداء ، وجرم خبرها . وقوله " ومـا ذاك " : " مـا " أيضا مثـــل الأولى ، وخبرها " ذاك " " والسويق " : مرفوع على عـطف البيان أو البدل أو النعـــت .

وأنشد أيضـا فى هذا البـــاب :

فما لك والتلدد حول نجـــد  وقد غصّت تهامـة بالرّجـــال (٧)

قال أحمد ـ لطف الله به ـ : هذا البيت لمسكـين الدارمـــى (٨)

---

(١) وفيها : يليق ، وهـو تحريف

(٢) وفيها : لهم ، وهـو تحريف

(٣) وفيها : وقت المخالاة ، ولعل ما تثبتناه هو ما عبّر بـه المصنـف

(٤) وفيها : نلزم ، وهو تحريف

(٥) وفيها : أسعهـا ، وهو تحريف

(٦) الجمل : ٣٠٨

(٧) الجمل ص ٣٠٨ ، وروايته " فما أنـا " ، وابن السيد : الورقـة ١٤٦ ، وسيبويه جـ ١ ص ١٥٥ ، والشنتمرى جـ ١ ص ١٨٣ ، وابـن يعيش ، جـ ٢ ص ٥٠

(٨) واسمه ربيعه بن عامـر ومسكين لقـب غلب عـــليه
أنظر لترجمتـــه الخزانـــة جـ ١ ص ٤٦٧

اللغة: " التلدّد " : الذهاب ، والمجيء حيرة . والتلدد : ايضا التلبث . وقوله " غصّت " أي امتلأت ، كأنها اختنقت ، " ونجد ": ما ارتفع من بلاد العرب ، وتهامة ما انخفض منها .

المعنى : يصف خصب تهامة ، وجدب نجد ، فيقول لمن يخاطبه: ما لك تقيم بنجد وتتردد فيها مع جدبها ، وتترك تهامة مع لحاق الناس بها لخصبها .

الاعراب : الشاهد في البيت قوله " فمالك والتلدد " ، بالنصب (١) (٢) على اضمار الملابسة اذ لا يمكن عطفه على المضمر المجرور (٣) الّا باعادة الخافض ، والتقدير : فما لك وما ملابستك التلدد حول نجد . ويروى " فما أنا والتلدد " .

فيجوز في التلدد وجهان : الرفع ، والنصب . أما النصب فعلى (٤) اضمار الملابسة كما تقدم . وأما الرفع فعلى العطف غير الضمير الذي هو " أنا " وقوله " وقد غصت تهامة بالرجال " في موضع الحال (٥) قال ابن سيده : وفي الكلام معنى " مع " ، كأنه قال مع غصص تهامة والمجرور من قوله " بالرجال " متعلق " بغضت " ، فلا موضع له من الاعراب لتعلقه بظاهر .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

فما أنا والسير في متلف يبرح بالذكر النّابط (٦)

---

(١) الشنتمري : ١ : ١٨٣
(٢) في المخطوطة : اذا لم ، وهو تحريف
(٣) في المخطوطة : لبستك التدلود ، وهو تحريف
(٤) سقط في المخطوطة
(٥) في المخطوطة : تفيض ، وهو تحريف
(٦) الجمل ص ٣٠٩ ، وسيبويه جـ ١ ص ١٥٣ ، وابن السيرافي جـ ١ ص ٨٩ ، والشنتمري جـ ١ ص ١٨٠ ، وابن النحاس : الشاهد ٢٨٦ ص ١٢٦ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٥٢ ، والعيني جـ ٣ ص ٩٣ ، والمهمع جـ ١ ص ٢٢١ ، وابن السيد : الورقة ١٤٦ .

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لأسامة بن الحارث (١) الهذلي ، من شعر يخاطب ( فيه ) أصحابه ، لأنهم كانوا سافروا الى الشام ومصر بأمر معاوية لهم بالجهاد ، وأرادوا منه النهوض معهم فأبى ، وقال الشعر الذى منه هذا البيت ، وهو أول الشعر .

اللغة : " المتلف " بفتح اللام وكسرها (٢) : الخطر الذى يتلف من ركبه ، وقوله : " يبرح " أى يشق عليه ويتعبه . و"الذكر" هنا يعنى به الجمل . و" الضابط " القوى .

المعنى : يقول مخاطبا لأصحابه : ما أنا وتكليف السفر الى الشام وفى هذا التلف الذى يتلف من ركبه ، ويشق على الجمل القوى السير فيه .

الاعراب : الشاهد فى البيت نصب السير باضمار الملابسة ، لأن المعنى " ما أنا والسير (٣) (٤) : ما لى ألابس السير وأتشبث " به فكأنه قال : وما أنا وملابستى السير ؟ وقدره سيبويه : ما كنت والسير فكيف أكون . والسير يسهل نصبه بذكر الفعل لأن الواو لا تنصب ما بعدها على معنى " مع " حتى يكون قبلها الفعل أو يشتمل الكلام على معناه ويجوز الرفع بالعطف على ضمير الرفع وهو " أنا " والرفع هنا أجود والجملة من قوله " يبرح بالذكر الضابط " فى موضع خفض على الصفة " لمتلف " كأنه قال من متلف يبرح وقوله " فما أنا " " ما " فى / (٥) ( موضع ) رفع على الابتداء ٦٤/أ

---

(١) فى المخطوطة : أسحابة بن حبيب ، وهو فى ديوان الهذليين : ٢ : ١٩٥ كما أثبتناه .

(٢) وفيها : التقر ، وهو تحريف

(٣) وفيها : ما لنا والسير ، ما لى الا من السير والتشبث ، وقد رجحت فى تقويمها على هذه الصورة الى الشنتمرى : ١ : ١٨٠ ، فقد نقل عنه اللبلى الفقرة من أول قوله " الشاهد " الى قوله : " اجود " .

(٤) فى المخطوطة : فيه ، وهو تحريف

(٥) سقط فى المخطوطة

ومعناهـا الاستفهـام وخبرهـا " انـا " .

وأنشد أيضـا فى هذا البـاب :

واغفر عوراء الكريم ادخـاره وأعـرض عن شتم اللئيم تكرّمـا (١)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لحاتم الطائى . وقد ذكرنـا بعض أخباره فيما تقـدم .

اللغـة : " اغفـر " أى أستر ، والغفران : الستر ، ومنـه غفر الله لك ، أى ستر عليك " واللئيم " المهين النفـس الساقط الآبـاء .

المعنى : ( يقول : اذا بلغتنى كلمة قبيحة قالها فىّ رجـل كريم غفرت له ما فعل ولم أكافئه عليه واحتملت لأجل كرمه وحسبه ، وأبقيت على صداقته ، وادخرته ليوم احتاج اليه ( فيه ) ، لأن الكريم اذا فرط منه قبيح ندم على ما فعل ، ومنعه كرمه أن يعود الى مثله ، وأعرض عن شتم اللئيم لا أكافئه على ما صنع ، لأنه ليس بكف لى ) (٢)

الاعـراب : ( الشاهد فى البيت نصب الادخـار والتكرم على المفعول له ، والتقدير : لادخـاره ، وللتكرم ، فحذف حرف الجر فوصل الفعل ، وهو أغفر وأعرض فنصب . (٣)

* *

---

(١) الجمل ص ٣١٠ ، وسيبويه جـ ١ ص ١٨٤ ، ٤٦٤ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٣٤٨ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٢١٦ ، والعينى جـ ٣ ص ٧٥ ، وابن يعيش جـ ٢ ص ٥٤ ، والخزانة جـ ١ ص ٤٩٢ - ٤٩٣ وديوان حاتم ص ٨٢ ، والرواية فيه :

" وأصفح عن شتم اللئيم تكرما "

(٢) فى المخطوطة : يمكنون لى ، وهو تحريف ، والفقرة التى بين القوسين من كلام ابن السيرافى ١ : ٤٢

(٣) فى المخطوطة : لادكاره ، وهو تحريف

وقال الأعلم : ولا يجوز هذا حتى يكون المصدر من فعل المذكور قبله ، فيضارع المصدر المؤكد بفعله ، كقولك : قصدتك ابتغاء الخير ، وغفرت ذنبك ادخارا لك ، كأنه بمنزلة ابتغيت ما عندك يقصدى لك ، ابتغاء وادخرتك بغفر ذنبك ادخارا . فان كان المصدر لغير الأول لم يجز حذف حرف الجر ، لأنه لا يشبه المصدر المؤكد لفعله كقولك : قصدتك لرغبة زيد فى ذلك ، لأن الراغب غير القاصد ، فلا يجوز قصدتك رغبة زيد فى ذلك (١) . والله أعلم .

---

(١) الفقرة التى بين القوسين من كلام الشنتمرى : ١ : ٢١٦

شاهد رقم ١٤٨

وأنشد في باب من (١) :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حبّ النبي محمد إيانا (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : أختلف في قائل هذا البيت، فقيل : هو حسان بن ثابت الانصاري، وقيل (٣) : كعب بن مالك الانصاري . ونسبه ابن السيرافي لكعب بن زيد (٤)، وأنشد بعده :

نصروا نبيّهم بنصر وليّه والله عزّ بنصره سمانا

اللغة : ألفاظ البيت لا غريب فيها : ومعناه أيضا ظاهر . ( يعني أن الله عزّ وجلّ سمّاهم الانصار، لأنهم نصروا النبي — صلّى الله عليه وسلّم — ونصروا من يتولاه ) .

الاعراب : ( الشاهد في البيت حمل " غير " على " من " نعتا لها، لأنها نكرة مبهمة، فوصفت بما بعدها وصفا لازما يكون لها كالصلة والتقدير (٥) : على قوم غيرنا . ورفع " غير " جائز، على أن يكون من موصولة، وحذف الراجع اليها من الصلة والتقدير ( على من هو غير "نا" وحب، فاعل كأنه قال (٥) : كفانا حبّ النبي صلّى الله عليه وسلّم ايانا فضلا ( على ) من هو غيرنا . وقوله : " ايانا " منصوب" بحب" ، والباء في قوله " بنا " زائدة مؤكدة (٦) . ) وفضلا منصوب على التمييز، " والنبي " في موضع رفع لأنه الفاعل و" محمد " بدل منه، ولو رفع محمدا على البدل من الموضح لجاز .

---

(١) ترجم له الزجاجي بقوله باب مواضع من

(٢) الجمل بدون نسبه، وسيبويه جـ ١ ص ٢٦٩، وابن السيرافي جـ١ ص ٣٧٢، وابن الشجري جـ٢ ص ١٦٩، ٣١١، وابن يعيش جـ ٤ ص ١٢، والعيني جـ ١ ص ٤٨٦، والهمع جـ ١ ص ٩٢، ١٦٧، الشنتمري جـ ١ ص ٣١٣ .

(٣) لم أجده في ديوان حسان

(٤) أنشد ابن السيرافي هذا البيت قبل الشاهد لا بعده، والفقرة التي شرح المؤلف بها بيت الشاهد من كلام ابن السيرافي : ١ : ٣٧٣

(٥) سقط في المخطوطة

(٦) والفقرتان التاليتان بين الاقواس للشنتمري : ١ : ٣١٣

شاهد رقم ١٤٩

وأنشد فى باب القول (١) :

أمّا الرحيل فدون بعد غد  فمتى تقول الدّارَ تجمعنا (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة، وتقدم التعريف به . وقبل البيت :

قال الخليط غدا تصدّعنا  أو شيعة فمتى تودّعنا

أما الرّحيل فدون بعد غد  فمتى تقول الدارَ تجمعنا (٣)

اللغة : ألفاظ البيت بينة لا غريب فيها . ومعناه (٤) أيضا ظاهر ، يعنى ( يريد أنها قالت له بعد أن قالت : غدا تصدعنا أو شيعة . أما الرحيل فدون بعد غد ، كأنها قالت : نرحل غدا ، وغد قبل بعد غد ، كأنها أرادت أن تعرف كيف حاله اذا دنا يوم رحيلها ، وكيف حزنه على فقدها (٥) ) .

الاعراب : الشاهد فى البيت اعمال تقول عمل الظّن ، لأنها (٦) بمعناه فعملت عمله ، فنصب بها (٧) مفعولين كما ينصب بالظّن (٨) ،

---

(١) الجمل ٣١٣

(٢) الجمل ٣١٤ ، وسيبويه جـ ١ ص ٦٣ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٣٤٩ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٨٠ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ١٢٤ ، والعينى جـ ٢ ص ٤٣٤ قال الشنتمرى وهذا البيت من قصيدة يفخر بها على اليمنى . ويذكر فضل مضر عليهم . والخزانة جـ ٤ ص ٢٤ وابن يعيش جـ ٧ ص ٧٨ ، وديوان ٢٤٤ .

(٣) رواية ديوانه ص ٢٤٤

قال الخليط غدا تصدعنا  أو بعده أفلا تشيعنا

(٤) فى المخطوطة : هذا ، وهو تحريف

(٥) ما بين القوسين من كلام ابن السيرافى : ١ : ١٢٥

(٦) فى المخطوطة : فعمل ، وهو تحريف

(٧) وفيها : به ، وهو تحريف

(٨) يحمل القول عمل الظن بشروط مفصلة لا بد من استيفائها ، وانظر فى ذلك الجمل : ٣١٥ ، والتسهيل : ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، والعينى : ٢ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

فالمفعول الأول " الدار " والمفعول الثانى الجملة فى قوله " تجمعنـــا " والتقدير : فمتى تقول الدار جامعة لنا ، أى تظن ؟ ولم يرد قـــول اللسان ، وانما أراد اعتقاد القلب وقولـه : " أمّا " هو حـــرف اخبار يتضمن معنى الشرط ،والرحيل مبتدأ والفاء وما بعدها مـــن الظرف ومخفوضة جواب " أمـــا " وهو الخـبر .

وأنشد أيضا فى هـذا البـــاب :

متى تقول القلص الرّواسمـــا يدنين أمّ قاسم وقاسمـــا (١)

قال أحمد — لطف الله به — : قد تقدم أن هذين البيتين لهديـــة ابن خشرم (٢) وذكرنا خبرهمـــا .

اللغـــة : " القلص " جمع قلوص ، وهى الناقة الفتيـة ، قالـــوا : وهى من الابل بمنزلة الجارية من الاناث ،وتجمع القلوص على قلائـص وقلاص . و"الرواسم " هى التى تمشى الرسيم ، وهو ضرب من السيـــر . قاله الأعلم . وقيل : الرواسم جمع راسم ، وهى التى ترسم رسيمـــا ، أى تؤثر فى الارض من شدة وطئهـــا . ومعنى " يدنين " : يقربـــن

المعـــنى : يقول : متى تظن هذه الابل السائرة تقربك مـــن احبابك ، وتدنيك منهم ؟ لأنهم كانوا / يركبونها فتحملهم حيي أرادوا . ٦٤/ب 64.B

الاعـــراب : الشاهد فى البيت كالشاهد فى البيت قبله ، وهو قولـه : " تقول " فأعمله عمل تظن ،فنصب به مفعولين : أحدهما القلـــص ، والثانى الجملة من قوله : يدنين . والتقدير : حتى تقول القلص دانية لنا من أحبابنـــا .

وأنشد أيضا فى هذا البـــاب :

سمحت الناس ينتجعون غيثـــا فقلت لصيدح انتجعى بـــلالا (٣)

---

(١) الجمل ص ٣١٥ بدون نسبه ، والحيثى جـ ٢ ص ٤٢٧ ،وابن السيـــد : الورقة ١٤٨ ،والمهمع جـ ١ ص ١٥٧

(٢) فى المخطوطة : خرشم ،وهو تحريف

(٣) الجمل ص ٣١٥ ،ديوان ذى الرمة ٤٤٢ ،المقتضب جـ ٤ ص ١٠ ،وخزانة الأدب جـ ٤ ص ١٧ — ١٩ ، وابن السيد ،الورقة ١٤٩ .

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت من قصيدة لذى الرمة ، وقد تقدم فيما قبل ذكره . والبيت (١) من قصيدة يمدح بها بلال بن أبى بردة ولما سمع الممدوح (٢) بلال قول (٣) ذى الرمة :

"فقلت لصيدح انتجى بلالا"

قال : يا غلام ، مر لها بحس (٤) ونوى . أراد بلال (٥) أن ذا الرمة لا يحسن المديح .

اللغة: الانتجاع: طلب الغيث وقصده ، والغيث كناية عن الكلأ ، لأنه عن الغيث يكون ، والغيث المطر . وقال بعضهم : " النجعة" طلب الكلأ حيث كان يجعله للراحلة فى طلب الرزق .

المعنى: يمدح بلالا المذكور فقال سمعت قائلا يقول الناس ينتجعون غيثا أى يطلبونه ويقصدونه فقال هو لناقته (٦) : أطلبى بلالا .

الاعراب: الشاهد فى البيت رفع ما بعد " سمعت " بالابتداء والخبر على الحكاية ، ولم يعمل " سمعت " — لأنه كلام قائم بنفسه . فحكاه ، كما تقول : سمعت زيد قائم (٧) ، والتقدير : سمعت قائلا يقول الناس ينتجعون غيثا ، فحذف مفعول سمعت . والجملة من المبتدأ والخبر فى موضع نصب بالقول . وقد روى " سمعت الناس " ، بالنصب على أنه مفعول بسمعت ، كأنه متعد الى مفعول واحد كسائر الحواس ، أى سمعت قول الناس .

---

(١) اضافة توضح المراد وتسوغه
(٢) فى المخطوطة : بلالا ، وهو تحريف
(٣) وفيها يقول ، وهو تحريف
(٤) وفيها بحث ، وهو تحريف ، والحس : القدح ، أو الاناء الكبير
(٥) وفيها : بلالا ، وهو تحريف
(٦) وفيها : لناقة ، وهو تحريف
(٧) انظر المزيد من القول فى سمع : الجمل : ٣١٦ ، وابن السيد : الورقة : ١٤٩ ، والخزانة : ٤ : ١٧ — ١٩

شاهد رقم ١٥٢

وأنشد في باب حكاية النكرات بمن :

(أتو ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ثم ذكر أن الناس يغلطون في هذا الشعر ، فيروونه " عموا صباحا "(١) وجعل دليله على ذلك ما رواه عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن أبي زيد ثم أنشد ) :

ونار قد حطأت بحبد وهن ... بدار ما أريد بها مقاما

سوى ترحيل راحلة وعين ... أكالئها مخافة أن تناما

أتو ناري فقلت منون أنتم ... فقالوا الجنّ قلت عموا ظلاما

فقلت الى الطّعام فقال منهم ... زعيم نحسد الانس الطّعاما

لقد فضّلتم بالأكل فينا ... ولكن ذاك يحقبكم سقاما

قال أحمد — لطف الله به — : البيت لشعير بن الحارث الضبي ، وروى(٢) " ولكن ذاك يحقبكم سقاما " ، مكان قوله " فان فيه " مع بقيه البيت

لغة الأبيات : معنى " حطأت " أوقدت ، " والوهن " نحو من نصف الليل عن ابن سيده ، وقال الأعلم ، ردا عليه : بل الوهن من أول الليل الى ثلثه . " والدار " : المنزل ، وقيل :

---

(١) الجمل ص ٣١٨ ، البيت من شواهد سيبويه جـ ١ ص ٤٠٢ والمقتضب جـ ٢ ص ٣٠٧ وابن السيرافي جـ ٢ ص ١٧٤ والخصائص جـ ١ ص ١٢٩ والعيني جـ ٤ ص ٤٩٨ ، ص ٥٥٧ ، والخزانة جـ ٣ ص ٢ — ٧ وابن يعيش جـ ٤ ص ١٦ ، والمهمع جـ ٢ ص ١٥٧ ص ٢١١ ، والاشموني جـ ٤ ص ٩٠ ، ص ٢٢٠ ، والتصريح جـ ٢ ص ٢٨٣ ، والشنتمري جـ ١ ص ٤٧١ .

(٢) ما بين القوسين ساقط في المخطوطة ، وقد نقلته من شرح ابن السيد : الورقة ١٤٩ . وانظر الجمل ٣٢٠

(٣) وهم اللبلي أنه روى البيت الاخير من هذه المقطوعة ، على ما جاء في الرواية الأخرى ، وهي :

أمط عنا الطعام فان فيه الكظاظة والسقاما

ولذا نبه على شيء مذكور غني عن هذا التنبيه . وانظر الخزانة : ٣ : ٤

المكان الذى حله للتحريس • " ترحيل الناقة" : ازالة الرحل عنها للراحة ، وقوله " وعين " ويروى " وعير " براء غير محجمة : انسان الحين وقوله " عموا ظلاما " : معناه أنعم الله ظلامكم ، كما تقول للانسان أنعم الله صباحكم ، وهى تحية كانت فى الجاهلية •

وقوله فقلت الى الطعام ، أى ناديتهم الى الأكل ، كأنه قال : هلموا الى الطعام " والزعيم " هنا على ما قاله ابن سيده : السيد وقال الاعلم رادّا عليه لا معنى للسيد هنا ، بل الزعيم هنا القائل ، وهو بمعنى زعم زاعم من القوم كذا ، أى قال قائل • وأراد نحسد الانسان (١) على الطعام ، فحذف حرف الجر • وحكى بعضهم : حسدت زيدا الشىء وحسدته على الشىء وقوله " لقد فضلتم بالأكل فينا " أراد بالأكل علينا فأبدل " فى " مكان " على " وقوله : " يعقبكم " يورثكم ، وذلك اشارة الى الطعام ، وقوله : أمسط عنّا " أى نح وأبعد يقال : مطت الشىء وأمطته : اذا نحيته عنك " والكظاظة " : الكدر • فقال : أزله عنّا فانه يعقب الاتخام فيورث السقام ، وأراد لأكليه فوضع الواحد موضع الجمع وهو يريد جنس الانسان •

المعنى : يصف ان الجن طرقته وقد أوقد نارا لطعامه ، فدعاهم الى أكله فلم يجيبوا لذلك •

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله " منون أنتم " ، وجمعه (٢) " لن " فى الوصل ، وانما تجمع فى الوقف • وجاز ذلك فى ضرورة ، ثم أردف البيت بالابيات ، ليبطل رواية من رواه " عموا صباحا " وقد غلط الزجاجى فى تخطئة " عموا صباحا " لأن هذا الشعر الذى أنكره وقع فى خبر سد مأرب منسوبا الى جذع بن سنان الغسانى ، فى حكاية طويلة زعم أنها جرت له مع الجن ، وأول الشعر على ما أنشده ( جذع بن سنان ) (٣)

---

(١) المذكور فى الأبيات : الانس لا الانسان
(٢) الجمل : ٣٢٠
(٣) سقط فى الاصل

أتو نارى فقلت منون أنـــتم فقالوا الجنّ قلت عموا صباحـا
نزلت بشعب وادى الجن لمّـا رأيت الليل قد نشر الجناحـا
أتيتهم وللأقدار حســـتم تلاقى المرء صبحا أو رواحـا

وهو شعر طويل . وقوله " منون أنتم " " منون " المبتدأ " وأنـتم " الخبر ، والجن من قوله " فقالوا الجن " : يرتفع على خبر ابتـداء (١) مضمر ، أى نحن الجن . والجملة من قوله " عموا / ظلاما " فى موضع ٦٥/أ 65.P
(٢) نصب بالقول " وظلامـا " منصوب على التمييـز .

---

(١) فى المخطوطة : من ، وهو تحريف
(٢) الوجه أنه منصوب ظرفـا

شاهد رقم ١٥٣

وأنشد فى باب حكايات الجمل (١) عجز بيت مصدره :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحقّ الخيل بالرّكض المحار (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : اختلف فى نسبة هذا البيت ، فنسبه ابن السيرافى فى شرح الأبيات لكثير ، قال : وقيل للطرماح ، وعزاه ابن هشام لبشر بن أبى حازم (٣)

اللغة : " الراكض " : تحريك الفارس الفرس برجله ليجدّ فى غرره ، " والمحار" الذى أعاره صاحبه .

المعنى : يقول وجدنا فى كتاب وصايا تميم هذا الكلام . قال بعضهم : المحار : السمين ، وردّ هذا الأعلم . وقال : انه غير معروف ، والأشبه عندى أنه يريد المستحار .

ويكون المعنى أنهم جائرون فى وصيتهم ، لأنهم يرون أن العارية أحق بالابتذال والاستعمال مما فى ايديهم " . فتستريح خيولهم بركوب الخيل المستعارة ، وهو نحو قولهم فى القليقة يرسلها الرجل مع القوم ليتاروا ، عليها فيدعون ركابهم ويحملون بعض متاعهم عليها ، ومن أعيا منهم ركبها فهى تلقى شدة " ويحتمل أن يريد أن العارية أحق بالاستعمال فيها ، لترد سريعا من غيرها ، ويروى " المغار"

---

(١) الجمل ص ٣٢٣

(٢) الجمل ص ٣٢٥ ، سيبويه جـ ٢ ص ٦٥ ، المقتضب جـ ٤ ص ١٠ ، الشنتمرى جـ ١ ص ٧٤ ، واللسان عير ص ٣٠٥ ، وابن النحاس : الشاهد ٦٧٨ ص ٢٤٥ ، والخزانة جـ ٤ ص ١٧ ، سر الصناعة جـ ١ ص ٢٣٦ ، ديوان بشر ص ٦١ — ٧٩ ، المفضليات ص ٣٣٨ — ٣٤٥ ، وشرحها ص ٦٥٩ — ٦٧٦

(٣) سقط فى المخطوطة

بالغين المعجمة ، وهو الشديد الخلق من قولهم: اغرت الحبل: اذا أحكمت فتله "(١)

الاعراب : استشهد به الزجاجي على أن الجمل المسمى بها لا تثنى ولا تجمع "(٢) كما مرّ(٣) في كلام الشاعر ، حكى" الجملة ولم يعمل " وجدنا " في لفظها " وأحق الخيل" مبتدأ " والمعار" خبره ، والجملة في موضع نصب بوجدنا .

---

(١) الشنتمري : ٢ : ٧٤

(٢) الجمل : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، وسيبويه: ٢ : ٦٤ وما بعدها

(٣) في المخطوطة : في كمر الشاعر ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٥٤

وأنشد فى باب ماذا :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (١) ؟

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للبيد بن ربيعة ، وقد تقدم ذكره ، والبيت من قصيدة فيها حكم منها :

ألا كلّ شىء ما خلا الله باطل وكلّ نعيم لا محالة زائل

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفرّ منها الأنامل

وفى هذه القصيدة يقول :

فان أنت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الأوائل

فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعمك الحواذل

اللغة : " النحب " (٢) النذر ، وقيل : النحب هنا الموت ، وليس فى البيت غريب .

وأما المعنى : فمن فسر النحب بالموت فمعناه ألا تسألان المرء شيئا يحاوله ؟ فان كان سعيه وجريه ونافيته الى الموت والى الدار الآخرة فانه لا بد أن يقضى ، وان كان سعيه للدنيا والخلود فيها والركون اليها فان ذلك ضلال وباطل . ولا يتم ولا يقضى له بما ينويه . ومن فسّر النحب بالنذر فالنحب اجتهاد الانسان فى الدنيا وطلبها حتى كأنه قد نذر فى ذلك نذرا فهو يسعى لأن يفى بذلك النذر ، وهو من اجتهاده فى ضلال وباطل .

---

(١) الجمل ص ٣٣١ ونسبه للبيد سيبويه جـ ١ ص ٤٠٥ وابن السيرافى جـ ٢ ص ٥٣ ، وابن النحاس الشاهد ٥٥٧ ص ٢٠٩ ، والعينى جـ ١ ص ٧ — ص ٤٤٠ ، والخزانة جـ ١ ص ٣٣٩ وابن الشجرى جـ ٢ ص ١٧١ ، ٣٠٥ ، وابن يعيش جـ ٣ ص ١٤٩ ؛ والمخصص جـ ١٤ ص ١٠٣ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٧٤ ، واللسان " ذو — ذوات — حول " ديوان لبيد ، ٢٥٤ .

(٢) فى المخطوطة : أنحب ، وهو تحريف

الاعراب : الشاهد فى البيت كون " ذا " بمعنى الذى ، و " ما " استفهام فى موضع رفع بالابتداء ، و " ذا " خبرها ، ويحاول : صلة " ذا "، على هذا أتى بالبيت الزجاجى شاهدا ، أعنى أن يكون " ذا " بمعنى " الذى " ، ويحتاج الى ما يحتاج اليه " الذى " من صلة وعائد وهذا أحد وجهى " ماذا " فان لها وجهين ، هذا أحد هما ، والوجه الثانى أن تكون " ماذا " (٢) بأكملها اسما واحدا فى موضع نصب بالفعل الذى بعدها ،فتقول : ماذا صنعت أى أى شىء صنعت ؟ ويكون الجواب منصوبا فتقول : خيرا . وموضع " ماذا يحاول " نصب على أنه مفعول ثان " لتسالان " . وقوله : " أنحب " : " الهمزة " للاستفهام ، و " نحب " خبر ابتداء مضمر ، كأنه قال : هو نحب . والمبتدأ أو الخبر بدل من موضع " ماذا " . قال بعضهم : وهذا وجه جيد ، لأنه أبدل جملة من جملة ، لما كانت فى معناها . ويرتفع أيضا " نحب " على أنه بدل من " ما " وهذا البدل لما فيه من (٣) التفريق قام مقام الجواب ، وقوله : " فيقضى " منصوب بالفاء فى جواب الاستفهام . وقوله : " أم ضلال " معطوف على " نحب " ، و " باطل " معطوف على الضلال .

---

(١) الجمل : ٣٣١ ، ٣٣٢

(٢) سقطت ما فى المخطوطة من ماذا

(٣) النصب فى الواقع بأن مضمرة بعد الفاء لا بها ، وقد سبق أن صرح بذلك .

شاهد رقم ١٥٥

وأنشد فى باب الصلات (١) :

تعال فان عاهدتنى لا تخونـنى نكن مثل من يا ذئب يصطحبـان (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من قصيدة يصف فيها ذئبا نزل به ، فأضافه . وقبل البيت :

وأطلس عسّال وما كان صاحبا رفعت لنا رى موهنا فأتانى
فلمّا أتى قلت أدن دونك انّنى وايّاك فى زادى لمشتركان
فبتّ أقد النار بينى وبينه على ضوء نار مرّة ودخان (٣)
وقلت له لما تكشّر ضاحكا وقائم سيفى من يدى بمكانى
تعال فان عاهدتنى لا تخوننى نكن مثل من يا ذئب يصطحبان / ٦٥/ب 65.B

اللغة : ألفاظ البيت بينة لا غريب فيها . ومعناه أيضا ظاهر . وذلك أنه يصف نفسه بالجراءة ، وأنه يقطع المهامة والمفاوز وحده منفردا غير خائف ولا جازع (٤) ، فيقول : رب ليلة رفعت نارى فيها فأتانى الذئب ، وكنى بالأطلس عنه فخاطبه ( وقال له أدن ) (٥) ، ودعاه للعشاء وأن يصاحبه ولا يخونه ، وهذا من تكاذب الأعراب .

الاعراب : الشاهد فى البيت تثنية "يصطحبان" على "من" لأنها تقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث على لفظ واحد ، فان شئت

---

(١) الجمل ص ٣٣٨

(٢) الجمل ص ٣٤٣ ونسبه للفرزدق ، وروايته " تحشى " وهى رواية الديوان وسيبويه جـ ١ ص ٤٠٤ ، والمقتضب جـ ٢ ص ٣٩٥ جـ ٣ ص ٢٥٣ وابن السيرافى جـ ٢ ص ٩٢ ، وابن النحاس : الشاهد ٥٥٦ ص ٢٠٩ ، والعينى جـ ١ ص ٤٦١ ، والخصائص جـ ٢ ص ٤٢٢ ، وابن الشجرى جـ ٢ ص ١١٣ وابن يعيش جـ ٢ ص ١٣٢ جـ ٤ ص ١٣ والهمع جـ ١ ص ٨٧ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٤٧٣ ، والاشمونى جـ ١ ص ١٥٣ .

(٣) الديوان : جـ ص

(٤) سقط فى المخطوطة

(٥) ما بين القوسين طمس فى المخطوطة

حملت خبرها على لفظها فأفردت ، وان شئت حملت على المعنى فثنّيت وجمعت وأنثت (١) . وقد جاء ذلك فى كتاب الله تعالى . وقول الشاعر : " تعال " أمر ، ويروى " تعش " ، وهذا أمر أيضا . وقوله : " ان عاهدتنى " " ان " حرف معناه الشرط ، " وعاهدتنى " فى موضع جزم بالشرط ، وجواب الشرط " تكن " . وقوله : " لا تخونني " : اعتراض بين الشرط وجوابه .

ويجوز فى اعرابها وجهان : أحدهما أن يكون جوابا (٢) لقسم مقدر ، كأنه قال — والله ان عاهدتنى لا تخونني . ويمكن أن يكون فى موضع نصب على الحال ، أى عاهدتنى غير خائن . وقوله " يا ذئب " منادى مفرد وهو مقصود ، ولذلك بناه على الضم ، وفصل به بين " من " وصلتها . قال بعضهم : ويجوز أن تكون " من " بمعنى " الذى ، ويجوز أن تكون نكرة موصوفة ، كأن التقدير : نكن مثل اثنين يا ذئب و " يصطحبان " . فى موضع خفض على الصفة للاثنين ، وان جعلتها بمعنى " الذى " كان يصطحبان صلة من (٣) والعائد الضمير الذى (٤) قد أبرز فى التثنية ، وهو الألف (٥) .

---

(١) مثل الزجاجى فى التوحيد بقوله تعالى : " ومنهم من يستمع اليك " ، وهى الآية ٢٥ من سورة الانعام ، وفى الجمع بقوله جل شأنه : " ومنهم من يستمعون اليك " ، وهى الآية ٤٣ من سورة يونس . الجمل : ٣٤٢ ، ٣٤٣

(٢) فى المخطوطة : جواب وهو تحريف

(٣) فى المخطوطة : جملة ، وهو تحريف

(٤) وفيها : العائد على ، وعلى هنا معجمة لغير فائدة

(٥) وفيها : فى ، وهو تحريف

لشاهد رقم ١٥٦

وأنشد في باب تكسير ما كان على فاعـــل :

واذا الرجال رأو يزيد رأيتهـم  خضع الرّقـاب نواكس الأبصـار (١)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من قصيـــدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة . وقد ذكر البيت مع مـــا يتصل به فيما قبل .

وألفاظ البيت بينة ، وأما معناه فانه كما تقدم يمدح يزيـــد ابن المهلب ، ويصفه بالهيبة . والرجال اذا رأته في الحرب خضعت رقابهم ونكست أبصارهم اجلالا وهيبة منـــه .

الاعـــراب : الشاهد في البيت أنه جمع ناكسا على نواكـــس ، وليس بابه ، لأن فاعلا (٢) اذا كان صفة بابه أن يجمع في المذكـــر على فعّل وفعّال نحو شاهد وشهّاد وشهيد . وفي المؤنث على فواعـــل ، نحو ضوارب جمع ضاربة ، ولا يجمع المذكر على فواعل الّا شـــاذا (٣) في ألفاظ محدودة ، هذا أحدها . وفارس وفوارس ، وهالك وهوالك . وناخذ ونواخذ ، وياسل وهواسـل .

وقوله : " واذا الرجـــال " : " اذا " ظرف لما يستقبل من الزمان

---

(١) الجمل : ٢٤٩ ، ٣٥٠ ، ديوان الفرزدق جـ ١ ص ٣٠٤ ، سيبويـــه جـ ٢ ص ٢٠٧ ، والمقتضب جـ ١ ص ١٢١ ، جـ ٢ ص ٢١٩ وابـــن السيرافي جـ ٢ ص ٣١٧ ، والشنتمري جـ ٢ ص ٢٤٤ ، وابن يعيـــش جـ ٥ ص ٥٦ ، والخزانة جـ ١ ص ٩٩ ، والمزهر للسيوطي جـ ٢ ص ٧٤ .

(٢) في المخطوطة : فاعل ، وهـو تحريـــف

(٣) الجمل : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ويقول السيوطي : " لم يجئ فواعل جمعـــا لفاعل صفة لمذكر من يعقل الا فوارس وهوالك ونواكس . والمعـــروف أنه جمع لفاعله كضاربة وضوارب وفاعله صفة لمؤنث كحائض وحوائض أو مذكر لا يعقل كجمل بازل وبوازل .

المزهـــر : جـ ٢ ص ٧٤

وفيه معنى الشرط ،و" الرجال " على المذهب المختار فاعل بفعل مضمر يفسره الظاهر الذى بعده ، تقديره : واذا رأى(١) الرجال ، وجواب " اذا " رأيتهم ، والعامل فيها شرطها على حسب ما تقدم ، وقوله " خضع الرقاب " منصوب على الحال وهو نكرة ، وان كان بلفظ المعرفة من حيث انه مضاف الى معرفة(٢) لانها اضافة غير محضة في تقدير الانفصال ، لأنها من اضافة الصفة الى فاعلها في المعنى ، كالحسن الوجه كأنك قلت : خضعا رقابهم نواكس أبصارهم(٣) " و" نواكس الأبصار " أيضا كذلك . ويجوز أن ينتصب على وجهين : أما على الحال(٤) ، وأما على النعت لخضع . ويروى " نواكسى الأبصار " أراد نواكسين جمع السلامة فحذف النون للاضافة .

---

(١) فى المخطوطة : رايت ، وهو تحريف
(٢) سقط فى المخطوطة
(٣) فى المخطوطة : ناكسا ،وهو تحريف
(٤) لم أجد مصدرا يوافق الليلى فيما ذهب اليه لأنها الفاظ محصورة كما أشار السيوطى لذلك .

شاهد رقم ١٥٧

وأنشد في باب ما جاء على فعـــــله :

ولمّا رأونا باديـا ركباتنـــــا على موطن لا نخلط الجدّ بالهزل (١)

قال أحمـد ـ لطف الله به ـ : لا أعرف قائل هذا البيت ، وكل مـــن رأيت ممن تعرض لشرح أبيات كتاب الجمل قال قائل هذا البيت غير معـــروف. وأنشـدوا قبـــله :

ونحن في جلبنا بالتراب جيادنا لغسان تروى في الرملح وفي النبل
تحالوا فأعطونا المقادة اننـــا ذوو المجد في الهيجاء والمنطق الفصل
ولما رأونا باديا ركباتنـــــا على موطن لا نخلط الجدّ بالهزل
تنادوا الى أسلاب سلبهـــــم وان نكف عن الحرب القطيعة والفشل
وكيف بترك الثأر لا درّ درهـــم ولا خير فيمن قام عن طلب الجـــزل

قال ابن هشام : وقيل انه لبعض الهذليين ورأيت في بعض التآليـف هذا البيت منسوبـا لعمرو بن شـــاس .

لغة البيت المستشهد بـه : " باديـا " ظاهرا " ركباتنا " جمـــــع ركبـة " والجد " الحقيقـة ، "والهـزل" ضدّها ، وكشف الساق كناية عـــن التشمير والجد ، لأن الرجل اذا وقع في أمر شديد كشف فيه عن ساقـــه ومنه قوله تعالى : " يوم يكشف عـن سـاق " (٢) ، أي شدّة وهول عظـــيم .

المعـنى : / ( يقول : ولما رأونا قد شمرنـا للحرب ، وكشفنـــا ٦٦/أ 66-A
عـن أسواقنـا حتى بدت ركباتنا في موطـن . " وعلى" ها هنا بمعـــنى "في" . في مواطن الحرب يجد من حضره ولا يهزل لأنه قتال لا موضع لعـــب (٣) )

---

(١) الجمل : ص ٣٥١ ، ٣٩٢ وترجم له بقوله : باب جمع ما كان عـــلى فعلة أو فعـلة . وانظر الشاهد فيه وفي سيبويه جـ ٢ ص ١٨٢ ، والمقتضب جـ ٢ ص ١٨٩ ، وابن السيرافي جـ ٢ ص ٢٢١ ، ونسبـــه لعمـر بن شاس الاسدي . والشنتمري جـ ٢ ص ٢١٣ ، وابن يعيـــش جـ ٥ ص ٢٩ ، والمحتسب جـ ١ ص ٥٦

(٢) سورة القـلم ـ الآيـــة ٤٢

(٣) هذا كلام الشنتمـري جـ ٢ ص ٢١٣

تولوا وانهزموا .

الاعراب : ( الشاهد فى البيت تحريك ثانى ركباتنا بالفتح استثقالا ، لتوالى ضمتين . وقيل : انه جمع ركبة على ركب ثم جمع ركبا على ركبات ، فهو جمع الجمع ، كما قالوا : بيوتات وطرقات . قال بعضهم . وقول سيبويه أقيس ، لأنهم يقولون : ثلاث ركبات . والثلاثة الى العشرة انما يضاف الى أدنى الحدد لا الى أكثره )(١) . ويروى : " ركباتنا " بضم الكاف . وقوله " لما رأونا " : قد تقدّم الكلام فى " لما " . وجوابها فى البيت بعده وهو " تنادوا الى أسلاب سلبهم " البيت . وقوله : " باديا " حال من الضمير فى رأونا ، و " ركباتنا " فاعل "بباديا" ، والجملة من قوله : " لا تخلط " فى موضع خفض على الصفة لموطن (٢) ، ويجوز أن ينتصب على الحال ، كأنه قال : " ولما رأونا فى حال كوننا غير خالطين الجد بالهزل " .

وأنشد أيضا فى هذا الباب :

أما الاماء فلا يدعوننى ولدا اذا ترامى بنو الامـوان بالحار (٣)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للقتال الكلابى واسمه عبيد بن العضرّجى ، وقيل اسمه عبادة . وهو من قتال العرب المشهورين ، وأنشد المبرد فى كتابه البيت على غير هذه الرواية ، فأنشده هكذا :

---

(١) ما قاله المصنف عن جمع ركبة على ركبات منقول عن الشنتمرى : ٢ : ٢١٣

(٢) ويقدر على الوصفية ضمير عائد على الموطن ، كأنه قال : لا تخلط فيه . وانظر ابن السيد : الورقة ٣٥٣

(٣) الجمل ص ٣٥٣ منسوبا للقتال ، وسيبويه جـ ٢ ص ٩٩ ، ١٩٢ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ١٤٤ ، ١٢٥ ، وابن النحاس : الشاهد ٦٩٥ ، ٢٤٩ ؛ وابن السيرافى جـ ٢ ص ٢٤٤ ، وامالى ابن الشجرى جـ ٢ ص ٥٣ ، واللسان ( أما ) ص ٤٧ ، ديوانه ص ٥٤ .

أنا ابن اسماء أعامى لها وأبى اذا ترامى بنو الاموال بالعار (١)

وذكر بعده أبياتا (٢) .

وألفاظ البيت : بينة لا غريب فيها ، وأما معناه : فيقول : أنا ابن حرّة نجيبة لا ابن أمة تدعوه الاماء ابنا لهن ، اذا أتى أبناء الاماء بالعار والفحشاء .

الاعراب : (٣) الشاهد فى البيت أنه جمع أمة على اموال . وأمة وزنها فعلة متحركة العين ، وأصلها "أموه" بدليل جمعهم لها على "آم" كما قالوا : أكمة وآكم ، ولا تجمع فعلة الساكنة على فعل . وحكى "أموان" بضم الهمزة أيضا . قوله "أما" قد تقدم أنها حرف اخبار يتضمن معنى الشرط ، وجوابه الفاء وما بعده من قوله : فلا يدعونني ولدا ، ويدعونني ها هنا بمعنى التسمية فهى متعدية الى مفعولين : أحدهما الضمير المتصل ، والثانى ولدا .

---

(١) رواه ابن السيرافى بهذه الرواية : ٢ : ٤٤

(٢) فى المخطوطة أبيات بالرفع ، وهو تحريف

(٣) يقول الزجاجى ولا يجوز أن تجمع جمع السلامة فيقال أموات . الجمل : ٣٥٣ .

شاهد رقم ١٥٩

وأنشد فى باب أبنية الأفعال (١) :

وكوم تنعم الأضياف عينا ... وتصبح فى مباركها ثقالا (٢)

قال أحمد — لطف الله به — : هذا البيت للفرزدق ، من قصيدة يمدح بها سعيد بن العاص .

اللغة : " الكوم " جمع كوماء ، وهى العظيمة السنام ، والمذكر أكوم " والمبارك " : هى المحاطن بمنزلة المراح للغنم ، وقوله : وتصبح فى مباركها ثقالا " أى ثقالا بما فى ضروعها من الدّرة والحمل . وقيل (٣) : ثقلها بمعنى أنها تبقى فى مباركها لا تثور منها الى الرعى ، لأن الرعى قبل طلوع الشمس مضر للابل .

المعنى : يصف نوقا سمانا كثيرة اللبن ، فيقول ربّ نوق تنعم أعين الأضياف بكثرة ألبانها وأنهم يرتؤون منها ، وتصبح ثقالا باحتفال ضروعها وعظم خلقها وسنامها .

الاعراب : الشاهد فى البيت كسر عين " تنعم " فى المستقبل (٤) ، وكذلك هو مكسور فى الماضى ، وهو من الافعال الشاذة .

* *

---

(١) الجمل : ص ٣٦٤

(٢) " : ص ٣٦٥ ، وسيبويه جـ ٢ ص ٢٢٧ ، والشنتمرى جـ ٢ ص ٢٧٠ وديوانه جـ ٢ ص ٦٩ .

(٣) فى المخطوطة الراعى لأن الراعى ، وهو تحريف

(٤) قال الزجاجى : جاء فى اربعة أفعال من الصحيح فى المستقبل الكسر والفتح ، وذلك قولك حسب يحسب ، ويئس ييئس ، ويبس ييبس ، ونعم ينعم ، وقد جاء فى افعال من المعتل فعل يفعل ، نحو وثق يثق ، ووقف يقف ، وولى يلى ، وورم يرم . وهى ثمانية أفعال لا غير . الجمل : ٣٦٥ ، وانظر المزهر : ٢ : ٣٨

وقد بيّنت هذه اللفظة وغيرها غاية البيان فى كتابى الموسوم " بغية الآمال فى معرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال "(١) .

قوله " وكوم " مخفوضة باضمار رب بعد الواو ، وقد تقدم الخلاف فى ذلك " والاضياف " منصوب على أنه مفعول بتنعم ، وأراد تنعم بالأضياف فحذف حرف الجر وأوصل الفعل فنصب . والجملة من " تنعم " فى موضع خفض على الصفة لمخفوض " رب " ، وقد روى " الأضياف " بالرفع على أنه فاعل " بتنعم " . وقوله " عينا " منصوب على التمييز ، والعامل فيه " تنعم " وقوله : " ثقالا " منصوب على أنه خبر أصبح ان جعلنا أصبح ناقصة ، واذا جعلناها تامة فهو منصوب على الحال .

---

(١) فى المخطوطة : بغاية ، وهو تحريف

شاهد رقم ١٦٠

وأنشد فى باب التصريف (١) :

ألم يأتيك والأنباء تنمى (٢) بما لاقت لبون بنى زياد

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لقيس بن زهير بن جذيمة (٣) ابن رواحة ، ونسبه ابن سيده لخوات بن خبير ، وليس بصحيح ، وانما الشعر لقيس بن زهير بن جذيمة كما ذكرنا .

وكان سبب قول هذا الشعر أن الربيع بن زياد طلب من قيس بن زهير درعا ، فبينما هو يخاطبه والدرع مع قيس اذ أخذها الريح ، وذهب بها ، فلقى قيس أمّ الربيع ، وهى " فاطمة بنت الخرشب " فأسرها ، وأراد أن يرتهنا حتى يرد عليه درعه الربيح (٤) ، فقالت له : يا قيس أين عزب / عنك حلمك (٥) ؟ أترى بنى زياد مصالحيك . وقد أخذت ٦٦/ب 66-B أمهم فذهبت بها ، فقال الناس ما قالوا " ويكفيك من شر ( سماعه ؟ . " فخلى عنها ، وأخذ ابل ) (٦) الربيع ، فحملها الى مكة وباعها ، واشترى من عبد الله بن جدعان سلاحا (٧) .

اللغة : " الأنباء " : الأخبار ، واحدها نبأ ، ومعنى " تنمى " أى

---

(١) الجمل : ص ٣٦٦

(٢) الجمل : ص ٣٧٣ ، ونسبه لقيس بن زهير ، سيبويه جـ ٢ ص ٥٩ ، والشنتمرى جـ ١ ص ٢٣ جـ ٢ ص ٦٨ ، وابن النحاس : الشاهد ٢٢ ص ٣٧ ، وابن السيرافى جـ ١ ص ٢٢٣ ، والخصائص جـ ١ ص ٣٣٣ ص ٣٣٦ ، والمنصف جـ ٢ ص ٨١ ص ١٤٤ ، والمغنى جـ ١ ص ١٠٠ ، وابن يعيش - ٨ ، ص ٢٤ ، جـ ١٠ ص ١٠٤ ، وابن السيد : الورقة ١٥٤ ، والاشمونى جـ ١ ص ١٠٣ ، جـ ٢ ص ٤٤ وابن الشجرى جـ ١ ص ٨٤ ، ٨٥ ، ٢١٥ ، وفى رواية الأغانى للبيت : يبلغك مكان يأتيك . الأغانى ١٦ : ٢٨ .

(٣) فى المخطوطة : حفيدة ، وهو تحريف

(٤) فى المخطوطة : عليها ، وهو تحريف

(٥) وفيها : علمك ، وهو تحريف

(٦) ما بين القوسين ساقط فى المخطوطة

(٧) أنظر الأغانى : ١٦ : ٢٨

تشيع وتنتشر ، ويحملها بعض الناس الى بعض . و " اللبون " : التى لهـــا لـــبن . وقد تقدم ذكرها . ومعناه ظاهر ، يقول : ألم يبلغك الخـــبر بأنى أخذت لبـون بنى زيـاد ، والأخبار تشيع وتظهر ، ولا تستتر وتخفى ؟

الاعـــراب : الشاهد فى البيت أنه أثبت " الياء " فى " يأتيـــك " وهـــو مجزوم " بلم " ، وكأنه بمنزلة من اضطر الى تحريك الياء بالضـــم فى حال الرفـع ، فلمـا جزم حذف الحركـة التى كانت على اليـــاء(١) . قـال الأعلم فى شرح أبيات الكتـاب : وهى لغة لبعض العرب ، يجـرّون المعتـل مجرى السالم فى جميـع احواله ، فاستحملها ضرورة . وذهـــب بعضهـم الى أنها ليست بلغـة(٢) وأن الشاعـر لمّـا حذف حرف العـــلّة للجازم ، ثم اضطر الى اشـباع حـرف العـلة(٣) أشبـع الكسرة ، فتولـــد منهـا " يـــاء " فهى يـاء لاشـباع لا " لا م " الفعـــل ( وفاعـل " ياتيـك " يجوز أن يكون مضمرا فى " يأتيـك " يدل عليه قولـــه : "والانبـاء تنمـى " ، فكأنـه قـال : ألم يأتيك النبـأ والأنباء تنمـى ؟ ودلت الأنباء على النبـأ . وقوله " تنمـى " : جملة اعـتراض بـين قولـه : "يأتيك " وبين قولـه " لاقـت " وتقديـره : ألم يأتيـــك الخبر بما لاقت لبـون بنى زيـاد . وهذا البيت هو أول الأبيـــات . فليس يقـدر أن الضمير الذى فيـه يعـود الى مذكـور . و " البـاء " وما بعدهـا فى موضع نصـب " بيأتيـك " ويجوز أن يقال ان " اللبـــون "

* *

---

(١) قال الزجاجى .. ومن العرب من يجرى المعتل من هذا الجنس مجرى الصحيح فيرفعـه فى موضع الرفع ويفتحـه فى موضع النصـــب . ويسكنه فى موضع الجزم ، وعلى هذه اللغة قال قيس بن زهـــير ألم يأتيـك ..

سكن الياء فى موضع الجزم لأنه كان يضمها فى موضع الرفع وينصبهـــا فى موضع النصب . الجمل ص ٣٧٢ — ٣٧٣ .

(٢) لابن السيد ، والشنتمرى ، والبغدادى كلام ينكرون فيه أن تكون هـــذه من لغات العرب . أنظر الورقة : ١٥٤ ، ٢ : ٦٨ ، ٣ : ٥٣٥ على التوالى

(٣) فى المخطوطـة : اتمـام ، وهو تحريف

فاعل بيأتيك ، كأنه قال : ألم يأتيك لبون بنى زياد ( يريد ألم يأتيك خبر لبون بنى زياد )[1] . وما صنع بها ، فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه ، ويكون فى " لاقت " ضمير يعود الى "اللبون " ويكون " لبون " فى نية التقديم ، كأنه قال : ألم يأتيك خبر بنى لبون بنى زياد بما لاقت . ويجوز أن يقال : ان الباء فى قوله بما لاقت زائدة ، فكأنه قال : ألم يأتيك ما لاقت لبون بنى زياد . ويكون كقوله تعالى : " وكفى بالله شهيدا " )

---

(١) اعراب البيت منقول عن ابن السيرافى جـ ١ ص ٢٢٤ وقد سقط منه فى المخطوطة ما بين القوسين . والآية من سورة النساء : ٧٩ .

شاهد رقم ١٦١

وأنشد فى باب من شواذ الادغـــام :

سوى أنّ الحتاق من المطايـا حسين به فهنّ اليه شـــوس (١)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت لأبى زيد ، وقد تقدم الاعلام به

اللغـة : " الحتاق " : النجائب ، ومعنى " حسين به " : شحرن ، وقولـه " شوس " أى تحدق اليـه خوفـا منـه .

المعـنى : يصف قومـا سروا والأسد يتبع آثارهم ، لكى ينتهز فيهـم فرصـة ، فلمـا عرسوا قـرب منهم قربـا لا يحس به غـير المطايـا ، أحست به ونظرت اليـه شوسـا (٢) .

الاعـراب : الشاهد فى البيت قوله " حسين به " فأبدل من احدى السينـين يـاء ، كمـا قالوا : تظنيـت ، وأصله تظننت ، فأبدلوا مـن احدى النونـين يـاء .

ويروى " أحسن بـه " (٣) ، والأصل أحسس ، فحذف السين الثانية ، وذلك للتخفيف بسبب التضعيـف ، وهى لغة لبعض العرب . واللغة الفصيحة هى التى ليس فيها بدل ولا تضعيف ، وهى على التمام وذلك قولـك أحسست (٤) ، وقد ذكرت هذه اللغة وما فيها فى كتابى " بغية الآمال فـى معرفـة النطق بجميـع مستقبـلات الأفعـال " .

---

(١) الجمل : ٣٨٠ ، ٣٨١ بدون نسبه ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٤٥ ، وأمالى ابـن الشجرى جـ ١ ص ٩٧ - ٣٨٨ ، والاقتضاب ص ٢٩٩ ، ومجالس ثعلـب ص ٤٨٦ ، والامالى لابى على القالى جـ ١ ص ١٧٦ ، والخصائص جـ ٢ ص ٤٣٨

(٢) فى المخطوطـة : هرب ، وهـو تحريف

(٣) وهو بهذه الروايـة فى المقتضب والامالى الشجريـة

(٤) يقول الزجاجى : ومن الشاذ قولهم فى احسست بالشىء أحسست وفى مسست مست ، وفى ظللت ظلت ، ومنهم من يقول حسيت بالشىء فيبدل من احدى السينين ياء وهـو أقيس قال الشاعر البيـت . ويروى أحسن بـه على اللغة الأخـرى .

٥ لم اجد ذلك فى النسخة المحققة فقلم جعفر شاهد

وأدخل الزجاجي هذا البيت في شواذ الادغام ، وليس منه بل هو من شواذ الاعتلال ، لأن أصله كما تقدم أحسن فأبدل من السين الاخيرة ياء كما تقدم ، فهو بدل نادر ، لأن الياء لا تبدل من السين ، وكذلك ادخاله البيت الثاني وهو : ولكن طفت علماء غرلة خالد (١) ليس من شواذ الادغام ، وانما هو من شواذ الاعتلال ، وقوله: "سوى أن الحناق" سوى استثناء منقطع مما قبله وهو :

فباتوا يذبحون وبات يسري بصير بالدجى هاد عسوس
الى أن عرسوا وأعفّ عنهم قريبا ما يحسّ له حسيس
سوى أن الحناق من المطايا حسين به فهن اليه شوس (٢)

وما ذهب اليهم بعضهم من أن البيت فيه تقديم الاستثناء ليس بشيء ، والاستثناء في موضعه والمستثنى منه قبله ، وقد بينا ذلك .

وأنشد أيضا في هذا الباب :

فما سبق القيسيّ من سوء عشرة ولكن طفت علماء غرلة خالد (٣)

قال أحمد - لطف الله به - : هذا البيت للفرزدق ، و( هو ) (٤)

---

(١) هذا آخر شواهد الجمل ، ورقمه في مخطوطتنا هذه ١٦٢ ، وهو من قصيدة للفرزدق يهجو بها خالد بن عبد الله ، والبيت بتمامه
فما سبق القيسي من سوء عشرة ولكن طفت علماء غرلة خالد
طبقات فحول الشعراء : ٢٥٣

(٢) أنشد الابيات ابن السيد : في الورقة ١٥٤

(٣) الجمل ص ٣٨١ وروايته من سوء سيرة ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٥١ ورواه من ضعف قوة .. قلفة خالد ، وابن السيرافي جـ ٢ ص ٣٧٠ ، وروايته غرلة قنبر . . والخزانة جـ ٣ ص ١٩٦ ولم أجده في ديوانه طبعة بيروت والقيته في طبقات ابن سلام ص ٢٩٣ ، وقال محققه ان البيت ثابت في ديوانه ص ١٨٩ ،والكامل ص ٦٦ ، هذا والبيت من ابيات الكتاب الساقطة منه . وانظر ابن السيد : الورقة ١٥٥ ، وامالي ابن الشجري جـ ٢ ص ٤

(٤) في المخطوطة : القيسي ، وهو تحريف ،كما في ابن السيد ، الورقة : ١٥٥ ، نقلا عن المازني .

همام بن غالب • وقد تقدم الاعلام بخبره — من شعر يهجو به خالد بن (٢) عبد الله الحنزى (٢) ، وهو الذى ذكره فى عجز البيت •

ولكن طفت علماء غرلة خالد

٦٧/أ 67.A ويمدح به عمر بن هبيرة ، وهو القيس الذى / ذكره فى البيت فى قوله " فما سبق القيس " ، وكان عمر بن هبيرة واليا على العراق ليزيد ابن عبد الملك فلما مات يزيد وولى هشام بن عبد الملك عزل عمر ابن هبيرة (٣) واستعمل خالد بن عبد الله الحنزى (١) عليها • فلما عزل عمر بن هبيرة (٣) وولى خالد سجن الفرزدق ، فكتب اليه هشام فأمره باطلاقه فأطلقه ، فقال الفرزدق يهجو خالدا فى قصائد منها القصيدة التى منها هذا البيت المستشهد به فقال :

ألا قطع الرحمن ظهر مطية أتتنا تهادى من دمشق بخالد
وكيف يؤم الناس من كانت أمه تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها الصليب لأمه ويهدم من كفر منار المساجد (٤)

قال أحمد : كذا روى النحويون هذا البيت ، وذكره غير واحد على ما أنشدناه ، وذكر ابن السيرافى فى شرح أبيات كتاب سيبويه أن الرواية فى البيت :

فما سبق القيسىّ من ضعف قوة ولكن طفت علماء غرلة قنبر (٥)

---

(١) فى المخطوطة : القيسى ، وهو تحريف ، كما فى ابن السيد ، الورقة : ١٥٥ ، نقلا عن الطازنى •

(٢) وفيها : فى البيت قبله ، وهو تحريف

(٣) سقط فى المخطوطة

(٤) طبقات فحول الشعراء : ٢٩٣ ، ويقول محقق الكتاب عن نصرانية أم خالد : " وهذه أخبار ملفقة لا يؤخذ بمثلها • وأما سبب هدم خالد منار المساجد حتى حطها عن دور الناس فهو انه بلغه شعر رجل من موالى الانصار ، وهو :

ليتنى فى المؤذنين حياتى انهم يبصرون من فى السطوح
فيشيرون أو تشير اليهم بالهوى كل ذات دل مليح

(٥) ابن السيرافى : ٢ : ٣٧٠ ، ٣٧١

هكذا رواه ، وذكر سببه فقال " كان قنبر سابقه رجلا من قيس (١) في السير في السفن فسبقه القيس فدخل البصرة ، ثم ان الفرزدق اراد أن يخرج من البصرة الى الحجاز في السفن فركب ( في ) (٢) سفينة مع الركاب وتفرد قنبر في سفينة خفيفة . فطوى الفرزدق وسبقه الى واسط" . فقال الفرزدق هذا البيت . قال : والبيت يدل على أن القيسى كان قاصدا الى واسط " . قال أحمد : كذا ذكر ابن السيرافى ، والمشهور ما ذكره الناس كما قدمنا .

اللغة : " القيسى " هو عمر بن هبيرة على الصحيح و " السيرة " : الطريقة وقد روى " من سوء سيرة " بالهاء وروى " من ضعف قوة " ومعنى " طفت " : ارتفعت ، و" الغرلة " : غلاف الذكر .

المعنى : (٣) قد ذكرنا أن الفرزدق مدح بهذا الشعر ( عمر بن ) هبيرة ، وهجا خالدا القيسى فيقول : لما عزل عمر بن هبيرة عن العراق ، ووليها بعده خالد — كان القيسى أحق بالولاية من خالد ، لأن القيسى لم تكن له سيرة ذميمة ، لكن فضل عليه خالد بغير حق ، وجعل مكانه ظلما ، فضرب لتوليته — وهو غير متأهل لها — مثلا بقوله :

ولكن طفت علماء غرلة خالد

يقول كما تطفو الجيفة على الماء ويرسب فيه الدر كذلك علا خالد (٤) وسفل القيسى ، فجعل علا خالد كطف الجيفة ، وانخفاض القيسى كرسوب الدرة ، قال الأعلم : ولو قال :

ولكن طفت علماء جثة خالد

لكان هذا المعنى يغنيه ولكن أراد تخصيص " الغرلة " من دون جميع الجسد ، ليدل بذكرها على معنى آخر ، وهو أنه عرضى بذكر " الغرلة "

---

(١) فى المخطوطة : قيس ، وهو تحريف
(٢) كذا فى المخطوطة
(٣) سقط فى المخطوطة
(٤) فى المخطوطة : كما تطفو الجيفة علا خالد ويرسب فيها ، وهو اضطراب أفسد المعنى .

أنه نصرانى يبطن النصرانية ويظهر الاسلام على دين أمه ، لأنها كانت نصرانية . وقال ابن سيده : أراد بقوله :

طفت علماء (١) غرلة خالد

كثرة ولده ، أى كثروا أولاده حتى ساووا العلماء فى الكثرة ، واحتج بقول علىّ رضى الله عنه " (٢) .

وهذا القول ليس بشىء لأن هذا للممدوح والشاعر انما قصد الذم . وما ذكرناه من المعنى هو على الرواية المشهورة .

وأما على رواية ابن السيرافى ( فيريد أن قنبرا يصير بالركوب فى السفن ، يريد أنه ليس بحربى نشأ فى البادية ، انما نشأ مع الملاحين ، وكان يسبح قبل أن يختن فلذلك قال :

طفت علماء " قلفة قنبر " )

قال ابن السيرافى وفى شعره : " ولكن طفت فى الماء " وليس فيه على هذه الرواية شاهد .

الاعراب : الشاهد فى البيت قوله : " علماء " ، والاصل علا الماء ، ولما زالت الألف من اللفظة لالتقاء الساكنين بقى " عللماء " ، فصار مضاعفا ولم يمكن ادغامه لأن المتحرك لا يدغم فى الساكن ، وكرهوا (٣) نقل اللسان على الحرف مرتين ، فحذفوا اللام الاولى ، طلبا للتخفيف (٤) ، كما حذفوا احدى السينين واللامين من مست وظلت ، والأصل مسست وظللت ، فبقى " علماء " ، وليس فى البيت اعراب مشكل فنوضحه هنا .

وبالله سبحانه التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

---

(١) ساقطة فى الأصل
(٢) بياض بالاصل
(٣) فى المخطوطة : ثقل اللسان - على الحرفين ، وهو تحريف
(٤) يقول الزجاجى انها لغة عربية فاشية . الجمل : ٣٨١

كمل الكتاب بحمد الله ذى الجود (١) محيى العظام ومجرى الماء فى العود (١)

يا قارئ الخط قل بالله مبتهلا اغفر لكاتبه يا خير محبود (١) / ٦٦/ب 67.B

كمل الكتاب بحمد الله تعالى وحسن عونه ، وتأييده ونصره .

والحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمّد خاتم النبيين ، وامام المرسلين .

" وكان الفراغ من نسخه صبيحة يوم الخميس سابع شهر الله المحرم ، فاتح عام سنة سبع وخمسين وثمانمائة ."

وكتبه لنفسه ، ثم لمن شاء الله بعده - العبد الحقير ، الذليل ، الفقير الى رحمة ربّه ، المعترف بذنوبه ، " محمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم المنهاجى الشهير بالحراف ." جعله الله الكريم من أهل الحلم العالمين به ، بمنّه وبمنه آمين . وغفر الله العظيم له ولوالديه ولجميع المسلمين .

وصلّى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما ، ولا حول ولا قوّة الا بالله العلىّ العظيم . وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

" ملكه من فضل الله سبحانه العبد الفقير الى ربّه كاتب اسمه بعد وذلك بتاريخ أواسط ربيع الأول من عام تسعة وخمسين وثمانمائه (٢) لطف الله به ، ونفعه بنيته . وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

" الحمد لله تملكته على ذمة مولا (٣) عمر بن عبد الرحمن ، وفقه الله أوائل رجب الفرد عام (٤)

---

(١) فى المخطوطة الجودى والعودى ومعبودى باثبات الياء فى كل

(٢) طمس بالمخطوطة

(٣) كذا فى الأصل

(٤) بعد كلمة عام طمس لم نتبينه

# فهرس الكتاب


| | الصفحة |
|---|---|
| ١ ـ كشاف الآيات القرآنية ..... | ٤٩٩ |
| ٢ ـ كشاف الاحاديث ..... | ٥٠٣ |
| ٣ ـ كشاف قوافي الشعر ..... | ٥٠٤ |
| ٤ ـ كشاف الاعلام ..... | ٥١٧ |
| ٥ ـ كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات | ٥٤١ |
| ٦ ـ كشاف البلدان والاماكن ..... | ٥٤١ |
| ٧ ـ كشاف الابواب ..... | ٥٤٩ |
| ٨ ـ مصادر ومراجع التحقيق ..... | ٥٥٢ |

## شواهد القرآن الكريم

| الآيات | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ولا يقبل منها شفاعة | البقرة | ٤٨ | ١١٥ |
| اهبطوا مصرا | " | ٦١ | ١٤٥ |
| وزلزلوا حتى يقول الرسول | " | ٢١٤ | ١٣٣ |
| وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم. | " | ٢١٦ | ٢٠٤ |
| فان خفتم فرجالا أو ركبانا | " | ٢٣٩ | ١١٠ |
| لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت | " | ٢٨٦ | ٤٠٥ |
| * * | | | |
| لالى الله تحشرون | آل عمران | ١٥٨ | ٤٤٤ |
| ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون | " | ١٥٨ | ١٤٦ |
| واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه | " | ١٨٧ | ٢٢١ |
| * * | | | |
| ولا تؤتوا السفهاء أموالكم | النساء | ٥ | ٤٨ |
| كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. | " | ٥٦ | ٣٢٧ |
| وكفى بالله شهيدا | " | ٧٩ | ٤٩١ |
| المؤتون الزكاة | " | ١٦٢ | ٢٦ |
| فبما نقضهم ميثاقهم | " | ١٥٥ | ٣١٣ |
| * * | | | |
| فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين. | المائدة | ٥٤ | ٣٤٦ |
| ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين. | " | ١٠٦ | ١٥٦ |
| * * | | | |
| ومنهم من يستمع اليك | الانعام | ٢٥ | ٤٨١ |
| وكذا زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم. | " | ١٣٧ | ٢٧١ |
| وآتوا حقه يوم حصاده | " | ١٤١ | ١٥٢ |
| وهذا كتاب أنزلناه مبارك | " | ١٥٥ | ٣٤٦ |
| ثم يبعثكم فيه | " | ١٨٠ | ٦٠ |

| الآيـــــــــات | السـورة | رقم الآيـه | الصفحـة |
|---|---|---|---|
| لأقعدن لهم صراطك المستقيم | الاعراف | ١٦ | ٢٥٦ |
| فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ، قالوا نعم • | " | ٤٤ | ١٨٣ |
| كأن لم يغنوا فيها | " | ٩٢ | ٢٣٨ |
| واذ أنجيناكم من آل فرعون | " | ١٤١ | ٢٠٣ |
| فلا تشمت بى الأعداء | " | ١٥٠ | ٩٨ |
| واختار موسى قومه سبعين رجلا | " | ١٥٥ | ٥٠ |
| * * | | | |
| وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية • | الانفال | ٣٥ | ٧٢ |
| * * | | | |
| وعشيرتكم | التوبة | ٢٤ | ١٨٩ |
| فبشرهم بعذاب أليم | " | ٣٤ | ٩٨ |
| بعدت عليهم الشقة | " | ٤٢ | ١٠ |
| فان رجعك الله الى طائفة منهم | " | ٨٣ | ٢٥٩، ٢٦١ |
| لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق • | " | ١٠٨ | ٢٨٣ |
| * * | | | |
| أكان للناس عجبا أن أوحينا | يونس | ٢ | ٣٧٥ |
| ومنهم من يستمعون اليك | " | ٤٢ | ٤٨١ |
| وأمرت أن أكون من المسلمين | " | ٧٢ | ٣٤٩ |
| * * | | | |
| يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين | هود | ٤٢ | ٧٩ |
| بعدت ثمود | " | ٩٥ | ١٠ |
| ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود | " | ٩٥ | ١١ |
| * * | | | |
| وكانوا فيه من الزاهدين | يوسف | ٢٠ | ٢٨٧، ٣٠٨ |
| وألفيا سيدها لدى الباب | " | ٢٥ | ٣١٢ |
| ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم | " | ٣١ | ٨٥ |
| انى أرانى أعصر خمرا | " | ٣٦ | ٤٤٠ |
| اذكرنى عند ربك | " | ٤٢ | ٣٤١ |
| ان كنتم للرؤيا تعبرون | " | ٤٣ | ٣٤٩ |
| فلا تبتئس | " | ٦٩ | ٣٩١ |
| ولمن جاء به حمل بعير | " | ٧٢ | ٥٤ |
| * * | | | |

| الآيـــــــــات | السـورة | رقم الآيـه | الصفحـة |
|---|---|---|---|
| والملائكة يدخلون عليهم من كل بـاب، سـلام عليـكم • | الرعـد | ٢٣، ٢٤ | ٣٢٤ |
| والخيل والبغال والحمير لتركبوهـا | النحل | ٨ | ١١٠ |
| فأتى الله بنيانهم من القواعـد | " | ٢٦ | ٦٦ |
| ولقد بعثنا فى كل أمـة رسـولا | " | ٣٦ | |
| * * | | | |
| سبحان الذى أسرى بعبده ليـلا | الاسراء | ١ | ١٢٩ |
| عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا | " | ٧٩ | ٣٧٤ |
| * * | | | |
| وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيـد | الكهف | ١٨ | ١٣٢ |
| فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة | " | ١٩ | ١٨٠ |
| * * | | | |
| انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم | طـه | ٧٤ | ٣٨٧ |
| فاذا هى شاخصة أبصار الذيـن كفـروا • | الانبياء | ٩٧ | ١٠٤ |
| * * | | | |
| من طور سينـاء | المؤمنون | ٢٠ | ١٢٢ |
| * * | | | |
| الزانية والزانى فاجلدوا كل واحـد منهما مائـة جلدة • | النـور | ٢ | ٩٢ |
| ثلاث عـورات لكم • | " | ٥٨ | ١٨٨ |
| * * | | | |
| والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألـم تر أنهم فى كل واد يهيمـون ، وأنهم يقولون مالا يفعلـون • | الشعراء | ٢٢٤ـ٢٦ | ٩٢ |
| * * | | | |
| ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههـم فى النار هل تجزون الا ما كنـتم تعملـون • | النمـل | ٩٠ | ٢٤٣ |
| * * | | | |
| ولما أن جاءت رسلنـا لوطـا | العنكبوت | ٣٣ | ١١٥ |
| * * | | | |
| ان بيوتنـا عـورة | الأحزاب | ١٣ | ١٨٨ |
| * * | | | |
| يا جبال أوبى معـه والطـير | سبـا | ١٠ | ٣٠٢ |

| الآيـــــــات | السـورة | رقم الآيـه | الصفحـة |
|---|---|---|---|
| يا حسرة على العبـــاد | يـس | ٣٠ | ١٢٦ |
| من بعثنـا من مرقدنـا | " | ٥٢ | ١٨٠ |
| ومن نعمره ننكسه فى الخلق | " | ٦٨ | ٥٤ |
| انكم لذائقوا العذاب الأليم | الصافات | ٣٨ | ١٩٠ |
| فطفق مسحا بالسوق والأعناق | ص | ٣٣ | ٢٠٠ |
| ذلك جزاء أعداء الله النار | فصلت | ٢٨ | ٢٤٣ |
| هل ينظرون الا الساعة | الزخرف | ٦٦ | ٣٥٣ |
| هذا عارض ممطرنا | الأحقاف | ٢٤ | ١٩٦، ١٩٧ |
| فاستوى ،وهو بالافق الأعلى | النجم | ٦، ٧ | ٢٩٤ |
| لئلا يعلم أهل الكتاب | الحديد | ٢٩ | ٢٢٤ |
| ان الموت الذى تفرّون منه | الجمعة | ٨ | ٤٤١ |
| فقد صغت قلوبكما | التحريم | ٤ | ٤٥٩ |
| وكانت من القانتين | " | ١٢ | |
| سوم يكشف عن ساق | القلم | ٤٢ | ٤٨٤ |
| ما لكم لا ترجون لله وقارا | نوح | ١٣ | ٣٤١ |
| لا أقسم بيوم القيامة | القيامة | ١ | ١٤٧ |
| وجزاهم بما صبروا جنّة وحريرا | الانسان | ١٢ | ٢٤٣ |
| وسقاهم ربّهم شرابا طهورا | " | ٢١ | ٤٣٧ |
| ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا • | " | ٢٢ | ٤٣٧ |
| لنبثين فيها أحقابا | النبأ | ٢٣ | ٢٠٣ |
| فى أى صورة ما شاء ركّبك | الانفطار | ٨ | ٣٠ |
| والليل اذا يسر | الفجر | ٤ | ١٢٩، ١٣٠ |
| ولسوف يعطيك ربّك فترضى | الضحى | ٥ | ١٤٦ |
| لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة • | العلق | ١٥، ١٦ | ٣٥ |
| كلّا لا تطعه واسجد واقترب | " | ١٩ | ٨٠ |
| وانه لحب الخير لشديد | العاديات | ٨ | ٣٦١ |
| والعصر ، انّ الانسان لفى خسر | العصر | ١، ٢ | ١٦٥ |
| قل هو الله أحد | الاخلاص | ١ | ١٠٤ |

## فهرس الأحاديث


| رقم | الحديث | صفحات |
|---|---|---|
| ١ | اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه ..... | ٢ |
| ٢ | تعلموا القرآن فانه كلام الله تعالى وكلام ملائكته ،وكلام أهل الجنة فى الجنة ..... | ٢ |
| ٣ | الفخذ عورة ..... | ١٨٨ |
| ٤ | قيل : يا رسول الله هل يضر المؤمن الغبط ؟ فقال : لا الا كما يضر العضاة الخبط ..... | ١٦٥ |
| ٥ | لبن الفحل انه يحرم ..... | ١٦٣ |
| ٦ | لولا بهائم رتع وصبيان رضع ..... | ١٦٣ |
| ٧ | ولكن اخوة الاسلام ..... | ٢٥٤ |
| ٨ | المؤمن يغبط والكافر يحسد ..... | |
| ٩ | من هدم بنيان الله فهو ملعون ..... | |
| ١٠ | لا تقوم الساعة حتى يلى أمور الناس لكع بن لكع | |
| ١١ | فانه سيد أهل الوبر ..... | |
| ١٢ | اليمن الغمور تذر الديار بلاقع ..... | |

# كشاف الأشعار

## قافية الهمزه


| الصدر | القافية | البحر | | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|
| الا ان | سواء | الطويل | ٥ | الخرنق الهذالى | ٣٠ |
| اذا عاش | والغناء | الوافر | ش | الربيع بن ضبيع | ٥٣، ٨٦، ٤٢٦ |
| اذا كان | الشتاء | " | ش | " | ٨٦ |
| فان يك | الحواء | " | | — | ٢٤٣ |
| كأن سبيئة | وماء | " | ١١ | حسان بن ثابت | ٦٧، ٦٨ |
| ان المنية | سوائى | الكامل | | — | ٢٥٠ |
| لا تسقنى | بكائى | " | | المتنبى | ٢٩٦ |
| ان من | وظباء | الخفيف | | الاخطل | ٣٨٦ |


## قافية الباء


| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اتهجر ليلى | يطيب | الطويل | ٥ ش | المخبل السعدى | ٤٢٧ |
| أحب لحبها | الكلاب | " | | — | ٢٢٢، ٣٦١ |
| اذا قصرت | فتضارب | " | ش | قيس بن الخطيم وقيل غيره | ٣٩٣ |
| أظنت | محارب | " | | ابن مياده | ٢٣١ |
| الا ليت | جانب | " | | — | ٢٤٦ |
| رجا ان تنجيه | الكلبا | " | | أبو تمام | ٢٣٢ |
| سماواته | شرعب | " | | طفيل الغنوى | ٢٣٤ |
| صريح غوان | الذوائب | " | ش | القطامى | ٧٧، ٤٣٢ |
| فحاجوا | الحقائب | " | | نصيب بن الأسود | ١٥٨ |
| فقالت | أطيب | " | | الفرزدق | ٢٨٧ |
| فلست | يصوب | " | ٣ ش | علقمه بن عبده | ٨٣ |
| قديدمة التجريب | التجارب | " | ٣ ش | القطامى | ٤٣١ |
| كلينى لهم | الكواكب | " | ٢ ش | النابغة الذبيانى | ٣٤٤ |
| لبيك | وطابها | " | ٢ | رجل من بنى دارم | ١٠٧ |
| محاذ الله | لراغب | " | | — | ٢٣١ |
| وكمتا | مذهب | " | | طفيل الغنوى | ٢٣٣ |
| ولما رأيت | أشهبا | " | ٣ | الحصين بن الحمام المرى | ١٠٩ |
| وما زرت ليلى | طالبه | " | | الفرزدق | ١٧٢ |
| وما لى الا | مشعب | " | | الكميت | ٤١٠ |

| الصدر | القافية | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| ويصهل | للمعرب | الطويل ش | النابغة الجعدى | ٤٣٩ |
| أمرتك | نشب | البسيط ٢ ش | محمد يكرب وقيل غيره | ٤٧ |
| أمسوا | الذئبا | " | " أبو يزيد " | ٥٥ |
| يبكيك | للحجب | " ٢ | أبو طالب | ٣٣٢ |
| اعبدا حل | واغترابا | الوافر ش | جرير | ٣٠٩ |
| عسى الكرب | قريب | " ٣ ش | هديه بن خشرم | ٣٧٤ |
| كان على سواعدها | والخطايا | " | — | ١٢٠ |
| أثنى علىّ | الجوارب | الكامل | " العطرز " | ٩٨ |
| بكرت تلومك | وعتابى | " | " أبو يزيد " | ١١٧ |
| هذا وجدكم | ولا أب | " ٥ ش | همام بن مره وقيل غيره ..... | ٤١٨، ٤١٩ |
| لقد حشيت | جدبا | الرجز ١١ ش | رؤبه | ٤٥٦ |
| يصكن | القواربا | " | القطامى | ٧٦ |
| لم تتلفع | الحلب | المنسرح ش | جرير | ٣٩٦ |
| يابن أمى | مجاب | الخفيف ٢ ش | | ١٨ |

قافية التاء

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ألا قاتل | غنت | الطويل | — | ٣٠٨ |
| وكنت كذا | فشلت | " ٨ ش | كثير عزه | ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣ |
| بنيتى | البنات | | — | ٩٧ |

قافية الشاء

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الوف الحضر | نثاها | الوافر | جميل | ٩٩ |
| كم عمة لك | من الكراث | الكامل ٢ | جرير | ٢٧٣ |

قافية الجيم

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| كأن أصوات | الفاريج | البسيط | | |
| أتدعونى الا قيشر | السراج | الوافر | الأقيشر الاسدى | ٢٤٧ |
| بالقاع | المحالج | الرجز | أبو جندل الطهوى | ٢٧١ |
| حتى | عجعجا | " | الحجاج | ١٩٢ |

قافية الحاء

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سأترك منزلى | فأستريحا | الوافر ٤ ش | المغيرة بن حبنا | ٣٦٣ |
| أتو نارى | صباحا | " | | |
| ريح عفاه | يمصحا | الكامل ش | رؤبه | ٣٧٦ |

| الصدر | القافية | البحر | | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|
| من صد | لابراج | الكامل | ش | سعد بن مالك | ٤١٧ |
| يا بؤس | فاستراحوا | " | ش | " | ٣٤٩ |
| ليتني | في السطوح | الخفيف | ٢ | من موالي الانصار | ٤٩٤ |
| | | **قافية الخاء** | | | |
| اذا الرجال | طباخ | البسيط | ٨ ش | طرفة بن العبد | ٢١٦، ٢١٧ |
| | | **قافية الدال** | | | |
| الا حبذا | البعد | الطويل | | الحطيئة | ٥٢ |
| الم تغتمض | المهدا | " | | الاعشى | ٣٩ |
| تالى | مغائد | " | | — | ١٤٧ |
| فأثنوا | الخلد | " | | — | ١٦ |
| فأليت | بحدى | " | ٦ ش | أبو ذئيب | ٤٦٢ |
| فظلت لهم | المسرد | " | | | |
| فكان واياها | تقددا | " | ش | كعب بن جعيل | ٤٦١ |
| فما سبق | خالد | " | ٤ ش | الفرزدق | ٤٩٣، ٤٩٦ |
| لخوله | اليد | " | ٢ | طرفه | ٢٠٨ |
| متى تأته | موتد | " | ٧ ش | الحطيئة | ٣٨٤ |
| وان امرأ | ووالدا | " | | ـ | ٢٨١ |
| وان خليليك | توجد | " | | — | ١٦٥ |
| وقوفا بها | وتجلد | " | | طرفه | ١٠٨ |
| ولست بحلال | أرفد | " | ٢ | " | ١٤٤ |
| اسرت | البرد | البسيط | | النابغة | ١٣٠ |
| وقفت فيها | من أحد | " | ش | " | ٤١٣ |
| الا أواري | الجلد | " | ش | " | ٤١٣ |
| أمطلح | الجود | " | | ابو تمام | ١٠٨ |
| جمال | أسداد | " | | — | ١٩٢ |
| الضاربين | عادي | " | ٥ | القطامي | ٧٥، ١٨٤ |
| فتلك تبلغني | وفي البعد | " | | النابغة | ١١ |
| في موقف | تفتقد | " | | — | ٧٧ |
| كمل الكتاب | الحمد | " | ٢ | اللبلي | ٤٩٧ |
| من كل رخو | محدود | " | ٢ | المتنبي | ٢٤ |
| نبئت | حشاد | " | ٧ | القطامي | ٧٥، ٧٦، ١٨٤ |
| أتاني انهم | فديد | الوافر | | زيد الخيل | ٢٠٣ |
| ألم يأتيك | بني زياد | " | ش | قيس بن زهير | ٤٨٩ |

| الصدر | القافية | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| فخير الشعر | الحبيد | الوافر | الفرزدق | ١٥٨ |
| فما كعب | الجوادا | " ش | جرير | ٣٠٣ |
| محاوى | الحديدا | " ١٢ ش | عقيبة الاسدى | ١٠٥، ١٠٧ |
| ان الخيانة | مفسد | الكامل ٢ | المتلمس | ١٣٨ |
| نهل الزمان | الاسود | " ٢ | — | ٣٥ |
| لم يبق | موتود | الرجز ٣ ش | ذو الرمه | ٢٥٨ |
| — | بالمرصد | " | — | ٨٢ |
| اعتقت | عبده | المنسرح | ابن الرومى | ٦٤ |
| فقا قليلا | أزودها | " | المتنبى | ٧٨ |
| ابكت تلكم | المياد | الخفيف | ابو العلاء المعرى | ٣٠٨ |
| يا ابن أمى | شديد | " ش | أبو زبيد الطائى | ٣١٧ |
| أذود | جوادا | المتقارب ٣ | امرؤ القيس | ١٢٨ |

قافية الـــراء

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أبى يوم | تدور | الطويل | وائل بن شرحبيل | ٨ |
| أذا ما خشينا | فحسكرا | " ٢ | — | ٢٥٣ |
| الا هل أتاها | ببقرا | " | امرؤ القيس | ١٢٨ |
| الم تسمعى | هدير | " | ينسب لكثير عزه | ٣٠٧ |
| أساوى | خمر | " ٢ | حاتم الطائى | ٦٠ |
| تبكى على لبنى | أقدر | " ٢ | قيس بن ذريح | ١٠٧ |
| حلفت لها | سائر | " | "أنشده الفراء" | ٣٧١ |
| ضروب بنصل السيف | عاقر | " ٢ ش | أبو طالب بن عبد المطلب | ١٩٩، ٢٠٤ |
| غداة أحلت | والخمر | " ش | الفرزدق | ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨١ |
| فأصبحت أتى | شاجر | " ش | لبيد بن ربيعه | ٣٩١ |
| فأن تكن | وأظهر | " | قيس بن ذريح | ٢٨٦ |
| فقال فريق القوم لا | ما ندرى | " | نصيب بن رباح | ١٥٧، ١٦١ |
| " " " لما | ما ندرى | " ٨ ش | " | ١٥٧، ١٦٠، ١٦١ |
| فقلت له | فنحذرا | " ٢ ش | امرؤ القيس | ٣٦٢ |
| فما سبق | فنبر | " | الفرزدق | ٤٩٤، ٤٩٦ |
| قفى فانظرى | يذكر | " ٤ ش | عمر بن أبى ربيعه | ٣٤٢، ٣٤٣ |
| لقد حدثت | اسيرها | " | — | ٤٢٩ |
| يشعب | وجعفر | " | زيد الخيل | ٢٢٢ |
| وقد يهلك | يحذر | " | — | ٢٠٤ |
| ومالى | ناصر | " ش | الكميت بن زيد | ٤١٢ |

| الصدر | القافية | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| وهم قتلوا | أم جابر | الطويل ٢ | النابغة الذبياني | ٢٧٨، ٢٨١ |
| — | أقدرا | " | قيس بن ذريح | ١٠٧ |
| من حبيب | دارا | المديد | عدى بن زيد | ٢١٤ |
| الاطعان | التنافير | البسيط ٢ ش | حسان بن ثابت | ٤٢١ |
| أما الاماء | بالحار | " ٢ ش | القتال الكلابى | ٤٨٥، ٤٨٦ |
| أنا وجدنا | ولا قصر | " | العديل بن الفرخ | ٣٥ |
| انى اذا هر | الجزر | " | — | ٢٣١ |
| حسان بن كعب | الجماخير | " ٢ ش | حسان بن ثابت | ٣٣٤ |
| كالرمح أذرعه | ولا قصر | " | البحترى | ٢٦٥ |
| لا تنكحن | القدر | " ٢ | الحصين بن ضمير الأسدى ..... | ١٠٩، ٢٣٩ |
| مثل القنافذ | هجر | " ش | الاخطل | ٣٧٧ |
| منهن أيام | هجرا | " ٢ ش | الفرزدق | ٤٠١، ٤٠٢ |
| يا اسم | منتظر | " ٢ ش | أبو زبيد الطائى | ٣٣٩ |
| يا تيم | عمر | " ش | جرير | ٣١٢ |
| ليت لنا | تخور | الوافر | طرفه | ١٣٨ |
| وجدنا | المحار | " ش | الطرماح، هاشم ابن بشر | ٤٧٦ |
| وكائن للمهلب | الزيار | " ٣ | الفرزدق | ٢٦٢ |
| انا اقتسمنا | فجار | الكامل ش | النابغة الذبياني | ٤٠٥ |
| تبكى على لبنى | اقدر | " | قيس بن ذريح | ٢٨٤ |
| ترك اللئيم | وعار | " | — | ٢٣١ |
| حذر أمورا | الاقدار | " ش | مجهول، مولد، ابن المقفع | ٢٠٢ |
| فلأمدحن | على الأشعار | ش | الفرزدق | ٢٦٢، ٢٦٣ |
| كمه عمه | عشارى | " ٢ ش | " | ٢٧٣ |
| لمن الديار | من دهر | " ٧ ش | زهير وقيل موضوع | ٢٧٧، ٢٧٩ |
| ما زال مذ شد | الاشبار | " | الفرزدق | ٢٦٤ |
| " " " عقدت | " | " ٢ ش | " | ٥٩، ٢٦٢، ٢٦٣ |
| لا يبحدن | الجزر | " ش | الخرنق بنت هفان | ٦ |
| النازلين | الأزر | " ش | " " " | ٦ |
| واذ الرجال | الابصار | " ش | الفرزدق | ٢٦٢، ٤٨٢ |
| وقتيل | يصهر | " | — | ١٤٧ |
| ولنعم حشو | فى الذعر | " ش | زهير | ٤٠٣ |
| أنا ابن | النقر | الرجز ٣ | عبد الله بن ماويه الطائى | ٤٥٥ |

| الصدر | القافية | البحر | | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|
| باعد | على قصورها | الرجز | ٢ | عبد الله بن ماويه الطائي | ٢٧٨ |
| ثم زاد وا | فخر | الرمل | ٩ ش | طرفه بن العبد | ٢٠٨، ٢٠٩ |
| لم يك | بالسرر | " | ٢ ش | — | ٨٢ |
| أصبحت | نفرا | المنسرح | ١١ ش | الربيع بن ضبيع | ٥٣، ٥٤ |
| والذئب | والمطرا | " | ش | " " | ٥٣، ٥٤ |
| فاضل | منصور | الخفيف | | | |
| أحل به الشيب | اعترارا | المتقارب | | الأعشى | ١٤٧ |
| كأن المدام | القطر | " | ٢ | امرؤ القيس | ٥٨، ١٧١ |
| وان أبا محرض | على المنبر | " | | الاقيشر الاسدي | ٢٤٧ |
| وقد رابني | بشر | " | ٣ ش | امرؤ القيس | ٣٢٠، ٣٢٢ |

قافية الزاي

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| وهن وقوف | ضامز | الطويل | ٤ ش | الشماخ بن ضرار | ٢٤٩، ٢٥١ |

قافية السين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اذا شق | لا يسى | الطويل | ٢ ش | سحيم الأسود الحساس | ٤٥٣ |
| تالله | الآسي | البسيط | ٢ | أميه بن أبي عائذ | ١٤٨ |
| وابن اللبون | القناعيس | " | ٢ ش | جرير | ٣٥٧ |
| يا مي ان | خلاس | " | | مالك بن خالد الخناعي | ١٥٢ |
| يا مي لا | وفراس | " | ٢ | " " | ١٤٩ |
| يا مي لله | وفراس | " | ٢ | " " | ١٥٠ |
| يا مي لله يحجز | الآسي | " | | " " | ١٥٠ |
| سوى | شوس | الوافر | ٤ ش | أبو زبيد الطائي | ٥٩، ٤٩٢، ٤٩٣ |
| مروان | لم ييئس | " | ش | الفرزدق | ٣٤١ |
| يا مرو | " " | " | | " | ٣٤١ |
| اذا ما | المجلس | الكامل | ٤ ش | العباس بن مرداس | ٣٩٠ |
| قل للفرزدق | فاجلس | " | ٢ | مروان | ٣٤١ |
| وبدلت قرحا | أبؤسا | " | | امرؤ القيس | ١٢٧ |
| لقد رأيت | امسا | الرجز | ٧ ش | — | ٤٤٨ |
| فداسهم | والدانس | " | ش | عمر بن كلثوم | ٢٧١ |
| يخال منه | الدوارسا | " | | — | ٤٤٦ |

| الصدر | القافيه | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| | | قافية الضاد | | |
| أسمعني | والحرضا | الرجز ٢ | — | ٢٣١ |
| جارية | الفضفاض | " ١٣ ش | زهير | ٢١٤ |
| ضربا | وخضا | " ٣ ش | الحجاج | ٤٥٢ |
| لقد أتى | الماضى | " | رؤبه | ٥٩، ٢١٤ |
| | | قافية الطاء | | |
| فما أنا | الضابط | المتقارب ش | أسامه بن الحارث الهذلى ..... | ٤٦٥ |
| | | قافية العين | | |
| أبوك | واضع | الطويل | جهنام | ٣٨ |
| أذا مت | أصنع | " ٤ ش | الحجير "عبد الله ابن عبيده" | ٩٥، ٩٧، ٩٩ |
| تحدون عقر النيب | المقنعا | " ش | جرير | ٤٢٣ |
| فان يك | الضفادع | " ٢ | الصلتان العبدى | ١٢٤ |
| فيا عجبا | أو مجاشع | " ٣ ش | الفرزدق | ١٢٤، ٣٥٩ |
| لحلك يوما | أجدعا | " | متمم بن نويره | ٣٧٥ |
| لقد علمت | مسمعا | " ش | المرار، أبو عمر الجرمى | ٢٥٣ |
| لما عصى | بصاع | " | السفاح بن بكير | ٢٤٦ |
| من النفر | قعقعوا | " | — | ١٩٢ |
| ونبئت ليلى | تضيعها | " ش | الصمه بن عبد الله | ٤٢٤ |
| وهل يرجع | البلاقع | " ٤ | ذو الرمه | ٢٥٨، ٢٥٩ |
| أطوف | لكاع | الوافر ش | الحطيئة | ٣٢٤ |
| أعائش | المضيع | " ٣ | الشماخ بن ضرار | ٣٣٧ |
| أكفرا بعد | الرتاعا | " | القطامى | ١٥٤ |
| فبينا نحن | زاع | " | " | ٤٥١ |
| تكنفنى | المطاع | " | قيس بن ذريح | ٣٣٠ |
| قفى | الوداعا | " ٣ | القطامى | ٧٤، ٧٧ |
| بينا تعانقه | سلقع | الكامل ش | أبو ذؤيب | ٤٥٠ |
| انى رأيت | تشيحوا | " | — | ٤٢١ |
| فبدا له | يرجع | " | — | ٢٥١ غير موزون |
| يا بت عما | واهجعى | الرجز ٥ ش | أبو النجم | ٣١٥ |

## قافيـــة الفـــــاء

| الصـدر | القافيـه | البحـــــر | | القائـــل | الصفحـــات |
|---|---|---|---|---|---|
| اليك أمير | المتحسف | الطويل | ٧ | الفرزدق | ٦٠ ، ٣٨٠ |
| بكى الخـز | المطارف | " | ش | هند بنت النعمان | ٢٧ ، ٤٠٠ |
| بما فى فؤادينا | المشغف | " | ٥ | الفرزدق | ٣٨٠ ، ٤٥٨ |
| فحالف | عـارف | " | ٢ | لقيط بن زراره | ١٤٣ |
| ترى الناس | وقفوا | " | | جميل | ١٠٨ |
| آل المهلب | ولا طرف | البسيط | ٢ | جرير | |
| اذا نهى | الى خلاف | الوافر | | ... | ٢٤٥ |
| كفـى | شافى | " | | بشر بن خـزام | ١٠٠ |
| للبس عباءة | الشفوف | " | ٤ | عيسوبه بنت بحدل | ٢٧ ، ٣٦٥ |
| الحافظوا | وكف "ش" | المنسرح | ٤ | قيس بن الخطيم | ١٨٧ ، ١٩١ |

## قافيـــة القـــــاف

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ادارا بحروى | يترقرق "ش" | الطويل | | ذو الرمه | ٢٩٥ |
| الم تسأل | سملق | " | | جميل | ٢٣٨ ، ٣٦٨ |
| رضيحى لبان | لا نتفرق" | " | ٤ | الاعشى | ١٦٣ ، ١٦٥ |
| واحلى الهوى | ويتقى | " | | المتنبى | ٣٤ |
| وانى لشن | صاقه | " | | الراعى | ٩٩ |
| افنى تلادى | الابارق" | البسيط | ٢ | مجهول ، الاقيشر الاسـدى | ٢٤٧ |
| هل أنت | مخراق" | " | | مجهول ، جابر بن رألان ..... | ١٧٩ |
| الا يا زيد | الطريق" | الوافر | | مجهول | ٣٠١ |
| تكلفنى | السويـق" | " | ٣ | زياد الاعجم | ٤٦٤ |
| فلا وأبيك | صديق | " | ٤ | الخرنق بنت هفان | ٨ |
| شقيت | يخنق | " | | العرار بن سعيد | ٢٣٧ |
| يا عجبا | السريقه | الرجز | | ابن قنان | ٣٢٨ |
| فيها خطوط | البهق | " | ٢ | رؤبـه | ٢٥٠ |
| ضربت صدرها | الأواقى" | الخفيف | | مهلهل بن ربيعه | ٣٠٥ |

## قافيـــة الكـــــاف

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| يا حار | ملك" | البسيط | ٢ | زهير | ٣٣٦ |
| شبيب | تهلوكا | الرجز | | أبو نخيله | ٦٥ |

## قافيـــة الـــلام

| الصـــدر | القافيـة | البحـر | القائـــل | الصفحـــات |
|---|---|---|---|---|
| ابنى كليب | الأقلالا | الطويل | الاخطل | ١٨٥ |
| أخا الحرب | اعقلا " ش | " | القلاخ | ٢٠٥ |
| الا تسألان | وباطل " | " ٥ | لبيد بن ربيعه | ٤٧٨ |
| الا ياسقيانى | آجال | " | الشماخ | ١٩٨ |
| الا يا عباد الله | بحـلا " | " ش | الاحوص، القلاخ | ٢٩٦ |
| جزى ربه | وقد فعل | " | نسب للنابغة | ٢٤٢ |
| جزى الله | وقد فعل | " | النابغة | ٢٤٢ |
| غدت من عليه | مجهل | " | مزاحم العقيلى | ١١٦ |
| فقلت امكثى | وقابله | " | حميد الارقـط، حميد بن ثـور | ٤٠٦ |
| فقلت يمين الله | أوصالى | " | امرؤ القيس | ١٥٣ |
| فلست بآتيه | ذا فضل | " | النجاشى | ٨٢ |
| قذفت بها | مضلل | " | المتلمس | ١٣٩ |
| كأنى لم أركب | خلخال | " | امرؤ القيس | ١٧، ١٨ |
| لئن عاد | اقبلها | " ش | كثير عـزه | ٣٧٠، ٣٧١ |
| وأبعده سمحا | جهلا | " | " " | ٩٩ |
| ورحنا وراح | تسهل | " | امرؤ القيس | ١٧٨ |
| وفرع يزين | المتحتل | " | " " | ٣٤٦ |
| فرد | السؤالا | " | المرار بن سحيد | ٢٣٦ |
| وقد تغنى | الخدالا | " ش | " | ٢٣٦ |
| وقوفا بها | وتجمل | " | امرؤ القيس | ٨٠، ١٠٨ |
| ولما رأونا | بالسهزل | " ش | مجهول | ٤٨٤ |
| الا ما لهذا | يفعل | " ش | الاسود بن يحفر | ٣٥٢ |
| وهذا ردائى | حنظل | " ش | " | ٣٥٢ |
| ان تركبوا | نـزل | البسيط | الاعشى | ١٥ |
| قراء فرعـاء | الوحل | " ٣ | امرؤ القيس | ٣٩، ٢٩٨ |
| فقلت للركب | قبل " | " ٣ ش | القطامى | ١١٠، ١١١ |
| حيـتك عـزه | يا جمل | " | كثير عـزه | ٣٠٠ |
| ليت التحيه | يا رجل | " | " | ٣٠٠ |
| هى الشفاء | مبذول | " ٦ | هشام أخو ذو الرمه | ١٠١، ١٠٢ |
| يا ليت ذا خير | فعلوا | " ٢ | — | ٨٧ |
| سمحت | بلالا " | الوافر ش | ذو الرمـه | ٤٧١ |
| فان تبخل | قبول | " ٢ ش | الاخطل | ٣٩٨ |
| فلا وأبيك | والصهيل | " | شمير بن الحارث الضـبى | ٣٥ |

| الصدر | القافية | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| فما لك والتلدد | بالرجال | ش الوافر | مسكين الدارمى | ٤٦٤ |
| وهم قتلوا عميرا | الخوالى | " | — | ٢٧٧ |
| وجدنا نهشلا | على الفصيلى | " ش | الفرزدق | ٣٥٩ |
| وكـــوم | ثقالا | " | " | ٤٨٧ |
| وكيف | دليل | " | المتنبى | ٣ |
| انى بحبلك | نبلى | الكامل ٥ | امرؤ القيس | ١٧٢ |
| مات الفرزدق | قليلا | " | جريـر | ٩٠ |
| حين النزول | مستوهل | " | مهـلل | ١٦ |
| — | نازل | " | ربيعة بن مقـرون الضبّى ..... | ١٥ |
| ولقد أرانى | وشمالى | " | قطرى بن الفجاة | ١١٣ |
| فيهم أخو | لم ينزل | " | — | ١٦ |
| لما توغل | حنبلا | " | عدى بن ربيعه | ٣٠٦ |
| وهـب | وجزول | " | الفرزدق | ٤٢٨ |
| فى لجـة | قـل | الرجز ٧ ش | أبو النجم | ٣٢٢ |
| يشكو | مبتلى | " | — | ٢٣٩ |
| عللانى | نهل | الرمل ٤ | الحجير" عبد الله ابن عبيـده" | ٩٦ |
| حـلت لى | تحل | الخفيف | الشنقرى | ٣٧٨ |
| قلت اذا | رملا | " | عمر بن أبى ربيعه | ٢٩٤ |
| أضر بجسمى | الاكحل | المتقارب ٢ | حسـان | ٦٩ |
| ثوى ملك | الشمل | " | — | ٨٤ |

قافيـة المـيم

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الاقـل | متيم | الطويل | الاعشى | ٤٣٣ |
| بكل قريش | التكرم | " ش | يزيد بـن عبد المـدان | ٤٣٥ |
| عجيت | الى دارم | " | الفرزدق | ١٩٤ |
| عددنا له | ضخما | " | اخت النابغة | ٢٠٨ |
| فتحركم | فتتئم | " | زهـير | ١٣ |
| فما كان | تهدما | " ٤ ش | عبده بن الطبيب | ٦٣، ٦٤ |
| فمن مبلغ | مقسم | " | زهير | ١٨٣ |
| قصير القميص | قائم | " | الخرنق الهذالى | ٣٠ |
| لقد كان | سائم | " ٨ ش | الاعشى | ٣٧، ٤٠، ٤١ |

| الصدر | القافية | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| واغفر | تكرما | الطويل | حاتم الطائي | ٤٦٧ |
| وقفت | قائم | " ٢ | المتنبي | ١٨ |
| ولكن نصفا | وهاشم | " ٥ ش | الفرزدق | ٢٢٩، ٢٣٠ |
| ولما رأيت | مظلما | " ٣ | الحسين بن الحمام المري | ١٠٨، ١٠٩ |
| ومن هاب | بسلم | " ٢ | زهير | ٤٤١ |
| ومهما | تعلم | " | " | ٣٨٨ |
| — | وميمها | " | الراعي | ٤٤٧ |
| ابعد بعدت | من الظلم | البسيط | المتنبي | ٢١٩ |
| حتى شأها | لم ينم | " | ساعد بن جؤيه | ٢٠٥ |
| ثم مهاوين | ولا قزم | " | الكميت | ٢٠٥ |
| قالت بنو عامر | لاقوام | " ش | النابغة الذبياني | ٣٤٧ |
| لما أتينا | أعنام | " | الشماخ | ٧٢ |
| يقول صحبي | في اللجم | " ٢ | مسلم بن الوليد | ١٠٨ |
| اذ أنت | اليوم | الوافر | المتنبي | ٢٣١ |
| أصبح حبل | اماما | " ش | جرير | ٣٥٠، ٣٥١ |
| ألا أبلغ | ظلم | " ٢ | — | ٩٩ |
| الا يا نخلة | السلام | " ٤ ش | مجهول، الأحوص | ٢٩١، ٢٩٢ |
| حاشا الى ثوبان | قدم | " ٣ ش | منقذ بن الطماح الأسدي | ٤٠٩ |
| سلام الله | السلام | " ش | | ٣٠٤ |
| فكيف | كرام | " ٣ ش | الفرزدق | ٨٨، ٩٢ |
| من الأصلاب | والعشيم | " | جرير | ١٩٤ |
| أو مسحل | كلوم | الكامل ش | — | ٢٠٣ |
| لا تنه | عظيم | " | الأخطل، المتوكل، أبو الأسود | ٣٦٤ |
| لما رأيت | من لامها | " | عمر بن قميئه | ٢٧٠ |
| وأنا الذي | سنام | " | — | ١٩١ |
| عوجا | حذام | " | امرؤ القيس | ١٢٩ |
| — | المبهم | " | رؤبه | ١٩١ |
| قد سالم | القدما | الرجز ٥ ش | العجاج، ساور الحبشي | ٣٨٢ |
| كافا | طاسما | " ش | — | ٤٤٦ |
| متى تقول | وقاسما | " ش | هدبة بن الخرشم | ٤٧١ |

| الصدر | القافيه | البحر | القائل | الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| لا تسبنني | الكريم | الخفيف | عبد الرحمن ابن حسان | ١٢٥، ٢٣٠ |
| لعبد الله | وامام | " | كثير عزه | ٢٨ |
| اذا كنت | مغرم | المتقارب | — | ١٨٠ |
| فان المنية | اينما | " | النمر بن تولب العكلي | ٤٤١ |

قافية النون

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| لقال فان | يصطحبان | الطويل ٦ ش | الفرزدق | ٤٨٠ |
| سريت بهم | بأرسان | " ٣ ش | امرؤ القيس | ١٢٧، ١٣١ |
| اما تميم | سفيانا | البسيط | الفرزدق | ١٦٩ |
| اما الرحيل | تجمعنا | البسيط ٤ ش | عمر بن ربيعه | ٤٧٠ |
| حولي | بمن | " ٥ | المتنبي | ٢٢٢ |
| لؤمك | في أمان | مخلع البسيط ٢ | — | ٢٣١ |
| يا حبذا | كانا | البسيط ٦ | جرير | ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣ |
| يا رب | وحرمانا | " ٣ ش | " | ١٩٣ |
| فلو أنا | اليقين | الوافر | المثقب العبدي | ١٥٦ |
| كأني اذا | اثنتان | " | — | ٢٤٨ |
| وهم وردوا | اني | " | | ٥٩ |
| فكفى بنا | ايانا | الكامل ٢ ش | حسّان، كعب ابن مالك | ٤٦٩ |
| يتباشرون | الى منى | " | | |
| لا تشتري | التهتان | " | — | ٥٤ |
| الحمد لله | العبدان | الرجز ٢ | — | ٤٤٠ |
| لا أخطل | سمين | " ٧ ش | حميد الأرقط | ٢١١، ٢١٢ |
| ومهمهين | الترسين | " ٧ ش | خطام المجاشعي | ٤٥٩، ٤٦٠ |
| اسأل الله | سكران | الخفيف | ابن هرمه | ٤٤٣ |
| لقد علمت | الفوان | المتقارب ٤ | — | ١٧ |

قافية الهاء

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الوف الحضر | نثاها | الوافر | جميل | ٩٩ |
| القى | القاها | الكامل | المتلمس وقيل غيره | ١٣٦، ١٣٧ |

| الصـــدر | القافيـة | البحـــر | القائـــل | الصفحـــات |
|---|---|---|---|---|
| لنا الجفنـات | دمـا | الطويل ش | حسان بن ثابت | ٣٩٣ |
| وكم مالـــئ | كالدمى | " ٣ ش | عمر بن أبى ربيعه | ١٧٤، ١٧٦ |

## قافيـــة اليـــا

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| بدا لى | جائيا | الطويل ٢ ش | زهير | ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠ |
| فيا حسرة | عافيا | " ٤ | اللّبلى | ٤ |
| فيا راكبـا | تلاقيا | " ١٢ ش | عبد يغوث | ٥٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩١، ٠ |
| وتضحك | يمانيا | " | " " | ٢٨٩، ٤٣٦ |
| وليس المال | للذى | الوافر ٢ | ـــ | ٦٠ |
| | عاديا | الكامل | ـــ | ١١٤ |

( أ )

ابراهيم بن على بن هرمة : ٣٨، ٤٤٣
ابراهيم بن محمد المقتول ، الامام :

ابن أبى اسحاق : ٢٩
ابن أبى جمعة ، أنظر : كثير بن عبد الرحمن ( كثير عزة ) .

ابن أبى سلمى ،أنظر : زهير بن أبى سلمه .

ابن أبى ربيعة ،أنظر : عمر بن عبد الله
ابن أبى شمر ،أنظر : الحارث ابن جبلة .

ابن أبى شنب : ٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥٢ .
ابن أبى شيخ : ٢٨ .
ابن أبى صفرة ، أنظر : يزيد ابن مهلب .

ابن أبى الحافية ، أنظر : محمد ابن عبد الرحمن .

ابن أبى قحافة ،أنظر : أبو بكر .
ابن أبى هاشم ،أنظر : ثعلب بن محمد بن عبد الواحد .

ابن الأحمر : ٢٠٢
ابن الأخضر ،أنظر : على بن عبد الرحمن .

ابن الأعرابى ، أبو محمد : ١٢، ١٣، ٣٢، ٨٤، ١٣٠، ١٣٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٤، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٩٣، ٤٤٣ .

ابن الأغشم : ٣٨
ابن الانبارى ،أبو عبد الله :
ابن الأنبارى ، أنظر: محمد بن القاسم .

ابن أيوب ، أنظر: عاصم بن أيوب .
ابن البرهان : ٢٤
ابن التلاميد ،أنظر : محمد بن محمود التركزى .

ابن التيانى ،أنظر: غالب بن غالب .
ابن جنى ، أنظر : عثمان بن جنى .
ابن الجون : ٣٨٠ .
ابن الحاجب : ٤٣٥
ابن حبيب : ٢٣٣ ، ٣٣٢، ٣٩٩ .
ابن حرام : ٩٠
ابن خالويه ، أنظر : الحسين بن احمد .

ابن خروف ، أنظر : على بن محمد بن على .

ابن الخشاب : ٢٤
ابن الخطاب ،أنظر : عمر بن الخطاب
ابن الخطفى ، أنظر : جرير بن عطيه .

ابن خلف : ٥١
ابن داب : ١٥٨
ابن درستويه : ١٢، ٣٢، ٥١، ١٦٣ .
ابن دريد ،أنظر : يحيى بن محمد ابن دريد .

ابن رمانة : ٣٧٠
ابن الرومى : ٦٤
ابن السراج ،أنظر : القرطبى .
ابن سعدى ،أنظر : أوس بن ساعدة
ابن السكيت ، أنظر: يعقوب بن السكيت .

ابن سلام ، أنظر : محمد بن سلام .
ابن السيد ، أنظر : عبد الله بن السيد البطليوسى .

ابن سيدة ، أنظر : على بن احمد ابن سيدة ٠

ابن السيرافى ،أنظر : يوسف بن الحسن بن عبد الله ٠

ابن سيرين : ٨٩ ٠
ابن شبة ، أنظر : عمر بن شبة ٠
ابن الشجرى : ٦ ٠
ابن الطراوة ، أنظر : سليمان بن محمد بن الطراوة ٠

ابن طلحة ، أنظر : محمد ابن طلحة ٠

ابن عامر : ٢٧٠
ابن عباس : ٢٩ ٠
ابن العجاج ، أنظر : رؤبة بن عبد الله بن رؤبة ، الشاعر ٠

ابن عديس : ٢٧٤ ، ٢٨٩ ٠
ابن عطاء المصرى ، ١٨٠ ٠
ابن عطايا : ٣٢٨ ٠
ابن عفراء ، أنظر : الباهلى ٠
ابن فارس : ٢٨١ ، ٣٥٠ ٠
ابن الفيضى ،أنظر : حمزة بن الفيضى ٠

ابن قتيبة : ١٣ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٤٣٩ ٠

ابن القطاع ،أنظر : على بن جعفر الصقلى ٠

ابن قطان ، الراجز : ٣٢٨
ابن قنبر : عمرو بن عثمان ،سيبويه ٠
ابن قوس : ١٤٧ ٠
ابن قيس الرقيات : ٣٩٦ ٠
ابن كثير : ١٢٢ ٠
ابن الكلبى : ٢١٦ ، ٣٩٩ ، ٤٢٧ ٠
ابن كيسان : ٢٨ ، ٢٢٤ ٠

ابن مالك : ٢٦ ، ٤٢ ، ١١٤ ٠
ابن مروان ، أنظر : عبد الملك بن مروان ٠

ابن مروان النحوى : ١٣٦ ، ١٣٧ ٠
ابن مزينة ،أنظر : زهير بن أبى سلمة ٠
ابن المستوفى : ٤٤٨ ٠
ابن مطفئة السراج : ٢٤٧
ابن المعتز : ٦
ابن المقفع : ٢٠٢ ٠
ابن ميادة : ٢٣١ ٠
ابن النحاس : أنظر : احمد بن محمد ابن اسماعيل المرادى ٩

ابن نصر : ١٣٧ ٠
ابن هرمة ،أنظر : ابراهيم بن على بن هرمة ٠

ابن هشام الجزرى : ٥٠
ابن هشام الخضرى الأشبيلى : ٤٩ ٠
ابن هشام،اللخمى السبتى ،أبو عبد الله :
٧ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٤ ،
٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠١ ،
١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧١ ،
١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٥ — ١٨٧ ، ١٩٣ ،
٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ،
٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ،
٢٥٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ — ٢٩٢ ،
٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٥٥ ،
٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤ ،
٤٤٦ ، ٤٥١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٤ ٠

ابن هند ،أنظر : عمرو بن هند ٠
ابن ولاد : ١١٢ ، ١٣٧ ٠
ابن يسعون : ٤٥٦
ابن يعيش : ٣٤ ، ٥٦ ٠
الأبهمين : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ٠

أبو احمد ، أنظر : الحسن بن عبد الله العسكرى .

أبو أروى : ٧٢
أبو الأسود الدؤلى : ٢٤٢، ٢٦٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦٤ .

أبو الأعشى ، أنظر : قيس بن جندل .
أبو أيوب ، شيخ شيخ الشلوبين : ١٧٩ .

أبو بدر : ١٠٧
أبو بشر ، أنظر عمرو بن عثمان بن قنبر ( سيبويه )

أبو بصير ، أنظر : ميمون بن قيس الاعشى
أبو البقاء ، أنظر : عبد الله ابن الحسين العكبرى .

أبو بكر بن أبى قحافة : ٦٨ ، ٦٩ .
أبو بكر ، أنظر : حازم بن حازم القرطبى ، محمد بن طلحه ، محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحانية ، محمد بن القاسم بن الانبارى ، يحيى بن محمد بن دريد .

أبو تمام ، الشاعر : ٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ .

أبو تمام ، أنظر : غالب بن غالب .
أبو ثوبان ، أنظر : عمرو بن عبد الله .
أبو الجحاف ، أنظر : رؤبة بن عبد الله ، الشاعر .

أبو جعفر ، أنظر : احمد بن محمد ابن اسماعيل المرادى .

أبو جمعة ، أنظر : الأشيم .
أبو جندل ، أنظر : عبيد الله بن حصين ( الراعى ) .

أبو جندل ، أنظر : الطهوى .

أبو حاتم ، أنظر : سهل بن محمد .
أبو الحارث : امرؤ القيس بن حجر الاكبر .

أبو الحجاج ، أنظر : يوسف بن سليمان ابن عيسى السنتمرى .

أبو حجر : ١٧٣
أبو الحرث ، أنظر : غيلان بن عقبة ( ذو الرمة )

أبو حردة ، النسابة : ١٢٧
أبو حرزة ، أنظر : جرير بن عطيه ابن الخطفى .

أبو الحسن الربعى الزهرى : ٢٢٣ .
أبو الحسن ، أنظر : سليمان بن محمد ابن الطراوة ، على بن احمد بن سيدة الضرير ، على بن عبد الرحمن الاخضر ، على بن محمد بن على ، الكسائى .

أبو الحسن ، النسابة : ٣٧ ، ١٦٨ .
أبو الحسن الهروى : ١٣٧
أبو حنيفة ، أنظر : الدينورى .
أبو حيان : ٩ .
أبو حيان الفقعس : ٣٨٢ .
أبو ذؤيب ، أنظر : خويلد بن خالد الهذلى .

أبو ربيعة ، أنظر : حذيفة بن المغيرة .
أبو رياش : ٤١٨ .
أبو ريشة : ١٤٠ .
أبو زبيد الطائى ( حرملة بن المنذر أو المنذر بن حرملة ) : ٥٩ ، ٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٩ ، ٤٩٢ .

أبو زكريا ، أنظر : يحيى بن زياد ، الفراء ، يحيى ، الأمير .

أبو زيد ، أنظر : عبد الرحمن بن

عبد الله السهيلى ، عبده بن الطبيب التميمى ، عمر ، قيس بن الخطيم بن عدى الأنصارى .

أبو سعيد ، أنظر : السيرافى ، القطامى
أبو سفيان ، أنظر : المطلب بن الحارث .

ابو سلمى ، أنظر : ربيعة بن رياح ، ضميرة بن يربوع .

أبو السمال : ١٩٠
أبو الشعثاء ، أنظر : عبد الله ابن جشم بن مالك بن الأوس .

أبو صخر ، أنظر : كثير بن عبد الرحمن ( كثير عزة ) .

أبو صعصعة بن يزيد البخارى : ١٨٧ ، ١٨٨ .

أبو ضبيعة : ٥٥ .
أبو الضيم ، أنظر عباس .
أبو طالب بن عبد المطلب ، عم الرسول صلّى الله عليه وسلّم : ١٩٩ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ .

أبو الطيب ، اللغوى : ١٣ .
أبو الطيب ، أنظر : المتنبى .
أبو عاصم ، أنظر : عبد الله بن محمد الأحوص .

ابو العباس ، أنظر : احمد بن يوسف الفهرى ، ثعلب ، محمد بن يزيد المبرد .

أبو عبد الرحمن ، أنظر : عبد الله ابن حبيب السلمى ، يونس بن حبيب الضبى .

أبو عبد الله ، أنظر : ابن الانبارى ، ابن هشام اللخمى ، الأزدى ، جرير ابن عبد العزى ، محمد بن حسن ابن عان بن مخلوف ، محمد الراشدى الاموى ، محمد بن عبد الرحمن بن ابى الحافية ، المستنصر بالله ، الخليفة العباسى .

أبو عبدة ، أنظر : يزيد بن عمر .
أبو عبيدة ، أنظر : البكرى ، معمر ابن المثنى .

أبو عثمان ، أنظر : باكر بن بكر بن عثمان المازنى .

أبو على ، أنظر : الجوهرى ، الحاتمى ، الحسن بن احمد الفارسى ، حسين ابن محمد القيسى ، عمر بن محمد بن عمر ( السلوبين ) ، القالى ، قيس بن عاصم .

أبو عمر ، أنظر : الجرمى ، جميل بن معمر العذرى ، المطرز الزاهد .

أبو عمرو بن العلاء : ١٢٢ ، ١٤٩ ، ٣٠٠ — ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ .

ابو عمرو الشيبانى : ١١٩ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٨١ ، ٤٣١ ، ٤٣٩ .

أبو غالب بن التيان : ١٦٣ .
أبو غريب البصرى : ٣٢٤ .
أبو غسان : ٢٥٣ .
أبو الفتح ، أنظر : عثمان بن جنى .
أبو فديك الخارجى : ٤٠٢ .
أبو فراس ، أنظر : همام بن غالب ( الفرزدق ) .

ابو الفرج ، أنظر : الأصفهانى .
أبو الفرزدق ، أنظر : الحجير ( عمير ابن عبد الله ) الشاعر ،

غالب بن صعصعة •

أبو الفيل ،أنظر : العجير ( عمير ابن عبد الله ) •

أبو القاسم بن الأبرس : ٣٥٤ •
أبو القاسم بن قادر ( الشريف : ١ •
أبو القاسم ،أنظر: عبد الرحمن ابن اسحق الزجاجى ، عبد الرحمن ابن عبد الله السهيلى ، محمود ابن عمر الزمخشرى •

أبو قران ،أنظر : طفيل بن عوف الغنوى •

ابو كبش ،أنظر : امرؤ القيس بن حجر
أبو كرب: ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ •
أبو كرداء الذهلى: ٢٥٣ •
أبو مالك ،أنظر : غياث بن غوث ( الأخطل ) •

أبو محرز ،أنظر : زهير بن أبى سلمه •
أبو محمد ،أنظر: ابن الاعرابى ، عبد الله بن السيد البطليوسى ، عبد الله بن محمد ( الأحوص ) ، عبد الملك بن هشام ، يوسف بن الحسن بن عبد الله •

أبو المستهل ، أنظر : الكميت بن زيد ( الكميت الأصغر ) •

ابو مسحل : ٢٧٤ •
أبو مسلم : ٢٦٤ •
أبو معرض ، أنظر : المغيرة (الأقيشر الاسدى) •

أبو النجم ،أنظر : الفضل بن محمد ابن عبيد الله الحجلى •

أبو نخلة : ٦٥ •
أبو نصر : ٨٤ •

أبو نوح ، أنظر: عبيد بن حصين ( الراعى ) •

أبو هريرة ،الصحابى: ١٩٢ •
أبو الوليد ،أنظر : حسان بن ثابت الانصارى •

ابو وهب ،أنظر : امرؤ القيس بن حجر •
ابو يحيى ،أنظر : اللاحقى •
أبو يزيد ،أنظر : المخبل السعدى ، معاوية بن أبى سفيان •

احمد بن عبيد : ١٤٩
أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادى ابو جعفر بن النحاس : ٧ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ١١٤ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ •

احمد بن يحيى: ٢٤٨ •
احمد بن يوسف بن على بن يوسف الفهرى ،أبو العباس اللبلى : ١ ، ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ — ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ — ٥٨ ، ٦٣ — ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ — ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ — ١٢٢ ، ١٢٤ — ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٨ — ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ — ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ — ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ — ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ — ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،

٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤،
٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٧،
٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦،
٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٧،
٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٤٩،
٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١،
٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٠،
٣٧٢، ٣٧٦ـ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٤،
٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦،
٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣ـ٤٠٦،
٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧،
٤١٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٩،
٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤١،
٤٤٣، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢ـ
٤٥٦، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦١ـ٤٦٤،
٤٦٦، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٠ـ
٤٨٥ـ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٢ـ٤٩٥.

الأحوص ،أنظر : عبد الله بن محمد الأحوص .

الأحول : ٢٥٨ .
أخت بني أبياض : ٢١٤، ٢١٥ .
أخت طرفة بن العبد : ٢٠٨ .
الأخضر ،أنظر : علي بن عبد الرحمن الأخضر .

الأخطل ،الشاعر ،أنظر : غياث بن غوث .

الاخفش الأصغر : ٧ .
الاخفش الأوسط ،أنظر : سعيد ابن مسعدة .

الأخيص بن شهاب التغلبي : ٣٩٣ .
الأرشم : ٨٤ .
الأزدي ،أبو عبد الله : ٤٩ .
الأزدي ،أنظر : عمر بن محمد بن عمر ( الشلوبين ) ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحافية .

الأزهري : ٣١، ٢٩٢ .
أسامة بن الحارث الهذلي : ٤٦٦ .
الأسدي ،أنظر : عبد الله بن الزبير، عقيبة الأسدي ، عمرو بن شاس ، الكميت بن معروف ، المرار بن سعيد الفقسي ، يحيى بن محمد ابن دريد .

أسماء ، أم عبيد الله بن عمر بن الخطاب : ٣٣٩ .
اسماعيل بن اسحاق : ٦٩ .
الأسود بن المنذر : ٣٩ .
الأسود بن يعفر ( أبو جراح ،أبو نهشل ) : ٣٥٢ .

الأشبيلي ،أنظر : ابن هشام الخضري ، علي بن عبد الرحمن الأخضر ، علي بن محمد بن علي الحضرمي ، عمر بن محمد بن عمر (الشلوبين ) .

الأشرم ،أنظر : علي بن المغيرة .
الأشهب بن رميلة : ٤٢٣ .
الأشيم ، أبو جمعة : ٢٩ .
الأصفهاني ،أبو الفرج : ٣٨، ٦٦، ٧٦، ٨٨، ٨٩، ١١٦، ١٢٨، ١٥٨، ٢٣٣، ٢٧٨، ٣١٧، ٣٦٤، ٤٢٨، ٤٥٥ .

الأصمعي ، أنظر : عبد الملك بن قريب الاصمعي .

الأعرج : ٣٠٢ .
الأعشى ، أنظر : ميمون بن قيس ابن جندل .

أعشى باهلة : ٣٧ .
اعشى بجرة : ٣٨ .
اعشى بني اسد : ٣٨ .
اعشى بني بكر : ٣٧ .
اعشى بني تغلب : ٣٧ .

أعشى بنى تميم : ٣٨ .
أعشى بنى الحرماز : ٣٧ .
أعشى بنى ربيعة : ٣٧ .
أعشى بنى سليم : ٣٨ .
أعشى بنى شيبان : ٣٧ .
أعشى بنى عقيل : ٣٨ .
أعشى بنى قيس : ٣٨ .
أعشى بنى مالك : ٣٨ .
أعشى بنى همدان ، أنظر : عبد الرحمن بن عبيد الله .

أعشى حرود : ٤٧ .
أعشى طرود ، أنظر : اياس بن موسى
أعشى عدوان : ٣٨ .
أعشى عكل : ٣٧ ، ٣٨ .
الأعلم ، أنظر : يوسف بن سليمان ابن عيسى الشنتمرى .

الأعمش : ٢٠٣ .
اقيشر الأسدى ، أنظر : المغيرة ، أبو محرز .

أمامه : ٣٥٠ ، ٣٥١ .
أم امرئ القيس بن حجر ، أنظر : فاطمة بنت ربيعة .

أم بنى مرة ، أنظر : السلول بنت ذهل ابن شيبان .

أم بورا ، أنظر : مية بنت عاصم المنقرى ( صاحبة ذو الرمة ) .

أم جعفر ، أنظر : حميدة بنت النحمان ابن بشير الانصارى .

أم خالد بن عبد الله الحنزى : ٤٩٤ ، ٤٩٦ .

أم الربيح بن زياد ، أنظر : فاطمة بنت الخرشب .

أم السمط بن ثور ، أنظر : تملك .

أم الطائى : ٣٠٣ .
أم عبيد الله بن عمر
أم عمرو ، صاحبة أبى ذؤيب : ٤٦٢ .
أم قيس بن ذريح : ٢٨٤ .
أم الملك ، أنظر : بثينة ، صاحبة جميل .
أم نصيب ، الشاعر : ١٥٨
أم يزيد ، أنظر : ميسون بنت بحدل الكلبية .

امرؤ القيس بن ثعلبة ، الخزرجى : ١٨٨
امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن الحارث : ١٧ — ١٩ ، ٣٩ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٠٨ ، ١٢٧ — ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٤٢٨ ، ٤٥٣ .

امرؤ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل : ١٢٨ ، ١٢٩ .

امرؤ القيس بن ربيعة ( المهلهل ) : ١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٣٠٥ — ٣٠٧ ، ٣١٨ .

امرؤ القيس بن عابس الكندى : ١٢٩ ، ١٧٣ .

امرؤ القيس بن عدى : ١٢٩ .
امرؤ القيس بن عمر بن معاوية : ١٢٩ .
امرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة : ١٢٩ .

امرؤ القيس ( الجشيش الكندى ) : ١٢٩ .
امرؤ القيس ( الزائد ) : ١٢٩ .
امرؤ القيس ، الكندى : ١٢٨ .
أمية بن أبى عائذ ، شاعر اسلامى : ١٤٨ ، ١٤٩ .

امية بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم : ١٩٩ .

الأنصارى ، أنظر : حسان بن ثابت ،

صرفة بن أنس ، عبد الله ابن راوحة ، قيس بن الخطيم ابن عدى ٠

أنس بن زنيم : ٢٦٩ ٠
أوس بن حارثة : ٣٠٣ ٠
أياس بن محاوية : ٩٠ ٠
اياس بن موسى ، أعشى طرود : ٣٨ ، ٤٧
أيمن بن خويم : ١٥٩ ٠
أيوب السختيانى : ٩٠ ٠
أيوب ، المؤدب : ٢٧٨ ٠

* *

( ب )

الباهلى ، ابن عفراء : ٩١ ٠
بثينة ، أم الملك ، صاحبة جميل : ٣٦٨
بجيرا ، أنظر : عبد الله بن ابى ربيعة ٠

البحترى : ٢٢٢ ، ٢٦٥ ٠
بشار الاعمى ، الشاعر : ٢١١ ٠
بشر : ١٥٩ ٠
بشر بن أبى حازم : ١٠٠ ، ٤٧٦ ٠
بشر بن عمر بن مرثة : ٧ ، ٨ ٠
البطليوسى ، أنظر : عبد الله بن السيد البطليوسى ٠

البعيث المجاشعى ، شاعر : ٢٩ ، ٧٥ ، ١٩٤ ، ٣٠٩ ٠

البغدادى : ١٠ ، ١٣ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٤٢٢ ، ٤٩٠ ٠

بغيض بن عامر بن شماس : ٣٨٤ ٠
بكر بن بكر بن عثمان المازنى ، أبو عثمان : ٧٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٣٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ٠

البكرى ، أبو عبيدة : ٢٧ ، ٣٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٥٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٤٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ٠

بلال بن أبى بردة : ٤٧١ ، ٤٧٢ ٠
بنت الحلج ، الديلمية : ٤٢٨ ، ٤٢٩

* *

( ت )

تأبط شرا : ١٧٩ ، ٣٧٨ ٠
التبريزى : ١٥ ، ٧٨ ٠
التركزى ، أنظر : محمد بن محمود ابن التلاميد ٠

تملك ، أم امرىء القيس أو جدته : ١٢٨
تملك ، أم السمط بن ثور : ١٢٨ ٠
التميمى ، أنظر : عبدة بن الطبيب التميمى ٠

التيمى ، أنظر : عمر بن عبيد الله ٠

* *

( ث )

ثابت بن ثابت : ٥٥ ٠
ثعلب ، أبو العباس : ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ٠

ثعلب بن محمد بن الواحد ، ابن أبى هشام : ٣٧ ٠

ثواب بن محمد بن الحنفية : ٣١ ٠

* *

( ج )

جابر بن رالان : ١٨٠ ٠
جابر ، غلام عاصم بن أيوب : ٢٢١ ٠
الجاحظ : ٢٩٧ ٠
جار الله ، أنظر : محمود بن عمر الزمخشرى ٠

جحجبى ،أنظر : كلفة بن عـــوف ابن عـــوف ٠

جذ ع بن سنان الغسانى : ٤٧٤ ٠
الجرمى ،أبو عمر : ١٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٤٥٦ ٠

جرول بن أوس بن مالك ( الحطيئة ) : ٥٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٤ ، ٣٢٨ ٠

جرير بن عبد العزى ،أبو عبد اللـــه المتلمس : ١٣٦ ، ١٣٧ ٠

جرير بن عبد المسيح ( المتلمس ؟ ) : ١٣٦ ، ١٣٧ ٠

جرير بن عطيه بن الخطفى ،أبـــو حرزة التميمى : ٢٩ ، ٨٨ ـ ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ـ ١٩٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٣٩٦ ، ٤٢٣ ، ٣٢٤ ، ٤٤٧ ٠

الجـزرى ،أنظر : ابن هشـــام ٠
جساس بن مرة : ٤١٨ ٠
الجشمى ،أنظر : دريد بن الصمة ، عبد الله بن الصمـــة ٠

الجعدى ،أنظر : حيان بن قيس بن عبد الله ،النابغة ٠

جمعة بنت الأشـــيم : ٢٩ ٠
الجميح ،أنظر : منقذ بن الطمـــاح الاسدى ٠

جميل بن معمر ، العذرى ،أبو عمـر : ٩٩ ، ١٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ٠

جنـدب : ٤١٨ ، ٤١٩ ٠

الجهم بن سويد بن المنذر الجرمـــى : ٩١ ٠

جهنام ،أنظر عمرو بن عبيد الله ٠
الجوهرى : ٦٥ ، ٧٨ ، ٢١٥ ٠

* *

( حـ )

حاتم الطائـــى : ٣٠٣ ، ٤٦٧ ٠
الحاتمى ،أبو على : ٣٦٤ ٠
حاجب الراعى : ٨٦ ، ٢٧٨ ٠
الحارث بن جبلة ،ابن أبى شمـر : ٨٣ ٠
الحارث بن زرقاء الصيداوى : ٣٣٦ ٠
الحارث بن عبد الله ،القباع : ١٧٥ ٠
الحارث بن عـوف : ٣٨٨ ٠
الحارث بن مالك بن النضر : ٤٤٣ ٠
الحارثى ،أنظر : عبد يغوث بن وقاص ٠
حازم بن حازم ،أبو بكر القرطـــبى : ٩ ، ١٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١١٠ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠٢ ٠

حبيب ،شاعر : ٤٢
الحجاج : ٩٦ ، ٢٥٣ ، ٤٢٨ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥ ٠

حذيفـة بن المغيرة ،أبو ربيعـــة ، ذو الرمحين : ١٧٤ ٠

الحرث بن الحرث بن خالد المخزومـى : ٤٠٠ ٠

حرملة بن المنذر ،أنظر : ابو زبيد الطائى ٠
الحريرى : ٣٦٦ ٠
الحزين ،أنظر : عمر بن عبيـد ٠
حسان بن عميلة الوالى : ٨ ٠
حسان بن ثابت بن المنذر ،أبو الوليـد : ٦٧ ـ ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٢٣٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٤٢١ ، ٤٦٩ ٠

الحسحاس بن مالك بن عدى بن النجار : ٦٨ .

الحسن بن أحمد ، أبو على الفارسى : ٤٢ ، ٦١ ، ٦٥ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٨ .

الحسن بن عبد الله ، أبو احمد العسكرى : ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٢٧ — ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ٣٥٢ .

حسن بن على : ١٢٩ .
الحسن البصرى : ٨٩ .
حسن ، خادم المهدى : ٢٧٨ .
الحسين بن احمد بن خالويه الهمذانى : ١٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٠٩ ، ٤٣٦ .

الحسين بن على : ١٢٩ ، ٢٨٤ .
حسين بن محمد القيسى ، أبو على : ٣٣٢ .

حسين بن مضير الاسدى : ٢٣٩ .
حصين بن الأصرم : ٣٧٨ ، ٣٧٩ .
حصين بن حذيفة : ٣٤٧ .
الحصين بن الحمام المرى ، شاعر : ١٠٨ ، ١٣٧ .

الحضرمى ، أنظر : العلاء بن عبد الله ، على بن محمد بن على .

الحطيئة ، أنظر : جرول بن أوس بن مالك .

الحلال ، من بنى عم الراعى : ٩٨ .
الحلوانى : ١٤٨ .
حماد ، الراوية : ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ .

حماد الزبرقان : ٢٨٠ .
حماد عجرد : ٢٨٠ .
الحماس ، شاعر : ٢١١ .
حمزة ، قارئ : ٢٠٣ .
حمزة بن الفيض : ٩١ .
الحموى ، أنظر : ياقوت .
حميد الأرقط : ٢١١ ، ٤٠٦ .
حميد بن ثور بن هلال : ٦٣ ، ٤٠٦ .
حميدة بنت النحمان بن بشير الانصارى ، أم جعفر : ٤٠٠ .

حندج ، أنظر : امرؤ القيس بن حجر الأكبر .
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم : ١٢٤ .

حيان بن قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدى : ٢٤٨ ، ٤٣٩ .

* *

( خ )

خارجة : ٤٧ .
خالد بن قاسم البياضى : ٢٩ .
خالد بن زهير : ٤٦٢ .
خالد بن عبد الله الحنزى : ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ .

خالد بن كلثوم : ٨٩ ، ١٩٤ .
خداش بن زهير : ٤٢١ .
الخرنق بنت بدر بن هفان : ٦ — ٨ .
الخرنق الهذالى : ٣٠ .
الخزاعى ، أنظر : كثير بن عبد الرحمن ( كثير عزه ) .

الخزرجى : مالك بن العجلان .
الخضرى ، أنظر : ابن هشام الأشبيلى .
الخطابى : ١٦٣ .
خطام المجاشعى : ٤٥٩ .
خطمة ، أنظر : عبد الله بن جشم ابن مالك بن أوس .

الخطيب الاصفهانى : ١٣٥ .
خفاف بن ندبة ، شاعر : ٤٧ .
خليد العبدى : ٢٧٣ .
خليدة بنت الزبرقان بن بدر : ٤٢٨ .
الخليل : ١١ ، ٦١ ، ٩٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ، ٣٠٠ — ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٨٠ .

الخناعى ، أنظر : مالك بن خالد .
الخنساء : ٢٧ .
خوات بن خير ، شاعر : ٤٨٩ .
خولة : ٢٠٨ .
خويلد بن خالد ، أبو ذؤيب الهذلى : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ .

* *
( د )

الدارمى : ٥٥ .
الدارمى ، أنظر : ربيعة بن عامر ، مسكين الدارمى .

الدجال : ٣٠ .
دريد بن الصمة الجشمى : ٣٧٢ .
دعد ، اسم امرأة : ٣٩٦ .
دقين ، مولى امرئ القيس : ٤٥٣ .
الدنوسرى : ٤٤ .
دينار : ١٧٩ .
الدينورى ، أبو حنيفة : ٧٠ ، ٢٤٨ .

* *
( ذ )

الذبيانى ، أنظر : زياد بن معاوية ، النابغة .

ذو الرمحين ، أنظر : حذيفة بن المغيرة
ذو الرمة ، أنظر : غيلان بن عقبة ابن فهيس .

ذو القروح ، أنظر : امرؤ القيس بن حجر الاكبر .

ذياد : ١٢٨ .

* *
( ر )

الراعى ، أنظر : عبيد بن حصين .
رافع ، محدث : ١٢١ .
الربيع بن خوثرة : ١٣٨ .
الربيع بن ربيعة ، أنظر : المخبل السعدى .

الربيع بن زياد : ٤٨٩ .
الربيع بن صبيحة الغزارى : ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٤٢٦ .

ربيح بن مالك ، أنظر : المخبل السعدى : ٥٤ ، ٨٦ ، ٤٢٦ .

ربيعة بن جشم : ٣٢٠ .
ربيعة بن الحارث العبدى : ١٣٨ .
ربيعة بن رباح ، أبو سلمى ، والد زهير ، ١٦٨ .

ربيعة بن صبح : ٤٥٦ .
ربيعة بن عامر ، مسكين الدارمى : ١٢٥ ، ٤٦٤ .

ربيعة بن مقرون الضبى ، شاعر : ١٥ .
ربيعة بن مكرم : ٢٧ .
رقيم بن المحارب : ٣٩٣ .
الرعانى : ٤٢ .
رملة : ١٠٧ .
رؤبة بن عبد الله بن رؤبة بن لبيد ابن الحجاج : ٥٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٤٥٢ ، ٤٥٦ .

روح بن زنباع : ٤٠٠ ، ٤٠١ .
ريحانة ، امرأة من قوم عاد : ٢٢١ .

* *
( ز )

الزبيدى : ٣٨ .

الزجاجى ،أنظر : عبد الرحمن ابن اسحق الزجاجى ٠

زرعة بن السائب ،شاعر : ٤٧٠
زرعة بن عمر الكلابى : ٤٠٥ ٠
زرعة بن عمرو الحامرى : ٣٤٧ ٠
زفر بن الحارث الكلابى : ٧٧ ، ١٨٤ ٠
الزمخشرى ،أنظر : محمود بن عمر الزمخشرى ٠

زهير بن أبى سلمى ،ابو محرز بن مزينة : ١٣ ، ٣٩ ، ١٢٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٣٦ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤١

زياد الأعجم ،أنظر : زياد ابن سليمان ،مولى عبد القيس ٠

زياد بن محاوية بن ضباب ،النابغة الذبيانى : ١١ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٩٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٣٩ ٠

زيد الخيل بن مهلهل الطائى : ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٣٠١ ٠

زيد الفوارس : ٤٥٥ ٠

* *

( س )

سابق البربرى : ٣٦٤ ٠
ساعد بن جؤية الهذلى : ١٤٨ ، ٢٠٥ ٠

السبتى ،أنظر : ابن هشام اللخمى ٠
السجستانى ،أنظر : سهل بن محمد السجستانى ٠

سحيم الأسود ،الحساس : ٤٥٣ ٠
سحيم بن وثيل الرياحى : ٤٢٣ ٠

سدوس بن أجمح بن أبى عبيد ابن ربيعة : ٣٩٩ ٠

السدوسى ،أنظر : سويد بن منجوف ٠
سعد بن أبى وقاص : ٤٢٨ ٠
سعد بن مالك بن قيس بن ضبيعة : ٣٤٩ ، ٤١٧ ٠

السعدى ،أنظر : شيبان بن المخبل السعدى ٠

سعيد بن العاص : ٤٨٧ ٠
سعيد بن مسعدة ،أبو الحسن الاخفش الاصغر : ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٥٨ ، ٨١ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ٠

السفاح بن بكير : ٢٤٦ ، ٣٥٤ ٠
السكرى : ١٤٨ ، ١٤٩ ٠
سلامة بن عياش : ٩٠ ٠
سلامة بن حشكم اليهودى : ٦٨ ٠
السلمى أنظر : عباس بن مرداس الشاعر ، عبد الله بن حبيب ، عمير بن الحبيب ٠

السلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة ، أم بنى مرة : ٩٦ ٠

سليمى ،اسم امرأة : ٤٤٣ — ٤٤٥ ٠
سليمان بن عبد الملك : ٨٨ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ٠

سليمان بن محمد ،أبو الحسن بن الطراوة ١١٥ ٠

السمط بن ثور ، ابن تملك : ١٢٨ ٠
السمعانى : ٦ ، ٣٩٩ ٠
سهل بن محمد ،أبو حاتم السجستانى : ١٢ ، ١٣ ، ٥٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٦٩ ، ٣٠٨ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٧٣ ٠

( ص )
صاحب الراعى : ١٦٣ .
صاحب الفرق ،أنظر : ثابت بن ثابت .
صرمة بن أنس الأنصارى : ١٦٨ ، ١٦٩ ،
صريح الغوانى ،أنظر : القطامى .
الصلتان العبدى ،شاعر : ١٢٤ .
الصلقى ،أنظر : على بن جعفر .
صمة بن عبد الله : ٤٢٤ .
الصنهاجى ،أنظر : محمد بن ابراهيم
الصيداوى ،أنظر : الحارث بن
زرقاء الصيداوى .
صيفى ،أنظر : عبد شمس بن عبد مناف .

* *

( ض )
ضباع بنت زفر بن الحارث الكلابى : ٧٤ ،
٧٧ ، ٧٩ .
الضبى ،أنظر : شمير بن الحارث ،شاعر ،
يونس بن حبيب .
ضبيعة بن قيس بن عكابة : ٨ ، ٣٧ .
الضحاك بن قيس : ٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ .
ضمرة بن ضمرة ،شاعر جاهلى : ٤١٨ .
ضميرة بن يربوع ،أبو سلمى : ١٦٨ ، ١٦٩

* *

( ط )
الطائى ، أبو جابر : ٢٧٨ ، ٢٨١ .
الطائى ،أنظر : حاتم الطائى ، زيد
الخيل بن مهلهل ، عبيد الله بن
ماويه .
الطبرى : ٣١٧ .
الطبيب ،أنظر : يزيد بن عمرو .
طرفة بن بكر بن وائل : ٣٤٩ .
طرفة بن العبد بن سفيان بن ضبيعة :
٧ ، ١٣٧ — ١٤٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ — ١٨

السهيلى ،أنظر : عبد الرحمن
ابن عبد الله السهيلى .
سواد بن عمرو : ٣٧٩ .
سويد بن منجوف السدوسى : ٣٩٨ .
سيبويه ،أنظر : عمر بن
عثمان بن قنبر .
السيد الحميرى : ٣١ .
السيرافى ،أبو سعيد : ٧٠ ، ١٠٩ ،
١٣٤ ، ٢٧٥ .
سيف الدولة : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .
السيوطى : ٧٨ ، ٤٨٢ .

* *

( ش )
شبيب بن شيبة : ٦٥ .
شتيم ،أنظر : القطامى .
شرحبيل بن الحارث : ٣١٨ .
شريح بن عمران : ١٨٨ .
الشعبى : ٣٩ ، ٧٦ ، ١٥٦ .
شعثاء بنت سلام بن مشكم اليهودى :
٦٨ .
الشلوبين ،أنظر : عمر بن محمد بن عمر
الشماخ بن ضرار بن سنان ،أبو
سعيد ، محقل ،الهيثم : ٧١ ،
١٩٨ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ .
شمير بن الحارث الضبى ، شاعر :
٣٥ ، ٤٧٣ .
الشنتمرى ،أنظر : يوسف بن
سليمان بن عيسى .
الشنفرى : ٣٧٨ .
شيبان بن المخبل السعدى : ٤٢٨ .
الشيبانى ،أنظر : المفضل بن
القعبرى .

طرماح : ٤٧٦ .
طفيل بن عوف بن كعب الغنـــوى ، محبر أبو قران : ٢٣٣ .

طلحة بن عبد الملك : ٣٠ .
طليق ايرة : عبد الرحمن بن عبيد الله ، أعشى بنى همـــدان .

الطهوى ، أبو جندل : ٢٧١ .
الطوسى ، أنظر : محمد بن محمود الطوسى .

* *

( ظ )

* *

( ع )

عاصم ، قارئ : ٧٢ ، ١٨٩ .
عاصم بن أيوب البطليوسى : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

عامر ، أنظر : القطامى الشاعـــر .
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله : ٣٣٧ .
عائشة بنت عثمان بن عفـان : ٣٣٧ .
عباس ، أبو الفضيم : ١٥٢ .
عباس بن مرداس السلمى : ٤٧ ، ٣٩٠ .
العباسى بن يزيد الكندى : ٣٠٩ .
عبد بنى عبس ، أنظر : عنترة بـــن شداد .

عبد الدايم القـــيروانى : ٣٣ .
عبد رب ، أخو عدن بن مخرام : ١٧٩ .
عبد الرحمن بن أبى زياد : ٦٩ .
عبد الرحمن بن اسحـق ، أبو القاسم الزجاجى : ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٧ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابـــت : ٦٧ ، ١٢٥ .

عبد الرحمن بن عبد الله السهيـــلى : ابو القاسم ، ابو زيد : ٧ ، ٢١ ، ٥٨ ، ١١٥ .

عبد الرحمن بن عبيد الله ، أعشى بـــنى همدان ، طليق ايرة : ٣٧ ، ٤٢٨ .

عبد السلام : ١٣ .
عبد شمس بن عبد مناف ، صيفـــى : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

عبد العزيز بن خنثم الكلابى ، المحلق : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .

عبد العزيز بن مروان : ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٧٠ .

عبد عمرو بن مالك : ٤٦٢ .
عبد الله ، محـدث : ٢٢١ .
عبد الله بن أبى ربيعة ، بجيرا ، الحدل : ١٧٥ .

عبد الله بن أبي السرح : ٤٥٠ .
عبد الله بن جدعان : ٤٨٩ .
عبد الله بن جريج : ١٢١ .
عبد الله بن جشم بن مالك ، خطمة ، أبو الشعثاء الحجاج والد رؤبة : ٩١ ، ٩٢ ، ٢١١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ .

عبد الله بن حبيب ، ابو عبد الرحمن السلمى : ١٠ ،

عبد الله بن الحسين ، محب الدين ابو البقاء العلبرى : ٣ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٨٧ .

عبد الله بن رقبة : ٢٢٠ .
عبد الله بن رواحة الانصارى .
عبد الله بن الزبير الاسدى : ٨٣ ، ١٠٦ ، ٤٥٠ .

عبد الله بن السيد البطليوسى ، أبو محمد : ٦ ـ ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ـ ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ـ ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٣٣ ، ٤٥٠ ، ٤٦٢ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ .

عبد الله بن الصمة الجشمى : ٣٧٢ .
عبد الله بن عبد الاعلى : ٨٧ .
عبد الله بن غطفان : ٢٤٢ .

عبد الله بن كريز : ٢٤٩ .
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم ، أبو محمد الاحوص : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٨٦ .

عبد الله بن همارق : ٢٤٢ .
عبد الملك بن قريب الاصمعى : ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ، ٢٤٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٩٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ .

عبد الملك بن مروان : ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .

عبد الملك بن هشام : ٥٣ .
عبد مناف بن كنانة : ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤١٨ .

عبد المنال بن المتلمس : ١٤٠ .
عبد مناة الهذلى ، شاعر : ١٤٨ .
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١١٠ .

عبد وهب بن جابر : ٤٦٢ .
عبدة ، اسم امرأة : ٣٠٧ .
عبدة بن الطبيب التميمى ، أبو زيد : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٣٠٧ .

عبد هند بن محاوية : ١٤٠ .
عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، شاعر : ٥٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٦ .

العبدى : ١٣٤ .
العبدى ، أنظر : الصلتان العبدى .
العبسى ، أنظر : عنترة بن شداد .
عبيد بن الابرص : ٢٠٨ .
عبيد بن حصين ، ابو جندل أو أبو نوع الراعى : ٢٩ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٦٣ ، ٤٤٧ .

عبيد الله بن مامويه الطائى : ٤٥٥ .
عبيدة ، صاحب كتاب الاوائل : ٣٧ .
عثمان بن جنى ، أبو الفتح : ٢٤ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٤٥١ .

عثمان بن عفان : ٩٠ ، ٣١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ .

الحجاج ، أنظر : عبد الله بن جشم ابن مالك ، والد رؤبة .

الحجير ( عصير بن عبد الله ) أبو الفرزدق ، أبو الفيل : ٩٦ ، ٩٧ .

الحدل ، أنظر : عبد الله بن أبى ربيعة ، الوليد بن المغيرة .

الحدوى ، أنظر : المرار بن منقذ .
عدى ، أنظر : امرؤ القيس ابن ربيعة ( المهلهل ) .

عدى بن حاتم الطائى : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

عدى بن ربيعة : ٣٠٦ .
عدى بن الرقاع العاملى : ٣٥٧ .
عدى بن زيد ، شاعر جاهلى : ٢٠٨ ، ٢١٤ .

الحراف ، أنظر : محمد بن ابراهيم الصنهاجى .

عروة بن الزبير : ١٦٠ .
عروة بن الورد : ١٠٧ .
عزة ، صاحبة كثير ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٠٠ .

الحسكرى ، أنظر : الحسن بن عبد الله الحسكرى .

عقيبة الاسدى ، شاعر : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ .

العكبرى ، أنظر : عبد الله بن الحسين .
عكرمة ، مولى بن عباس : ٢٩ ، ٣٠ .
العلاء بن عبد الله الحضرمى : ٢٥٣ .
علقمة بن عبدة : ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ٢٠٨ .
علقمة بن عملة : ٨ .
علقمة بن وثاب : ٢٠٣ .
علقمة الخصى : ٨٣ .
علقمة الفحل ، أنظر : علقمة بن عبدة .
على بن أبى طالب : ١٢٩ ، ١٩٩ ، ٣١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٩٦ .

على بن احمد بن سيدة الاندلسى : ٨ ، ٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ — ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦ .

على بن جعفر ، ابن القطاع الصلقى : ٤٠ ، ٢٥٤ .

على بن سليمان : ٢٠٢ .
على بن عبد الرحمن الاخضر ، أبو الحسن الاشبيلى : ٤٢ ، ١٠١ ، ١٤٢ .

على بن محمد بن على الحضرمى ، ابو الحسن بن خروف الاشبيلى : ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥١ ، ٧٠ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٩٦ ، ٢٨٥ .

على بن المغيرة ، الأشرم : ١٣٧ .

عمارة بن عقيل بن بلال : ٣٥١ .
عمر ،أبو زيد : ٤٥٠ ، ٤٧٣ .
عمر بن أبي ربيعة : ٢٩٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٧٠ .

عمر بن الخطاب : ١٢٩ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣ .

عمر بن شيبة : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٧٥ .
عمر بن عبد الرحمن : ٤٩٧ .
عمر بن عبد العزيز : ٩٦ ، ٢٦٤ ، ٣٠٣
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ .

عمر بن عبيد ،الحزين : ٣٠ .
عمر بن عبيد الله التيمي : ٤٠١ .
عمر بن كلثوم : ٢٤٢ ، ٢٧١ .
عمر بن لجا : ٣١٢ .
عمر بن محمد بن عمر ( الشلوبين ) ، أبو علي الأشبيلي الأزدي : ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٧٩ .

عمر بن هبيرة ،القيسي : ٤٩٣ — ٤٩٥ .
عمرو : ١٥٢
عمرو بن امرئ القيس : ١٨٨ .
عمرو بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر الغساني : ٣٤٤ .

عمرو بن شاس الاسدي : ٤٨٤ .
عمرو بن عبد الله ،أبو ثوبان : ٤٠٩ .
عمرو بن عبيد الله ، جهنام : ٣٨ ، ٤٣٣ .

عمرو بن عثمان بن قنبر ،أبو بشر ، سيبويه : ٦ ، ٧ ، ١١ — ١٤ ، ١٩ — ٢٢ ، ٢٥ — ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ — ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ — ١١٣ ، ١١٥ — ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ — ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٧ — ١٧٩ ، ١٨١ — ١٨٣ ، ١٨٧ — ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ — ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ — ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ — ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦٦ ، ٤٨٥ ، ٤٩٤ .

عمرو بن قميئة : ٢٧٠ ، ٣٦٢ .
عمرو بن محمد يكرب : ٤٧ .
عمرو بن هند : ١٣٦ — ١٤٠ ، ١٧٠ ، ٢١٦ — ٢١٨ .

عمير ،أنظر : القطامي .
عمير بن الحباب السلمي : ٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .

عمير بني فراس : ٢٧٧ .
عميلة الوالي : ٨ .
عنبة ، مولى عثمان بن عفان : ٩٠ .
عنترة بن شداد العبسي : ١٦ ، ٣١٤ .
عون بن محزاق : ١٧٩ .
عيسى بن عمر : ١٣٦ ، ١٨٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٣٠٢ .

العيني : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٠١ ، ٢٤٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ .

عيينة بن حصن : ٣٤٧ .

* *

( غ )

غالب بن صعصعة ،أبو الفرزدق : ٤٢٣ .

غالب بن غالب ،أبو تمام بن التيانى : ٩ ، ٦٥ .

الغسانى ،أنظر : عمر بن الحارث الاعرج .

الغضبان بن القعيقرى الشيبانى : ٣٩٨ .

الغنوى ،أنظر : طفيل بن عوف الغنوى .

غياث بن غوث ،أبو مالك الأخطل : ٢٩ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ .

غيلان بن عقبة بن نهيش ،أبو الحرث ذو الرمة : ٢٩ ، ٧٥ ، ١٠١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٩٥ ، ٤٣٥ ، ٤٧٢ .

* *

( ف )

الفارسى ،أنظر : الحسن بن احمد .

فاطمة بنت الخرشب ، أم الربيح : ٤٨٩ .

فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، أم امرئ القيس : ١٢٨ .

فاطمة بنت مروان بن الحكم : ١٧٥ ، ١٧٦ .

الفحل ،أنظر : علقمة بن عبدة .

الفراء ،أنظر : يحيى بن زياد .

الفرزدق ،أنظر : همام بن غالب ابن صعصعة .

الفصيح ،أنظر : عمرو بن عثمان ، سيبويه .

الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب : ١٤٩ .

الفضل بن محمد بن عبيد الله الحلى ، أبو النجم : ٣١٥ ، ٣٢٢ .

الفضل الكوفى : ١٣ .

فقيم بن دارم : ٣٥٩ .

فلفاء ، أنظر : محمد يكرب بن الحارث .

الفهرى ،أنظر : احمد بن يوسف الفهرى .

* *

( ق )

قاسم بن المحزز : ٢١١ .

القالى ، أبو على : ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦

القباع ،أنظر : الحارث بن عبد الله .

القتال الكلابى ( عبيد الله بن المضرجى ) ٤٨٥ .

القتبى : ٦٩ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٦٥ .

القرشى ، أنظر : مسافر بن عمرو .

القرطبى ، ابن السراج : ٧٠ .

القرطبى ،أنظر : حازم بن حازم

القزاز : ٢٨١ .

القطامى ( عامر أو عمير أو شتيم ) أبو سعيد ، صريح الغوانى : ٢٩ ، ٧٥ ـ ٧٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٥٤ ، ١٨٤ ، ٤٣١ .

قطرب : ٨٣ ، ٣٣٠ .

قطرى بن الفجاءة : ١١٢ .

قطنة بن جحش : ١٣٧ .
القلاخ ، شاعر ، ٢٠٥ ، ٢٩٧ .
قنبر : ٤٩٤ ـ ٤٩٦ .
القيروانى ، أنظر : عبد الدايم .
قيس بن جندل ، أبو الاعشى : ٣٠٨ .

قيس بن الخطيم بن عدى ، أبو زيد الانصارى : ٩ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٣٩٣ .

قيس بن ذريح بن الحباب : ١٠٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠ .

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة : ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

قيس بن عاصم بن سعد المنقرى : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ .

قيس بن محاذ اليربوعى : ١٤٣ .
قيس بن الملوح : ٤٢٩ .
القيس ، أنظر : عمر بن هبيرة .
قيصر الروم : ٣٦٢ .

* *

( ك )

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعى ، كثير عزة : ٢٨ ـ ٣١ ، ٣٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ٢١١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٤٧٦ .

كثير عزة ، أنظر : كثير بن عبد الرحمن ابن الاسود .

كراع : ١٨٩ .
الكسائى ، أبو الحسن : ٥٥ ، ١٦٨ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢٦١ ، ٣٧٩ .

كسرى ، امبراطور فارس : ١٧٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ .

كعب بن جعيل : ٤٦١ .
كعب بن ربيعة ، أنظر المخبل السعدى .

كعب بن زهير : ١٠٢ .
كعب بن زيد : ٤٦٩ .
كعب بن مالك الانصارى : ٤٦٩ .
كعب بن مامة الأيادى : ٣٠٣ .
الكلابى ، أنظر : عبد العزيز بن خثثم الكلابى ، القتال ( عبيد الله المضرجى ) .

الكلبى : ٢٣٣ .
كلفة بن عوف بن عوف ، جحجبى : ١٩١ .

كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير : ١٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٤١٨ .

كميت بن ثعلبة ( الكميت الكبير ) : ٤١٠ .

الكميت بن زيد أبو المستهل ( الكميت الاصغر ) : ٤١٠ .

الكميت بن معروف الاسدى ( الكميت الاوسط ) : ١٠٦ ، ٤١٠ .

الكندى ، أنظر : عباس بن يزيد ، محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحافية ، يعقوب بن عبد الله .

* *

( ل )

اللاحقى ، أبو يحيى : ٢٠٢ .
اللبلى ، أنظر : احمد بن يوسف الفهرى .

لبنى بنت الحباب الكعبية ، صاحبة قيس بن ذريح : ١٠٧ ، ٢٨٤ ـ ٢٨٧ .

لبيد بن ربيعة : ٣٣٩، ٣٩١ ، ٤٧٨ .

اللحيانى : ٣٢، ٥٥، ٢٧٦ .
اللخمى ،أنظر : ابن هشام السبتى .
لقيط بن زرارة بن عدس ،شاعر : ١٤٣ .

ليلى ،صاحبة المخبل الشاعر : ٤٢٧، ٤٢٩ .

* *

( م )

المازنى ، أنظر : بكر بن بكر بن عثمان
مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم : ٣٥٢ ـ ٣٥٤ .

مالك بن خالد الخناعى : ١٤٨ ، ١٤٩ .

مالك بن خويلد : ١٤٨ .
مالك بن دينار : ٩٠ .
مالك بن الريب : ٥٩، ٢٨٨، ٤٣٦ .
مالك بن زغبة الباهلى : ٢٥٣ .
مالك بن الحجلان الخزرجى : ١٨٨ .
مالك بن المنذر : ٩١ .
المبرد ،أنظر محمد بن يزيد المبرد .

المتلمس ، أنظر : جرير بن عبد العزى ، جرير بن عبد المسيح .

مستهم بن نويرة : ٣٧٥ .
المتنبى ،أبو الطيب : ٣، ١٧، ١٨ ، ٢٤، ٣٣، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٣١ .

المتوكل ،الخليفة العباسى : ٣٦٤ .
المثقب العبدى : ١٥٦ .
مجد ،أم عبد الله بن أبى ربيعة : ١٧٥
محب الدين ،أنظر : عبد الله بن الحسين الحكبرى .

محبّر ، أنظر : طفيل الغنوى .
المحلق ، بنى بكر : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .

المحلق ،أنظر : عبد العزيز بن خشم الكلابى .

محمد بن ابراهيم الصنهاجى ،الحراف : ٤٩٧ .

محمد بن حسن بن عان ،أبو عبد الله : ٤٩ .

محمد بن الحنفية : ٣٠ .
محمد بن الراشدى الاموى ،أبو عبد الله : ٢٨٤ .

محمد بن السرى : ١٢٣ .
محمد بن سلام الجمحى : ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩، ٦٧، ٧٥، ٨٨، ٩٠ ، ٩٦ ، ١٢٧ ، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٧، ٣٩٨، ٣٣٩، ٤٥٠ .

محمد بن سلمة : ٢٢١ .
محمد بن الضحاك : ١٧٧ .
محمد بن طلحة : ١١٥ .
محمد بن عبد الرحمن بن أبى الحافية الازدى ،ابو بكر الكندى : ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٩، ٥٠، ٣٧٣ .

محمد بن الفرزدق : ٨٨ .
محمد بن القاسم ،أبو بكر بن الانبارى : ١٤٤، ٢٨٥ .
محمد بن محمود بن التلاميد التركزى : ١ .

محمد بن محمود الطوسى : ١١، ١٧٣، ٢٤٢، ٣٠٥ .

محمد بن يزيد المبرد ،أبو العباس : ٧، ٨، ٢٧، ٣٤، ٤٨، ٥٠، ٦٩ ،

٨٣، ٩٣، ١٠٦، ١١٤، ١٢١ ،
١٥٠، ١٧٢، ١٨٥، ٢٠٢، ٢٠٨،
٢٢٠، ٢٥٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣١٤،
٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٥١، ٣٧٩،
٣٩٩، ٤٠٨، ٤٨٥ .

محمود بن الحسن : ٧ .
محمود بن عمر الزمخشري ، أبو القاسم جار الله : ١٤، ٣٢، ٤٧، ٨٦ ،
١٣٠، ٢٦٩، ٣٤١، ٣٦٦، ٣٩٣ .

المخبل السعدي ، الربيع بن ربيعة أو كعب بن ربيعة أو ربيع بن مالك ، أبو يزيد : ٤٢٧، ٤٢٩ .

المرادي ، أنظر : احمد بن محمد ابن اسماعيل بن يونس .

المرار بن سعيد الفقعسي الاسدي : ٢٣٦، ٢٣٧ .

المرار بن منقذ العدوي : ٢٣٦، ٢٣٧
المرار الحلي : ٢٣٧ .
المرار الشيباني ، أنظر : مسمح ابن مالك .

المرار الطائي : ٢٣٧ .
المرار الحجلي : ٢٣٧ .
المرار الكلبي : ٢٣٧ .
مروان بن الحكم : ٣٤١ .
مروان بن زنباع : ١٧٠ .
مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب النحوي : ١٣٦ .

مروان بن محمد : ٢٦٤ .
مرة بن قريح : ٣٤٤ .
مزاحم بن الحارث بن عمر ، أنظر : مزاحم العقيلي .

مزاحم العقيلي : ١١٦، ١٤٣ .

مزاحم بن مصرف بن الاعلم بن خويلد ، أنظر : مزاحم العقيلي .

مسافر بن أبي عمر : ٢٣٢ .
مسافر بن عمرو القرشي : ٢٠٠ .
المساور بن هند بن قيس بن زهير : ٢٣٦، ٢٣٧، ٣٨٢ .

المستنصر بالله ، أبو عبد الله : ٤، ٥ .
المستهل بن الكميت : ٤١٠ .
مسعود الدولة المصري : ١٩٩، ٢٢٦ .
مسكين الدارمي ، أنظر : ربيعة ابن عامر الدارمي .

مسلم بن الوليد : ١٠٨ .
مسمح بن بن مالك بن شيبان ( المرار الشيباني ) : ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٤ .

المسيب بن علس ، شاعر : ١٣٧ .
مصحب : ٢٤٦ .
مطر : ٣٠٤، ٣٠٥ .
المطرز ، أبو عمر الزاهد : ٣٢، ٣٧، ٦٤، ٩٦، ١٦٩، ٢٣٨ .

المطلب بن الحارث ، أبو سفيان : ٦٨ .

المظفري : ٢٩ — ٣١، ٣٧ — ٣٩، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٢، ٢٣٣، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٧٠، ٤٦٣ .

معاوية بن أبي سفيان بن حرب : ٥٣، ٥٤، ٦٧، ٩٩، ١٠٥ — ١٠٧، ١٠٩، ٢٣٣، ٣٤١، ٣٦٥، ٣٦٦، ٤٦٦ .

معد يكرب بن الحارث ، فلفاء : ٣١٨
معمر بن المثنى ، أبو عبيدة : ٦٧، ٨٣، ٨٩، ١٣٧، ١٦٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٨٣، ٣٧٨ .

المغيرة ، أبو محرض ( الاقيشر الاسدى ) : ٢٤٧ .

المغيرة بن جبناء : ٣٦٣ .
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم : ٣٤٢ .

المفضل ، الراوية : ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٢٠ .

المقتدر : ٦ .
ملاعب الأسنة : ٣٩١ .
المنذر بن حرملة ، أنظر : أبا زبيد الطائى .

المنذر بن ماء السماء : ٣٥٢، ٣٦٧ .
المنصور ، الخليفة العباسى : ١٥٧ .
منقذ بن الطماح الاسدى ، الجميح : ٤٠٩ .

المنقرى ، أنظر : قيس بن عاصم ابن سعد .

المهدى ، الخليفة العباسى : ٢٧٨، ٢٧٩ .

مهلهل ، أنظر : امرأ القيس بن ربيعة
الموصلى : ١٦٢ .
ميسون بنت بحدل الكلبية : ٢٧، ٣٦٥ .

ميمون بن قيس بن جندل بن شراحبيل ، أبو بصير الأعشى : ١٥، ٣٧ — ٣٩، ٤١، ١٢٧ ، ١٤٥، ١٦٢، ١٩٤، ٢٩٨، ٤٣٣ .

ميسة : ٤١٣ .
ميسة بنت عاصم المنقرى ، أم بورا صاحبة ذى الرمة : ٢٥٨، ٢٥٩ ، ٢٩٥، ٢٩٦ .

* *

( ن )

النابغة ، أنظر : حيان بن قيس ابن عبد الله الجعدى ، زياد ابن معاوية ( النابغة الذبيانى ) .

نافع : ٤٧، ١٢٢، ١٣٣ .
النجاشى ، شاعر : ٨٢ .
نجران بن يزيد بن يسحب بن يحرب : ٢٩٠ .

نصيب بن الاسود : ١٥٧ .
نصيب بن رباح ، الاسود العوانى : ١٥٧ .

نصيب الأصغر ، أبو الحجناء ، مولى المنصور : ١٥٧ ، ١٥٨ .

نصيب الأكبر ، أبو يحجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : ١٥٧ ، ١٥٨ .

النعمان بن جساس : ٢٨٨ .
النعمان بن المنذر : ١١، ٣٩، ١٧٠، ٣٤٤، ٤٠٨، ٤١٨ .

النمر بن تولب العكلى : ١٧٣، ٤٤١ .
النصرى : ١٣٧ .
نهشل بن دارم : ٣٥٩ .

* *

( هـ )

هاشم بن عبد مناف : ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٤١٠ .

الهجرى : ٤٧ ، ٤٨ .
هدبة بن خشرم العذرى : ٣٧٤، ٤٧١ .
الهذلى ، شاعر ، ١٤٨، ١٤٩ .
الهذلى ، أنظر : خويلد بن خالد ( أبو ذؤيب ) ، عبد مناة .

هرم بن سنان المرى : ٢٧٧، ٢٧٩، ٣٨٨، ٤٠٣ .

الهروى : ٢٤٨، ٢٥٠، ٣٣٢ .
هريرة ، أمة لحسان بن عمرو ، صاحبة الأعشى : ٣٧، ٤٠، ٤١، ٢٩٨، ٢٩٩ .

الهذلى ، أنظر : ساعد بن جؤية .
هشام بن الحكم بن هشام : ٢٨ .
هشام بن عبد الملك بن مروان : ٨٨ ، ٩٢، ٣٢٢، ٣٥٠، ٤٩٤ .

هشام بن القاسم الحنبرى : ٨٩ .
هشام ، أخو ذى الرمة : ١٠١ .
الهلالى ، أنظر : حميد بن ثور .
همام بن غالب بن صعصعة ، الفرزدق : ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٨٨ — ٩٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٤، ١٢٥ ، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٤١، ٣٥٩، ٣٧٨ — ٣٨٠، ٣٨٦، ٤٠١، ٤١٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٧، ٤٤٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٤٨٧، ٤٩٣ — ٤٩٥ .

همام بن مرة ، أخو جساس : ٤١٨ .
الهمذانى ، أنظر : الحسين بن احمد ابن خالويه .

هميان ، شاعر : ٤٥٩ .
هميم بن غالب بن صعصعة ، أخو الفرزدق : ٨٨ .

هند : ١٠٧ .
هند بنت النعمان بن بشير : ٢٧، ٤٠٠ .

هند بنت هفان بن مالك بن تميم : ٧ .

* *

( و )

وائل بن شرحبيل بن عمر بن راشد : ٨ .

الوافى : ٣٠ .
الوقاص : ٣٠ .
الوليد بن عبد الملك : ٣٥٧ .
الوليد بن عقبة : ٣١٧ .
الوليد بن المغيرة ، الحدل : ١٧٥ .
الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٢٨٠ .

* *

( ى )

ياقوت الحموى : ١٣٦ .
يحيى بن زياد ، أبو زكريا الفراء : ٤، ٩، ١٠، ١١، ٥٦، ٨٢، ٨٦ ، ١١٤، ١٣٠، ١٦١، ٢١٧، ٣٧١، ٣٨١ .

يحيى بن شداد : ٢٤٦ .
يحيى بن محمد بن دريد الأسدى ، أبو بكر : ٣١، ٣٧، ٥٠، ١٦٨ ، ١٦٩، ٢٤٩، ٢٦٥، ٢٨١، ٣٧٨، ٤٧٣ .

يحيى ، أبو زكريا ، الامير : ٤ اليربوعى ، أنظر : قيس بن محاذ .
يزيد بن الحلم : ٢٩٣ .
يزيد بن عبد الدان : ٤٣٥ .
يزيد بن عبد الملك : ٢٩، ٤٩٤ .
يزيد بن عروة : ٢٩ .
يزيد بن عمر ، الطبيب ، أبو عبده : ٦٣ .

يزيد بن مزيد الشيبانى : ٤٠ .
يزيد بن معاوية : ١٠٥، ٣٦٥ .
يزيد بن مهر الشيبانى : ٤١ .
يزيد بن المهلب بن أبى صفرة : ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٨٢ .

اليزيدى : ٢٤٨ ، ٢٨٢ .
يعقوب ، عالم : ١١٨ ، ٢١٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

يعقوب بن السكيت : ٣١ ، ٣٢ ، ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٨ ، ٣٢٨ ، ٤١٤ .

يعقوب بن عبد الله الكندى : ١٧٣ .

يوسف بن الحسن بن عبد الله ، الامام أبو محمد بن السيرافى : ٨ ، ١٤ ، ٣٣ ، ٤٧ — ٥٠ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٤٩ — ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ — ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٩٤ — ٤٩٦ .

يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى ، أبو الحجاج الأعلم : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٩ — ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٨ — ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٩٠ .

يونس بن حبيب الضبى : ٣٩ ، ٦٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٧٩ .

يونس بن متى : ٣٠ .

( أ )

آل أحمد ، أنظر : آل النبي صلّى الله عليه وسلم .

آل الأسود : ٣٥ .
آل بخيض : ٢٤٢ .
آل جعفر : ٢٢٢ .
آل حرب : ١٠٧ .
آل دارم : ١٩٤ .
آل عتاب : ٣٥ .
آل الكبير : ٢٢٢ .
آل المهلب ، بنو المهلب : ٢٦٣ .
آل النبي ، صلّى الله عليه وسلم : ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ .

آل يربوع : ١٩٤ .
الأحلاف : ١٨٣ .
أصحاب المعاني : ١٦٤ .
الأعشيون ، شعراء : ٤٧ .
الأنصار : ٦٧ ، ١٩٠ ، ٤٦٩ ، ٤٩٤
أهل البحرين : ١٤٠ .
أهل البرية : ٣٩ .
أهل الحجاز : ٩ ، ٣٩ ، ٢٨٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ .

أهل القرى : ١٥٨ .
أهل اللغة : ٣٩٦ .
أهل مرسبة : ٩ .
أهل مروان : ٣١ .
أهل مكة : ٣٩٠ .
أهل نجد : ٢٨٢ .
أهل الوبر : ٦٤ .
أهل ودان : ١٥٨ .
الأوس ، قبيلة : ١٨٧ ، ١٩١ .

* *

( ب )

باهلة ، : ٣٧ ، ٢٥٣ .
بجرة ، : ٣٨ .
البصريون : ١٣ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ـ ١٢٣ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ، ٣٢٧ .

بنو أبان : ٢١٤ ، ٢١٥ .
بنو أسد ، أسد : ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٤٠٥ .

بنو أمية : ٢٨٠ ، ٤١٠ .
بنو بكر بن كلاب : ١٦٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ .
بنو بكر بن وائل : ٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٩١ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٣٩٨ .

بنو تغلب ، تغلب : ٣٧ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٣٤٩ ، ٣٩٨ .

بنو تميم ، تميم : ٣٨ ، ٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧٦ .

بنو ثعلبة بن وائل : ١٣٩ ، ٣٠٥ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠ .

بنو جحجبى : ١٩١ .
بنو جلاب : ٣٦٦ .
بنو جلان : ٣٥ .
بنو الحارث بن كعب : ٣٣٤ ، ٤٢١ .
بنو حارثة : ١٨٧ .
بنو حرماز : ٣٧ .
بنو الحسحاس : ٦٨ .
بنو حنفية : ١٠٧ ، ١٩٤ .

بنو دارم ، دارم : ١٠٧ ، ٢٢٩ .
بنو ذبيان ، ذبيان : ١٨٣ ، ٣٤٧ ، ٣٨٨ .

بنو ذهل : ٢٥٣ .
بنو ربيعة بن مالك : ٣٧ ، ٨٣ ، ٢١١
بنو رياح : ٤٢٣ .
بنو زياد : ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ .
بنو سليم : ٣٨ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٦٠
بنو سهم : ٤٢١ .
بنو شيبان : ٣٧ ، ٣٩٩ .
بنو ضبة : ١٩١ ، ١٩٥ ، ٣٧٨ .
بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار : ٨ ، ٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٩ .

بنو عامر : ٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٤٧ .

بنو عامر بن صعصعة : ٨ .
بنو عامر بن لؤى : ٩١ .
بنو العباس ، العباسية : ١٥٧ ، ٤١٠
بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة : ٦٣ .

بنو عبد القيس ، عبد القيس : ٦٧ ، ٨٣ ، ١٤٠ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٣ .

بنو عبد الله بن غطفان : ٢٤٢ ، ٣٣٦ .

بنو عبدة : ٦٤ .
بنو عبس ، عبس : ١٧٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨ .

بنو عجل ، عجل : ١٩٤ ، ٣١٥ .
بنو عجير : ٩٦ .
بنو عقيل : ٣٨ .
بنو عمرو بن الحارث بن تميم : ١٤٨
بنو عمرو بن عامر بن ربيعة : ١١٨ .
بنو الغوث : ٢٧ .

بنو فراس : ٢٧٧ .
بنو فزارة : ٣٠٩ .
بنو فهر بن عمر : ٤٧ .
بنو قريظة : ١٨٨ .
بنو قيس ، قيس : ٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٩ ، ٤٩٥ .

بنو قيس بن ثعلبة بن بكر : ٣٨ ، ٢٠٨ ، ٢٥٣ .

بنو القين : ٣٩١ .
بنو كنانة ، كنانة : ١٥٨ ، ٣٤٧ .
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة : ٢٨٤ .

بنو مالك : ٣٨ .
بنو مجاشع بن دارم : ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٥٩ .

بنو مرة : ٩٦ .
بنو مسمع : ٢٣١ .
بنو مهلب : ٢٦٢ .
بنو نمير : ٣٧٤ .
بنو نهشل بن دارم : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩
بنو هاشم ، هاشم : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤١٠ .

بنو همدان : ٣٧ ، ٤٢٨ .
بنو وبر : ١٦٠ .
بنو يشكر : ٣٤٩ .

* *

( ت )

تميم ، أنظر : بنو تميم .
تيم : ١٢٣ ، ١٩٤ .
تيم الرباب : ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
تيم شيبان : ٣١٤ .
تيم ضبة : ٣١٤ .
تيم عدى : ٣١٢ ، ٣١٤ .
تيم غالب بن قيس : ٣١٤ .
تيم قيس بن ثعلبة : ٣١٤ .

تيم مرة : ٣١٤ .

* *

( ث )

ثقيف : ٦٧ .
ثمود : ١٠، ١١ .

* *

( ج )

جذام : ٤٠٠ ، ٤٠١ .
الجرامقة ، قوم من العجم : ٢١٧
جرم : ٤٦٣ ، ٤٦٤ .

* *

( ح )

حرود : ٤٧ .
الحمادون : ٢٨٠ .
حمير : ١٧٥، ١٩٩ .

* *

( خ )

الخزرج : ١٨٧ .
الخلج : ٤٤٣ .
خماعه : ٣٨ .

* *

( د )

دارم ، أنظر : بنو دارم .

* *

( ذ )

* *

( ر )

رواحه : ١٧٠ .

* *

( ز )

زهير : ٢٨٣ .

* *

( س )

سدود : ٣٩٨ — ٤٠٠ .
السعديون : ٤٥٥ .

* *

( ش )

الشعراء ، ٢٩، ٦٩، ٧٩، ٨٩، ٩٠، ١٠٨، ١١٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٦٩، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٣، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٥٠، ٤٤٣، ٤٥٥ .

شعراء الاسلام : ٢٩، ٩٦، ١١٦، ٣٨٦، ٤٤٧ .

شعراء الجاهلية :
شعراء الدولة الأموية : ١٤٨، ١٤٩، ٤٢٨ .

شعراء سعيس : ١٣٧ .
شعراء مضر : ٤١٠ .
شعراء هذيل : ٤٥٠ .

* *

( ط )

طرود : ٣٨، ٤٧ .
طيء : ٣٨، ٢٢٢، ٣٠٣، ٣٩٩ .

* *

( ع )

عاد : ٢٢١ .
العامرية : ٢٧٦ .
العباسية ، أنظر : بنو العباس .
عبد القيس ، أنظر : بنو عبد القيس .
العجم : ١٣، ٨٩، ٢١٧ .
عدوان : قبيلة : ٣٨، ٤٤٣ .
عدى : ١٤٣ .
العرب : ١٣، ١٥، ١٦، ٣١، ٣٧، ٤١، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٦، ٨٦، ٨٩، ٩١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٣ — ١٤٥، ١٥٢، ١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١١، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٨،

٢٥٩ — ٢٦١، ٢٦٣، ٢٧١ ،
٢٧٥، ٢٧٨ — ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤ ،
٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢٣ ،
٣٢٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٧٨ ،
٣٧٩، ٣٨٥، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٠٢ ،
٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٣٩ ،
٤٤١ — ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٩٠ ،
٤٩٢ .

عشاق الحرب : ٢٨٤ .
عكل ، قبيلة : ٣٨ .
علماء البصرة : ٣٩ .

* *

( غ )

غامد : ٢٧ .
غطفان : ١٦٨، ١٦٩ .

* *

( ف )

الفرس : ٤٢٨ .
الفقهاء : ٩٠، ١٦٣ .
فلاحى الحجم : ٨٩ .
الفلاسفة : ٢٦٥ .

* *

( ق )

قتال الحرب : ٤٨٥ .
قريش ، القرشيون : ٦٩، ٩١، ١٧٥ ،
٣١٤، ٤٢١، ٤٣٨، ٤٤٣ .

قضاعة : ١٥٨ .
قوم حسان : ٦٩ .

* *

( ك )

كليب : ٢٤ — ٢٦ ، ١٨٥ .
كنانة : أنظر بنو كنانة .
كندة : ١٢٨ ، ١٢٩ .
الكوفيون : ٢٨، ٩٤، ١٠٩، ١١٩ ،
١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٥٦ ،
٢١٦، ٢١٩، ٢٨٤، ٣٢٦ — ٣٢٨

الكيسانية : ٣٠ .

* *

( ل )

اللغويون : ١٠، ٣٢، ٣٨، ١١٠ ،
٢٤٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١ ،
٣٣٠، ٣٧٢، ٤٣٦ .

* *

( م )

مجاشع ، أنظر : بنو مجاشع .
مخارب : ٢٣١، ٤٣١ .
مذحج : ٤١٨ .
المراريون ، شعراء : ٢٣٦، ٢٣٧ ،
٢٥٣ .

مزينة : ١٦٨، ١٦٩ .
مضر : ٤١٠ ، ٤٧٠ .
المعمرون : ١٦٩ .
المفسرون : ٥٤ .
ملوك بنى أمية : ٢٨٠ .
ملوك الحيرة : ٣٩ .
ملوك الحجم : ٣١٧ .
موالى الانصار : ٤٩٤ .

* *

( ن )

نائلة : ١٣٨ .
النحويون : ١٣، ٢٢، ٢٣، ٢٦ ،
٣٤، ٣٥، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٥٧ ،
٧٣، ٨٠، ١٠٣، ١٣٦، ١٥٥ ،
١٥٦، ١٨٦، ١٩٧، ٢٠٣، ٢١٩ ،
٢٣٢، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٧٥، ٢٨٦ ،
٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٢١، ٣٣١ ،
٣٩٧، ٤٠١، ٤١٨، ٤٤٠، ٤٩٤ .

نسوة آل حرب : ١٠٧ .

نصارى نجران : ٢٩٠ .

نصر ، قبيلة : ٢١٧ .

النمـــر بن قاســـط ، قبيـــلة:
٣٢٠ .

نهشـل : ١٢٤ ، ١٢٥ .

* *

( هـ )

الهذليـون ، شعراء : ١٤٩ ، ٤٦٦
٤٨٤ .

هذيـل : ١٢٣ ، ٤٥٠ .

هـــوازن : ٢٦٣ .

هـود ، قـوم : ١٠ ، ١١ .

( أ )

الأردن : ٧٠ .
أشبيليه : ٩٠ ، ٤٢ ، ١١٥ .
أصطخر : ٤٠٢ ، ٤٦٣ .
افريقية : ٤٥٠ .
أكم بنى حارثة : ١٨٧ .
الأندلس : ٩ .
الأنيعم : ١٣١ .

* *

( ب )

بابرة : ١١٥ .
بادية الحجاز : ٣٧٤ .
البحرين : ١٣٨ — ١٤٠ .
البصرة : ١٢ ، ٣٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٩٥ .

بصريين : ١٤٠ .
بطليوس : ٢٢٠ .
بغداد : ٧ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ١١٤ ، ١٤٤
بلاد أسد : ٢٢٢ .
بلاد بنى فزارة : ٣٠٩ .
بلاد الديلم : ٤٢٨ .
بلاد الروم : ٣٦٢ ، ٤٥٠ .
بلاد طىء : ٢٢٢ .
بلاد العرب : ١٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٦٢ ، ٤٦٥ .

بلاد غطفان : ١٦٩ .
بلنسية : ٦ .
البيت ، أنظر : الكعبة .
بيت رأس : ٦٨ ، ٧٠ .
بيت الله ، أنظر : الكعبة .
بيت المقدس : ٧٠ ، ٣٤١ .

* *

( ت )

التل : ١٨٤ .
تهامة : ٤٦٥ .
تونس : ٥٠ .

* *

( ج )

جبال حمير : ٢٢٢ .
جبال الدهناء : ٢٩٥ .
جبل الريان : ٢٢٠ — ٢٢٣ ، ٢٢٧ .
الجحفة : ٨ .
الجزيرة : ٢٧٧ .
الجفار : ٥٩ .
الجواء : ٦٨ .

* *

( ح )

الحبيا : ١١٠ ، ١١١ .
الحجاز : ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ .

الحجر ، مدينة اليمامة : ٢٧٨ ، ٢٨١ .

الحجر ، حجر ثمود : ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ .

حرم الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ٤ .
حزوى : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ .
الحشاك : ٧٥ .
حضرموت : ١٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
حلب : ١٣ .
الحيرة : ٣٩ ، ٨٩ ، ١٣٨ .

* *

( خ )

خراسان : ٢٦٢ ، ٢٩٠ .

* *

( د )

دار أمير المؤمنين المهدى : ٢٧٨ .
دارمية : ٤١٣ .
دمشق : ١٧٦ ، ٢٩٠ .
ديار تميم : ٢٩٥ .

* *

( ذ )
ذات الأصابح : ٦٨ .
* *
( ر )
رأس ، موضع بالأردن : ٧٠ .
رأس العين : ٢٧٧ .
الرى : ٢٩٠ .
* *
( س )
ساتيدما ، جبل : ٢٧٠ .
سبتة : ٧ ، ٤٩ .
سجستان : ٢٥٣ .
سروحمير : ١٩٩ .
سروسحيم : ١٩٩ .
سرولبن : ١٩٩ .
سحرت : ٢٧٠ .
سوم عكاز : ١٦٢ .
سوم اليمامة : ٢٨١ .
* *
( ش )
الشام : ١١ ، ١١١ ، ١٩٩ ، ٢٩٠ ، ٤٦٦ .
شروى ، جبل : ١١٦ .
شعبى ، بلد لبنى غزارة : ٣٠٩ .
شعبى ، جبل لبنى كلاب : ٣٠٩ .
الشقائق ، شقائق النعمان : ٣٩ .
شنتمريه : ٩ .
* *
( ص )
الصفا : ١٣٨ .
صفين : ٣٣٩ .
صنعاء : ٢٩٠ .
* *
( ط )
طبرية : ٦ .
طور سيناء : ٦ .
* *
( ع )
عدن : ٧٠ .
العراق : ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ .
العرض" بكسر العين" : وادى باليمامة : ١٣٦ ، ١٣٧ .
عرفات : ١٧٧ .
عكاز : ١٦٢ ، ١٧٤ .
* *
( ف )
فارس : ٤٠٢ .
الفرات ، نهر : ٤٠٠ .
* *
( ق )
قبر أيوب السختيانى : ٩٠ .
قبر جرير : ٩٠ .
قبر مالك بن دينار : ٩٠ .
قرقيسيا : ٧٧ .
القرى : ١٥٨ .
قلاب : ٧ ، ٨ .
* *
( ك )
الكافر ، نهر الحيرة : ١٣٩ .
الكعبة : ٤ ، ٣٠ ، ١٩٥ .
الكوفة : ١٠ ، ٢٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ .
* *
( م )
مالقة : ٢١ .
مدين : ١١ .
مدينة ثمود ، أنظر : الحجر .
مدينة رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ، أنظر : المدينة المنورة .
المدينة المنورة : ١ ، ٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٦ .

مراكش : ٢١ .
مرج راهط : ٧٧ .
مرسية : ٩ .
المشقر : ١٣٨ .
مصر : ٤٥٠ ، ٤٦٦ .
مكة : ٩ ، ٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٣٤١ ، ٤٨٩ .
منى : ٦٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٠٠ ، ٣٧٠ .
موحد : ٧٨ .
موزن : ٧٨ .
الموصل : ٢٤ .
موظب : ٧٨ .
موكل : ٧٨ .
ميافارقين : ٢٧٠ .

* *

( ن )

نجد : ٥٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٥ ، ٤٦٥ .
نجران : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ .
نهاوند : ٦ .
نهر الحيرة ، أنظر : الكافر .

* *

( هـ )

الهباءة ، أرض لغطفان : ٥٣ .
هجر : ١٨٨ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٢
هرش : ٨ .
همذان : ٦ .

* *

( و )

واسط : ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٩٥ .

* *

( ى )

يثرب : ٦٧ .

اليمامة : ٩٠ ، ١٣٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ .

اليمن : ٦٧ ، ١٧٥ ، ٢٩٠ ، ٤٣٦ .

# فهـــرس الأبـــواب

## فهـــرس الجـــزء الأول :

الصفحـــة


| | |
|---|---|
| العنـــوان | ١ |
| المقدمـــة | ٢ |
| باب النعت | ٦ |
| باب البـــدل | ٢٨ |
| باب أقسام الافعال | ٤٧ |
| باب الاشتغـال | ٥٣ |
| باب كـــان | ٦٣ |
| شواهـد ان | ١٠٥ |
| باب حروف الخفـــض | ١١٠ |
| باب حـتى | ١٢٤ |
| باب القسم | ١٤٣ |
| باب اسم الفاعـــل | ١٦٨ |
| باب الأمثلة التى تعمل عمل اسم الفاعـــل | ١٩٩ |
| باب الصفة المشبهة | ٢١١ |
| باب التعجـــب | ٢١٤ |
| باب حبـــذا | ٢٢٠ |


*****

## فهـرس الجـزء الثـــانى :


| | |
|---|---|
| باب الفاعلين والمفعولـــين | ٢٢٨ |
| باب ما يجوز تقديمه فى المضمر وما لا يجوز | ٢٢٩ |
| باب اضافة المصدر الى مـا بعـــده | ٢٤٢ |
| باب تعريف العـدد | ٢٤٧ |
| بـاب كم | ٢٥٨ |
| باب مـذ ومنـــذ | ٢٦٩ |
| باب الفـعل | ٢٧٧ |
| باب النـــداء | ٢٨٤ |
| باب الاسمين اللذين لفظهما واحد والآخر منهما مضـــاف | ٢٨٨ |
| باب اضافة المنادى الى المتكلم | ٣١٢ |
| باب ما لا يجوز فيـه الا اثبات اليـــاء | ٣١٥ |
| باب ما لا يقـع الا فى النداء خاصـــة | ٣١٧ |
| باب الاستغاثـــة | ٣٢٠ |
| باب الترخـيم | ٣٢٨ |
| | ٣٣٤ |

الصفحة


باب ما رخمت الشعراء فى غير النداء اضطرارا ..... ٣٥٠
باب المحرفة والنكرة ..... ٣٥٧
باب الحروف التى تنصب الافعال المستقبلة ..... ٣٦١
باب أو ..... ٣٦٢
باب الواو ..... ٣٦٤
باب مسائل الفاء ..... ٣٦٨
باب اذا ..... ٣٧٠
باب مسائل أن الحقيقة الناصبة للفعل ..... ٣٧٢
باب أفعال المقاربة ..... ٣٧٤
باب كاد ..... ٣٧٦
باب المفعول المحمول على المعنى ..... ٣٧٧
باب الجزاء ..... ٣٨٤
باب ما ينصرف وما لا ينصرف ..... ٣٩٦
باب القبائل والسور ..... ٣٩٨
باب ما جاء على فعال ..... ٤٠٣
باب الاستثناء ..... ٤٠٨
باب الاستثناء المقدم ..... ٤١٠
باب النفى بلا ..... ٤١٧
باب دخول ألف الاستفهام المقدم ..... ٤٢١
باب التمييز ..... ٤٢٦
باب تصغير الظرف ..... ٤٣١
باب تصغير الاسماء المبهمة ..... ٤٣٣
باب النسب ..... ٤٣٥
باب المعرب والمبنى ..... ٤٣٩
باب الهجاء ..... ٤٤١
باب أحكام الهمزة ..... ٤٤٣
باب المذكر والمؤنث ..... ٤٤٦
باب أمس ..... ٤٤٨
باب الحروف التى ترفع ما بعدها بالابتداء تسمى حروف الرفع ٤٥٠
باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره ..... ٤٥٢
باب الوقف ..... ٤٥٥
باب ما جاء من الجمع بلفظ المثنى ..... ٤٥٨
باب أقسام المفعولين ..... ٤٦١
باب مواضع من ..... ٤٦٩
باب القول ..... ٤٧٠
باب حكاية النكرات بمن ..... ٤٧٣

الصفحـــــة

باب حكايات الجمـل ..... ٤٧٦
باب ماذا ..... ٤٧٨
باب الصـــلات ..... ٤٨٠
باب تكسـير ما كان على الفاعـــل ..... ٤٨٢
باب ما جاء على فعـــــله ..... ٤٨٤
باب ابنيـة الافعال ..... ٤٨٧
باب التصريـف ..... ٤٨٩
باب من شواذ الادغـــام ..... ٤٩٢

*****

دليـل كشـــاف الكتـاب ..... ٤٩٨

١ ـ كشاف الآيات القرآنيـــة ..... ٤٩٩
٢ ـ " الأحاديث ..... ٥٠٣
٣ ـ " قوافى الشعر ..... ٥٠٤
٤ ـ " الاعـــــلام ..... ٥١٧
٥ ـ " الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعـــات ٥٤١
٦ ـ " البلـدان والأماكـــن ..... ٥٤٦
٧ ـ " الأيـــواب ..... ٥٤٩
٨ ـ " الشواهد ..... ٥٥٢
٩ ـ " المقابله بين صفحات البحث وصفحـــات المخطـوطـه ٥٥٥
١٠ ـ مصادر ومراجع التحقيـق - بالمجلد الأول ١٠٩

## الجـزء الاول


| شـاهـد رقـم | ١ | ص | ٦ |
|---|---|---|---|
| - | ٢ | | ٢٨ |
| - | ٣ | | ٣٦ |
| - | ٤ | | ٤٧ |
| - | ٥ | | ٥٣ |
| - | ٦ | | ٦٣ |
| - | ٧ | | ٦٧ |
| - | ٨ | | ٧٤ |
| - | ٩ | | ٨٣ |
| - | ١٠ | | ٨٦ |
| - | ١١ | | ٨٨ |
| - | ١٢ | | ٩٥ |
| - | ١٣ | | ١٠١ |
| - | ١٤ | | ١٠٥ |
| - | ١٥ | | ١١٠ |
| - | ١٦ | | ١١٦ |
| - | ١٧ | | ١٢٤ |
| - | ١٨ | | ١٢٧ |
| - | ١٩ | | ١٣٦ |
| - | ٢٠ | | ١٤٣ |
| - | ٢١ | | ١٤٨ |
| - | ٢٢ | | ١٥٣ |
| - | ٢٣ | | ١٥٧ |
| - | ٢٤ | | ٢٦١ |
| - | ٢٥ | | ١٦٨ |
| - | ٢٦ | | ١٧٢ |
| - | ٢٧ | | ١٧٤ |
| - | ٢٨ | | ١٧٩ |
| - | ٢٩ | | ١٨٤ |
| - | ٣٠ | | ١٨٧ |

| شـاهـد رقـم | ٣١ | ص | ١٩١ |
|---|---|---|---|
| - | ٣٢ | - | ١٩٣ |
| - | ٣٣ | - | ١٩٩ |
| - | ٣٤ | - | ٢٠٢ |
| - | ٣٥ | - | ٢٠٨ |
| - | ٣٦ | - | ٢١١ |
| - | ٣٧ | - | ٢١٤ |
| - | ٣٨ | = | ٢١٦ |
| - | ٣٩ | - | ٢٢٠ |
| الجـزء الثـانـي | — | — | — |
| شـاهد رقم | ٤٠ | | ٢٢٩ |
| - | ٤١ | - | ٢٣٣ |
| - | ٤٢ | - | ٢٣٦ |
| - | ٤٣ | - | ٢٤٢ |
| - | ٤٤ | - | ٢٤٧ |
| - | ٤٥ | - | ٢٤٩ |
| - | ٤٦ | - | ٢٥٢ |
| - | ٤٧ | - | ٢٥٨ |
| - | ٤٨ | - | ٢٦٢ |
| - | ٤٩ | - | ٢٦٩ |
| - | ٥٠ | - | ٢٧٣ |
| - | ٥١ | - | ٢٧٧ |
| - | ٥٢ | - | ٢٨٤ |
| - | ٥٣ | - | ٢٨٨ |
| - | ٥٤ | - | ٢٩١ |
| - | ٥٥ | - | ٢٩٥ |
| - | ٥٦ | - | ١٩٦ |
| - | ٥٧ | - | ٢٩٨ |
| - | ٥٨ | - | ٣٠٠ |
| - | ٥٩ | - | ٣٠١ |

| شواهد رقم | ص |
|---|---|
| ٦٠ | ٣٠٣ |
| ١٦١ | ٣٠٤ |
| ٦٢ | ٣٠٥ |
| ٦٣ | ٣٠٧ |
| ٦٤ | ٣٠٩ |
| ٦٥ | ٣١٢ |
| ٦٦ | ٣١٥ |
| ٦٧ | ٣١٧ |
| ٦٨ | ٣١٨ |
| ٦٩ | ٣٢٠ |
| ٧٠ | ٣٢٢ |
| ٧١ | ٣٢٤ |
| ٧٢ | ٣٢٦ |
| ٧٣ | ٣٢٨ |
| ٧٤ | ٣٣٠ |
| ٧٥ | ٣٣٢ |
| ٧٦ | ٣٣٤ |
| ٧٧ | ٣٣٥ |
| ٧٨ | ٣٣٧ |
| ٧٩ | ٣٣٩ |
| ٨٠ | ٣٤٠ |
| ٨١ | ٣٤٢ |
| ٨٢ | ٣٣٤ |
| ٨٣ | ٣٤٧ |
| ٨٤ | ٣٤٩ |
| ٨٥ | ٣٥٠ |
| ٨٦ | ٣٥٢ |
| ٨٧ | ٣٥٧ |
| ٨٨ | ٣٥٨ |
| ٨٩ | ٣٦١ |
| ٩٠ | ٣٦٢ |
| ٩١ | ٣٦٤ |

| شواهد رقم | ص |
|---|---|
| ٩٢ | ٣٦٥ |
| ٩٣ | ٣٦٨ |
| ٩٤ | ٣٧٠ |
| ٩٥ | ٣٧٢ |
| ٩٦ | ٣٧٤ |
| ٩٧ | ٣٧٦ |
| ٩٨ | ٣٧٧ |
| ٩٩ | ٣٧٨ |
| ١٠٠ | ٣٨٠ |
| ١٠١ | ٣٨٢ |
| ١٠٢ | ٣٨٤ |
| ١٠٣ | ٣٨٦ |
| ١٠٤ | ٣٨٨ |
| ١٠٥ | ٣٩٠ |
| ١٠٦ | ٣٩١ |
| ١٠٧ | ٣٩٣ |
| ١٠٨ | ٣٩٦ |
| ١٠٩ | ٣٩٨ |
| ١١٠ | ٤٠٠ |
| ١١١ | ٤٠١ |
| ١١٨ | ٤٠٣ |
| ١١٣ | ٤٠٥ |
| ١١٤ | ٤٠٦ |
| ١١٥ | ٤٠٨ |
| ١١٦ | ٤١٠ |
| ١١٧ | ٤١٢ |
| ١١٨ | ٤١٣ |
| ١١٩ | ٤١٧ |
| ١٢٠ | ٤١٨ |
| ١٢١ | ٤٢١ |
| ١٢٢ | ٤٢٣ |

# تابع فهرس الشواهد


| شاهد | رقم | ص |
|---|---|---|
| " | ١٢٣ | ٤٢٦ |
| " | ١٢٤ | ٤٢٧ |
| " | ١٢٥ | ٤٣١ |
| " | ١٢٦ | ٤٣٣ |
| " | ١٢٧ | ٤٣٥ |
| " | ١٢٨ | ٤٣٦ |
| " | ١٢٩ | ٤٣٩ |
| " | ١٣٠ | ٤٤١ |
| " | ١٣١ | ٤٤٣ |
| " | ١٣٢ | ٤٤٦ |
| " | ١٣٣ | ٤٤٧ |
| " | ١٣٤ | ٤٤٨ |
| " | ١٣٥ | ٤٥٠ |
| " | ١٣٦ | ٤٥٢ |
| " | ١٣٧ | ٤٥٣ |
| " | ١٣٨ | ٤٥٥ |
| " | ١٣٩ | ٤٥٦ |
| " | ١٤٠ | ٤٥٨ |
| " | ١٤١ | ٤٥٩ |
| " | ١٤٢ | ٤٦١ |
| " | ١٤٣ | ٤٦٢ |
| " | ١٤٤ | ٤٦٣ |
| " | ١٤٥ | ٤٦٤ |
| " | ١٤٦ | ٤٦٥ |
| " | ١٤٧ | ٤٦٧ |
| " | ١٤٨ | ٤٦٩ |
| " | ١٤٩ | ٤٧٠ |
| " | ١٥٠ | ٤٧١ |
| " | ١٥١ | ٤٧١ |
| " | ١٥٢ | ٤٧٣ |
| " | ١٥٣ | ٤٧٦ |

| شاهد | رقم | ص |
|---|---|---|
| " | ١٥٤ | ٤٧٨ |
| " | ١٥٥ | ٤٨٠ |
| " | ١٥٦ | ٤٨٢ |
| " | ١٥٧ | ٤٨٤ |
| " | ١٥٨ | ٤٨٥ |
| " | ١٥٩ | ٤٨٧ |
| " | ١٦٠ | ٤٨٩ |
| " | ١٦١ | ١٩٨ |
| " | ١٦٢ | ٤٩٣ |

# فهرس المقابلة بين صفحات المخطوطة وصفحات البحث

| صفحات المخطوطة | صفحات البحث | صفحات المخطوطة | صفحات البحث |
|---|---|---|---|
| ١ / ١ | ١ | ١٧ / ب | ١٠٩ |
| ٢ / ٢ | ٢ | ١٨ / أ | ١١٣ |
| ٢ / ٢ | ٤ | ١٨ / ب | ١١٧ |
| ٣ / ٣ | ٨ | ١٩ / أ | ١٢٠ |
| ٣ / ٣ | ١٢ | ١٩ / ب | ١٢٣ |
| ٤ / ٤ | ١٦ | ٢٠ / أ | ١٢٧ |
| ٤ / ٤ | ١٩ | ٢٠ / ب | ١٣١ |
| ٥ / ٥ | ٢٣ | ٢١ / أ | ١٣٤ |
| ٥ / ٥ | ٢٦ | ٢١ / ب | ١٣٨ |
| ٦ / ٦ | ٣٠ | ٢٢ / أ | ١٤١ |
| ٦ / ٦ | ٣٣ | ٢٢ / ب | ١٤٥ |
| ٧ / ٧ | ٣٧ | ٢٣ / أ | ١٤٩ |
| ٧ / ٧ | ٤٢ | ٢٣ / ب | ١٥٢ |
| ٨ / ٨ | ٤٥ | ٢٤ / أ | ١٥٥ |
| ٨ / ٨ | ٤٩ | ٢٤ / ب | ١٥٩ |
| ٩ / ٩ | ٥٣ | ٢٥ / أ | ١٦٢ |
| ٩ / ٩ | ٥٧ | ٢٥ / ب | ١٦٥ |
| ١٠ / ١٠ | ٦١ | ٢٦ / أ | ١٦٩ |
| ١٠ / ١٠ | ٦٤ | ٢٦ / ب | ١٧٢ |
| ١١ / ١١ | ٦٨ | ٢٧ / أ | ١٧٥ |
| ١١ / ١١ | ٧١ | ٢٧ / ب | ١٧٩ |
| ١٢ / ١٢ | ٧٤ | ٢٨ / أ | ١٨٢ |
| ١٢ / ١٢ | ٧٧ | ٢٨ / ب | ١٨٦ |
| ١٣ / ١٣ | ٨١ | ٢٩ / أ | ١٨٩ |
| ١٣ / ١٣ | ٨٤ | ٢٩ / ب | ١٩٣ |
| ١٤ / ١٤ | ٨٧ | ٣٠ / أ | ١٩٧ |
| ١٤ / ١٤ | ٩٠ | ٣٠ / ب | ٢٠٠ |
| ١٥ / ١٥ | ٩٣ | ٣١ / أ | ٢٠٤ |
| ١٥ / ١٥ | ٩٦ | ٣١ / ب | ٢٠٨ |
| ١٦ / ١٦ | ١٠٠ | ٣٢ / أ | ٢١٢ |
| ١٦ / ١٦ | ١٠٣ | ٣٢ / ب | ٢١٦ |
| ١٧ / ١٧ | ١٠٦ | ٣٣ / أ | ٢١٩ |

# تابع فهرس المقابلة بين صفحات المخطوطة وصفحات البحث

| صفحات المخطوطة | صفحات البحث | صفحات المخطوطة | صفحات البحث |
|---|---|---|---|
| ب / ٣٣ | ٣٢٣ | ب / ٤٩ | ٣٤٢ |
| أ / ٣٤ | ٣٢٥ | أ / ٥٠ | ٣٤٦ |
| ب / ٣٤ | ٣٣٠ | ب / ٥٠ | ٣٥٠ |
| أ / ٣٥ | ٣٣٤ | أ / ٥١ | ٣٥٤ |
| ب / ٣٥ | ٣٣٧ | ب / ٥١ | ٣٥٩ |
| أ / ٣٦ | ٣٤٢ | أ / ٥٢ | ٣٦٤ |
| ب / ٣٦ | ٣٤٥ | ب / ٥٢ | ٣٦٩ |
| أ / ٣٧ | ٣٤٩ | أ / ٥٣ | ٣٧٣ |
| ب / ٣٧ | ٣٥٣ | ب / ٥٣ | ٣٧٨ |
| أ / ٣٨ | ٣٥٦ | أ / ٥٤ | ٣٨٢ |
| ب / ٣٨ | ٣٦٠ | ب / ٥٤ | ٣٨٥ |
| أ / ٣٩ | ٣٦٤ | أ / ٥٥ | ٣٩٠ |
| ب / ٣٩ | ٣٦٧ | ب / ٥٥ | ٣٣٤ |
| أ / ٤٠ | ٣٧١ | أ / ٥٦ | ٣٩٩ |
| ب / ٤٠ | ٣٧٥ | ب / ٥٦ | ٤٠٢ |
| أ / ٤١ | ٣٧٨ | أ / ٥٧ | ٤٠٦ |
| ب / ٤١ | ٣٨١ | ب / ٥٧ | ٤١٠ |
| أ / ٤٢ | ٣٨٥ | أ / ٥٨ | ٤١٤ |
| ب / ٤٢ | ٣٨٨ | ب / ٥٨ | ٤١٩ |
| أ / ٤٣ | ٣٩٢ | أ / ٥٩ | ٤٢٤ |
| ب / ٤٣ | ٣٩٦ | ب / ٥٩ | ٤٢٨ |
| أ / ٤٤ | ٤٠٠ | أ / ٦٠ | ٤٣٢ |
| ب / ٤٤ | ٤٠٤ | ب / ٦٠ | ٤٣٦ |
| أ / ٤٥ | ٤٠٨ | أ / ٦١ | ٤٤٠ |
| ب / ٤٥ | ٤١٢ | ب / ٦١ | ٤٤٦ |
| أ / ٤٦ | ٤١٧ | أ / ٦٢ | ٤٥٠ |
| ب / ٤٦ | ٤٢١ | ب / ٦٢ | ٤٥٤ |
| أ / ٤٧ | ٤٢٥ | أ / ٦٣ | ٤٥٨ |
| ب / ٤٧ | ٤٢٨ | ب / ٦٣ | ٤٦٣ |
| أ / ٤٨ | ٤٣٢ | أ / ٦٤ | ٤٦٦ |
| ب / ٤٨ | ٤٣٦ | ب / ٦٤ | ٤٧١ |
| أ / ٤٩ | ٤٣٩ | أ / ٦٥ | ٤٧٥ |
| ب / ٦٥ | ٤٨٠ | أ / ٦٦ | ٤٨٤ |
| ب / ٦٦ | ٤٨٩ | أ / ٦٧ | ٤٩٤ |
| ب / ٦٧ | ٤٩٧ | ..... | ... |